

الجلد الثالث والعشرون من نهاية العرب عن بلاد

أما هو  
٢٥٢٤



# الجزء الرابع من كتاب

نهاية فنون الأدب

تأليف الغندمير إلى عفو ربه القدير أحمد بن

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم البكري القزويني

المعروف بالنويري ع الله عنهم

يستقل هذا الجزء على الباب الثالث والرابع والخامس وبعض الباب

السادس من القسم الثالث من القرن الثاني من ذلك على

المجون والنوادر والعكاكات والمهم المحرر ويجمعها وخباياها

واسماها ومن شرونها في الجاهلية ومن خد منها من الاشرف ومن

استترها وماصلها من جيد الشعر وماصلها وصف الانها

واينها وماقلها مناداة اللذات وما وصف به المجالس وما

يجزى هذا المجزى والندمان والسقاء والعناء والسماح ومن سمع

العناء من الصباية وغيرهم ومن غنا من الخلفاء واسماهم والاعيان

ومن استتر بالعناء إلى آخر اخبار ابراهيم الموه

للمعتمد محمد بن وقف وحبس وسب المعتمد لاشرف اقبال الجلال

اعماله في انحاء جمع هذا المجلد وما قبله وما بعده من المجلدات

وعده ذلك لا تون محله او قد شرع في طبعه العلم الشريف

السعيد المرحوم الذي كان من اهل العلم والادب

الملك السعيد لا يخرج ذلك ولا من منه من المرحوم

السعيد



بسم الله الرحمن الرحيم وبه توكل

# الكتاب الثالث

من القسم الثالث من الفرق الثاني

في المحجون والتوارد والفكاهات والميل

وهذا الباب ما يجذب النفوس اليه ويستميل الخواطر  
 عليه فان فيه راحة للنفوس اذا عبت وكلت ونشاط  
 للخواطر اذا سبغت وتمت لان النفوس لا تستطيع ملالة  
 الاعمال بل ترتاح اليه فيقل الاجوال فاذا عاهدتها بالتوارد  
 في بعض الاحيان ولا طعنها بالفكاهات في اجدال الزمان  
 عادت الى العمل الجدي بنشاط جديد وراحة في طلب  
 العلوم مديدة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال رويوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا  
 كلت عمت وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اجتموا  
 هذه القلوب والتمسوا لها طرق الحكمة فانها مثل كمان  
 تمز الايدان والنفوس موشرة للهوى اخذة بالهوى  
 حائلة الى الهواماة بالشو مستوطنة بالعجز

دروغ هذه الصورة الحكيم  
 والحافان المعظم مالك البر والبر  
 حارم الحرام من الرسل  
 السلطان العارضي هو و  
 صحتها من عملها  
 وادعوه وادعوه  
 لواءه وادعوه  
 المحسن باوفا  
 عمرها



طالبه

طالمة للراحه نافرة عن العمل فان كرهتها بصحتها وان  
 اهلتها اذنتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحك  
 حتى يبدوا نواجذه وكان محمد بن سيرين يحك حتى يس  
 وقال هشام بن زيد ملك قداك الخلو والخامض  
 ما اجد لواحد منهما طعنا وسميت الطيب حتى بالجدك  
 راحة واست النساء حتى ما ابالي امرأة انت ام حائطا فئا  
 وحدث شيئا الذي لي من حليس سقط من يده مروة  
 التحفظ وقال احمد بن عذرة الملح نزهة النفس  
 وربع القلب ومرتع الشمع ومجلى الراحه ومعدن  
 السرور وقال ايضا ان بعض الكتب المترجمة ان  
 ينجني وشعون كانا من الحوارين وكان يحيى لا يجلس  
 مجلسا الا ضحك واصحك من حوله وكان يسمعون لا جلس  
 مجلسا الا بكى وابكى من حوله فقال شعون يحيى ما اكثر  
 ضحكك كالك قد فرغت من عملك فقال له يحيى ما اكثر  
 بكائك كالك قد بئست من ربك فاوحى الله الى عيسى ابن  
 مريم عليه السلام ان اجب السيرتين في سيرة يحيى  
 والعرب ادا مدخوا الرجل قالوا هو صبحول البهت





بَشَامُ الْعَشِيَّاتِ هَشَّ الصَّبَفِ وَإِذَا ذَمَّتْهُ قَالَتْ  
 هُوَ يَهْوِسُ الْوَجْدَ جَهْمُ الْخِيَاكِرَةِ الْمُنْطَرِجَا ضِلُّو حِنْدَهُ  
 كَانُوا وَحَمَهُ بِالْخَلِّ مَنْصُوحٌ وَكَانُوا اسْتَعْظَمُوا حَيْشُونَهُ بِالْخَرْدَلِ  
 وَقِيلَ لِسَفِيَانِ الْمَزَاجِ هَجَنَهُ فَقَالَ بِلِسْمِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي  
 لَا مَرْخٌ وَلَا أَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥

## ذِكْرُ مَرْحَاتِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَدْ مَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ ذَلِكَ  
 أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ لُجْجُ خَامِلُكَ عَلَى وَلَدٍ  
 النَّااقَةِ تُرِيدُ الْعَمْرُونَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَرَاهٍ مِنْ  
 الْأَبْصَارِ الْحَقِّيَّ رَوْحَكَ فَنَفِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ مَسَعَتِ الْمَرَاهُ فَنَجَّوْ  
 رَوْحَهَا مَرَعُوهُ فَقَالَ لَهَا مَا دَهَاكِ فَقَالَتْ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَيْنَكَ بَيَاضًا فَقَالَ إِنَّ عَيْنِي بَيَاضًا لَا  
 لِسُورٍ وَرَأَيْتُهُ عَمُورًا نَصَارَةً فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِي بِالْمَغْفِرَةِ  
 فَقَالَ لَهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْخَنَةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعَجْزُ فَصَرَّخَتْ  
 مِنْهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهَا أَمَا قَرَأْتَ أَنَا أَنْشَأُ نَاهَتْ

أَنْشَأُ فَعَلْنَا هُنَّ كَارًا عَرَبًا أَرَابَاهُ ٥ **وَنُظِرَ**  
 عَمْرٍ مِنَ الْخَطَابِ تَعْنِي اللَّهُ عَنَّهُ إِلَى عَرَابِيٍّ وَقَدْ صَلَّيْ صَلَاةَ حَقِيقَةٍ  
 فَلَمَّا قَضَاهَا قَالَتْ اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي بِالْخُورِ الْعَيْنِ فَقَالَ عَمْرُ  
 نَاهَذَا سَنَاتُ الْقَدَرِ وَأَعْطَتْ لِحُطْبَةِ ٥

## ذِكْرُ مَنْ اشْتَهَرَ بِالْمَزَاجِ مِنْ

الصَّحَابَةِ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

كَانَ اشْتَهَرَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْمَرْحِ نَعِيمَانُ وَهُوَ أَحَدُ  
 اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّرِينِ وَلَهُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ مَرْحَاتٌ مَشْهُورَةٌ **فِيهَا** مَا رَوَى أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ ابْنِ  
 الصَّبِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَصْرَى وَكَانَ فِي الْحِمْلِ سَوِيضًا  
 وَهُوَ يَدْرِي أَنَّهَا وَكَانَ سَوِيضًا عَلَى الزَادِ فَنَاحَهُ نَعِيمَانُ وَقَالَ لَهُ  
 اطْعَمْنِي قَالَ لَا حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ بَكْرٍ فَقَالَ نَعِيمَانُ وَاللَّهِ لَا غَيْطُكَ  
 وَجَاءَ إِلَى ابْنِ بَكْرٍ وَظَهَرَ فَقَالَ اسْتَاغُوا مِنِّي غُلَامًا عَرَسًا فَأَرْهَاهَا  
 إِلَّا أَنَّهُ دَعَا لَهُ لِسَانُ لَعْلَةٍ يَقُولُ أَنَا جُرْفَانُ كُنْتُ بَارِكُهُ  
 لِذَلِكَ فَدَعُوهُ لَا يَفْسُدُ وَأَعْلَى غُلَامِي قَالُوا بَلِ اسْتَاغَهُ مِنْكَ بَعَثَةٌ  
 فَلَا يَصِفُ مَا قَبِلَ بِهَا يَسُوقُهَا وَأَقْبَلَ بِالْقَوْمِ حَتَّى عَقَلَهَا قَالَتْ





دُونَكُمْ هَذَا هُوَ فَقَالُوا أَقْدَارُ شَرِّ نَسَالٍ فَقَالَ سَوَسَطُ هُوَ كَأَنَّهُ  
أَنَا جُلُ خُرْقَةٍ فَقَالُوا أَقْدَارُ خَيْرِنَا خَيْرٌ لَّهِ وَوَضَعُوا فِي عُنُقِهِ خَبْلًا وَدَبُّوا  
بِهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ فَذَهَبَ هُوَ وَاصْحَابُهُ فَرَدُّوا  
الْقَلْبَ إِلَى عَائِشَةَ وَأَتَاهَا وَخَذُوهُ وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالْقِصَّةِ فَضَحِكَ مِنْهَا جَوْلًا وَمِنْ مَرْحَاتِهِ أَنَّهُ أَهْدَى  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجْرَةً عَسَلٍ اسْتَرَاهَا مِنْ أَعْرَابِيٍّ  
وَأَتَا بِالْأَعْرَابِيِّ إِلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذْ الثَّمَرِ مِنْ  
هَاهُنَا فَلَمَّا فَسَّمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى الْأَعْرَابِيَّ الْأَعْمَى  
عَنْ عَسَلٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِدِي هُنَا بَنَاتٍ نَعْمَ  
وَسَأَلَهُ لَمْ تَعْلَمْ هَذَا فَقَالَ أَرَدْتُ بَرَكًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ  
مَعِيَ شَيْءٌ مِمَّا يَسْتَمُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ حَقَّهُ  
وَمِنْ مَرْحَاتِهِ أَنَّهُ مَرَّبُومًا بِمَحْرَمَةٍ مِنْ نَوَافِلِ الدَّهْرِ  
وَهُوَ ضَرِيرٌ فَقَالَ لَهُ قَدْ نَفِيتُ عَنْكَ أَنْ تَأْخُذَ بِبَيْدِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ  
مُؤَخَّرَ الْمَسْجِدِ قَالَ لَهُ اجْلِسْ فَجَلَسَ بِمَحْرَمَةٍ تَتَوَلَّى فَصَبَّاحَ النَّاسِ  
يَا أَبَا الْمُسَوِّدِ إِنَّكَ الْمَسْجِدُ فَقَالَ مَنْ قَادَنِي فَمَلَّ لَهُ عُمَانٌ  
قَالَ لِلَّهِ عَلَى أَنْ ضَرَبَهُ بِعَصَايَ أَنْ وَحْدَتَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَانُ فَجَاءَ  
نَوْمًا فَقَالَ لِمَحْرَمَةٍ يَا أَبَا الْمُسَوِّدِ هَلْ لَكَ عُمَانٌ قَالَ نَعَمْ

قَالَ هُوَذَا يُصَلِّي وَآخِذٌ بِبَيْدِهِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَ هَذَا نَعِيمَانُ فَعَلَاهُ مَحْرَمَةً بِعَصَاهُ فَصَاحَ  
بِهِ النَّاسُ ضَرِبْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَنْ قَادَنِي قَالُوا نَعِيمَانُ  
وَالْأَجْرُ لَكَ عَرَضْتُ لَكَ شَرًّا بَدَأَ **وَمِنْهُمْ** ابْنُ الْأَعْتَقِ  
وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ  
الْصَدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ دَاوَرَجَ وَعَقَافٍ وَشَرَفٍ وَكَانَ  
كَثِيرَ الْحُبِّ وَلَهُ نَوَافِدُ مُسْتَطَرَفَةٍ مِنْهَا أَنَّهُ لَقِيَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ  
٢ أَلَسَانُ هَجَانِي بِشَعْرٍ وَهُوَ  
أَذْهَبَتْ مَا لَكَ غَيْرَ مُتْرَكٍ ٢ كُلُّ نَوَيْسَةٍ وَفِي الْخَمْرِ  
ذَهَبَ إِلَّا لَهُ نَمَاعِيشٌ بِهِ وَبَعِيتَ وَحْدَكَ غَيْرَ دِي وَفَر  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَرَى أَنْ يَأْخُذَ بِالْفَضْلِ وَيَصْغَحَ فَقَالَ لَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاللَّهِ أَرَى غَيْرَ ذَلِكَ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ  
أَرَى أَنْ يَنْبُكَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَسَحَ اللَّهُ مَا تَرَكَ الْهَرَلُ وَامْتَرَقَا  
مُ لَقِيَهُ نَعْدَدُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَتَدْرِي مَا فَعَلْتُ بِذَلِكَ الْأَلْسَانِ قَالَ  
أَيُّ أَلْسَانٍ قَالَ الَّذِي أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُ هَجَانِي بِالْمَا فَعَلْتُ بِهِ قَالَ كُلُّ  
كُلِّ مَلُولٍ لِحُرَّانٍ لَمْ أَكُنْ بِكَ فَاغْطِرْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ



وَاضْطَرَّتْ لَهُ فَقَالَ لَهُ امْرَأَتِي وَاللَّهِ الَّتِي قَالَتْ الشَّعْرَ وَهْنِي  
وَكَاثِ امْرَأَتِهِ امِ اسْتَيْقِ بِتَطْلُعِ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهُ هـ وَقَدْ مَدَحَ  
السَّعْرَاءُ اللَّعْبَ مَوْضِعَهُ كَأَمْدَحَ لِحَدِيثِ مَوْضِعِهِ مَعَالِ ابْنِ التَّمَامِ  
لِحَدِيثِهِ وَفِيهِ مَكَاةٌ طَوْرًا وَلَا جَدْلًا لِمَنْ يَلْعَبُ

وَقَالَ — الأبيرد

إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ ارْضَاكَ جَدُّهُ وَذُو بَابٍ طَلَّ أَنْ شِيتَ الْهَالِكُ تَابِلُهُ  
وَمَنْ مَخُونٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ يَا خُجَيَّ بْنَ خَارِثَةَ قَالَتْ  
لَهُ إِنْ فَلَانَا الْقَارِي وَكَانَ يَطْهَرُ النِّسْكَ وَمُطْعَمٌ عَلَى الطَّرِيقِ  
وَإِذَا بَنِي وَنَقُولُ إِيَّا أَيْ جَيْتُكَ فَقَالَ لَهَا فَقُولِي لَهُ وَأَنَا أَيْضًا أَحَدُ  
وَوَاعِدُهُ الْمَنْزِلَ مَعَلَّتْ وَادْخَلَتْهُ الْمَنْزِلَ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَوَاعِدُ  
حَمَامَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيُصْحَكُوا مِنْ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ الْحَارِثِيَّةُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
الَّذِي فِيهِ الرَّجُلُ وَدَعَاَهَا فَأَعْلَتْ عَلَيْهِ فَوُتِبَ إِلَيْهَا فَاحْتَمَلَهَا  
وَضَرَبَتْ بِهَا الْأَرْضَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ الْعَتِيقِ وَأَصْحَابُهُ وَوَدَّ تَوَرُّكَهَا  
فَجَلَ وَقَامَ وَقَالَ يَا فُسَّاءُ مَا لَمْ يَجْعَلْ هَاهُنَا إِلَّا لِرَبِّهِ مَعَالٍ لَهُ  
إِنْ يَلْعَنُ اسْتَرْعَلْنَا سِرَّ اللَّهِ عَلَيْكَ ثُمَّ لَمْ يَرْتَدَّ عَنْ  
الْعَثَبِ بِهَا مَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى سَيِّدِهَا فَقَالَ لَهَا هِيَ مِنَ الطَّغَامِ  
طَحْنُ لَيْلَةٍ إِلَى الْغَدَاءِ مَعَلَّتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا عِدَّةُ اللَّيْلَةِ فَإِذَا خَلَا

نَقُولُ لَهُ إِنْ وَطَّقَنِي اللَّيْلَةُ طَحْنُ هَذَا كَلَامُهُمْ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَيْتِ  
وَأَتْرَكِيهِ مَعَلَّتْ فَلَمَّا دَخَلَ طَحْنَتْ الْحَارِثِيَّةُ قَلِيلًا قَالَتْ لَهُ أَدْرُ  
الرَّحْمَنُ حَيْثُ أَمَقْدَسِيذِي فَإِذَا نَامَ وَأَمَّا أَنْ نَأْتِيَا أَجَدَّ صَبَرَتْ إِلَى مَا  
لَحِبَ مَعَلَّتْ وَمَضَتْ الْحَارِثِيَّةُ إِلَى مَوْلَاهَا وَامْرَأَتُهَا عَتِيقَةُ مِنْ  
مَوَالِيَاتِهِ أَنْ سَرَاوَحْنَ عَلَى سَهَرٍ لِلْمُهَنِّ وَفَقَدْنَ لِمَا لَطَحْنَ  
وَحَشَّشْنَ عَلَيْهِ مَعَلَّنَ وَحَقْلَنَ بِنَادِ نِزْلِ الْعَتِيقِ كَلَّمَاءَ عَنْ الطَّحْنِ بِأَمْلَانِهِ  
أَنْ مَوْلَاكَ مُسْتَيْقِطٌ وَالسَّاعَةَ يَعْلَمُ إِلَيْكَ قَدْ كَفَيْتَ عَنْ الطَّحْنِ مَعْمُومِ  
الْمَلِكِ بِالْعِيصَا كَقَادِيَةٍ مَعَ مَنْ كَانَتْ بَوْتَهَا مَلِكٌ إِذَا هِيَ نَامَتْ  
وَلَعْتَ عَنْ الطَّحْنِ فَلَمْ يَزَلْ كَلَّمَاءَ مَعَ ذَلِكَ الْكَلَامِ مِنْهُنَّ اجْتِهَادُ  
الْعَمَلِ وَالْحَارِثِيَّةُ سَفَقْدُهُ وَنَقُولُ لَهُ اسْتَيْقِطْ مَوْلَايَ وَالسَّاعَةَ  
بِنَامٍ فَاصْبِرْ إِلَى مَا لَحِبَ وَهُوَ طَحْنُ حَيْثُ أَصْبَحَ وَفَرَعَ الْقَمَحَ فَاتَتْهُ  
الْحَارِثِيَّةُ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَقَالَتْ لَهُ قَدْ أَصْبَحَ فَاجْعَلْ سَبْسَبَكَ فَقَالَ  
أَوْ قَدْ مَعَلَّتْهَا مَا عَدَوَةُ اللَّهِ وَخَرَجَ بَعَثًا نَيْصًا وَأَعَقَّهُ ذَلِكَ  
مَرْضًا شَدِيدًا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ وَعَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا يَعُودَ  
إِلَى كَلَامِ الْحَارِثِيَّةِ فَلَمْ يَرْمِهِ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ هـ  
قَالَ — وَبَعَثَ عِدَّةُ لَيْلَةٍ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَضَعَ  
خَجَرَ فِي الدَّارِ وَوَضَعَ آخَرَ وَثَالِثَ فَقَالَ لِلْحَارِثِيَّةِ أَخْرَجِي فَاظْهَرِي



اذنوا المغرب امر لا فخر جئت وجاءت بعد ساعة فقالت قد  
اذنوا وصلوا فقال له الرجل الذي كان عنده اليسر قد صلينا  
قبل ان تدخل الجارية قال بلى ولكن لو لم ارسلها لتسأل عن  
ذلك لرحمتنا الى الغذاء اهتمت والعم قد مهت ه قال  
وسمع عبد الله بن ابي عتيق قول عمر بن ابي ربيعة

من يسئول لا الشربا فاني صمت ذرعا بهرها والكتاب  
قربى بعلته من المدينة وسار يريدكم لما بلغوا الخليفة قيل له  
اجرم قال ذا الحاجة لا يحرم وحا حتى دخل على الشربا فقال لها ابر  
بقول ضقت ذرعا بهرك والكتاب هم رلب بعلته وعاده

## ذكر شي من محبوب الاعراب

قيل عشق اعراي نكنى ابا الصباح امرأة جعل بطنها فلا  
ممكنه حتى تزوجها فلما ارادها عرجها فقال  
كان ابو الصباح يبرواني وهو من سده النعظ ومن طول القلق  
ه اذا صادف حرا اذا طبق يارسه حتى اذا ارض العرق  
انكسر المفتاح والسد الخلق  
وسئل اعراي عن خاتمة له فقال لها زهره مقبل له السرك

ابن الخليفة وان زهرة ماتت فقال لا والله تذهب  
الامة ويضيع الامة ه وحدا اعراي امرأة وكان مع  
الصورة ونظر منها فرأى وجهه فاسفحه فرمى بها وقال  
لشرب ما طرحتك اهلك ه وقيل لاعراي لم يقال  
تاعك الله في الاعراب فقال لانا جميع كبد ونعري حلة  
ونطيل كدة ه وسروخ اعراي على كبر سنه بقيل له  
في ذلك فقال ابادنه باليسر قبل ان يبادرني بالعقوق ه  
ومر اعراي وفي يده رغيث برجل في يده سيف فقال  
يعني هذا السيف بهذا الرغيث فقال احنوتك فقال  
الاعراي ما انكرت من انظر اهما احسن اترك البطن ه  
وحكي ان المهدي خرج الى الصيد فعليه فرسه حتى  
اتى الى اجناد الاعراي فقال يا اعراي هل من قرى قال نعم  
واخرج له فضلة من ملة فاكلها وفضله من لبن فسقاه ثم اتى  
ببئيد في زكرة فسقاه تعبنا فلما شرب قال ادرى من انا قال  
لا والله قال انا من خدم الحاجة قال تارك الله في موضعك  
م سقاه اخر فلما شربه قال ادرى من انا قال نعم زعمت انك  
من خدم الحاجة قال بل انا من قواد امير المؤمنين فقال



الاعتراني له رحت بلادك وطاب مرادك ومرادك هم هه  
 ودحا بالثا فلما فرغ منه قال نا اعراي ابدري من انا قال  
 زعت اخيرا لك من قواد امر المؤمنين قال لا ولجني امر  
 المؤمنين فاخذ الاعتراني الزكرة فاو كاها وقال والله لين  
 شربت الرابع لمقولن لك لرسول الله مصحك المهدى هم الحاط  
 بهم الخيل منرك انا الملوك والاشراف فطار ملك الاعراي  
 فقال له المهدى لا بأس عليك وامر له بصلية فقال اشهدك  
 صادق ولوا دعت الرابعة لخرحت منها ودحل اعراي  
 على بزدن الملب وهو على فرسه والناس سباطان فقال له  
 اصح الامير قال يريد كالحب فقال الاعراي لولت كما اجب  
 كنت انا مكاني وانا مكالك مصحك بيزد ه

## ذكر شي من توارد القضاة

قبل اني عدي بن ارطاة مشرعا القاضي ومعه امرأة له  
 من اهل الكوفة فخاصها اليه فلما جلس عدي من يدي  
 شرح قال عدي انايت قال بك وسر الجايط قال اي  
 امر من اهل الشام قال بعد الدار قال واني قدمت العراق

قال خير مقدم قال ويزوحت هذه المرأة قال بالرفاء والبين  
 قال وانها ولدت علاما قال لك الهك الفارس قال وقد  
 اردت ان اقلها الى ذاري قال المر اجق باهله قال كنت  
 شرطت لها دارها قال الشرط املك قال اقض سنا قال ود  
 معلت قال معل من نصيت قال على ابن اهلك ه  
 ودحل على السعي ٢ مجلس قضاه ودخل وامراته  
 وكانت المرأة من اجمل النساء فاحببها اليه فادلت المرأة محبتها  
 وقررت سنها فقال للزوج هل عندك من دافع فاسنا نقول  
 فتن الشعي لثا رفع الطرف اليها  
 فتنه بدلال وتخطى حاجبتيها  
 قال للجملو ان قريتها وقدم شاهديها  
 بعض حورا على الخصر ولم يقض عليها

قال الشعي فدخلت على عبد الملك بن مروان فلما بطر  
 الى ستمه وقال من الشعي لما رفع الطرف اليها قال ما  
 معلت يقال هذه الامات قلت او حعت ضريا يا امر المؤمنين  
 بما اسهك بن خرمي ٢ مجلس الحكومة وما امتري به على  
 قال احسنت ه واحضر رجل امراته الى بعض نساء البصرة



وكانت حسنة المتقبة سمع المسفر نال القاضي لها على  
روحها وقال بعند اخدم الى المرأة الكريمة مبتز وجهها  
بسي الها فظن الرجل ليله الها فقال اصلح الله القاضي و  
شككت في انها امرأتى فمرها سفر عن وجهها فوقع ذلك  
بوافق من القاضي فقال اسفرى رحك الله مسفرت عن وجه  
فتبع فقال القاضي لما نظر الى وجه وجهها قوى عليك لعنه الله  
كلام مظلوم ووجه ظالم هـ  
مسئلة القاضي في حلفتة اذ مر به رجل غليظ العنق  
فقال له بعض جلسائه يا ابا عبد الله هذا عبد الناس  
فقال رقبته انى لارى لهذا عنقا ما وقد تها العباد قال  
مضى الرجل وعاد واصدا اليهم فقال رجل لرقبه يا ابا عبد الله اخبرنا  
قلت حتى لا تكون عينه ما ل نعم اخبرنا ان حتى يكون عيه هـ  
وذكر رقبته الى المسجد الاعظم فالتقى بنفسه الى حلقه يوم  
م والقتيل فالودح رحككم الله قالوا عند من بال عند من  
حكم في الترقية ومضى في الجماعه معنى بلال بن ابردة هـ  
واحتصره رجلا ن الى اباس من معاوية وهو قاصي البصره  
لعمري عند العزرة في مطرف خري واستحاني رادى كل واحد  
منا

سفيان ان المطرف له وان الاستحاني لصاحبه فذقا اناس  
مسطي وماء قبل راس كل واحد منهما قال لا جد هما سبرج  
راسك مسرحها فخرج في المشط عفر المطرف و في مشط الاخر  
عمر الاستحاني فقال تا حدث الاستحاني لك ا فريد مع المطرف  
لصاحبه هـ وقال رجل لا يا سهر ترى على من ياس  
ان اكلت تمر قال لا قال فهل ترى على من ياس ان اكلت معه لسونا  
قال لا قال فان سرت عليهما ماء قال جازا قال فلم يحرم  
السكر وانما هو ما ذكرت لك قال له اياس لو صبت عليك  
ماء هل كان ضررك قال لا قال فلو شرت عليك برباهل  
كان ضررك قال لا قال فان اخذت ذلك وخلطته عجت  
وحملت منه لبنه غطيه مضرت بها اسك اهل كان  
ضررك قال لست بتلني قال فهذا مثل ذاك هـ  
الرشيد انا يوسف القاضي مساله عن مساله فاقاه فامر له  
حايه الف درهم فقال ان راى امير المؤمنين ان امر سجيلها  
قبل الصبح فقال عجلوها له فقيل ان الخازن في سبه والابواب  
معلقة فقال ابو يوسف وقد لست انا في ستي والدرون معلقة  
حين دعى في صحت فقال له الرشيد بلغني انك لا تدري ليس السواد



مَقَالَ يَا امير المؤمنين ولم وليس في بدني شيء اعز منه فقال  
وما هو قال السواد الذي في عيني وَسَالَ الرشييد  
الاوراعي عن لس السواد فقال لا اجرمه ولكن اكرمه  
قال ولم قال لانه لا تجلي فيه عروش ولا يلبى فيه مجرم ولا  
يُكْفَرُ فيه ميت فالتفت الرشيد الى ابو يوسف وقال ما  
تقول انت في السواد قال النور في السواد فاسمع من الرشيد  
ذلك فقال ومضيلة اخرى يا امير المؤمنين قال ما هي قال لم  
نكتب كتاب الله الابنه فاهتز الرشيد لذلك

بقدم رجل الى ابي حازم عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني قاضي  
المعهد وقدم امامه يطالبه بدين له عليه فاقرا الابن بالدين واراد  
الان حبسه فقال القاضي هل لاسك مال قال لا اعلم قال  
فمدكم دانته بهذا المال قال منذ كذا وكذا قال قد فرصت  
عليك بمقداسك من وقت المداينة محسن الان وحلى الادب  
كان عبد الملك بن عمر قاضي اللزقة وهما هذيل الاسجعي باسات منها  
اذا ذات دل كلمته لاجبة فهم بان يقضي صحيح او سعل  
فكان عبد الملك يقول قابله الله والله لو ما خاشي البجعة وانا في  
الموضع فاذا ذكر ما قال فاردوها وقيل شهد سلمي الموسوي

بلغ مقابله

عبد جعفر بن سليمان عن رجل فقال هو اصلحك الله ناصي  
رافضي قد ربي يحبري ليشتم الحجاج بن الازير الذي هدم اللعنه  
على علي بن ابي طالب فقال له جعفر ما ادرى علي شي احسد  
على علمك بالمقالات ام على معرفتك بالاسباب فقال  
اصح الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى حدثت هذا كله  
وراي واستغفرتي بعض القضاة وقد نسبت الى القاي  
ان يحزن برقة فسل له ما يقول سدا القاضي ائده الله في  
رجل ناع محرمان رجل محسن رفع دينها لقلبها خرجت منها رخ  
بصوته اقبلت بحصاه ففقات عين المشتري افتنا في الدية  
والرد ترحمك الله فاحاد لم بحر القارة مثل  
هذه البدايع من مشتروبايع فلذلك لم تثبت في كتب الفقهاء  
ولم يستعمل في فتوى العلماء لكن هذا ما شاكله جرى مجرى  
الفضول المسخر من احكام العقول والقول فيه وسال الله  
البصيرة من الزلل والخطل ان ديه ما جنته الحجر ملغى  
الهدر عما نقول الله المختار صلى الله عليه وعلى اله الاطهار  
جرح العجبي خبار لاسيما والمسترى عند لشفيه لعورتها  
استنار كامن سورتها وعلى البايع لها ارجاعها ورد ما



فَضْرَمَ مِنْهَا لَانَهُ دَلَسَ الْحَرَامَ صِيغَتَا مُنْجِيَّتِهَا وَإِذَا كَانَتْ  
السَّهَامُ طَائِشَةً فَهِيَ مِنَ الْعُيُوبِ الْفَاجِشَةِ وَلَيْفَ تَسْعَرُ دَهْلًا  
وَأَعْرَاضَهَا نَوَاطِرُ الْحَدَقِ وَلَمَّا اسْتَظْهَرُ الْمُقْبِلُونَ الْخَيْلَ بِالْأُفُقِ

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ تَوَارِدِ النَّجَاةِ

قَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ النَّجَاةِ خَيْمًا إِلَى الْقَاضِي وَقَالَ عَلَيْهِ مَا تَبَيَّنَ حَسْرَتُ  
دِرْهَمًا فَقَالَ لِحَصِيْبِهِ مَا يَقُولُ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي الطَّلَاقَ لَأَزِمَ  
لَهُ أَنْ كَانَ لَهُ الْإِلْتِمَاءُ بِهِ وَأَنَا تَرَكْتُهَا خَمْسِينَ لِيَعْلَمَ الْقَاضِي أَنَّهُ يَجُوزُ  
وَمَرَّ أَوْ عَاقَمَةً بِأَعْدَالٍ قَدَلَبَتْ عَلَيْهَا رَبِّ سَلَّمَ لَا تُولَدُ أَنْ  
فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْحَنُونِ وَتَرَجَّعُونَ وَحَارَ رَجُلٌ  
إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ مَا يَقُولُ رَجُلٌ مَاتَ فَبَرَكْتُ عَلَيْهِ وَآخِيهِ  
فَقَالَ الْحَسَنُ تَرَكَ أَبَاهُ وَآخَاهُ فَقَالَ مَا لَأَبَاهُ وَآخَاهُ مَعَالِ  
لِلْحَسَنِ مَا لَأَبِيهِ وَآخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَى إِيَّائِي كَلَامًا طَوَّلْتُكَ غَالِظِي  
وَمَسَّلَ شَجَرَهُ هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَلَّةً مِنْ بَدْيِ  
الْمَوْفِقِ بِمَقَامٍ لِيَنْصَرِفَ مَعْلَبَةُ الشُّكْرِ فَنَامَ فِي الْمَضْرَبِ فَلَمَّا انْصَرَفَ  
النَّاسُ حَجَّ رَاشِدًا لِلْعَاجِبِ فَاسْتَبَدَّ وَقَالَ نَا هَرُونَ ابْنُ صَرْفٍ فَقَالَ  
هَرُونَ لَا يَنْصَرِفُ فَأَعَادَ رَأْسَهُ الْقَوْلَ عَلَى هَرُونَ مَعَالِ لَهُ هَرُونَ

سَلَّ يُولَاكُ فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ هَرُونَ لَا يَنْصَرِفُ سَمِعَ الْمَوْفِقُ فَقَالَ  
هَرُونَ لَا يَنْصَرِفُ فَتَرَكَ رَأْسَهُ وَلَمَّا أَصْبَحَ الْمَوْفِقُ وَوَفَّ عَلَى أَنْ  
هَرُونَ مَاتَ فِي مَضْرَبِهِ فَأَنْكَرَ عَلَى رَاشِدٍ وَقَالَ نَا رَأْسَهُ مَاتَ  
مَضْرَبِي رَجُلًا لَا أَعْرِفُ بِهِ فَقَالَ اسْتَأْمَرَسِي بِهَذَا قُلْتَ هَرُونَ لَا  
يَنْصَرِفُ مَضْرَبِي وَقَالَ مَا أَرَدْتَ إِلَّا الْأَعْرَابَ وَطَبْتَ اسْتَغْفِرُ  
وَقِيْلَ لِرَأْسِهِ الْعُرْيَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ يَحْفَظُ  
مِنْ مَسْلَمَةٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَأَنْ يَلْعَنَ رَجُلٌ يَحْرَأُ حَبَالًا مِنْ أَنْ يَسْمَعَ  
رَجُلًا لِحَنًا فَأَمَّا الْعُرْيَانُ حَاتِثُ يَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةٍ  
كَمْ عَطَاءُكَ قَالَ الْفَقِيرُ فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عِنْدَهُ وَقَالَ لَهُ لِحَنُ  
الْعُرَاقِ فَلَمْ يَسْمَعْهُمُ الدَّخْلُ عَنْ مَسْلَمَةٍ فَأَعَادَ مَسْلَمَةَ الْقَوْلِ عَلَى  
الْعُرْيَانِ وَقَالَ كَمْ عَطَاءُكَ فَقَالَ الْفَقِيرُ فَا لِمَا الَّذِي دَعَاكَ  
إِلَى اللِّحْنِ أَوْلَا وَالْأَعْرَابُ ثَابِتًا قَالَ لِحْنُ الْأَمِيرِ فَكْرَهُتُ أَنْ أَعْرِبَ  
وَأَعْرَبَ فَأَعْرَبْتُ فَاسْمَحْ سَمَحَ قَوْلُهُ وَزَادَ عَطَاءِي هـ  
وَوَقَفَ خَوْفِي عَلَى مَا لَيْسَ بِيَعِ الْبَاذِخَانِ فَقَالَ لَهُ لَيْفَ سَمِعَ  
فَالْعَشْرِينَ يَدَانِ قَالَتْ وَمَا عَمَلُكَ أَنْ يَقُولَ عَشْرُونَ يَدَانِ  
مَعْدَرُ الْقَالَ أَنَّهُ سَمِعْتُهُ فَقَالَ مَا لَيْسَ بِيَدَانِ قَالَتْ وَمَا عَمَلُكَ  
أَنْ يَقُولَ يَدَانِ مَا زَالَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغَ سَبْعِينَ مَعَالٍ وَمَا عَمَلُكَ أَنْ



مَقُولٌ سَبْعُونَ مَقَالَ ارَاكَ تَدْعُو عَلَى الثَّمَانُونَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ نَوَازِلِ الْمُتَنَبِّينَ

فَقِيلَ ادْعِ رَجُلَ النُّوَّةِ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مَقَالَ  
لَهُ إِلَى مَنْ نَعْتَبُ قَالَ مَا تَرَكْتُمُونِي إِذْ هَبْتُ إِلَى مَنْ نَعْتَبُ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَعْتُ  
بِالْعَدَاهِ وَحَبِستُمُونِي بِالْعَشِيِّ فَصَحَّكَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُ وَأَمَرَهُ بِتَحَايِرِهِ  
وَحَلِّ سَبِيلِهِ هـ وَبَدَى رَجُلٌ وَادَّعَى أَنَّهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مَبْلُغُ  
خَبْرَةِ الْخَلِيفَةِ فَاحْضَرُهُ وَقَالَ لَهُ سَأَلْتُ قَالَ أَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ  
الْكَلِيمُ قَالَ وَهَذِهِ عَصَاكَ الَّتِي صَارَتْ نَعْنَانًا قَالَ نَعَمْ قَالَ  
فَالْعَهْدُ مِنْ يَدِكَ وَمَرْهَا أَنْ يَصِيرَ نَعْنَانًا كَمَا فَعَلَ مُوسَى قَالَ بَلْ  
أَنْتَ أَنَا رُبُّكُمْ الْأَعْلَى كَمَا قَالَ فِرْعَوْنُ حَتَّى أَصِيرَ عَصَايَ نَعْنَانًا  
كَمَا فَعَلَ مُوسَى فَصَحَّكَ الْخَلِيفَةُ مِنْهُ وَاسْتَطَرَفَهُ وَاحْضَرَهُ  
الْمَادَّةُ فَسَلَّ لَهُ أَكَلَتْ شَيْئًا قَالَ مَا أَحْسَنَ الْعَقْلَ لَوْ كَانَ لِمَنْ شَيْءٌ  
أَكَلَهُ مَا الَّذِي لَيْسَ أَعْمَلُ عِنْدَكُمْ فَأَعَجَبَ الْخَلِيفَةُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ هـ  
وَادْعَتْ أُمْرَأَةَ النَّبِيِّ عَلَى عَهْدِ الْمَمُونِ فَاحْضَرَهُ إِلَهُ مَقَالَ  
لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا فَاطِمَةُ النَّبِيِّه مَقَالَ لَهَا الْمَمُونُ أَبُو مَنِينَ  
نَحَايَاهُ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَعَمْ كُلُّ مَا حَايَاهُ بِهِ فَخُوفُ

مَقَالَ الْمَمُونُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْبِيَاءِ بَعْدِي بِالسَّلامِ  
صَدَّقَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَهَلْ قَالَ لِأَسِيْدِهِ بَعْدِي مَقَالَ الْمَمُونُ لِمَنْ حَضَرَ  
أَمَّا أَنَا فَقَدْ انْقَطَعَتْ مِنْ كُلِّ سِتْرٍ عِنْدَهُ حُجَّةٌ فَلَمَاتَ مَتَا وَصَحَّكَ حَتَّى  
غَطَّى وَجْهَهُ هـ وَادَّعَى رَجُلٌ النَّبُوَّةَ فَسَلَّ لَهُ مَا عَلَامَةُ نَبِيِّتِكَ  
قَالَ أَيْنَ كُمْ عَمَّا فِي بُقُوسِكُمْ وَالْوَأَقِمَّا فِي أَيْمَانِنَا قَالَ ١ أَنْفُسُكُمْ  
أَنْتُمْ كُنْتُمْ وَلَسْتُ بِنَبِيِّ هـ وَسَيَّ رَجُلٌ ٢ أَيَّامَ الْمَمُونِ  
فَاتَّقِي بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ بَنِي مَا لَيْعَمُ قَالَ مَا مَعْجَزَتُكَ قَالَ مَا  
سَيِّتٌ قَالَ أَخْرِجْ لِي مِنَ الْأَرْضِ بَطْنِي فَقَالَ أَمَهْلَنِي بِلَاثَةِ أَيَّامٍ  
فَالِ الْمَمُونُ بِلِ السَّاعَةِ أَرِيدُهَا قَالَ نَا أَمْرًا لِمُؤْمِنِينَ بِصَفِي  
أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي فِي بِلَاثَةِ أَشْهُرٍ فَلَا يَقْبَلُهَا مِنْ ٢ بِلَاثَةِ أَيَّامٍ  
فَصَحَّكَ مِنْهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ مَحْتَالٌ فَاسْتَنَانَهُ وَوَصَّلَهُ هـ

وَادَّعَى آخِرَ النَّبُوَّةِ فِي زَمَانِهِ مَطَالَةَ بِمَعْجَزَةٍ مَقَالَ اطْرَحْ لِي  
جَصَاةً فِي الْمَاءِ فَأَدْبَحْتُهَا حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْمَاءِ شَيْئًا وَاحِدًا قَالَ  
وَدَرَضِينَا فَأَخْرَجَ حَصَاةً كَانَتْ مَعَهُ فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَدَابَّ  
مَقَالَ وَاهِدٌ حَيْلُهُ وَلَكِنْ دَبَّ حَصَاةً غَيْرَهَا نَأْتِيكَ عَنْهَا حَتَّى  
مَقَالَ لَهُمْ لَا تَغْضَبُوا فَلَسْتُمْ أَضِلُّ مِنْ فِرْعَوْنَ وَلَا أَنَا الْعَظِيمُ مِنْ  
مُوسَى وَلَمْ يَقُلْ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى لَا أَرْضَى مَا تَفْعَلُ بِعَصَاكَ حَتَّى تُعْطِيكَ



عَصَى مِنْ عِنْدِي بِحَقِّهَا بَعَثْنَا بِصَاحِبِكَ الْمَأْمُونِ مِنْهُ وَاجَّازَهُ ۝  
 وَادَّعَى رَحْلَ النَّبُوَّةِ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَمِمْ فَاحْضَرْتُمْ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ ابْنَ  
 قَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي بَعَثْتَ قَالَ الْمَلِكُ قَالَ اسْهَذَا لَكَ لِسْفِيهِ أَحَقُّ  
 قَالَ أَمَا يَذْهَبُ إِلَى كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَهُمْ فَصَحَّكَ مِنْهُ وَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ ۝  
 وَادَّعَى آخِرَ النَّبُوَّةِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ مَا عَجَزَكَ فَقَالَ  
 سَلْ مَا شِئْتَ وَكَانَ مِنْ بَرِيَّةٍ قَتَلَ فَقَالَ خُذْ هَذَا الْقَتْلَ فَاصْحَ  
 فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَمْ أَفَلِ ابْنِي خَدَّادُ صَحَّكَ مِنْهُ وَاسْتَابَهُ  
 وَاجَّازَهُ ۝ وَادَّعَى آخِرَ النَّبُوَّةِ مَطْلَبٌ وَدَّعَى لَهُ بِالسَّيْفِ وَالْمِطْعِ  
 فَقَالَ مَا صَنَعُونَ قَالُوا اصْنَعْ لَكَ قَالَ وَلَمْ يَصْنَعُوا قَالُوا لَا  
 ادَّعَيْتَ النَّبُوَّةَ قَالَ فَلَسْتُ ادَّعِيَا سَلْ لَهُ قَائِلٌ قَالَ  
 أَنَا صِدِّيقٌ قَدْ دَعَى لَهُ بِالسَّيَاطِ فَقَالَ لَمْ يَصْنَعُوا قَالُوا لَا ادَّعَا  
 الْمَلِكُ صِدِّيقٌ قَالَ لَا ادَّعَى ذَلِكَ قَالُوا مَنِ ابْنُتِ قَالُوا مِنَ التَّائِعِينَ  
 لَهُمْ بِأَحْسَنِ قَدْ دَعَى لَهُ بِاللَّهِ قَالَ وَلَمْ ذَلِكَ قَالُوا لَا ادَّعَاكَ مَا  
 لَيْسَ بِكَ فَقَالَ وَعَلِمَ ادْخُلَ الْمَكَمَ وَأَنَا ابْنِي يَرِيدُونَ أَنْ يَحْطُوا  
 فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَرْبِيهِ الْعَوَامِ لَا أَقْلَ مَا صَبَرُوا عَلَى الْغَدِ  
 حَتَّى أَصِيرَ لِمَا سِئِمَ ۝ وَادَّعَى آخِرَ النَّبُوَّةِ وَمِنْ بَرِيَّةٍ نَوْحًا  
 مِنْهَا صِدِّيقٌ لَهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْتَهِ فَاخَذَهُ السُّلْطَانُ وَصَلَبَهُ

تُزَيِّدُ صَدِيقَهُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ فَقَالَ نَاوُحٌ مَا جَعَلَ لَكَ السَّفِينَةَ  
 غَيْرَ الذَّقْلِ ۝

## ذكر شي من نوادر المغفلين والجهلي

قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ ابْنَ خَلْفِ الْمَدَانِي فِي صَحْرَاءٍ وَهُوَ يَطْلُبُ شَيْئًا  
 مَعَلَتْ لَهُ مَا يَبْغِي هَاهُنَا قَالَ دَمْتُ شَيْئًا وَلَسْتُ أَهْدِي لَهُ  
 فَلَمْ تَهْلُ لَأَعْلَمْتَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ جَعَلْتُ عَلَامَةً مِثْلَ مِطْعَةٍ مِنَ الْعِصَمِ  
 كَانَتْ مَوْقُوعَةً وَمَا أَرَاهَا السَّاعَةَ ۝ وَنَظَرَ مَرَّةً فِي الْجَبْتِ  
 وَهُوَ الْبَرْقُورِيُّ وَحَقَّهُ بَعْدًا إِلَى امْرِئٍ وَقَالَ يَا امْرِي فِي الْجَبْتِ  
 لَيْسَ بِمَحَاتَمَةٍ وَبَطَلَتْ فِيهِ فَقَالَتْ أَيُّ ذَاكَ وَمَعَهُ لَحْجَةً ۝  
 وَرَأَى فِي وَسْطِ دَارِهِ وَهُوَ يَعْدُو وَاعْدُو أَشَدُّ دَاوِقًا وَنَقَرًا بِصَوْتِ  
 عَالٍ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ارْدَتْ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتِي مِنْ بَعِيدٍ ۝  
 وَدَخَلَ الرَّجُلُ يُعْزِيهِ فَقَالَ عَظَّمَ اللَّهُ مُصِيبَتَكُمْ وَأَعَانَ لِفَالٍ  
 عَلَى مَا تَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ بَاجُوحٍ وَمَاجُوحٍ صَحَّكَ النَّاسُ فَقَالَ  
 يَصْحَكُونَ بِمَا قُلْتُ وَأَنَا أَرَدْتُ هَارُونَ وَمَارُونَ ۝  
 وَمَسَلَتْ الْمَنْصُورُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ لِيَقْتَمِ مِنْ  
 الْقَوَاعِدِ وَالْعِيَانِ وَالْإِيْتَامِ مَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ابْنُ زَيْدٍ الْمُهَيَّبِ  
 وَكَانَ يَغْفُلُ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَكْتَبَنِي فِي الْقَوَاعِدِ فَقَالَ لَهُ



عَا فَكَ اللَّهُ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الْأَتَى قَعْدَنَ عَنْ إِدْوَاجِهِنَّ  
قَالَ فَالْكَبِي ۚ الْعَمِيَانُ قَالَ أَكْثَرُهُ فَمِنْ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ  
فَانْهَا لَا بَعَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ بَعَى الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ قَالَتْ  
أَنْوَزِيَادٍ وَالتَّبَانِي فِي الْأَسَامِ قَالَتْ نَعَمْ مِنْ لَتَانِ فَهُوَ تَيْسَرُ هـ  
وَسَيَّلَ بَعْضُهُمْ عَنْ تَوَلَّاهُ فَقَالَ وَلَدَتْ رَأْسَ الْهَلَالِ لِلصَّفِيِّ  
رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِيدِ سَلَامًا يَوْمًا فَاحْسِبُوا الْآنَ كَيْفَ تَسْتَمُ هـ

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ نَوَادِرِ النَّبِيِّينَ

قَالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَحَثَّ الْمَلِكُ رَسُولًا عَشِيْبَهُ  
أَمْسِرْ فَلَمْ يَجِدْكَ قَالَ ذَاكَ وَقْتُ لَا أَجِدُ فِيهِ نَفْسِي هـ وَاسْلُ  
لِبَعْضِهِمْ لَمْ الصَّلَاةُ قَالَتْ قَدْ لَرِ الْغَدَاةُ وَالظُّهْرُ قَالُوا فَالْعِصْرُ  
قَالَ تَعْرِفُ وَنُكِرَ قَالُوا فَالْعِشَاءُ قَالَتْ يَبْلُغُهَا الْخَوَادُ قَالُوا  
فَالْعِشَاءُ قَالَتْ مَا كَانَتْ لَنَا فِي حِسَابٍ قَطُّ هـ شَرِبَ  
الْأَيْبِشَرُ ۚ جَانُوتٍ خَتَارٍ حَتَّى يَفْتَدِيَ مَا مَعَهُ ثُمَّ شَرِبَ ثِيَابَهُ  
وَقَعَى عُرْيَانٌ مَجْلِسٌ ۚ بَيْنَ سِتْدَيْنِ ۚ ثُمَّ رَجُلٌ مَسْتَدْخَالٌ  
فَقَالَ الْإَيْبِشَرُ اللَّهُمَّ ارْدُدْ عَلَيْهِ وَاجْهَظْ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُ  
الْخَمَارُ مَجْهَتْ عَيْنُكَ أَيْ شَيْءٌ حَفَظَ عَلَيْكَ رَبِّكَ قَالَتْ هَذَا

الْبَرِّ لَا يَأْخُذُهُ جَبَاحُهُ فَأَمَّا هَذَا مِنَ الْبَرِّ هـ وَبِإِصْرٍ  
بَعْضُهُمْ ضَيْعَةً لَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَشْتَرِي بِالْعِشِيِّ أَشْهَدُ عَلَيْكَ فَقَالَ  
لَوْ لَيْتُ مِنْ تَفَرُّعِ الْعِشِيِّ مَا بَعَثَ ضَيْعَتِي هـ

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ نَوَادِرِ النِّسَاءِ وَالْجَوَارِي

قَالَتْ رَجُلٌ وَلَتْ لِحَارَةً أَرِيدُ شِرَاهَا لَا يَرِيكَ شَيْءٌ فَإِنْ  
عِنْدِي قُوَّةٌ فَقَالَتْ اسْرُكْ أَنْ عِنْدَكَ عَجُوزٌ مَعْتَلَمَةٌ هـ  
أَدْخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ جَارِيَتَانِ فَأَعْبَتَاهُ فَقَالَتْ الَّتِي دَخَلَتْ  
أَوَّلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَالسَّابِقُونَ  
الْأَوَّلُونَ وَقَالَتِ الْآخَرَى لَا بَلْ فَضَّلَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ  
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِكَرَّةٍ مِنْ الْأَوَّلَى هـ وَغَرَضَ عَلَى الْمُعْتَمِمْ جَارِيَتَانِ  
بِكُرٍّ أَوْ تَبَافُكًا إِلَى الْبِكْرِ فَقَالَتِ الْيَبِ تَابَسْنَا الْيَوْمَ  
وَاحِدَةً فَقَالَتِ الْبِكْرُ وَأَنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفَسْتَقِ مِمَّا  
تَعْدُونَ هـ فَمَلَّ الْأَمْرَ طَرِيقَةً أَبْكَرَ ابْنُ قَالَتْ  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُسَادِ هـ وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِحَارَةً اسْتَعْرِضَهَا  
ابْنُ بَكْرٍ أَمَّا ابْنُ قَالَتْ أَنَا أَيْشُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هـ  
وَاسْتَعْرِضَ رَجُلٌ حَارَةً فَاسْتَفْجَحَ وَدَسَهَا فَقَالَتْ لَا تَبْأَلِي



فاني احفظهما وراي طهرتك **هـ** وقالت الرشيد لغير حارثية  
 انك لدمقة الساقين قالت اجوح مات كون الهما لاراهما  
 وروي ابو الفرج الاصبهاني عن اسحق ان الرشيد احضره  
 مجلسه ذات ليلة وقد مضى شطر الليل قال فاخرج حارثية  
 كانها الممثلة فاحسبها في حجره ثم قال غشني فغشته  
 حين من الزور وقال لثقل ترقلن في المبرط ولين الملبى  
 مقرطقات بضروب الليل ناحبدا البيض وملك الجلا  
 فاستحسنه وشرب عليه ثم استودن للفصل من الرسع فاخذ له  
 فلما دخل قال ما وراي في هذا الوقت قال خيرا امر المومنين  
 واكن خيرا في الساعة سبب لم تجز كتمانك وما ذاك  
 قال اخرج الى هذا الوقت ثلاث جوار ملكية ومدينة وعراقية  
 قبضت المدينة على ذكرى فلما انقط وبت الملكة فتعذب  
 عليه فقالت لها المدينة ما هذا البعدى لم تغلبني انما لك  
 حدثا عن الزهري عن عبد الله بن طاهر عن سعيد بن زيد ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا مسنة فهي له فقال  
 الاخرى او لم تغلبني ان سفيان حدثنا عن الزناد عن الاعرج  
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيد لمن صاده

لا لمن اثاره فدفعها العراقية عنه ووثبت عليه وقالت  
 هذا لي ودي حتى يصطليجا يصحك الرشيد وامر بحملها  
 منقل وخصين عنده ومين بقول

ملك الملائكة الانسا عنياني وحللت من قلبي بكل مكان  
**طلبت** حارثية محمود الوراق للمعتصم بسبعة الاف  
 دينار فامتنع من بيعها واسترثيت له بعد ذلك من ميراثه  
 بسبع مائة دينار فذلو المعتصم ذلك لها فقالت ان كان امر  
 المومنين من طر شهواته الموارث سبعةون دينار في مني كثير  
 فكيف سبع مائة **هـ** افترج بعضهم على حارثية ان تغني له  
 سبوي وسرك لم يستعها اخذ الا لاله والابنت ثم انا  
 فقالت تاسيدي والقوان لاسنا فانها لاجل **هـ** وقال  
 بعضهم نظرت الى حارثية خبيلة في دهليز فقالت لى تاسيدي  
 تريد النيك فلت اى والله قالت فاقعد حتى باتى مولاي مسك  
 كمانا كنى البارجه **هـ** وقالت اخر كانت الى حارثية فاردتها  
 على بعض الامر فقالت ان الاعور الدجال لا يدخل المدينة  
 ولكن لم باعراصها **هـ** واستعرض رجل حارثية فقال لها  
 في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلي **هـ** وحكي



ان بعض المجان كان يعشق حارثة ابحن منه فاصاق يوما  
فكتب اليها قد طال عهدي بك يا سيدي واقلقني الشؤ  
الملك فان داني ان تستدركني رمعي بضغفه عليك وحق عليه  
من دينارين وسفديه الى لا تستشفي به فقلت ان يشا الله  
فعلت ذلك ووليت اليه رذا الطرف من الطرف وقد  
سارعت الى انقادنا طلبت فابعم برد الطبق والمكبه <sup>سعل</sup>  
المخبر استدروا الهدايا ببرد الظروف ه وطلب  
اخبر من عشيقته خائما كان معنا فقالت يا سيدي هذا ذهب  
واخاف ان يذهب ولكن خذ هذا العود حتى تعود ه  
قال — الجاحظ ابتاع فتى صاف بداخ حارثة بخارية  
حسنا فلما واقفها قالت لها ما اوسع جرك وكرره هذا  
القول فقالت له انت الفداء لمن كان ملوؤ ه  
وقيل بلدينه اما احب اليك الثمر او اليك فقالت الثمر  
ما احسنه قط ه ولت رجل الى عشيقته يرى خيال لك  
ان يلمس فكتبت اليه ابعث الى سيدنا من حبي اتيك مني ه  
قدم بعضهم محورا دالة الى القاضي وقال اصلح الله  
القاضي زوجته امراة فلما دخلت بها وحدثها عرجا

فقالت اصلح الله القاضي زوجته امراة مجامعها ولم اعلم  
انه يريد ليح عليهما او يساق بها في الخلبه او بلغت عليها  
بالخبرة والصولجان ه لست دخل الى عشيقته ربه  
قال في اولها عصنا الله واياك بالقوي فكتبت اليه في  
الجواب نا غليظ الطبع ان اسحب الله دعاء لم يلق ابدا  
قال — عقيل بن بلال سمعتني اعرابية اسند  
ولم ليلة قد شها غير اثم مضمومة اللحن ريان القلب  
فقالت هل لا امنت خزاك الله ه ولت الجمار  
الى عشيقته ربة حشاها بالشعر فلبت اليه على ظهرها  
لا تجمع شعرتان بشعر ه زجمت مدينة رجلا  
فقالت لها المستعان بالله منك ما اكثر كن فقالت  
يحن هذه الكثر واشهر تلوطون وبادلون فلو كانت  
مينا قلد بكم الجبير ه قال — ابو نواس يوما الفينة  
واشار الى ايره في سورة فاستغلظ فاستوى على سوقيه  
فلشفت وقالت في سورة انا معنا لك فجمامنا ه  
وكان يوما عند بعض احواله فخرجت عليه حارثة مصفا  
عليها ثياب خضر فلما رآها مسح عيبيه وقال خيرا رأت



ان شا الله فقالت ومارات قال لا تعرفه بعلم التعبير  
 قالت ولا اعرف غيره قال رأت كاني رأت دابة شهية  
 وعليها جل اخضر وهي تخرج حتي بقالت ان صدقت ونا  
 ستدخل فجله ودرويت هذه الحكاية انها بعثت له مع  
 عنان جارية النطاف ه ومرت امرأة جلي رجل  
 معجب من عظم نطفها فقال ما كان احد ق هذا الجشا مالا  
 المرأة اذا شئت فاعتكك حتى امرة بان يحشوها لا خيرا  
 من هذا الجشوه وقال بعضهم مرت بي امراه وانا  
 اصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابقيتها  
 يدي فومعت على رجليها فقالت تافتي ما انت اشدهما  
 اقيت ه ومتر الفرزدق بسوة وهو على بغلته  
 فلما خاداهن ضرطت البغل فصيحكن فالتفت اليهن  
 وقال لا يصيحن مني احسنتي اشي الا ضرطت فقالت له  
 احداهن ما حلك اكثر من امك فاراها وقد قاست منك  
 ضراطا كثيرا فحملت بغلته وهرب منهن ه  
 كان رجل يدك بالية وعظمها فقال يوما لامراه وقد  
 واقعنا اراه لم يخرج من خلقك بعد فقالت او قد ادخلته بعد

وكان بعضهم حال الش مع امراته في منطرة فمر غلام حسن الوجه  
 فقالت المرأة اعين هذا الله ما احسنه واحسن وجهه وقد قال  
 الروح لعمري لو لا انه خشي فقالت لعنه الله ولعن من خصاه ه  
 ولما زفت غاشته من طلحة الى مصعب قال والله لا ملنها الله  
 حياء فواقعها مرة ونام فلم ينتبه الى التجر فخر له وقالت انتبه ما قال  
 وقال لامراه ما نقولين في السمق فقالت هو التيم لا يجوز الا  
 عند عدم الماء ه كان لرجل عيين امراه فراهات يوما تساحي  
 امراه اخري فقال لها ولى الخرق عا خرق قالت نعم حتى يروى الله  
 روعة ه وقال امراه لاخرى ليس سي احسن من الموزكن  
 عن الحناء فقالت صدقت ولكنه مع النطن يشير الى الجبل ه  
 وخطب رجل امراه فاستطت عليه في المهر وغيره فقال نعم  
 ان دخلت على عني قالت وما هي قال ان اري كبير وانا مشتهر  
 بالحناء لا ارحك منه وابطن الفرج فقالت باخاره احضري  
 سوح المحلة تشهدوا على تركه الله تعالى وسامحه بالرجل  
 سادح لا يعرف الخير من الشر ه قال رجل لانه لا يريد  
 ان اروحك من فلان قالت الله الله ما انت فاني لا اصبر على  
 ولا حاحه لي الى روح قال فاني اتركه لعل الله تعالى يسهل



حُرَامُهُ فَإِنَّهُ بُلَغَنِي عَنْهُ خَصْلَةً لَا أَرْضَاهَا لَكَ قَالَ وَيَا هِيَ  
قَالَ بُلَغَنِي أَنْ أَرَهُ مِثْلَ أَمْرِ الْبَغْلِ وَإِنَّهُ نَكَثَرُ الْجَمَاعَ مَكَتَ قَلِيلًا لَمْ  
قَالَ تَأْتِي رَوْحِي فِي جَالِ حَنَانِكَ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ لَا تَوْنُ وَلَا حَاجَةَ  
لِي فِي الْإِسْطَارَةِ قَالَ أَبُو الْعَيْنَا خَطَبَتْ أَمْرًا وَاسْتَقْبَحَتْنِي مَكَتَ إِلَيْهَا  
فَأَنْ يَهْرِي مِنْ ثَمَحٍ وَجْهِي فَأَنْتِي أَدَبْتُ أَرَبْتَ لَا عَيْتِي وَلَا فِدْمُ  
فَأَحَابِيثِي لَسَرْدَتُوا زِلْزَالِ أَرِيدَكَ هـ وَخَطَبَ  
ثُمَّ أَمَرَ الْعَوْنِي أَمْرًا فَسَأَلَتْ عَنْ حُرْمَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهَا  
وَسَأَلَهُ عَنْ حُرْمَتِي مَكَتَ حُرْفَتِي مَقَارَعَةَ الْإِبْطَالِ فِي كُلِّ مَا زَقِ  
وَضَرَبُ طَلَا الْإِبْطَالِ بِالسَّيْفِ نَغْلًا إِذَا زَجَفَ الْبَصَانُ بِحُجُومِ الْخَوَانِ  
لَمَّا قَرَأَتِ السَّعْرَ قَالَتْ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ فِدْمُكَ أَنْتَ أَسَدٌ مَا طَلَبَ  
لَكَ لَبْوَةٌ فَإِنِّي طَبِيبُهُ أَحْتَاجُ إِلَى غَزَالٍ هـ خَرَجَتْ حَتَّى الْمَدِينَةِ  
خَوْفَ اللَّيْلِ فَلَمَّا نَلِمَهَا السَّانُ فَقَالَ لَهَا خَرُجِي عَنْ هَذَا الْوَقْفِ  
قَالَتْ مَا أَمَّا إِلَى أَنْ لَيْسَ سَيْطَانٌ فَأَنَا فِي طَاعَتِهِ وَأَنْ لَقِينِي رَهْلٌ  
فَأَنَا فِي طَلَبِهِ هـ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعِ بَيْعِ اللَّسَنِ مَعْتَمِدَةً  
ظَرْفًا وَدَاعَةً وَدَمَعَةً إِلَيْهِ وَقَالَتْ لَا تَعْجَلْ شَدَّ مَمْ مَحْتِ أَخْرَ  
فَدَاعَتُهُ وَدَمَعَتُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْمَعَلَتْ يَدَيْهِ جَمْعًا لَسَتْ ثَوْبَهُ  
مِنْ حُلْفَةٍ وَجَعَلَتْ نَصْفُ طَاهِرٍ وَمَا اسْتَهَ وَخَصِيْبِهِ وَتَقُولُ

يَا ثَارَاتِ ذَاتِ الْيَحْيَى وَالشَّيْخُ سَتَعِيثُ فَلَمْ يَخْلُصْ مِنْهَا إِلَّا  
بَعْدَ جَهْدٍ هـ لَاعَبَ الْأَمْسُ جَارِيَةً بِالْمَزْدَعِ عَلَى أَمْرِ مَطَاةٍ  
مَعْلَبَتِهِ فَقَالَ احْتَبِي فَقَالَتْ قُمْ فَأَفْعَلْ مَفْعَلٌ وَعَاوَدَ اللَّعِبَ مَعْلَبَتِهِ  
فَاحْتَلَمَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ الْأَوَّلِ لَمْ لَاعِبَهَا الثَّلَاثَةُ مَعْلَبَتِهِ وَقَالَتْ وَمِ  
أَيْضًا فَأَفْعَلْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَقْدِرُ قَالَتْ فَالْتَبَّ عَلَيْكَ بِكِ كِتَابًا  
مِنَاوَلَتِ الدَّوَاةَ وَالْقِرْطَاسَ وَلَسْتَ حَقٌّ فَلَانَهُ عَلَى أَمْرِ الْمَوْضِعِ  
فَرَدَّ أَمَّا خَدُّهُ مِنْهُ مِثْلَ شَاتٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَكَانَ عَارِضًا خَارِجًا  
بِمَدِينَةٍ فِي يَدَيْهَا فَقَالَتْ تَأْسِيدِي كِتَابِي فِي الْكِتَابِ وَمَنْ قَامَ  
بِالْمَطَالِبَةِ عَمَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَحَدٌ فَهُوَ وَلِي قَبْضٍ مَا فِيهِ مَعْلُومٌ  
الْأَمْسُ وَأَمْرُهَا جَائِرٌ هـ غَابَ رَجُلٌ عَنْ أَمْرِهِ فَبُلَغَهَا  
أَنَّهُ اسْتَرَى جَارِيَةً فَاسْتَرَتْ غُلَامِينَ مِلْعَةً ذَلِكَ فَجَاءَ بِأَدْرَا  
وَقَالَ لَهَا مَا هَذَا فَقَالَتْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرِّجْلِي لِي غُلَامَيْنِ أَحْوَجُ  
مِنْ الْبَغْلِ إِلَى الرِّجَالِ بَعِ الْجَارِيَةِ حَسْبُ سَعِ الْغُلَامِينَ مَعْلُومٌ  
ذَلِكَ وَفَعَلْتُ هـ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا خَصِي عَنْ الْأَحْنَفِ أَنْتَ  
اعْتَمَدَ وَمِثْلُ فِي الْمَرَاةِ فَقَالَتْ لَهَا أَمْرًا كَالِكِ قَدْ هَمَمْتُ  
مَخْطَبُهُ أَمْرًا قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ قَالَتْ فَازْأَمَعْلَتْ فَاغْلَمْ أَنَّ  
الْمَرَاةَ إِلَى رَجُلَيْنِ أَحْوَجُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَمْرٍ مَقْضٍ عَمَّتْ



وَتَرَكَ مَا كَانَ قَدْ هَمَّ بِهِ ۝ نَظَرَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى جَارِقَتِهِ  
مُتَحَيِّجَةً فَلَمْ يَرْضَ عَجِزَهَا فَقَالَ لَهَا إِنَّكَ لَبَشَّاحَةٌ قَالَتْ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ مَا مَعْنَاهُ مِنَ الطَّبِيبِ زَيْنَاهُ فِي الْمَسِيئَةِ ۝

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِّنْ نُّوَاجِزِ الْمُحَنِّثِينَ

قَالَ — حَفْظُهُ فَأَخْرَجَ بَعْضَ الْمُحَنِّثِينَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ  
وَالِدُنِيَا مِثْلَ الْمُحَنِّثِينَ فَلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَنْ خَدْتُ وَأَصْبَحْتُكُمْ  
وَأَنْ غَنَوَا طَرِيقَهُمْ وَأَنْ يَأْمُرُوا نَكُمْ ۝ وَقِيلَ لِلْمَحْنِثِ أَمَا سَمِعْتَ  
مَنْ أَنْ نُنَاكَ فَقَالَ ذُو قُوَامٍ لَوْ مَوَاهُ ۝ نَظَرَ مُحْنِثٌ إِلَى رَجُلٍ  
طَوِيلِ الْخَصِينِ وَصِيرِ الْأَمْرِ فَقَالَ سَمِعْتُ عَنْكَ الْفَلَالَةَ أَطْوَلَ  
مِنَ الْقَمِيصِ ۝ مَرَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْدَ أَنْ خَلَعَهُ الْمَصْدُورُ  
وَلَا يَدِ الْعَهْدِ بَعْدَهُ وَقَدِمَ الْمَهْدِي عَلَيْهِ مُحْنِثٌ مَعَالِ السَّارِ  
مِنْ هَذَا فَقَالَ الْمُحْنِثُ هَذَا الَّذِي كَانَ غَدًا يَصَارِي عَدُوَّهُ ۝  
قَالَ — سَمِعْتُ لِقَاقِ الْمُحْنِثِ أَبُو مَنْ أَيْتَ فَقَالَ أَمْ غَمْرٌ فَدَسَدَ  
سَمِعَ شَاهِدُكَ الْمُحْنِثُ رَجُلٌ يَصِفُ الْكُرْسِيَّ وَأَنَّهُ حَيْدٌ لَفَجَحٍ  
السُّدَدِ فَقَالَ أَنَا إِلَى بَيْتِ الْفَتْحِ أَجُوحُ ۝ غَبِرَ عَلَى  
عَبَّاسٍ الْمُحْنِثِ خَادِمٌ فَقَالَ أَنَا لَا أَرْكَبُ سَفِينَةً بَغِيرَ دَقِيلٍ

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ يَوْمًا لِحُلَسَائِهِ اتَّعَلَمُونَ أَوْ لَمَّا عَتَبَ الْمُسْلِمُونَ عَا  
عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ نَعْبُدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ أَبُو تَكْرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَلَى الْمَنِيرِ دُونَ مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرْقَاهُ لَمَّا أَوَّلَى غَمْرًا قَامَ دُونَ  
مَقَامِ أَبِي تَكْرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَرْقَاهُ فَلَمَّا أَوَّلَى عُثْمَانَ قَامَ عَلَى الْمَنِيرِ فَرَضَ مَوْجِعَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَكَانُوا أَرَادُوا  
مِنْهُ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَقَامِ غَمْرٍ بِمَرْقَاهُ فَقَالَ عُثْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا  
أَجَدَ اعْظَمَ مَسْئَةً عَلَيْكَ وَلَا أَسْبَغَ مَعْرُوفًا مِنْ عُثْمَانَ قَالَ وَلَيْفَ  
وَبَلَكَ قَالَ لِأَنَّهُ صَعِدَ دُرُوءَةُ الْمَنِيرِ وَلَوْ أَنَّهُ كَلِمًا قَامَ خَلْفَهُ نَزَلَ  
عَنْ مَقَامِ مَنْ يَقْدِمُهُ بِمَرْقَاهُ كَمَا أَتَتْ خَطْبُ لَنَا مِنْ سِرِّ جُلُوبِ ۝  
وَمِنْ الْمُحْنِثِ مَنْ يَرْغَبُ فِيكَ مَعَ فَمَحَكَ مَعَالِ الْحَمَارِ إِذَا جَاعَ الْهَلْ  
الْمُكْنَسَةِ ۝ نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ كَبِيرٌ بَصْرَتُهُ وَقَالَ لَهُ  
مَا طَالَ أَنْزَلَكَ الْأَمِنْ كَثُرَ مَا نَاكَ فَقَالَ لَهُ نُحْنُثُ كَانَ فِي الْحَمَامِ  
لَا نَسْغُلُ فَلَوْ كَانَ حَقًّا لَكَ أَنْ يَرَى وَبَطْرَامِيهِ قَدْ بَلَغَ مَكَّةَ طَوَّلًا  
مِنْ الْمُحْنِثِ كَمْ سَنُوكَ فَالْحَسَنُ وَسَعُونَ سَنَةً فَبِيلَهُ فَلَمْ  
لَا سَوْجُوحَ قَالَ لَيْسَ فِي رَجَالِ هَذَا الزَّمَانِ خَيْرٌ ۝ دَخَلَ عُثْمَانُ  
يَوْمًا إِلَى الْحَمَامِ فَرَأَى غُلَامًا لِمِيرِ الْأَمْرِ فَنَادَى وَقَبِضَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ فَقَالَ



له الغلام فاهذا غلامك الله قال انا سمعت قول الشاعر  
 اذا ما زاية رُميت لمجد تلقاها عرابية باليمن  
 وكان عمارة يقول ما أشبه الدنيا إلا لا يرقام بمرام  
 طلت رجل منزلا بكثره فحار الباب دار فدفعه وقال لكم موك  
 للجري واذا في الدار بحث وفوقه رجل فصاح المبحث من تحت  
 الست ترانا بعضنا فوق بعض من صيق المكان من ان يكون لنا  
 موك نكره ه نظر رجل المبحث والمبحث سبقت لحيته فقال  
 له الرجل وملك لا شيء سبقت لحيته ومهاجمك وجهك فقال  
 سرل ان مثلها استك قال لا قال شيء بانف لاستك منه  
 كف لا انف لو حصى منه ه وقيل مر الطائف بالمدنة محنين  
 فازاد ان يقول خذوها فقال يكوها ما قال اضربوها ما  
 اخذها قد سبقت رحمتك عذالك ولا ترجع ه وحكي  
 ابو الفرج الاصفهاني كتابه المترجم بالاعرابي بسند حكاية  
 عن الدلال المبحث المدي حاء منها انه اخذ سبع غلام وهما سكرانان  
 فاني بهما الوالي فقال للدلال ما فاسق فقال من ملك السما  
 فقال ما عذو الله ما وسعت سبك حتى خرجت بهذا الغلام الى  
 الصخراء يسوقه قال لو علمت انك تعار علينا وسيتي ان يسوق

بلغ مقابلة

سرا ما خرجت من بيتي والجزوة واضربوه حذا قال وامي سي  
 سمعت من ذلك وانا والله اضرب في كل يوم جزوا قال ومن شول  
 ذلك منك قال انور الناس قال اطلعوه على وجهه قال احسب  
 ان الاميرود استنى ان يرى ليف يفعل بي قال اعموه لعنه الله واسهره  
 مع العلام فأخرجاه دار بهما في الشكك فقتله ما هذا يا ذالك  
 قال ود استنى الاميران جمع من الراستين مجمع مني ومن هذا ونادي  
 علينا ولو قيل له انه قواد لغضت فبلغ قوله الوالي فقال خلوا  
 سبيلهما لعنه الله عليهما ه فسل بعضهم اى الا لوان حب  
 الملك قال العصب قيل من الفواكه قال القثا قيل من الثياب  
 قال التكه قيل من السلاح قال العود سل من العلم قال  
 الشرط لان فيه ذكر الحق والداخله فيه والخارج عنه سل  
 من الاداب قال العروض لان فيه الطويل والمدد البسيط والكامل  
 والوافر سل من المنابر قال ذات عرق قيل من القبائل قال تنوانه

## ذكر شي من نوادر البغايين

قيل لرجل من ولد يسرو كان ماؤنا اما سمعي وانوك كان  
 سيف السلطان قال فانا حصته ه وقال له اخرا ان مالك



كَانَ سَبْكُ وَاتِّتَاكَ قَالَ أَفَضِي دِينَهُ ۝ فَسَلَ لَاسِي سَوَارٍ وَقَدْ  
رَأَى غَلَامَهُ فَوَقَّهَ لَقَدْ اِمْتَهَنَكَ غَلَامُكَ هَذَا الْأَسْوَدُ فَقَالَ مَا  
اِمْتَهَنَنِي وَلَكِنِّي اِمْتَهَنْتُهُ عَمَدْتُ إِلَى أَكْرَمِ عُلُقٍ فِيهِ فَاسْتَعْمَلْتُهُ فِي  
أَقْدَرِ مَدْحَلٍ ۝ اشْرَفْتُ امْرَأَةً مِنْ مَنَظَرَةٍ لَهَا قَوَاتٌ صَبِيحًا حَمَلًا  
اَعْمَدْنَا فَقَالَتْ لِحَارِسِنَا ادْخُلِيهِ فَاَدْخَلْتُهُ فَقَدِمْتُ الْمَرْأَةَ طَعَامًا  
وَوَاسْتَهُ فَكَلَا وَاحْضَرْتُ الشَّرَابَ فَشَرَبْنَا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَعَالَ  
مَا اَحْوَحْنَا إِلَى مَنْ كَانَ نِيكًا حَبِيبًا فَقَالَ اخْدُسْهُمَا مِنْ فِي وَالِدِهِ ۝  
وَبَطِرْهُمَا الْحِكَاةَ مَا حَلَى عَنْ الْأَجْوَصِ الشَّاعِرُ وَكَانَ حَسِيمًا  
وَسَمَّا حَسَنَ اللَّبَاسِ مَنَظَرَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ وَهُوَ سَخِرَ فَقَالَتْ لِيَتَنَا  
حَمِيقًا نَرِيشُ وَاحِدًا إِلَى الْغَدَاةِ فَقَالَ الْأَحْوَصُ وَمَعْنَاهُ مَيِّكُنَاهُ  
قَالَتْ وَحَلَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَعِنْدَهُ حَمَاعَةٌ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ  
عَلَى بَعْلِ مَحْدَتِهِ فَاَدَلَّ الْبَعْلُ ذِكْرَهُ فَقَالَ بَعْضُ خَلْسَايَةِ إِي هَذَا الْبَعْلُ ۝ اسْتَفْلَانِ  
فَقَالَ صَاحِبُ الدَّارِ مَا اَصْبَحْنَا بِحَلَسٍ عِنْدَنَا وَتَسْتَهِي الْخَيْرَ لَعِيرَنَا ۝

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ نَوَادِرِ اللَّاطَةِ وَالْغَلَامَانِ

قِيلَ لِي بَعْضُ اللَّاطَةِ مَعَ غَلَامٍ أَسْوَدٍ قِيلَ لَهُ لِمَ رَجَعْتَ فِي الْأَسْوَدِ  
فَقَالَ الْأَسْوَدُ طِيبَ النِّكْهَةِ كُنَّا لَا نَحْدُ الْمَلْتَبِ الْجَوْفِ

رَخِصَ الْحَدْرَ سَبَّحَ الْإِخَاءَ لَامَكَ نَدْعُوهُ لَتَيْبِكَ فَنُظِنُ لَكَ دَعْوَتَهُ  
لِيُنِيكَ ۝ وَفَسَلَ لِأَخْرَامِضَلَّتْ الْغَلَامُ عَلَى الْحَارِيَةِ فَالْأَلَامُ فِي  
الطَّرِيقِ صَاحِبٌ وَمَعَ الْإِخْوَانِ نَدِمَ وَفِي الْخَلْقِ أَهْلُهُ لَسَتْ رَجُلًا إِلَى  
غَلَامٍ كَانَ يَعْشَقُهُ وَصَعَتْ عَلَى الثَّرَى خَدِي لَتَرْضَى مَلِكًا إِلَيْهِ الْغَلَامُ  
فِي عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَضَعُ خَدَّكَ عَلَى خَدِي ۝ وَجَدَ سَمْعٌ مَعَ صَبِي  
مَقِيلًا يَا شَيْخُ أَمَا سَمِعِي وَأَتَتْ رَجُلًا كَبِيرًا قَاتِلَ لَمْ لَا يَعْصِي سَبْكُ  
فَاخْرَجَ الشَّيْخُ مَطْعَمَهُ مِنْ مَعَهُ فَمَا قَبِرَاطُ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْلَكَ غَيْرَهَا  
وَقَدْ رَضِيَ بِهَا هَذَا الصَّبِيُّ فَهَلْ لَكُمْ مِنْ بَنٍ وَحَنِي بِهَا اللَّهُ حَتَّى الْخَصَنُ ۝  
وَصَفَّ غَلَامٌ عِنْدَ بَعْضِ اللَّاطَةِ قِيلَ هُوَ بَاسِدٌ فَقَالَ ۝ فَسَارَهُ صَلَاحِي  
فَسَلَ لِلْوُطِيِّ وَعَمَكَ أَنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَسْرُو وَتَزْنِي وَتَعْمَلُ  
الْعَطَايِمَ سَنِينَ كَثِيرَةً وَأَمْرُهُ مَسْتُورٌ وَأَتَتْ أَمَّا لَتَتْ مَدَّةَ شَهْرٍ وَوَدَّ  
شَهْرَتْ وَأَصْحَبَتْ فَقَالَ مَنْ يَكُونُ سَرُّهُ عِنْدَ الصَّبِيَّانِ لِمَ تَكُونُ خَالَهُ  
نَظَرَ بَعْضُ اللَّاطَةِ إِلَى غَلَامٍ وَادَسَ النُّظْرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْعَلَامُ  
كَمْ هَذَا النُّظْرُ فَقَالَ بَاسِيدِي أَنْ مَنَزَلَكُمْ قَالَتُ فِي النَّارِ بَطْلَانًا تَرَا  
بَعْدَ عَيْنٍ أَنْ مِنْ عَظِيمِ جَهَنَّمَ أَنْ تُؤَخَّرَ الْيَوْمَ لَعْدٍ أَوْ سَبْعَ مِنْ لَابِاسِ  
الْعَوَاقِبِ عَلَيْهِ ۝ غَضِبَتْ سَعِيدَتْنِ وَهِيَ بَوْنًا عَلَى غَلَامٍ لَهُ  
فَأَمْرُهُ فَبَطَحَ وَكَشَفَ الثُّوبَ عَنْهُ لَضْرِيَةً وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ



انا غرتك هذه حتى اجترأت على هذه الجراءة وسار بك هو انما على  
 فقال الغلام طال ما غرتك هذه الاستحقاق اجترأت على الله وسبوك  
 هو انك عليه قال سعيد فورد على من جوابه ما خيرني وسقط  
 السوط من يدي ه استنقع رجل في الماء يغرسه عليه ممره  
 غلام فانكر ذلك عليه فلما نظر الرجل الى الغلام استرذكره  
 فقال للغلام يا بني اريدت امانة منك فاحسب انك منه وادى  
 الى متاعه ه قالت الجاحظ كان عبد العزيز ذاملا وكان اذا جاء  
 وقت الزكاة اياه القواد يعلم مقول له عبد العزيز يا بني الله  
 اخوات الخالات الكعكات مقول الغلام نعم مقول هذه  
 العشرة دراهم او هذا الدينار من ركاة مالي فادعهم اليهم من ان  
 شئت ان تترك على جهة المكارمة فانعل ولا تنعه العلام نفسه  
 بعد اخذ الدراهم فغيره لا نوز سنة لست ركاة ناله الا عند امتهات  
 المواجرين واخواتهم وخالاتهم وعما بهم ه فلما اخلو طي علانا  
 واعطاه درهمنين فلما اراد ان يدخل متاعه اسع الغلام عليه وقال  
 اجعله من الخدين فقال الرجل هو من خدي من خدي سنة مما نفع  
 الدرهمين ه

ذكر شي من نوارذ العجائب

قال انهم من سيابة لشار الا عمي ما سلت الله مؤمن كرمته  
 الا عوصه عنها انا الجفط والذكاء واما حسن الصوت ما الذي  
 عوصك الله عن عنيك فقال الراجح النظر لغيري سالكه قال له  
 من انت وعك قال انهم من سيابة قال لو نلح الاسد اسنعه  
 لذلك وكان انهم نرمي بذلك ثم مثل شار  
 لو نلح الليث في اسنعه خضعوا ومات خوفا ولم يتل شيئا  
 كذلك السيف عنده هزمه لوصق الناس فيه ما لمعنا  
 ونطير هذه الحكاية ما خفي عن بعضهم قال خرجت ليلة  
 من قريته لبعض شباني فاذا انا باعني على غايته جره ويبره  
 سراج فلم يزل حتى انتهى الى الهرو وملا جرفته وعاد قال  
 فعلت له يا هذا انت اعمى والليل والمهار عندك سوا ما صنع  
 بالسراج قال تاكثر الفضول حيلته لا عمى القلب بل  
 يستضي به لا لا تعترف في الظلمة متع على وتكسر خرتي ه  
 قالوا بلغ ابا العناهيم ان المتوكل يقول لولا عمي ان العناهيم  
 لاستكثرت منه فقال قولوا لامر المؤمنين ان كان يريد  
 لرويه الاهله ويطم اللالي والتواقيت وقراءة نفوس الخواتيم  
 فاننا لا اصلح لذلك وان كان يريدني للمجاصرة والمذاكرة



والمسامرة فنهاهني فاستهزأ ذلك إلى المتولد فصاحت منه  
 وأمر يا حضارة فحضر ونادمه هـ — زوج بعض العنان  
 بسوء أفعالت له لو نظرت الحسني وجمال وماضي لا زدد  
 في جنبها فقال لها لو لمتي كما تقولين ما تركك لي البصر هـ  
 وحكي أبو الفرج الأصفهاني عن أبي العباس الساسي  
 ابن فروخ الأعمى مولى لبيث أو عن بشير الأعمى أنه هوى امرأة دار  
 بعل نراسلها فاعلمت زوجها فقال أطيعيه ففعلت ثم قال  
 أرسل إلي فليأتك فأرسلت إليه فأتاها فجلس زوجها إلى  
 جانبها فقال لها الأعمى لك قد وصفت لنا وما نوال —  
 فالمسيئنا وقيل أنه أشدها

مليكة قد وصفت لنا بحسن وأنا لا نرا — فالمسيئنا  
 فأخذت تدنو فوضعتها على برز وجهها وقد اعطى فقر وعلم أنه  
 قد كيد وهض مقام وقال —

على الية ما دمت حيا أمست طائعا لا تعود  
 ولا أهدي لأرض أب فتها سلام الله الأمن بعيد  
 رحوث عينية فوضعت كفى على أير أشد من الحديد  
 فخر منك من لا خرمه وخبر من زيارتك يعود

## ذكر شي من نوافير السوال

سأل أبو عيون رجلا منعة فالح عليه فاعطاه فقال اللهم  
 اجزنا واياهم نسألهم الجافا ونقطونا كرها فلا يبارك الله  
 لنا فيها ولا يآخرهم علينا هـ وقف اعزاني سائل على باب  
 وسأل فاحانة رجل وقال ليس هاهنا أحد فقال لك لا أحد لو  
 جعل الله منك بركة هـ وقف سائل على باب  
 وكانت صاحبة الدار تقول في البنا لوعه سمع السائل صبور  
 بولتها مطنة شيش المقل فقال اطعمونا من هذا الذي  
 نقلونه مضطربة المرأة وقالت خطبار طبت ليس شغل هـ وقف  
 سائل على باب وقال صدقوا على فاني جايح قالوا إلى الان لم يخبر  
 قال فكف سيق قالوا ليس عندنا سيق قال فشرته من ماء  
 فاني عطشان قالوا ما انا الشقا بعد قال فسيرد هني اعله  
 في راسي قالوا ورسا لنا ذهني قال يا اولاد الزنا ما تقولون  
 هنا قوموا وصدقوا معي هـ

## ذكر شي من نوافير من استهزأ بالمجون



كَانَ مُزَيَّدٌ مِّنْ أَشْهَرِ الْمُجُودِ وَالنَّوَادِرِ وَلَهُ نَوَادِرُ فَعَمَّا  
 قِيلَ اخْذْهُ بَعْضُ الْوَلَاءِ وَقَدْ أَتَاهُ بِالْشَّرِبِ  
 فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رَاحَةً فَقَالَ قَبِيْهُهُ فَقَالَ مُزَيَّدٌ وَمَنْ  
 بَعْضُ عَشَائِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ بِصِحَّتِكَ مِنْهُ وَأَطْلُقْهُ هـ  
 وَهَبَتْ رِيْحٌ شَدِيدَةٌ مَّصَاحَ النَّاسِ الْقِيَامَةَ الْقِيَامَةَ وَقَالَ  
 مُزَيَّدٌ هَذِهِ قِيَامَةٌ عَلَى الْبَرِّ بِلَادِهِ وَلَا دَخَالَ وَلَا الْقَائِمُ وَلَا  
 عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَلَا يَاحُوجُ وَمَاجُوحُ هـ وَمَسَلَّ لَهُ لَمْ لَا تَكُنْ  
 كَقُلَانٍ يَعْنُونَ رَجُلًا مُّوسِرًا فَقَالَ يَا ابْنَتِي لَيْفَ أَشَدَّ مِنْ بَضْرُطٍ  
 مِّبْشَمَتٍ وَأَعْطَسُ فَالطُّمُ هـ وَمَسَلَّ لَهُ مَا بِالْحِمَارِ لَكَ  
 يَتْبَلَدُ إِذَا تَوَجَّهَ خَيْرَ الْمَنْزِلِ وَحَسَرَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ اسْرَعْ  
 قَالَ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ سُؤَالَ الْمُقْلِبِ هـ وَنَظَرَتْ أَمْرَاتُهُ وَهِيَ حُلِي  
 إِلَى مَخْرَجِهِ فَقَالَتْ الْوَلَدُ إِنْ كَانَ الَّذِي فِي بَطْنِي شَبَهَكَ  
 فَقَالَ لَهَا الْوَلَدُ إِنْ لَمْ تَكُنْ شَبَهْتَنِي هـ وَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِّنْ نَّوَى حُجَّةٍ وَعَاقَةُ عَائِقٍ كَسَتْ لَهُ فَقَالَ مُزَيَّدٌ  
 مَا خَرَجَ الْعَامَ كَرَّرِي أَرْخَصَ مِنْ هَذَا هـ وَحَسَرَ عَنْهُ  
 أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ رَجُلٍ وَعَشِيْقَتِهِ فِي مَسْرَلِهِ فَعَابَتْهَا سَاعَةً وَمَدِيْنَةً  
 إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ سَمِعَ مُزَيَّدٌ قَوْلَهَا فَقَالَ يَا ابْنَتِي

فَإِنْ مَوْضِعُهُ مِنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ هَذِهِ الدَّارُ ثَابِتٌ إِلَّا لِلْقَبَارِ  
 وَالْقِيَادَةِ وَلَا أَخَذَ مِنْ أَحْسَابِهَا إِلَّا مِنَ الْقَبَارِ وَلَا مَوْضِعٌ أَحَدٍ  
 مِنْهَا بِهَذَا هـ وَمِنْ أَشْهَرِ الْمُجُودِ أَشْعَبُ

## ذِكْرُ شَيْخِ نَوَادِرِ أَشْعَبٍ وَاجْتَارِهِ

هُوَ أَشْعَبُ بْنُ خَيْبَرَ وَأَسْنُهُ شُعَيْبٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَلَاءِ وَأُمُّهُ  
 أُمُّ الْخَلَسَدِ وَفِيلٌ أُمُّ جَمِيْدٍ حَمِيْدَةٍ وَهِيَ مَوْلَاةُ اسْمَاءَ بِنْتِ  
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ ابْنُ قَدْ خَرَجَ مَعَ الْمُحْتَارِ بْنِ  
 أَبِي عَمِيْدٍ فَاسْتَرْهَ مَصْعَبُ بْنُ الذَّيْرِ فَقَالَ لَهُ وَلَيْكَ الْخُرُجُ عَلَى وَاتٍ  
 مَوْلَايَ وَقَتْلُهُ صَبْرًا هـ وَقَدْ قِيلَ ٢ وَلَا يَهْدِي إِنْ أَبَاهُ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ  
 عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ كَاتِبَ مَوْلَاهُ أَبِي سَعْيَانَ بْنِ خَرْبِ  
 وَأَنَّ مَمْلُوكَهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَخَذَتْهَا لَمَّا مَرَّ وَحَمَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى رَاحِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْتَطْرِفُهَا  
 ثُمَّ صَبَرَتْ سَقَطَ أَحَادِيثُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَبَعْضُهَا مِمَّنْ قَدْ عَا  
 عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَتْ هـ وَقَدْ حَكَى عَنْ  
 أَشْعَبٍ أَنَّهُ جَلَسَ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِّنْ فَخْرٍ وَأَوْذَكَرُ كُلِّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَشَرَفَهُ أَوْ شَجَاعَتَهُ أَوْ شَعْرَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مَا



سَدَحَ النَّاسَ بِهِ وَسَفَاخَرُوا فَوُتِبَ اشْعَبُ مَقَالَ اَنَا اَنَا اَنَا الْجَلْدُحِ  
 اَنَا اَنَا الْحَرَسَةُ مِنْ اَرْوَاحِ الْبَنِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيلَ لَهُ وَلِلّٰهِ  
 اَوْ هَذَا اَسْمُ النَّاسِ مَقَالَ وَايَ اسْمَا عَظَمَ مِنْ هَذَا الْوَلَمْ تَكُنْ اَمِي  
 عِنْدَ هُنَّ بَعْدَ مَا قَبِلْنَ رَوَاتُهَا ٢ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا هُوَ دُخْلَى اِنَّمَا  
 زَيْتٌ مَحْلَقٌ وَطِيفَ بِهَا عَلَی حَمَلٍ كَانَتْ يَنَادِي عَاطِفَتَا مِنْ اَيَّ  
 فَلَا مَرْنَيْنِ فَقَالَتْ لَهَا امْرَاةٌ تَهَانَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ مَعْصِيَتَا وَطِيعَةً  
 وَابْتِجَلُونَ مَحْلُوقَةً رَاكِبَةً عَلَی حَمَلٍ ٥ وَشَاءَ اشْعَبُ بِالْمَدِينَةِ  
 فِي دَوْرٍ اِلَى اَبِي طَالِبٍ وَكَفَلْنَاهُ وَتَوَلَّتْ تَرْبِيَتَهُ عَاطِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ  
 وَعُمَرُ اشْعَبُ عَمْرًا طَوِيلًا ٥ جُكِي عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ  
 عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ مَا حَصِرَ لَهَا جَرْدٌ مَالِيكَه  
 السُّنُوفُ لِقَائِهِ تَلَوْتُ مَهْرًا فَقَالَ عُثْمَانُ مِنْ اَعْمَدَ سَيْفِهِ هُوَ  
 حُرٌّ فَلَمَّا وَفَعَتْ فِي ذِي كَيْتٍ وَاللّٰهُ اَوَّلُ مَنْ اَعْمَدَ سَيْفِهِ وَبَعِثَ  
 وَكَانَتْ وَفَاةً بَعْدَ سَنَةِ اَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَهَذَا الْقَوْلُ  
 نَذَلَ عَلَيَّ اَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ٥ وَوَدَّ  
 رَوَى ابْنُ الْفَرَجِ الْاَصْفَهَانِي سَنَدًا رَفِيعًا اِلَى اَبِيهِمْ مِنْ اَلْمُهْدِيِّ  
 عَنْ عَمِيدٍ مِنْ اشْعَبٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ  
 وَاَنَّ اَبَاهُ كَانَ مِنْ مَالِكِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَعُمَرُ اشْعَبُ حَتَّى هَلَكَ

فِي اَيَّامِ الْمُهْدِيِّ ٥ قَالَ وَكَانَتْ ٢ اشْعَبُ خَلَاكٌ مِنْهَا اَنَّهُ كَانَ  
 اطِيبَ اَهْلِ زَمَانِهِ عَشْرَةً وَاَكْثَرَهُمْ نَادِرَةً وَكَانَ قُوَّةً اَهْلًا ذَهَبَ  
 بِحُجَّجِ الْمُعْتَمِلِ وَكَانَ امْرَأَتُهُمْ ٥ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ  
 كَانَ اشْعَبُ مِنَ الْمُقْرَأِ احْسَنَ الصُّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ وَكَانَ قَدْ نَشَأَ  
 وَعُزْرَانُ وَقَدْ رَوَى الْجَدِيشُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ حَفِيفُهُ وَقَالَ الْاَصْبَغِيُّ  
 قَالَ اشْعَبُ نَشَأَ اَنَا وَابْنُ الزُّنَادِ ٢ حَجَرَ عَاطِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ  
 يَزَلْ يَغْلُوهُ اَوْ اسْفَلَ حَتَّى بَلَغَهَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ ٥ وَقَالَ اسْتَحْقُّوا اِيَّاهُمْ  
 كَانَ اشْعَبُ مَعَ مَلَاحِيَتِهِ وَنَوَادِرِهِ يُغْنِي صَوْتًا مُجِيدًا وَفِيهِ يَقُولُ  
 عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَصْعَبٍ الرِّسِّي

اِذَا عَمَزَتْ حِرَاجِيَّةٌ كَمَثَلِ رِيحِ الْمَسْكِ اَوْ اطِيبِ  
 مِغْنَى بَاهِزٍ اَجَدَ زَيْدًا خَوَا الْاَنْصَارِ اَوْ اشْعَبِ  
 حَسِبْتُ اَنْ يَمْلِكَ خَالِشُ حُمْتُ بِهِ الْاَمْلَاقُ وَالْمَوْلُكُ  
 وَمَا اَنَا اِلَّا وَ اِلَهُ الْعُلَا اَشْرَقَ الْعَالَمُ اَمْ غَرَّوْا  
 وَلَا اشْعَبُ نَوَادِرُ مُسْتَطَرَفُهُ وَحِكَايَاتُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَقَدْ اَنْ  
 اَنْ تَذْكُرَهَا **فَمِنْهَا** مَا جُكِي اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلِّي كَلْبٌ سَوِيٌّ  
 يَبْصِيضُ لِلْاَصْيَافِ وَسُخَّ عَلَی اصْحَابِ الْهَدَايَا ٥ وَقِيلَ لَهُ  
 قَدْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ جَفُطْتُ



أَخْبَدْنَا بِمَحَدَّثِهَا فَقَالَ أَيْهَا الْعَالِمُ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ قُلْ لِحَدَّثَنَا  
وَالْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اخْلُتَانِ لَأَخْبَعَانِ فِي مَوْرٍ  
الْأَخْلُتَانِ لَعَنَهُمْ سَكَّتْ مَعْلُوهَاتُ مَا اخْلُتَانِ وَالسِّيَ عَمْرُوهُ  
أَخْبَدَهُمَا وَنَسِيتُ أَنَا الْآخَرَى ۝ وَكَانَ اشْعَبُ يَحْدُثُ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يَغْضُنِي فِي الْبَيْتِ  
وَكَانَ اسْعَبُ يَلْأَزِمُ طَعَامَ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَمْرِو فَاشْتَرَى  
سَالِمٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَ بَنَاتِهِ فَخَرَجَ إِلَى الْبُسْتَانِ فَبَاءَ اشْعَبُ إِلَى مَنْزِلِ  
سَالِمٍ عَلَى عَادَتِهِ فَأَخْبَرَ بِالْقِصَّةِ فَكَثُرَ حِمْلُ أَمْرِهِمْ وَجَاءَ إِلَى  
الْبُسْتَانِ فَلَمَّا جَادَى الْحَايِطَ وَثَبَ وَصَارَ عَلَيْهِ فَعَطَى سَالِمُ بَنَاتَهُ  
بَنُوهُ وَقَالَ بَنَاتِي بِنَاتِي فَقَالَ اسْعَبُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا لَنَا فِي بِنَاتِكَ  
مِنْ خَوْفٍ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ ۝ قَالَ اشْعَبُ  
خَاتِنِي خَارِيَّةٌ بِدِينَارٍ وَقَالَتْ هَذَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ لَتَجْعَلَنِي مِنْ ثِي  
الْفَرَّاشِ فَحَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَقَالَتْ بَابِي أَيْتُ الدِّنَارَ فَعَلْتُ  
أَرْفَعِي بِرَأْسِي وَخَدِي وَلَذَّةُ فَنَانَةٍ قَدْ وَلَدَتْ وَكَتَتْ قَدْ تَرَكْتُ الْحَبْلَ  
دِرْهَمًا فَأَخَذْتُ الدِّرْهَمَ وَتَرَكْتُ الدِّنَارَ وَعَادَتِ بَعْدَ أَيَّامٍ مُوجِبَةٍ  
مَعَهُ دِرْهَمًا آخَرَ فَأَخَذَتْهُ وَفِي الثَّالِثَةِ كَذَلِكَ وَحَاتَ فِي  
الرَّابِعَةِ فَلَمَّا رَأَتْهَا كَيْتُ فَقَالَتْ مَا بِكَ كَيْتُ فَلَتْ مَا تَدِينَارُ

فِي الْمَقَاسِ قَالَتْ وَلَقَدْ تَكُونُ لِلدِّينَارِ مِقْوَاسٌ فَلَتْ مَا فَايَسَقَتْ  
نَصْدَقَتِي بِالْوَلَانِ وَلَا تَصْدَقَتِي بِالْمَقَاسِ ۝ وَمِنْ أَحْسَنِ أَرْوَاحِهِ  
الْمُسْتَطَرَفَةُ مَا حَكَاهُ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ اشْعَبُ نَعَلْتُ بِاسْتِئْذَانِ  
الْكُتُبَةِ فَعَلْتُ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْجِرْصَ وَالطَّلَبَ إِلَى النَّاسِ مَمْرُوتَ  
بِالْقُرَشِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ فَلَمْ يُعْطِنِي أَحَدٌ شَيْئًا فَنَحْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ مَا لَكَ  
قَدْ حِثَّ خَاتِنًا فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ حَتَّى تَرْجِعَ  
مُسْتَقْبِلَ رَبِّكَ فَرَجَعْتُ فَعَلْتُ أَقُولُ يَا رَبِّ أَقْبَلْنِي بِرَحْمَتِكَ  
فَمَا مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِقُرَشٍ وَلَا غَيْرِهِمْ إِلَّا أَعْطَوْنِي وَوَهَبُوا لِي غُلَامًا  
فَحِثَّ إِلَى أَبِي حِمَالٍ مَوْقَرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَتْ مَا هَذَا الْغُلَامُ  
فَحِفْتُ أَنْ أَخْبِرَهَا فَمُتَّ فَرَحًا أَنْ فَلَتْ وَهَبُوا لِي فَقَالَتْ أَيْ شَيْءٍ  
قُلْتُ غَيْنٌ قَالَتْ أَيْ شَيْءٍ فَلَتْ لَامٌ قَالَتْ أَيْ شَيْءٍ فَلَتْ مِيمٌ قَالَتْ وَآيٌ  
مِيمٌ فَلَتْ غُلَامٌ فَعَشَى عَلَيْهَا وَلَوْلَمْ أَمْطِعِ الْحُرُوفَ لَمَاتِ الْفَاسِقَةُ  
فَرَحًا ۝ قَالَ وَحَلَسَ اسْعَبُ مَوْنًا إِلَى خَاتِنِهِ مَرْوَانَ  
أَبْنِ ابْنِ عُثْمَانَ فَأَنْفَلَتْ مِنْ مَرْوَانَ رِجْلًا لَهَا صَوْتٌ فَاصْرَفَ  
اشْعَبُ يَوْمَهُمُ النَّاسَ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الرِّجْلُ فَلَمَّا انْصَرَفَ  
مَرْوَانَ إِلَى مَنْزِلِهِ حَاةُ اشْعَبُ فَقَالَ لَهُ الدِّيَّةُ قَالَ دِيَّةٌ مَاذَا  
قَالَ دِيَّةُ الصَّرْطَةُ الَّتِي حَمَلْتَهَا عَلَيْكَ وَالْأَشْهَرُ تِلْكَ لَمْ يَدْعُدْ



حَتَّى اخَذَ مِنْهُ شَيْئًا صَالِحَةً عَلَيْهِ هـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَبِيلَةِ  
عَنْ الشَّعْبِ جَدًّا بَلْبَنَ امِيهِ وَغَيْرَهَا حَتَّى بَلَغَ غَايَةً هـ قَالَ لِرَوْحَتِهِ  
اِمْرَأَتُهُ وَرَدَّ اَنْ يَلِيَ اَجْبَ اِنْ تَرْضَعِيهِ بَلْبَنُكَ فَتَعْلَمَ جَاءَ بِهِ  
اِلَى اسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ تَاللَّهِ اِنَّهُ لَا بَنِي وَرَضَعَ بَلْبَنُ زَوْجِي  
فَدَجِبْتُكَ بِهِ وَلَمْ اَزْ اَحَدًا اسْتَأْهِلْهُ شِوَاكَ مِنْ طَرِيقِ اسْمَاعِيلَ اِلَيْهِ  
وَأَمْرُهُ فَذُخَّ وَسَهْطَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ اشْعَبُ وَقَالَ الْمَكَافَاهُ قَالَ  
مَا عِنْدِي وَاللَّهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَعَنْ مَنْ تَعْرِفُ وَذَلِكَ غَيْرَ فَايْتَبَ  
لَكَ فَلَمَّا بَيَّسَ اشْعَبُ مِنْهُ قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلَ عَلَى امِيهِ جَعْفَرٍ مِ اَنْدَحَ  
مَشْهُوقٌ حَتَّى الْمَقْتِ اضْلَاعَهُ هـ قَالَ اَخْلَنِي قَالَ مَا مَعَنَا اَحَدٌ يَسْمَعُ وَلَا  
عَلَيْكَ عَيْنٌ قَالَ وَتَبَّ امَاكَ اسْمَاعِيلُ عَلَى ابْنِي فَذَرَجَتْهُ وَاَنَا اَطْرَأ لِيهِ  
قَالَ فَارْتَاعَ جَعْفَرُ وَصَبَّاحَ وَبَلَكَ وَفِيهِمْ وَتَرِيدُ مَاذَا قَالَ لَهُ اَمَّا  
مَا ارِيدُ فَوَاللَّهِ مَا لِي فِي اسْمَاعِيلَ حِيلَةٌ وَلَا سَمْعَ هَذَا سَمْعُ ابْدًا  
نَعْدُكَ فِحْرًا خَيْرًا وَاَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَآخَرَجَ اِلَيْهِ مَا يَتَنَارِقُ قَالَ اخذ  
هَذَا وَلَكَ عِنْدَنَا مَا يَجِبُ قَالَ وَخَرَجَ اِلَى اسْمَاعِيلَ وَهُوَ لَا يَبْصُرُ مَا  
يَطَاغُلِيهِ فَاذَابَهُ مَسْتَرْسِلٌ هـ مَجْلِسُهُ فَلَمَّا رَأَى وَجْهَ امِيهِ اَنْكَرَهُ  
وَقَامَ اِلَيْهِ فَقَالَ يَا اسْمَاعِيلُ مَعَلَمًا يَا شَعْبُ مِلْتَ وَلَدَةٌ قَالَ  
فَاسْتَصْحَكَ وَقَالَ خَائِي وَخَبْرَهُ الْخَبْرَ فَاحْزَنَ ابْنُهُ مَا كَانَ مِنْهُ وَمَا صَارَ

اِلَيْهِ قَالَ كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ لَا شَعْبَ رُغْنِي رَاعَكَ اللَّهُ فَنُقُولُ  
رَوْعَهُ اِنَّكَ بِنَا ٢ الْجَدِي اَكْثَرُ مِنْ رَوْعَتِكَ بِالْمَاثِي دِيَارِهِ  
قَالَ الْمَدَائِنِي دَخَلَ اشْعَبُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعِنْدَهُ  
اَعْرَاقِي سَمِخَ الْمَنْظَرِ مَخْلُفَ الْخَلِيقَةِ فَسَمِعَ اشْعَبُ جِبْنَ دَاهُ  
وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ يَا ابْنَتِ وَأُمِّي اَنَا ذَنْ لِي اَنْ اَسْلَحَ عَلَيْهِ فَقَالَ  
اِنْ سَمِعْتَ وَمَعَ الْاَعْرَاقِي قَوْسٌ وَكُنَانُهُ نَفَقَةٌ وَخَوْسُهُمَا وَقَالَ  
وَاللَّهِ لِيْنِ بَعَلْتُ لَنْتَكُونَنَّ اِخْرَ سَلِجَةٍ سَلِجَتُهَا وَقَالَ اشْعَبُ  
لِلْحُسَيْنِ جَعَلْتُ فِدَاكَ اخَذَ فِي الْقَوْلِ هـ وَعِنْدَهُ قَالَ تَوَضَّأَ  
اشْعَبُ فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْمَشْرُوعِي وَتَرَكَ الْيَمْنِي فَعَلَّ لَهُ لَمْ تَرَلْ  
غَسَلَ الْيَمْنِي فَقَالَ لَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَمْتِي غُتْرٌ  
مُحْمَلُونَ مِنْ نَارِ الْوُضُوءِ وَاَنَا اُجِبُ اِنْ كُنْتُ اَغْرُجُجًا لَا مَطْلُ  
السَّيِّ هـ وَقَالَ سَمِعَ اشْعَبُ خِي الْمَدِينَةِ يَقُولُ  
اللَّهُمَّ لَا تَسْتَيْجِ بِعَفْرِ لِي ذُنُوبِي فَقَالَ لَهَا يَا فَا سَبَقَهُ ابْنَتُ  
لَمْ تَسْأَلِي اللَّهَ تَعَالَى الْعَفْوَ رَاغِمًا سَأَلْتِهِ عَمْرًا اَلَا يَرِيدُ اَنْ اللَّهَ  
لَا عَفْرَ لَهَا اِنَّهَا هـ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بَكَارِ كَانَ  
اسْعَبُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ يَدْعُو اَوْ قَدْ قَبِضَ وَجْهَهُ فَيَضَعُ كَالشَّعْرِ  
الْمَحْمُوعِ فَرَأَاهُ عَامِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الزُّبَيْرِيِّ حَبِيبَهُ وَنَادَاهُ يَا اشْعَبُ



انما ناجى ذبك فتاجد بوجه طليق قال فارخى لحيته حتى وقعا  
 على زوره قال فاعرض عنه وقال ولاكل ذاه وقال  
 مصعب بلغ اشعب ان الغاضري قد اخذ ٢ مثل مذهبه ونوادره  
 وان جماعته استطابوه فرفقهم حتى علم انه في مجلس من مجالس  
 قرس فجادتهم وبجلكهم بصار اليهم قال وبلغني انك قد  
 اخوت بجوي وشغلت عني من كان بالقي فان كنت مثلي فاعمل  
 كما افعل ثم غصن وجهه وعرضه وشججه حتى صار عرضه  
 اكثر من طوله وصار ٢ هباه لم يعرفه احد بها ثم ارسل وجهه  
 حتى كاد دقته لحور صدره وصار كانه وجه الناظر في سيف  
 من نزع ثيابه وبجادب صار ٢ طهر حذبه كسنام المعير  
 وصار طوله مقدار شهر من نزع سراويله وجعل يمد جلد  
 خصيه حتى حك بهما الارض ثم خلاهما من يده وجعل  
 يختبئ وهما يخطان الارض ثم قام متطاوّل ومعد ومطى  
 صار كاطول ما يكون من الرجال معك القوم حتى اغنى عليهم  
 وقطع بالغاضري فما نكلم بنا ذرة ولا زاد على ان يقول يا  
 ابا العلاء لا اغاود ما نكراه ابدا انما انا عبدل وبجرحك  
 لم ابصر اشعب وتركه ه وقال الزمر من كاري

حدثني عن قال لقي اشعب صدق لايه فقال له وملكنا السعد  
 كان ابوك الحيوات افط فالي من خرجت سببه قال الى امي ه  
 وقال الهشيم من عدي لعت اشعب فقلت له كيف تزي  
 اهل زمانك هذا قال تسالوني عن احاديث الملوك ويعطوني  
 عطاء العبيد وقال مصعب بن عثمان لقي اشعب  
 سالم بن عبد الله بن عمر فقال له يا اشعب هل لك ٢ هريس اعد  
 لنا قال نعم ما نيت وامي مضى اشعب الى منزله فقالت له  
 امراته قد وجهه عبد الله بن عمرو بن عثمان يدعوك فقال  
 وحك ان لسالم بن عبد الله هريسة ودعاني اليها وعبد الله  
 ابن عمرو ٢ يدي من شيت وسالم انها دعوته للناس فلتته  
 وليس ٢ بد من المضى اليه قالت اذا غضب عبد الله قال  
 اكل عنده ثم اصير الى عبد الله فحياه الى منزل سالم فجعل ياكل  
 اكل متعالي فقال له كلنا اشعب واعش ما مضى عبد  
 الى منزلك قال ذلك اردت بانيت وامي قال فقال  
 يا غلام احمل هذا الى منزله فحمله ومشى اشعب معه فقال  
 امراته تكللك انا قد حلف عبد الله لا تكللك شهرا  
 قال دعيني واماه هان شيئا من زعفران فاعطته فاحذ



وَدَخَلَ الْجَنَامَ فَسَجَّ عَلَى وَجْهِهِ وَتَدْنِيهِ وَجَلَسَ فِي الْجَنَامِ حَتَّى  
صَفَّرَهُ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَى يَرْعُدُ حَتَّى أَتَى دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ فَلَمَّا رَأَاهُ حَاجِبُهُ قَالَ وَحَكَ مَلَقْتَ بِكَ الْعِلَّةَ مَا  
أَنَّى وَدَخَلَ فَأَعْلَمَ صَاحِبُهُ فَاذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ إِذَا سَالِمُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ يَجْعَلُ مُزِيدًا فِي الرِّعَّةِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ يَحْلِسُ  
وَمَا كَادَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ظَلَمْنَاكَ يَا اشْعَبُ غَضَبْنَا  
عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ وَمَا لَكَ مَا لَكَ أَمْ تَكُنْ عِنْدِي أَبَقًا كَلَّتْ  
فَهْرَسَتُهُ قَالَ لَقَدْ شَبَّهْتُكَ لِأَجْوَلٍ وَلَا مَوْتَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ  
لَعَلَّ الشَّيْطَانَ شَبَّهَكَ بِكَ قَالَ اشْعَبُ عَلَى وَعَلَى أَنْ كُنْتُ  
رَأَيْتُكَ مِنْذُ شَهْرٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ اعْزُبْ وَمَا لَكَ عَزَّ جَالِي أَسْتَه  
لَا أَمْ لَكَ قَالَ مَا لَكَ إِلَّا جَقًّا قَالَ حَيَاتِي أَصْدَقْتَنِي وَابْتَأَمَنْ  
مِنْ غَضَبِي قَالَ وَجِيأَكَ لَقَدْ صَدَّقَ وَحَدَّثَهُ بِالْقِصَةِ مَضَحَكَ  
حَتَّى اسْتَلَى عَلَى قَعَاءِهِ هـ وَقَالَ ————— الْمَذَابِينِ  
وَالْهَيْشَمُ بْنُ عَدِيٍّ يَمُوتُ الْوَلَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مَرْوَانَ لَمَّا اشْعَبُ بَعْدَ مَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سَعْدَةَ فَقَالَ لَهُ يَا  
اشْعَبُ لَكَ عِنْدِي عَشْرَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَبْلُغَ رِسَالَتِي  
سَعْدَةَ فَقَالَ لَهُ أَحْضِرْ الْمَالَ حَتَّى أَبْطُرَ إِلَيْهِ فَأَحْضَرَ الْوَلَدُ

بِدَّةٍ فَوَضَعَهَا اشْعَبُ عَلَى عُنُقِهِ وَقَالَ هَاتِي رِسَالَتِي  
قَالَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ

سَعْدَةُ هَلِ الْيَلْبُ لِلنَّاسِئِلِ وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تِلَاقٍ  
بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يَوَانِي مَوْتَ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ طَلَقٍ  
فَأَصْحَحْ شَامَتًا وَتَقْرُعِيَنِي وَتَجْمَعُ سَهْلًا بَعْدَ امْتِرَافٍ  
قَالَ فَأَمَّا اشْعَبُ النَّابِ فَأَخْبَرَتْ بِمَكَانِهِ فَأَمْرَبَ  
فَقَرَّشَ لَهَا فَرَشًا وَجَلَسَتْ وَأَدْنَتْ لَهُ فَدَخَلَ فَأَشَدَّهَا فَلَمَّا  
أَشَدَّ الْمَتَّ الْأَوَّلَ

سَعْدَةُ هَلِ الْيَلْبُ لِلنَّاسِئِلِ وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تِلَاقٍ  
قَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا لَمَّا اشْدَّ الْمَتَّ الثَّانِي  
بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يَوَانِي مَوْتَ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ طَلَقٍ  
قَالَتْ كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَلْ يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِ لَمَّا اشْدَّ الْمَتَّ الثَّلَاثَ  
وَأَصْحَحْ شَامَتًا وَتَقْرُعِيَنِي وَتَجْمَعُ سَهْلًا بَعْدَ امْتِرَافٍ  
قَالَتْ بَلْ تَكُونُ الثَّمَانَةُ بِهِ هـ قَالَتْ لَعَلَّهَا خَذُوا الْفَاسِقَ  
فَقَالَ نَاسِيْدِي أَنْهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ قَالَ وَاللَّهِ  
لَا قَتْلَكَ أَوْ يَبْلُغُهُ كَمَا يَلْعَنِي قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ تَسَاطِي  
الَّذِي يَحْتَى قَالَ قَوْمِي عِنْدَهُ فَعَامَتْ فَطَرَاهُ هـ قَالَ تَحَابِي



رسالك جعلت قدالك قالت ولله

ابنك على النى وات تركتها وقد ذهبت لى فما انت صانع  
فاقبل اسعجنى دخل على الوليد فاشده الم قال اوة  
ملى والله فماتراى صانعك يا ابن الزانية اخترا ما ان  
اذ لك منكسبا فى سيراوارميك من فوق القصر منكسا او  
اضرب راسك عمودى هذا صرة قال له مالت فاعلاى  
شنا من ذلك قال ولم قال لا لك لم تكن لعذب عيدين  
نظرتا الى سعة فقال صدقت يا ابن الزانية وقال  
الهيثم بن عدي كتب الوليد بن يزيد استخاض اشعب من  
الحجاز اليه لحمل على البريد فلما دخل امران بلبس ثيابا  
ولعمل له فيه ذنب يرد ويشد رجليه اجراس ومى عنقه  
جلاجل يفعل ذلك به فدخل عليه وهو عجب من العجب فلما راه  
صحا منه فلفش عن ذكره قال اشعب فرائته كانه ناي  
مدهون فقال لى اسجد للاصم وبلك مسجدة ثم رعت  
راسى مسجدة اخرى فقال لى ما هذا قلت الاولى للاصم  
والثانية لخصيتك وامر نزع ما كان البسنييه ووصلني ولم  
ازل من نديا حتى قتل وروى ابو الفرج الاصفهاني

بنع مقابلة

سندة الى ابراهيم بن المهدي عن ابن اشعب عن ابيه قال  
دعى ذات يوم بالمغنين الى الوليد بن يزيد ولت ناز لا معهم  
فعلت للرسل خذني بهم قال لم او تركك انا امرت باحضار  
المغنين وات بطاك لا تدخل حليم فعلت له انا والله احسن  
غنا منهم ثم اندفعت معيت فقال لقد سمعت جسا ولا حني  
اخاف قلت لاحوف عليك ولك مع ذلك شرط قال وما هو  
قلت كلما اصبت فلک شطره فاسهد على الجماعة ومضيئا  
فدخلنا على الوليد وهو لقيس النفس معناه المغنون في كل  
فن فلم تحرك ولم ينشط مقام الا بحر الى الخلا وكان جديشا  
داهيا فسأل الخادم عن خبره فقال سنة ومن امراته شر  
لانه عشق اختها فعصبت عليه وهو ال احتها اميل وقد  
عزم على طلافها وخلف ان لا يذكرها ابدا مراسلة ولا مخاطبة  
فخرج على هذا الحال من عندها معاذ الا بحر اليها وحلس  
سم اندفع فغني

فبينى فاني لا ابالي وايقنى اصاعدا في حكم ام تصونا  
الم تعلم انى عروف عن الهوى اذا صاحى من غرشي بفضبا  
نظرت الوليد وارتاح وقال للاجر اصبت والله ما عبيد



مَا فِي بَيْتِي وَأَمْرًا لِعَشْرَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَشَرْتَنِي شَيْئًا كَرِيمًا فَنُحِظَ  
 أَجْدَ شَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ فَلَمَّا أَيَقَّتْ بِأَقْصَا الْمَجْلِسِ وَنُتِ  
 فَعَلْتُ أَنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَيْتِي مَا يَهْ سَوَاطِ السَّاعَةِ  
 لِحَضْرَتِكَ فَصَحَّحْتُ قَالَتْ فَحَكَ اللَّهُ وَمَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ  
 بِقِصَّتِي مَعَ الرَّسُولِ وَقُلْتُ لَهُ أَنَّهُ نَذَانِي بِالْمَكْرُوهِ فِي أَوَّلِ سَوِيهِ  
 فَأَبْصَلَ عَنَّا إِلَى آخِرِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ مَا يَه سَوَاطِ وَيَضْرِبُ  
 نَعْدِي مِثْلَهَا فَقَالَ لَقَدْ لَطَفْتُ بِكَ لَعَنَ مَا يَه دَنَارٍ وَأَعْطَوْا  
 الرَّسُولَ خَمْسِينَ دَنَارًا مِنْ مَالِ النَّاعُوضِ الْحَسَنِ الَّتِي أَرَادَ أَخَذَهَا  
 مِنْ أَشْعَبَ فَقَبَضْتُهَا وَأَبْصَرْتُ هـ وَقَالَ عَسَدُ مِنْ  
 أَشْعَبَ غَضِبْتُ شِدْكَ كَيْفَ عَلَى ابْنِ شَيْ خَالَفَهَا فِيهِ فَخَلَعْتُ  
 لِمَخْلُوقٍ لِحَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّامُ انْفُخْ أَشْدَا فَاكْ حَتَّى تَمُوتَ مِنْكَ  
 فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ يَا ابْنَ الْبَطْرِ أَمَرْتُكَ أَنْ تَخْلُقَ حَتَّى أَوْتَعَلِمَنِي  
 أَوْ سَرَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَمْرِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ حَرِّهَا سَفْحُ أَشْدَا  
 مَغْضَبُ الْحَجَّامِ وَحَلَفَ أَنْ لَا يَخْلُقَ لِحَيْهِ وَأَبْصَرَ وَبَلَغَ شِدْكَ كَيْفَ  
 الْحَبْرُ مَضْجُكَ وَعَفَّتْ عَنْهُ هـ وَقَالَ رُحِمَ كَارِ  
 أَنَا مِنْ عَثْمَانَ مِنْ أَهْزَلِ النَّاسِ وَأَوَّلِهِمْ مَسْنَعُ ذَاتِ يَوْمٍ  
 عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ أَشْعَبُ إِذَا قَبِلَ أَعْرَابِي مَعَهُ جَمَلٌ وَالْأَعْرَابِي

اسْفَرُ أَزْرَقُ أَوْ عَرْتَلُ طَلْحَانَةٍ أَفْعَى وَالشَّرُّ مِنْ وَجْهِهِ  
 مَا يَدْنُو أَمْنَهُ أَحَدٌ الْأَشْتَمَةُ وَنَهَرُهُ فَقَالَ أَبَانُ هَذَا وَاللَّهِ مِنْ  
 الْبَابِ أَدْعُوهُ لِي فَدَعُوهُ لَهُ وَقِيلَ أَنَّ الْأَمِيرَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ  
 نَدَعُوكَ فَأَنَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَبَانُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَنْتَسَتْ لَهُ  
 فَقَالَ لَهُ أَبَانُ خُتَاكَ اللَّهُ يَا خَالَابُ اجْلِسْ فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ  
 ابْنُ الْطَلْبِ جَبَلًا مِثْلَ حِمْلِكَ هَذَا مِنْ دَنَانٍ لَمْ أَحِدْ كَمَا اسْتَبَي  
 بِهِ الصِّفَةِ وَهَذِهِ الْهَامَةُ وَالصُّوْنُ وَالْوَزَلُ وَالْأَحْقَافُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ طَفْرِي بِهِ مِنْ عِنْدِ مَنْ أَحْبَبَهُ ابْتِغَاءً مَعَالِ  
 نَعْمَانِهَا الْأَمِيرُ قَالَ فَأَبَانُ قَدْ بَدَلْتُ لَكَ بِمَا يَه دَنَارٍ فَطَمِعَ  
 الْأَعْرَابِي وَسُرَّ وَاسْتَفْخَ وَأَبَانُ لَطَمَ وَجْهَهُ فَأَقْتَلَ أَبَانَ عَمَّا  
 أَشْعَبُ قَالَهُ وَلَكَ مَا أَشْعَبُ أَنْ خَالَ هَذَا مِنْ أَهْلِكَ  
 وَأَوَارِكَ بَعْنِي بِالطَّمْعِ وَأَوْسَعَ لَهُ مَتَاعًا فَقَالَ بَعْنِي بِأَيِّ  
 ابْنٍ وَزِيَادَةٍ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ مَا خَالَ أَمَا زِدْتُكَ فِي الثَّمَنِ عَلَى  
 بِصِيرٍ مِنْ الْجَمَلِ نُسَاوِي سِتِينَ دِينَارًا وَلَكِنِّي بَدَلْتُ لَكَ  
 بِمَا يَه دِينَارٍ لِقَلَّةِ الْمَقْدَعِ عِنْدَنَا وَأَنْتَ أَعْطَيْتَكَ عَرُوصًا نُسَاوِي  
 بِمَا يَه دِينَارٍ فَرَادَ طَمِعَ الْأَعْرَابِي وَقَالَ قَدْ مَلِكْتُ ذَلِكَ  
 أَنَا الْأَمِيرُ وَأَسْرَأَبَانُ إِلَى أَشْعَبَ فَأَخْرَجَ شَيْئًا مَعْطَى



مَقَالَ لَهُ اخْرِجْ مَا حَتَّ بِهِ فَاخْرَجَ حَرَدَعَمَامَهُ تَسَاوِي اَرْبَعَهُ  
 دَرَاهِمَ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهَا يَا اشْعَبُ فَقَالَ عَمَامَهُ الْاَمِيرُ يَشْهَدُ  
 فِيهَا الْاَعْيَادَ وَالْجَمْعَ وَيَلْقَا فِيهَا الْحُلُقَاءَ تَحْسِنُونَ دَسَارًا مَا  
 صَعِبَ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ لَا يَنْزُحُ اثْبَتَ قِيَمَتَهَا فَكَلِمَتُ ذَلِكَ وَوَضَعَتْ  
 الْعَمَامَةُ مِنْ يَدِي الْاَعْرَابِي مَكَادِيْدَ خَلِيعَتِهِ فِي بَعْضِ غَنَاطٍ  
 وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَقَالَ هَاتِ قُلُوسَ بَنِي فَاخْرَجَ قُلُوسَهُ  
 طَوِيلَةً خَلَقَهُ وَدَعَلَاهَا الْوَسْخُ وَالذَّهْنُ وَتَحَرَّتْ تَسَاوِي  
 بَصْفَ دَرَاهِمَ فَقَالَ قَوْمُهَا قُلُوسُ الْاَمِيرِ بَعَلُوا هَامَتِهِ  
 وَبَضَلِي فِيهَا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَحَلَسُ فِيهَا الْعُكُمُ لَا تُؤْنِ دَسَارًا  
 قَالَتْ اَنْتِ فَاثِتٌ ذَلِكَ وَوَضَعَتْ الْقُلُوسَ مِنْ يَدِي الْاَعْرَابِي  
 فَاَرَبَّ وَجْهَهُ وَمَحَطَّتْ عَيْنَاهُ وَهَمَّ بِالْوُثُوبِ بِمَا سَلَّ وَهُوَ  
 بِقَلْقَلٍ يَقُولُ لَاشْعَبُ هَاتِ مَا عِنْدَكَ فَاخْرَجَ خُفَيْنَ خَلِيعِيْنِ  
 وَدَقِيْقَا وَتَقَشَّرَا وَبَعَثْنَا فَقَالَ قَوْمُهَا خُفَا الْاَمْرَ تَطَايَاهُمَا  
 الدَّوْحَةَ وَبَعَلُوا بِهَمَا مَبْرًا لِنَبِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْبَعُونَ دَسَارًا  
 فَقَالَ صَعِبَ مِنْ يَدِي فَقَالَ لِلْاَعْرَابِي اَضْمُرْ إِلَيْكَ مَتَاعَكَ  
 وَقَالَ لِبَعْضِ الْاَعْوَانِ ابْصُرْ مَعَ الْاَعْرَابِي وَابْصُرْ مَا فِي لَنَا عَلَيْهِ  
 مِنْ مَتَاعٍ وَهُوَ عَشْرُونَ دَسَارًا فَوَيْبَ الْاَعْرَابِي فَاخَذَ

الْقَنَاشَ بَضْرَبَهُ وَخَوَّهَ الْقَوْمَ لَا يَأْلُوا فِي شِدَّةِ الزَّمِيِّمْ قَالَ  
 لَهُ اَبْدِيْ اَيُّ شَيْءٍ اَمُوتُ قَالَ لَا مَا لَكَ لَفًا لَا اَرْكُبُ  
 اِمَّاكَ عَثْمَانُ فَاسْرِكْ وَاللهُ فِي دِيْمِ اِذَا ذُوْلَدَ مَثَلًا  
 ثُمَّ بَهَضَ كَالْمَجْنُونِ حَتَّى اخَذَ رَأْسَ بَعِيرِهِ وَصَحَّكَ اِمَّا مِنْ سَبَطِ  
 وَصَحَّكَ مِنْ كَانَ مَعَهُ فَكَانَ الْاَعْرَابِي يُعَدُّ ذَلِكَ اِذَا هُوَ  
 اشْعَبُ يَقُولُ لَهُ هَلُمَّ اِلَيَّ يَا ابْنَ الْجَنِيَّةِ حَتَّى اَكْفِيكَ عَلَى  
 فَمَكَ الْمَتَاعَ يَوْمَ قَوْمَ مَهْرَبَ اشْعَبُ مِنْهُ هـ  
 وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ كَارِ عَنْ عَمَّتِهِ  
 بَطَلَمَتْ امْرَأَةً اشْعَبَ مِنْهُ اِلَى ابْنِ تَكْرَمٍ مُحَمَّدٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ جُهَيْمٍ  
 فَقَالَتْ لَا يَدْعُنِي هَذَا مِنْ كَثَرَةِ الْجَمَاعِ فَقَالَ لَهُ اَسْعَبُ  
 اِمَّا اِيَّيْ اَعْلَفُ وَلَا اَرْكُبُ فَلَتَكْفُفَ ضَرْسَهَا لَا كَفَّ اِيْرِي  
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَ سَمِخٌ مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 قَالَ كَانَتْ امْرَأَةً شَدِيدَةً الْعَيْنِ لَا سَطْرَ لَهَا شَيْءٌ فَتَسْتَحْسِنُهُ  
 الْاَعْمَانَةُ فَدَخَلَتْ عَلَى اشْعَبَ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ وَهُوَ يَقُولُ  
 لَا نَبِيَّهَ نَابِيَّهَ اِذَا اَنَامَتْ فَلَا يَدْعُنِي وَالنَّاسُ سَمِعُوْكَ  
 وَيَقُولُنَّ وَابْتَاهُ اَنْدُكَ لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ لِلْبَقْعَةِ وَالْعَرَانِ  
 فَكَدَبَكَ النَّاسُ وَبَلَعْنُوْا بِمِ الْمَتَّ فَوَيْبُ الْمَرَاةِ نَعَطِي وَجَنَةِ



كعبه وقال لها يا ولادة بالله ان كنت استحييت شئاً مما  
انا فيه فاصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تهلكني بعصيت  
المرأة وقالت سمعت عينك واني سميت ما استحييت  
انت اخبر من قال ودعيت ولكن قلت لا تكون من مد  
استحييت حقه الموت على وسهولة النزع فيستدما انا فيه محمد  
من عنده وهي تشبه وصحك من كان حوله من كلامه ثم مات

## ذكر شيء من نوادر ابي دلامة

هو ابو دلامة زنديب الجون وزند بالنون وهو كوفي  
اسود مولى ليه اسديك ابي عبد الرحمن قال له  
قصة بعض فاعتقه وادرك اخر زمن اميه ولم يكن له  
بناءة في ايامهم ونبغ في ايام العباس فاقطع الى  
ابي العباس الشقاق وابي جعفر المنصور والمهدي وكانوا  
يقدمونه ويفضلونه ويستطيون محالسته ونوادره  
قال ابو الفرج الاصبهاني كان ابو دلامة  
ردي المذهب يرتكب للمخارم مضيقاً للفروض متجاهراً  
بذلك وكان يعلم هذا منه ويعرف به فيتجاف عنه للطف

بحاله وله اختار واشعار ليس هذا موضع ذكرها وانما  
ثبت في هذا الموضع ماله من نادرة او حكاية مستطرفة  
من ذلك

المنصور قد امر اصحابه بلبس السواد والقلايس الطوال  
وتدعم بعيدان من داخلها وان يعلقوا السيوف في  
المناطق وتكتبوا على ظهورهم سيكفيكم الله وهو  
السيغ العليم فلما دخل عليه ابو دلامة هذا الذي  
قال له المنصور ما حالك فقال شرحا لي امر المومنين  
وجهي في نصفي وسيفي في استي وقد صبغت بالسواد  
ثيابي وسدت كتاب الله وراي طهرى ثم انشده  
وكننا نرجى منجاة من اماننا فجاءت بطول زادة في القلايس  
تراها على هام الرجال كأنها ديار يهود وجلت بالبرانس  
فضحك منه المنصور واعفاه وخذ من ذلك وقال ايال  
ان سمع هذا منك اخذ هـ وحكي عنه انه كان واقفاً  
من يدى الشقاق او المنصور فقال له سألني خاتك فقال  
ابو دلامة كلب صيد قال اعطوه اياه قال وداه انصبيد  
عليها قال اعطوه قال وغلام يقود الكلب ويصيده







فلتبكينك السماء بعبرة ولتبكينك الرجال عويلًا  
 مات الندي أدت يا ابن محمد جعلته لك في التراب عبدًا  
 أبي سأل الناس بعدك كلهم فوجدت اسمي من سألني خيالًا  
 البشقوني آخرت بعدك للتي مدع العزير من الرجال ذليلًا  
 فلا حلقن بين حق برة بالله ما أعطيت بعدك سؤلاً  
 قال — فابكي الناس قوله فغضبت المنصور غصبا  
 سديداً وقال ان سمعتك بشد هذه العبيدة لا طعن لسانك  
 قال يا امير المؤمنين ان ابا العباس امير المؤمنين كان منكراً  
 وهو الذي جاءني من البدو كما جاء الله ماخوة يوسف اليه  
 فقل كما قال يوسف لا تتربيت علمك اليوم بعصر الله لكم  
 وهو ارحم الراحمين فسرى عن المنصور وقال قد اقلناك  
 يا ابا ذلامه فقتل حاجتك وال يا امير المؤمنين قد كان  
 ابو العباس امير المؤمنين عشرة الاف درهم وخمسين توباً وهو  
 مريض ولم اقبضها فقال المنصور ومن علم ذلك قال هو لاي  
 وأشار الى جماعه ممن حضر فوثب سلمان بن محمد وابو الجهم  
 فقالا صدق ابو ذلامه نحن نعلم ذلك فقال المنصور لاي يوب  
 الخازن يا سلمان ادعنا اليه وسيره الى هذا الطائفة يعني

عبد الله بن علي وكان قد خرج بالشام واطهر الخلاف فوثب  
 ابو ذلامه فقال يا امير المؤمنين اعيدك بالله ان اخرج معهم  
 ووالله اني مشؤم قال المنصور امض فان بني تغلب مشؤمك  
 فقال والله يا امير المؤمنين ما اجد ان يجرب ذلك شي على  
 مثل هذا العنكر فاني لا ادري ايها تغلب عنك ام مشؤمي  
 الا اني سمعتي او ثقت واعترف واطول تجربته فقال دعي  
 من هذا فقالك من الخروج بد قال فاني اصدوك الآن  
 شهدت والله تسعة عشر عنكرا كلها هزمت وكنت  
 سسها فان ست الان عا يصيره ان يكون عنكرك تمام  
 العسرين فافعل فصحك المنصور وامره ان تخلف مع عيسى  
 ابن موسى بالكوفة هـ وعن جعفر بن الحسن اللهي  
 قال حدثني ابو ذلامه قال اتى في المنصور او المهدي  
 وانا سكران فحلف لي بخرجني في بعث جرب فاجرحني مع  
 روح بن حاتم المهدي لقتال الشراة فلما التقى الجمعان  
 قلت لروح ام والله لو ان حتى فرسك ومعى يتلجك  
 لا ثرت في غدوك اليوم اثار اترضيته فصحك وقال والله  
 العظيم لا دفعن اليك ذلك ولاخذك بالوفاء بشرطك



منزل عن فرسه ونزع سلاحه ودفع ذلك الي ودعا غيره  
فاستبدل به فلما حصل ذلك في يدي فلما لها الامير هذا  
مقام العايد بك وقد ملث ايتانا فاسمعها قال  
هات فاستدثت

الي استجربك ان اقدم في الوغالطاعين ونازل وضراب  
فهب السوف راسها مشهور وتركها ومصيت في البها  
ماذا يقول لماحي ولا ترى من يادرات الموت بالشباب  
مقال دع هذا عنك وبرز رجل من الخوارج يدعوا الي  
المنارزه فقال اخرج اليه تا اباد لامة فعلت اسدك الله  
ايها الامير في دمي فقال والله لتخرجن فعلت ايها الامير فانه  
اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا وانا والله خايع ما  
تنبعث مني جريحه من الجوع فمضى يشم اكله ثم اخرج فامر  
لي برعس ودحاجه فاخذت ذلك وبرزت عن الصف  
فلما راى المشاري اقبل يحوى وعليه فرو قد اصابته المطر  
فانتل واصابه الشمس فاقفعل وعيباه تقدان فاسترع  
الي فعلت على رسلك تا هذا فوقك فعلت اسفل من لا تقابل  
قال لا فلت استجبل ان يقتل رجلا عايدك قال لا فلت

استجبل ذلك قبل ان تدعوا من يقابله الي دنك قال لا  
فاذهب عني الي لعنه الله فعلت لا افعل او سمع مني قال هل  
فعلت هل كانت شفاط عداوة او شره او تعرفني بحال  
لحفظك علي او تعلم مني ومن اهلك ويراك لا والله ولم  
فعلت ولا انا والله لك الاعلى جميل واني لاهوال وانتحل منهد  
وادين دينك واريد السؤل من ارادك فقال يا هذا خراك الله  
حيث انا فاصرف فلت ان يعي زادا اريد ان اكله واريد موافقه  
لشيوخ الموده بيننا وترى اهل العسكر من هو اهل علمنا قال  
ما فعل وسعدت اليه حي اخلصت اعناق دوانا وجمعنا  
ارجلنا على عارفها وحملنا ناكل والناس قد غلبوا صحا  
ولما استوفيتا ودعني ثم فلت له ان هذا الخاهل ان امت  
على طلب المنارزه ندني اليك فتعجب وتتبعني فان رايت  
ان لا تبرز اليوم فافعل قال قد فعلت فاني عرف وانصره  
فقتل لروح انا انا فقد كنتك قري قتل لغيري  
تكمك قرنه كما كفتك وخرج اخر تدعوا  
الي البراز مقال لا اخرج اليه فعلت  
اني اعوذ بروح ان تقدمني الي القتال بخزي في سوا اسد



ان البراز الى الامران علمته مما فترق من الروح والجسد  
قد خالفتك المنيا اذ رصدت لها واصبحت لجميع الخلق والرصد  
ان المهلب جب الموت ارتكبه ما ورثت اختيار الموت عن احد  
لو ان لمهجة اخرى لحدث بها الكنا خلقت فردا فلما اجد  
قال — فصحة روح واعقاني هـ

قال وشئت انود لامة في بعض الخانات — وسكر  
مشى وهو ميل بليقه العسس فلحده قليل له من اس  
وما دينك فقال —

ديني عا ديني العباس ما ختم الطين على القراطيس  
اذا اصطبغت اربعا لكاس معدا اشر بها براسي  
هل عا قلت لكبر من ياس

فاحذوه وخرقوا ثيابه وساجه وايه الى اعفد  
فامر بحسبه مع الدجاج في بيت فلما افاق جعل ينادي  
علامه مرة وحارته اخرى فلا حسنه اخذ وهو مع ذلك  
سمع صوت الدجاج وزقا الذيك فلما اكثر قال له  
السبحان ما شالك قال — وبلك من ايت وان انا قال اس  
في الحبس وانا فلان السبحان قال — ومن حسني قال

امير المؤمنين قال — ومن خرق طيلسانني قال الخرس  
مطلب ان يائه بدواه وقراطيس مع لفاته  
فلتب الى اعفد المنصور

امير المؤمنين قد بك نفسي غلام حبستي وحرقت ساجي  
امن صهبا صافيه المزاج كان شعاعها له السراج  
وقد طمحت بنار الله حتى لقد صارت من النطف النضاج  
تهش لها القلوب وتستهيها اذا برزت برق في الزجاج  
اقاد الى السجون بغير جرم كان بعض غمائل الخراج  
فلو معهم حبست لكان سهلا ولكن حبست مع الدجاج  
وقد كانت تخبرني دنوي باني من عقالك غير ناسجي  
على اني وان لامت شتر الخيرك بعد ذلك الشر راجي  
فاس — تدعاء المنصور وقال ان حبست يا انا ذلامة  
فالمع الدجاج قال — فمنا كيت يصنع قال اقوت معهم  
حتى اصيحت فصحك وخلا سبيله وامر له بجاسرة فلما  
حرج قال الرسع انه شرت الخربا امير المؤمنين اما سمع  
قوله — وقد طمحت بنار الله يعني الشمس قال لا والله  
ما عنث الانار الله الموقده التي تطلع على نواذر الربيع



فصلى المنصور وقال خذها مارسع ولا تعاد العرض له هـ  
 وروى عن المدائني قال دخل ابو ذلامه على المهدي  
 وعنده اسفيل بن علي وعيسى بن موسى والعباس بن  
 محمد بن ابراهيم الامام وجماعته من بني هاشم فقال له  
 المهدي انا اعطى الله عهدا ان لم تخرج واحدا في البيت  
 لا قطع لسالك او لا ضربت عنقك منظر اليه العمور وكما  
 نظر ال واحد منهم عن ابن علي رضا قال ابو ذلامه  
 فقلت اني قد وقعت وانها عزمه من عزماته لا بد منها  
 فلم ازل اجد الحق بالحق ابي ولا ادعي اليه السلامه من  
 حقها فقلت

الا ابلغ لديك ابا ذلامه فليست من الكرام ولا كرامة  
 اذ البس العمامه فليست برذا وخيريرا اذ اوزع العمامه  
 جمعت دمامه وجمعت لومها كذاك اللوم تبعه الدمامه  
 فان بك قد اصببت بغير دنيا ولا فرج وقد دبت القيامة  
 فصلى القوم ولم يبق منهم اجد الا اجاره هـ

قال وخرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد  
 فسبح لهما مطع من طيار فارسلت الكلاب واجريست

الحيتل ورمى المهدي سهمًا فاصاب طيًّا ورمى علي  
 ابن سلمان فاصاب بعض الكلاب فسله فقال ابو ذلامه  
 قد رمى المهدي طيًّا شكك بالسهر فؤاده  
 وعلي بن سليمان رمى كلنا فصاده  
 فهنيئا لهما كل امرئ بما كثر زاده

فصلى المهدي في كاد سقط عن سرحه وقال  
 صدق والله ابو ذلامه واسرله بجايه سنيه فلقب  
 علي بن سلمان بعد ذلك صايد الكلب فغلب عليه هـ  
 قال وتوفيت جماديه ست عيسى وحضر

المنصور حنازتها ولما وقف على حفرتها قال لا بد لاه  
 ما اعدت هذه الجفيرة قال ست عتيك يا امير المؤمنين  
 حماد ست عيسى فجاها الساعه فتدفن بها بصح  
 المنصور حتى غلب واستروحيه هـ

قال الهيثم بن عدي حجت الخيزران  
 لما خرجت صاح ابو ذلامه جعلني الله فداك الله الله  
 امري فقال لمن هذا قالوا ابو ذلامه فقال سلوه  
 ما اسر قالوا له ما امر قال ادنوني من يخلصها



قالت ادنوه فأدى مقال لهايتها السيد اني شيخ  
كبير واجرك في عظيم قالتمة قال تهين خاربه  
من حوارك بوسني وترتوخا وترحنى من عجبور عندي  
قد اكلت ردي واطالت كدي فقد عاف جلدى  
جلدها وسوت وقدها فصحلت الخيزران وقال  
سوت امرئ سالت فلما رجعت بلغاها واذا ذكرها وخرج  
معا الى بغداد فاقام حتى عرض بر دخل على امر عبيده  
خاضته موسى وهرون فدفع الهارعة قد كتب

بها الى الخيزران فيها

المغنى سيدى بالله يام عبيدة انها ارشدها الله وان كانت شديدة  
وعدى قبل ان يخرج للحج وليدة فاست وارسلت بعشرين بريدة  
كلما اخلقن اخلقها اخرى جد لسنى لم يبد فراسي من عبيدة  
غير عفا عجز ساقها مثل العبد وحبها افصح من خوت طري عبيدة  
ما حياة مع انى مثل عرسى سعيدة

فلما قرئت عليها ضحك ودعت عاربه من حوارها فاقه  
الحمال فقالت لها خدى كل مالك في بصرى معلت م  
دعت بعض الخدم وقالت له سلمها الى الدلالة

فاطلق الخاد زرها فلم تصادفة في منزله فقال لامرأته  
اذا رجعت ابودلالة فادعيتها اليه وقولى له نقول لك  
السيدة احسن صبيته هذا الجارية فقد امرت لك بها  
فقال له نعم ولما خرج دخل اسها دلالة فوجدانه تنكى  
مسألها عن خبرها فاحبرته وقالت ان اردت ان تبصرى  
نومنا من الايام فالنوم قال قولى يا ست فاني فعله فقال  
قد دخل عليها معلما لك مالكمها وبطاهما فبخر مناعله  
والاذهبت بعقله فحفاى وجفال فمعل ودخل الى الحاربه  
فوطيها ووافتها ذلك سنة وخرج فدخل ابودلالة فقال  
لامرأته ان الجارية قالت في ذلك الت فدخل المها سح  
مخمة ذاهبت فمدته اليها وذهب لبقيلها فقالت مالك  
وحك قسح والا لطشك لطمة دفعت انك فقال لها  
ابهذا اوصتك السيد قالت انها عشت بي الى منى من  
هياتيه وحاليه كيت وكيت وقد كان عندي ابقا ونال منى  
خاخته فعلم انه ودهي من ابودلالة وابنها فخرج ابودلالة  
الى دلالة فلطمة ولبيبه وحلف ان لا يفارقه الى المهدى  
مضى ملبيا به حتى وقف ساب المهدى فعرف خبره



وَأَنَّهُ خَابَ بَابِيهِ عَلَى بِلَاقِ الْجَنَاحِ فَأَمَرَ بِإِدْخَالِهِ فَلَمَّا دَخَلَ  
قَالَتْ مَالِكٌ قَالَ فَعَلَيْهِ هَذَا إِنَّ الْجَبِيَّةَ تَأْمَمُ بِعَمَلِهِ وَلَدَتْ  
بَابِيَهُ وَلَا يُرْضِيَنِي إِلَّا أَنْ تَقْتُلَهُ فَقَالَ وَبَلَّكَ مَا فَعَلَ بِلَاقِ  
فَأَخْبَرَهُ الْخُزْنُ فَضَحِكَ حَتَّى اسْتَلْقَى شَرْهَ حُلْسٍ فَقَالَ لَهْ  
أَبُو دُلَامَةِ أَعْجَبَكَ فَعَلُهُ فَضَحِكَ مِنْهُ فَقَالَ عَلَى السَّيْفِ  
وَالنَّطْعِ فَقَالَ لَهْ دُلَامَةُ قَدْ سَمِعْتَ قَوْلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَاسْتَمِعْ حَتَّى قَالَتْ هَاتِ قَالَ هَذَا الشَّيْخُ أَصْفَقَ النَّاسَ  
وَحَقًّا هُوَ يَفْعَلُ بِأَيِّ مَنَازِلٍ يَرِيعُنْ سَنَهُ مَا غَضِبْتَ بَعَلْتُ أَنَا  
بِحَارِيتِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً غَضِبْتُ وَصِغْتُ مَا تَرَى مَصْحُوكَ  
الْمُهْدِيَّ أَشَدَّ مِنْ صُحْبِكَ الْأَوَّلِ بِمِ قَالَ دَعَاهُ لَهَا نَادَاهُ  
وَأَنَا أَعْطَيْتُكَ خَيْرًا مِنْهَا قَالَ عَلَى أَنْ تَخْبَاهَا لِي مِنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ وَالْأَفْعَالِ بِهَا وَاللَّهِ كَمَا نَفْعُ لِي بِهِ مَقْدَمًا إِلَى  
دُلَامَةِ أَنْ لَا تَعَاوِدَ مِثْلَ فَعَلِهِ وَحَلْفَانَهُ أَنْ غَاوَدَ قَسْلَهُ  
وَوَهَبَ لَهُ خَارِيَّةً أُخْرَى ٥

قَالَ ————— عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَلَاحٍ جَاءَ ابْنُ ابْنِ دُلَامَةِ  
نَوْمًا إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ فِي مَحْفَلٍ مِنْ حِيرَانَهُ وَعَشِيرَتُهُ مُجْلِسٌ  
مِنْ بَدْرِهِمْ أَقْبَلَ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَقَالَ لَهُمْ أَنْ سَمِعْتُمْ مَا تَرَوْنَ

بَلَّغْ قَابِلَهُ

قَدْ كَبُرَ سَنَهُ وَرَقَ عِلْدٌ وَدَقَّ عَطْفُهُ وَمَا إِلَى حَيَاتِهِ خَاحَهُ  
سَدِيدُهُ فَلَا أَنْ أَسْرَعَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ عَمَلِكُ رَمَقَهُ وَمَعَى مَوْتَهُ  
مَخَالَفَتِي فِيهِ وَإِنِّي أَسْأَلُ الْكُفْرَ فَيَسْأَلُونِي مَضَاءَ خَاحِيَةٍ لِي أَذْكَرُهَا  
مَحْضَرَتَكُمْ فِيهَا صَلَاحُ جَسَمِيهِ وَبَقَا حَيَاتِهِ فَاسْعَفُونِي بِسَالَتِهِ  
مَعِيَ فَقَالُوا لَوْ أَعْمَلُ خَيْرًا وَكَرَامَةً مِمَّا أَمْلَأُوا عَلَى ابْنِ دُلَامَةِ  
بِالسَّنَةِ مِمَّا وَلَوْ بِالْعِتَابِ حَتَّى رَضِيَ أَنَّهُ وَهُوَ سَاكِنٌ  
فَالْتَقُوا لَهُ الْحِثُّ فَلَقِلَّ مَا يُرِيدُ مَسْتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ  
يَأْتِ إِلَّا سَلِيْبُهُ فَقَالُوا لَهُ فَلِمَ قَالَ أَنْ ابْنِي أَمَّا قَتْلُهُ كَثَرُ  
الْجَمَاعِ مَعَاوَنَتُونِي حَتَّى أَخْصِيهِ فَلَنْ يَطْعَمَ عَنْ ذَلِكَ عَمْرٍ  
الْخَفِيِّ فَيَكُونُ أَصْحَابُ جَسَمِيهِ وَأَطْوَلُ لَعْنِهِ مَعْبُودًا مِمَّا ابْنِي بِهِ  
وَضَحِكُوا بِمِ قَالَ ابْنُ دُلَامَةِ قَدْ سَمِعْتَ فَاجِبٌ قَالَ وَد  
سَمِعْتُمْ أَسْمَافَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ خَيْرًا قَالُوا فَمَا عِنْدَكَ فِي  
هَذَا قَالَ قَدْ جَعَلْتُ أَمَةً حَكِيمًا مِمَّا سِىَ وَسَنَهُ فَقَوْمُوا  
بِنَا إِلَيْهَا فَيَقَامُوا بِأَحْسَنِ مَقَرٍّ قَدْ خَلَوْا إِلَيْهَا وَفَصَلَ ابْنُ دُلَامَةِ  
الْقِصَّةَ عَنْهَا وَقَالَ ————— قَدْ حَكَمْتُكَ فَأَمَلْتُ عَلَى الْجَمَاعَةِ  
فَقَالَتْ أَنْ ابْنِي هَذَا أَبْقَاهُ اللَّهُ فَيَصْغُرُ أَبَاهُ وَلَمْ يَأَلْ خَيْرًا  
وَمَا أَنَا إِلَّا إِلَى مَقَامِ أَبِيهِ أَجُوحُ مِنْ ابْنِي قَابِلِهِ وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ



تقع به تجربة منا ولا جرى مثله عادة لنا وما اشك في  
معرفة بذلك فليداسفنيه فلنجيبها فاذا عوفي ورائنا  
ذلك قد اثر عليه اثرا محمودا استعمله ابن مصلحك ابره والقوم  
واصفروا يعنون من جشهم جمعاه ومنهم ابو صدقة

## ذكر شي من نوادر ابي صدقة

هو ابو صدقة مسكن من صدقة من اهل المدينة مولى القريش  
قال ابو الفرج وكان ملج العناء طيب الصوت له الرواية  
جبال الصنعة من اكثر الناس نادرة واحفهم روحا واشدهم طمعا  
والجهم مسألة وهو من المعسرين الذين اقدمهم الرشيد من الخار  
في ليله فلما عوتب على كثرة الجاه في المسألة  
فقال وما معنى من ذلك واسمي مسكين وليس ابو صدقة واسمي صدقة  
واسمي فاقه من حق هذا مني وكان الرشيد يغيب به كثيرا فقال  
ذات يوم لمسرور قل لان جامع وابهم الموصلي وزسر من دحمان  
وزلزل ورجو ما وان ابي ترم المدي اذا رايتوني قد طاب  
نفسى فليسال كل واحد منكم حاجة بقدرها تقدر عليه وذكر  
لكل واحد منهم مبلغ ذلك وامرهم ان يكفوا امرهم عن الصدقة

فقال لهم مسرور وما امره الرشيد اذن الرشيد لا يصدقه بل  
ادنه لهم فلما خلس قال له يا ابا صدقة قد اخبرني كسر مسالكك  
وانا في هذا اليوم ضجير واحسب ان افرح وافرح ولست امن ان  
سيعبر على مجلسي مسالكك فاما ان يعفني ان يسالني اليوم حاجة  
والا فاصرف قال له لست في نومي هذا الى شهر اسالك حاجة  
فقال له الرشيد اما اشرطت لي هذا على نفسك فهداسررب  
منك خواتمك خمس مائة دينار وهاهي ده بخد حاجيتك محملة  
فان يسالني شيئا بعد هاتين هذا اليوم فلا لوم علي ان لم اصل  
سنة سي فقال نعم وسدد فقال له الرشيد زدني في الوثيقة  
فقال قد جعلت ام صدقة في يدك فطلقها مني ست ان سبت  
واحدة وان سبت الفان يسالك في نومي هذا حاجة واسهد الله  
ومن حضر على ذلك فذرع اليه المال ثم اذن للمجلس والمعسرين  
فدخلوا وشرب القوم لمطاطات بس الرشيد قال له اس  
جامع يا امير المؤمنين قد كنت منك مالم يتلغف اميتي ولشر  
احسانك الى حي كنت اعداي وفسلتهم وليس امية دار  
سبه خالي فان راى امير المؤمنين ان يامر لي بما ابني به دارا وافرشها  
بما يقب لافقاعوز اعداي وارهن نفوسهم فعمل فقال ولم تقدر



لذلك قال اربعة الاف دينار فامر له بها وقام امرهم المولى  
فقال يا امير المؤمنين قد ظهرت بعك على وعلى الكبار من ولى  
وفي اصاغهم من احتاج حثاته ومنهم صغار احتاج ان اخدم خدما  
فان راي امير المؤمنين ان يحسن دعوتى على ذلك فامر له بسل  
ما امر الان جامع وجعل كل واحد منهم يقول في المناء ما يحضره  
وسئل خاخته على قدر جائزته وان يصدقته مطر الى الاموال  
تفرق بينا وشمالا موثقا ما ورى بالدنيا من كبره وقال  
للمشيد املنى اياك الله عز ربك فقال الرشيد لا افعل بحمل  
ستحلفه وبضطرت وبلغ والرشيد يصحك ويقول ما الى ذلك السبل  
الشرط املك لما عيل صبره اخذ الدنيا ويرى بها من يدى الرشيد  
وقال ها كها قد رددتها عليك وزدك ام صدقه مطلقا ان  
واحدة وان سبت الفان لم يلحقنى بحوار العموم فالحقى جانبه هذا  
البارد عمر والعزال وكانت خازنه ماله الاف دينار يصحك الرشيد  
حين استلمهم ردد عليه الحسب به دينار وامره ماله اخرى معها  
وكان ذلك البر ما احده منه منذ حده الى ان مات هـ  
وروى ابو الفرج عن ابي اسحق قال مطرنا ونحن مع الرشيد بالرقه  
مع الفجر فاصبل الى غد ذلك اليوم وعرفنا خسر الرشيد انه مع

عند ام ولد المسماه سحر وشاغلنا عنه في مناز لنا فلما كان برغد  
خانا رسول الرشيد يحضرنا جميعا وامر لسالك كل واحد منا عن يوم  
الماضى وما صنع فيه فحبره الى ان انتهى الى جعفر بن يحيى فسأله عن  
حبره فقال له كان عندي ابو زكار الاعشى وان يصدقته وكان  
ابو زكار كلما غنى صوتا لم يفرغ منه حتى يأخذ ان يصدقته فاذا انتهى  
الدور اليه اغان وجلى ابا زكار فيه ومن ثايله وحر كانه ريعن  
ابو زكار لذلك معن وموت غيظا وتسم ابا صدقه كل سم حتى يصير  
وهو لا يحبه ولا يدع العث به وانا اصحك من ذلك الى ان توسطنا  
الشرب وتسمنا من عث به معلت له دح هذا غنك وعن غنالك  
معنى زمل اذكر انه من صغته فطربت له والده تا امير المؤمنين  
طربا ما اذكر ان طربت مثله منذ حين وزمان وهو  
فتنبى فاجم اللوز جعد وسغير كانه فطرد  
وتوجه كانه طلعه البدر وعن طرفها ست سحر  
معلت له احسنت والده تا ابا صدقه لم اسكت من هذه الكلمة  
حتى قال تا سيدى ابي قد نبئت دارا انعت عليها جميع ما الى ونا  
اعدت لها فرشها فله فرشها الى مغافلته عنه وعاد الغنا بعد  
لان فلت احسنت لغاود فسالى وان غافل عنه فقال تا سيدى



هذا الغافل متى حدث لك سالك بالله ويحيى بك عليك الا  
اجبتني عن كلامي ولو شتم فاسلت عليه وملت له انت والله بغض  
اسكت يا بغيض واكف عن هذه المسالة الملحة فوثبت من يد  
فعلت انه قد خرج لحاجة فاذا هو قد نزع ثيابه ومجرد منها خوفا  
من ان يتل ووقف تحت السماء لا يواريه شي والمطر واحد ورمع  
رأسه وقال يا رب انت اعلم باي ملكي ولست ناعجا وعذلك  
الذي قد رعبته واحوحتني الى خدمته يقول احسنت لا نقول  
اسات وانما دخلت اقول له ست ولا اقول له هذمت بخلف  
لك خبارة عليك اني بغض فاحكم بيني وبينه فانت خير الخالين فملني  
الصالح وامرت به بخي وجهدت به ان يعني فامنع حتى حلقت له  
حياتك اني افرش له دارا تا اسر المومنين وخدعه فلم اسر له تما  
افرشها فقال له الرشيد طيب والله الان ير لنا به اللهو ادعوه  
فانه اذا راك ستون ستجرك الفرش لا لك حلقت له حياتي هو  
مقتضيك ذاك الحضري لكون اوق له مقتل له انا افرشها لك  
بالنوارى وجاهك الى م دعا به محضر لما اسقر في المجلس بال  
لجعفر الفرش الذي حلقت حياه اسر المومنين بك بفرش به دارى  
مقدمه فقال له جعفر احتران سبت موستها لك بالنوارى وان

سبت فالتردى من الحضر مصاح واضطرب معاك له السيد  
ولف كانت العصاة فاحتره فقال له اخطات يا اما صدقه يا ذلم  
تسمر النوح ولم تجد القيمة فاذا افرشها لك بالتردى او تادون  
ذلك بعد وفامينه وانا خدعك ولم يظن انت ولا توقفت وصنعت  
حكك مسكتهم قال ثوبنا ايضا بالتردى والنوارى عليه اعز له  
وعنى المعنون حتى اسى الدور اليه فاخذ عني عن الملاحس والبنابين  
والسقايس وما اخرى محراه من العنا فقال له الرشيد اي شي هذا العنا  
قال من فرش دار بالنوارى والتردى بهذا العنا كسر منه انما لم يهذه صله  
مصحك الرشيد وطرب وصفق وامر له بالقدسار من ماله وقال له  
افرش دارك بهذه فقال وحياتك يا اسر المومنين لا اخذها او يحكم  
على جعفر بما وعدت والامت والله اسقا الفوات ما جعل في طبعي وعدت  
به بحكمه على جعفر بحسب ما به دنار اخرى فامر له جعفر بها هـ

## ذكر شى من نوارى اقبشير

هو ابو معصر المعيره بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن معصر بن اسد  
ان خزنة من مدر له من الناس بن مضر والايشير لفت غلب عليه  
لانه كان احمر الوجه ايشير قال ابو الفرج الاصبهاني وعجبر



الأيشر عمرًا طويلاً ولعله ولد في الحاهلية وشأ في الاسلام  
وكان بعدى اسديسيا قال وكان كوفيًا خليعًا ماحيًا مدنيًا  
للخير وهو الذي يقول لنفسه

فإن ابامعرض ادجسًا من المزاح كاسيًا على المنبر  
حطيت لست انومعرض فان لم في الخير ليد بصير  
اجل الحرام انومعرض يصار خليعًا على المكبر

حب الليام ويلي الكرام وان اصر واعنه لم يصبر  
قال وكان الايشر عينيًا لاني النساء وكان كثر ما بعد  
ذلك من منته محلس اليه يومًا رجل من ميسر فاشده الايسر  
ولقد اروح عشرين دي منعة غير المكنة ماؤه مقصود  
مخرج بطير من المزاح لقابه وبكا دجلداها به مقدد

ثم قال للدخل اصبر الشعر ما لنعم قال فماذا وصفت قال فرست  
ماك افكت لورايته تركته ماك اي واليه واني عطفه فكشف عن  
ايره وقال هذا وصفت فقم واركة موت الرجل عن علسه وحل  
نقول محك الله من جلس في اليوم ه قال وشرب  
الايشر في بيت حمار بالخير محاة الشرط للاحذوه بحجز منهم  
واعلوا الباب وقال لست اشوت مما سيلم على قالوا قد راننا

الفسر في لك واشتد شرب فقال انما شربت من لبن لينة لصاحب  
هذه الدار فامر خواحي اخذوا منه درهمين فقال

انما العننا باجية فادانا مبرجت كانت عجت  
لبن اصفر صاف لونه سرع الناسور من عجب الذنبت  
انما شربت من اموالنا فسلوا الشرط ما هذا العصب

وروي ابو الفرج ايضا عن اعمرو الشيباني وغيره قال كان الايشر  
لا تسال احدا اكثر من خمسة دراهم يحفل درهمين للشراب ودرهما  
للطعام ودرهمين في كوى نفل الى الخير وكان له خازن يكي ابو المصا  
له نفل بكرية وكان يعطيه درهمين وياخذ بخله فركبه الى الخير  
حتى تاتي به بيت الخمار فينزل عنه ويربطه محلس للشراب حتى يسي  
تركبه وله في ذلك اشعار كثيرة قال فاني يومًا من الايام بيت  
الخمار الذي كان ياتي به فلم يجد محفل ينتظره ودخلت الدار امرأة  
عبادية فقال لها ما فعل فلان قالت بضي حاجته وانا امراته  
ما تريد وقيل تل قالت له انها ام جنتين الخمار الذي كان يعامله  
وقالت ما تريد ما لبيد قالت كم قال درهمين قالت هلم درهمك  
وانتظرن قال لا بل اكون معك قالت انت وذاك واحد درهمين  
وسعنا فادخلته دارا لها بابان فدخلت من احدهما وخرجت من



الآخر وتركته فلما طال جلوسه خرج اليه بعض اهل الدار وقال ما  
الذي يحسبك فاحبرهم فقالوا له ملك امراة تختاله يعلم انه خبيث  
والصرف الى خماره فاحبره بالقصة وقال انسى اليوم واسقني  
منقل واسئالا اميسر بقولك

لا تغرن ذات خفي سوانا فندام العباد ام حين  
وعندنا درهين طلاء وطلاء متحلا غير ديس

ثم الوت بالدرهين جميعا يا القرمي لضبعة الدرهم  
عاهدت زوجها وقد قال ان سوف اغدو للخارج ولدي  
فدعت كالحصان اضرب خلد او افر لا يرسل الخصيتين  
قال ما اجر ذاهبت فقالت سوف اعطيك اجر مريم

فانذ الان بالسفاح فلما سافحت ارضته بالآخرتين  
لها الحسين ثم استطافا غارم الايراح الجالين  
سما ذاك منهما وهي تجوى طهره بالسنار والمعصين  
جاها زوجها ودرشيم منها ذو نصيب موتوا لا خدعين

سما شاو قال ولا طويلا لحين من عمال ام حين  
قال معاه حين الحار فقال ما هذا ما اردت ان هجاها امي قال  
اخذت مني درهين ولم يعطيني شرا ما قال لا والله ما تعرفك امي ولا اخذت

ملك شيئا فط فاطر الى امي فان كانت هي صاحبتك غرمت لك  
الدرهين قال لا والله ما اعرف غرام حين وانها فان كانت امك  
فاياها اعني وان كانت ام حين اخري فاياها اعني فقال اذا لا يفر  
الناس بينهما قال ما على اذا ترى درهين بصعان فقال له هلم اذا  
اغرمتهما لك وامرنا محتاج اليه لا نارك الله لك وفعل هـ

قال وروح الاميسر انه عيم له فقال لها الرباب على اربعة الاف  
درهم وقال على عشرة الاف درهم فاتي يومه فسأله لم يعطين شيئا  
فاتي لراس البغل وهو دهقان الصن وكان نحو سبعا سالة باعطاء  
الصدق كاملا فقال

كفاني المحوس هم الرباب فدى للمحوس خالي وعمه  
سددت عليك طب الاروم فالك بحر حواد خضم  
وروى سددت عليك رطب اللسان وان اباك الحواد الخضم  
والك سيد اهل الحيم اذا ما تردت بمن طلم

تجاوزها مان في قعرها وورعون والمكش بالخكم  
فقال له المحوسى وحك سالت فومك فلم يعطوك شيئا وحين  
فاعطيتك فجزمتني هذا القول ولم املت من شبرك قال او ما  
ترضى ان جعلتك مع الملوك وقرين لا حهل هـ قال لم جاء



الى عكرمة بن رعي التي في نسالة فلم تعطه فقال فيه  
سالت ربيعة من شرها ايام انا فقالوا البس  
معلت لاعلم من شركم واجعل بالسب فيه سمة  
فقالوا بعكرمة المخزيات وماذا يرى الناس في عكرمة  
فان بك عبدا زكاه ما له فما عثر ذا فيه من مكرمة

قال ابن الكلبي وشرب الالميشر مستقط وندت عورته وامرأة تنظر  
اليه فحجبت منه واملت عليه تلومته ويقول له الالميشي يا سخي ان  
سلع نفسك هذه الخال فرم راسه اليها واسئنا تقول

تقول يا سخي انا السخي من شريك الخمر على المكبر

معلت لو ناكحت مشمولة صهبا مثل الفرس الاشقر

رجبت وفي رحلك عقاله وقد بدا هتك من الميزر

قال الاصمعي بال عبد الملك بن مروان الالميشر اشددى اتيالك

في الخمر فاشد فوله

شريك القدي من دونها وهي دونته لوجه اخنها في الانا قطوب

لمت اذا شجيت وفي الحاس وردة لها في عظام الشارب من دس

فقال له احسنت والله يا ابا بعرض لقد اجدت في وصفها

واطنك قد شررتنا فقال والله يا امير المؤمنين انه ليس بعقل

بها قال وكان الالميشر ياتي اخوانا له فبسالهم فيعطونه فاني  
رحلا منهم فامر له بحس ما به درهم فاحذها وتوجه الى الحانة ودفعها  
الى صاحبها وقال له اقم لي ما احتاج اليه ففعل فاضم اليه روقا  
له فلم يزل معهم حتى بعثت الدراهم فاتاهم بعد اتفاقها فاحتملوه  
يومئا ويومئا فلما اياهم في اليوم الثالث بطروا اليه من بعيد فقالوا  
لصاحب الحانة اصعدنا الى الخرفة واعلم الالميشر اننا لم ناتي اليوم  
مفعول فلما خا الالميشر علمته تما قالوا اعلم انه لا فرج له عند صاحب  
الحانة الا بزهين فصرخ اليه تنابه وقال له اقم لي ما احتاج اليه ففعل  
فلما اخذ منه الشرب اسئنا تقول

يا خليلي سقياني كاسا ثم كاسا حتى اخرنعاسا

ان في الخرفة التي فوق راسي لانا سنا خادعون لانا سنا

شربون المعنوا لراح صرقام لا يرفعون الذور راسا

فلما سمع اصحابه هذا الشعر فدوه بالاهم واما بهم قالوا

اما ان يصعد الينا واما ان يترك الملك يصعد اليهم

قال ومرا الالميشر حجارة بالحيرة يقال لها دومة منزل

عندها واسترى منها بئيدام قال جودي الشراحي ابيد

لك المدح فمعلت فاسئنا تقول



الاياد وورد ام لك النعيم واستمر مثل كفك مستقيم  
 شديد الاسر تنبض جالباه فحمر كانه رجل سقيم  
 يرويه الشراب فيزدهيه وسخ فيه شيطان رحيم  
 قال فسرت به الحمان وقالت ما قال في احد احسن من  
 هذا ولا استرا منه قال وكان حلفا الى رجل من عجم وكان  
 بحري عليه في كل شهر عشرين دراهم فجاءه مرة فوجدته قد اصابه  
 فرددته امراته عنه ثم عاد بعد ذلك ثومين فردته عنه ايضا فلما  
 سقى سعي ورفق الرفعة اليها وقال اوصلنا اليه مقرها فاذا ايها  
 الا ابلغ لذلك اباهشام فان الريح اوردتها الشمال  
 عندك في الحلال عداه صدق بهل سميت كاسين الهلاك  
 فلما قرأ الرفعة امر بترده وقال لبحري لقد سميت وما نقي الا الهزال  
 ان ياخرت فامر له بها وزاده خمسه دراهم وكان لا يبشر مع شره  
 وسعره نرضيه اليسير وسخطه واحبارة لسه ونوادره  
 مشهورة وقما اوردناه منها كفاية ومات لا يبشر ولا يقال  
 انه مدح عبد الله بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله فلم يعطه شيئا ففجأه  
 فزعموا ان عطاء عبد الله بن اسحق ملون فاجتمع بنو السيد ادعوا عليه  
 من لا يبشر فاقتدى منهم مدحه وقال ابن الكلبي كان لا يبشر مولعا

عبد الله بن اسحق ومدح اخيه زكريا فقال لعلمانية الاربحوى منه  
 فاطلقوا المعنوا معروا وقصبا بطهر الكوفة وحلقوا في رسط اريه  
 واقبل لا يبشر سدرانا من الحيرة على نخل المضا المكارى فانزله  
 عن البغل وشده رباطا ثم وضعوه في تلك الارده والهنو النار  
 العيب والعرفات ولم تعلم من مثله والله اعلم

## ذكر شيء من نوادر ابن سبابة

هو انه هيم من سبابة مولد فهاشيم كان يقال ان جده تخام  
 اعنقه بعض الهاشميين قدومه ابراهيم الموصل وابنه اسحق لانه  
 مدخها مرفعا من قدره وغنيا لشعره ونوها بذكره وكان  
 خليقا ماجنا حسن النادرة وكان يرمي بالابند وله نوادر ربح  
 نذكر منها بنو امارواة ابو الفرج الاصفهاني منها ما رواه عن  
 اسحق الموصل قال ابن ابراهيم من سبابة وهو سكران ابن السوار  
 ابن عبد الله القاضى امر دفعائنه وقبله وكانت معه دابة يقال  
 لها رخاص فيل لها انه لم يقبله بقبيل التسليم انما قبله شهوة بلحمته  
 الدابة فشتمته واسمعه كلما نكره وهجرة الغلام بعد ذلك فقال  
 لين لمك سرفا بصري رخاص وقال في ذلك قوم على القاضى خراض



هجرني وابني شيمه واسقاص فهالك فاقصص بين الخروح قصا  
وقد قيل ان رخاص هذه كانت معينه كان الغلام هو اها وان سكر  
ونام فقبله ابن سبابة فلما ابته قال للمغنية لت شعري ما كان  
خبرك مع ابن سبابة فقالت له سئل عن خبرك انت معه وحدثه بالقبصة  
فهجرة الغلام فقال هذا الشعره وقال استحق ان يرهيم  
كان ابن سبابة عندنا يوما مع جماعة تحدث ومناشد وهو يشد  
شيئا من شعره فحرك فضرط فصر ب يده على استيه غنمك ترث  
وقال اما ان تشككي حكاكم واما ان تكلمي حكا اسكته وقال  
ابوه فان غمز ابن سبابة يوما غلاما امرد فاجابه ومضى الى منزله  
فاكلا وجلسا لشربان فقال له العلام انت ابن سبابة الزندقي قال  
نعم قال اجب ان تعلمني الزندقة مال افعل وكرامته ثم نطجه على  
وجهه فلما تمكن منه اوج فيه شدة فصاح الغلام اوه اي سي هذا  
وحكك فاك سالتني ان اعلمك الزندقة وهذا اول باب من شرايعها  
وقال جعفر الكاتب قال ابوهم بن سبابة الشاعر اذا  
كان عند حبرائك جنازه وليس في بيتك دمع فلا يحضر الحنازة فان  
المصيبة عندك اكثر منها عند القوم وبيتك اولى بالمأم من بيتهم  
وقال سليمان بن يحيى بن معاذ قدم على ابراهيم بن سبابة نيسابور

فانزلته على فجا ليلة من الليالي فحعل بصح يا ابا ايوت محشيت  
ان تكون قد عشيته شي فعلت ما شئت فقال  
اعيان الشادن الربيب فعلت بماذا فقال  
التي اشكوا فلا يحيب فعلت له دابة وداوه فقال  
من اين ابغي شفا فلي وانما ذاي الطيب  
فعلت لا دوا اذا الا ان يفرج الله عز وجل عنك فقال  
تارب فرج اذا وجعل فالك السامع المحيب  
م ابصرت وقد قدمت هذا الحكاية

## ذكر شي من نوادر مطيع بن

اناس الكناني واخبره

قال ابو الفرج الاصفهاني هو شاعر من مخضرمي المدولتين  
الامويين والعباسيين كان طريقا خلقا ما جئوا العشرة ميل  
النادرة قال وكان سهما في دينه بالزندقة ومولدا ومشاه  
بالكوفة وكان منقطعاً الى الوليد بن عبد الملك ثم اتصل بخدمته  
الوليد بن يزيد وكان سبب ذلك ما جلي عن حم الوادي المعني قال  
عن الوليد بن يزيد وهو غلام حدث السن شعر مطيع بن اناس وهو



أَكْلِيلُهَا الْوَانُ وَوَجْهَهَا مِثْلَانِ وَخَالُهَا قَرِيْبٌ لَيْسَ لَهُ جَيْسَرَانِ  
 إِذَا مَشَتْ مِثْنٌ كَانَتْهَا ثَعْبَانٌ قَدْ حَدَلَتْ فُجَاتٍ كَانَتْهَا عَنَانٌ  
 فَطَرَبَ حَتَّى رَجَفَ عَنْ جَلِيسِهِ إِلَى وَاسْتَعَادَ بِنِ الصَّوْتِ حَتَّى صَهَلَ  
 صَوْتِي مَقَالَ وَنَحَكَ مَنْ قُلْ هَذَا مَقَلْتُ عَبْدَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَرْضَاهُ لِحُضْرَتِكَ قَالَ وَمَنْ هُوَ فُلْتُ مُطِيعٌ نِ إِيَّاسٍ قَالَ وَابْنُ هُوَ  
 فُلْتُ بِالْكُوفَةِ فَا مَرَّانِ يَجْلُ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرْدِ يَجْلُ إِلَيْهِ فَنَسَّالَهُ عَنْ  
 الشَّعْرِ فَقَالَ مَنْ يَقُولُ هَذَا مَا لَكَ عَذْرُكَ أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ  
 ادْنُ بِنِي بِدَنَامَتِهِ فَضَمَّ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ فَاهُ وَمِنْ عَيْنِهِ وَقَبَّلَ مُطِيعٌ  
 رِجْلَهُ وَالْأَرْضُ مِنْ يَدَيْهِمْ إِذَا هُوَ حَتَّى خَلَسَ فِي أَقْرَبِ الْمَخَالِسِ إِلَيْهِ  
 وَاصْطَحَّ مَعَهُ اسْبُوعًا مَتَوَالِي الْأَيَّامِ عَلَى هَذَا الصَّوْتِ وَكَانَ فِي  
 خِلَالِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ سَقَطَ إِلَى أَوْلِيَاءِهَا وَعُلَمَائِهَا هَامِ انْقِطَعَ  
 فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَضَرِّي فَكَانَ مَعَهُ حَتَّى  
 مَاتَ جَعْفَرٌ وَمَاتَ مُطِيعٌ فِي خِلَافَةِ الْهَادِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مَضَتْ  
 مِنْهَا هُوَ وَلَهُ تَوَارِدٌ وَاجْتِبَاءٌ مُسْتَطَرَفٌ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا فَلْيَقْصِرْ  
 هَاهُنَا مِنْ أَجْلِهَا عَلَيْهَا دُونَ غَيْرِهَا هُوَ **فَمِنْ ذَلِكَ** مَا جَاءَهُ  
 التَّوْفَلِيُّ قَالَ كَانَ مُطِيعٌ نَمَّا بِلُغَتِي يَا بُونَا فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَلَا مَوَةَ  
 عَلَى عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ إِنَّتَ فِي إِذْ بَكَ وَسُودَ دُكُ وَشَرَفَكَ وَشَعْرَكَ

تَرْمِي بِهِنَ الْفَاحِشَةِ الْقَذْرَةَ فَلَوْ قَصَّرَتْ عَنْهَا فَقَالَ خَرَبُوهُ اسْتَمِرُّ  
 وَتَعْمُوهُ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَابْصُرُوا عَنْهُ وَقَالُوا أَمَحَ اللَّهُ فَعَلَّاتَ  
 وَغَدْرَكَ وَمَا اسْتَعْتَبْنَا بِهِ هُوَ قَالَ — وَوَقَفَ مُطِيعٌ عَلَى ابْنِ الْعَمِيرِ  
 وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَغْلِ الْخَادِمِ فَعَمِلَ بَعْثٌ بِهِ وَتَمَارَجَهُ وَكَانَ لِمَنْ  
 الْعَبَثُ إِلَى أَنْ قَالَ — لَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ يَا الْعَمِيرُ  
 إِذَا بَنَى اللَّهُ فِي اسْتِنَاكَ بِصِفَائِي

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَمِيرِ يَا أَبَا سَلَمَةَ لَوْ خَدْتُ بِالْأَمِيرِ كُلَّهُ لَا بَنِي لِحَدَثِ  
 بِهِ لِي بِمَا سَنَامُ الصَّدَاقَةِ وَلَكِنَّكَ لِحَدَثِ لَهُ لَا يَرِيدُ كُلَّهُ إِلَّا لَكَ  
 فَاجْتَمَعَتْ وَلَمْ يَعَاوِدِ الْعَثِيدَ هُوَ قَالَ — سَقَطَ مُطِيعٌ خَائِبًا وَقَالَ  
 لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ يَا أَمِيرَ اللَّهِ إِنَّتَ إِذْ لَمْ  
 تَرْعَكَ هَدَيْتَهُ وَلَمْ تَصْبِكَ عُيَانَهُ وَلَمْ تَغْرَمْ آخِرَةَ بَنَائِهِ هُوَ وَمِنْ  
 أَجْبَانِهِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ سَمِعَهُ أَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 الْمُرَوَّانِي عَنْ مُطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ قَالَ لِي أَحْمَدُ عَجْرَدُ بْنُ مَاهِلٍ لَكَ أَنْ  
 أَرَيْتَ خَشْيَةَ جَدِّ بَقِيٍّ وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِطَبِيعَةِ الْوَادِي بَلَّتْ نَعْمَ  
 قَالَ لَكَ أَنْ بَعْدَتْ عَنْهَا وَجِئْتَ عَيْنِيكَ فِي النَّظَرِ أَفْسَدَتْهَا عَلِيٌّ بَلَّتْ  
 لَا وَاللَّهِ لَا أَيْكَلُ بِكَلِمَةٍ تَسْؤُلُ وَلَا شَرْتُكَ مَضَى فِي وَقَالَ وَاللَّهِ  
 لَيْنَ خَالَتِ مَا قُلْتُ لَا خَرَجْتَكَ قَالَ فَلْتُ أَنْ خَالَتِ أَنْ مَاتَكَ



فاصنع بي ما احببت قال امض بنا مضينا فادخلني على اطرف  
خلق الله واحسنهم وجهها فلما رأتها اخذت الزمغ وفطن فقال  
اسكت يا ابن الزانية فسكت قليلا فلما تحطى ولحظتها لحظة اخذني  
بعصب ووضعه قلبسوفة عن راسه وكانت صلعه حمرا كأنها است  
برد فلما وضعها وجدت للكلام موضعا فقلت

وان الشؤة الشؤاء يا حماد عن خنته

عن الاترجة الغصية والباقجة الهشة

فالمعت إلى وقال فقلت يا ابن الزانية معالت له احسن ووالله  
ما بلغ صفتك بعد فارتد منه فقال لها يا زانية سبته وساورا  
مشقت قيصه وبصقت في وجهه وقالت له ما تصادقك وتدع مثل  
هذا الارانية وخرحنا وقد لقي كل بلاي وقال له الم اقل لك يا ابن  
الزانية انك سفسد على مجلسي فامسكت عن جوابه وجعل يحوي  
وسبني وشكوني يا اصحابنا فقالوا الى ايجه ودعنا وانا معلت  
الاياطيه الوادي وذات الجسد الذادي

وزن المصرو والدارورس وزن الحي والنادي

وذات البسر العذب وذات البسر النادي

اما بالله سيجين من خلة حماد

حماد فتى لسدي عز تشقادي

ولا مال ولا طرف ولا خيط لم يرتاد

فتشوي واتقى الله وبني حبل عراد

وقد ميزت بالحسن عن الخلق بافراد

وهذا الين قد جمد تجودي بالزاد

قال فاحذ اصحابنا رقا غا نكتبوا الايات فيها والقوها

في الطريق وخرجت انا فلم ادخل عليهم ذلك اليوم فلما زارها وقراها

قال لهم يا اولاد الزنا فعلاها ابن الزانية وسامعوه مال واخذها

حكم الوادي فغنى بها فامسك بالصوفة سقا ولا طحان ولا مكيل الا

غنا فيهم غبت مدة وقدمت فانا في فاسلم على حتى قال لي

اما بالله سيجين من خلة حماد ه فلتني بملك الله والله

ما كنتي حية الساعة قال فلت اللهم ادم هجرهاله وسوراها

عليه واسفه عليها واغره بها مشتهني ساعة قال مطيعم فلت

له م بنا حتى ارضي بك فاربك اخي وكانت لمطيعم صديقته سميتها

اخي وسميه اخي وكانت مغنية فلما خرجت السادة عوث قيمه لها

فاسررت اليها في ان يصلح لنا طعاما وشرا با وعرفتها ان الذي معي

حماد صحتكم اخذت صاحتي الغنا وقد علمت موضعه وعرفت



فكان أول ما غنت — أما بالله يستحيين من خليه حماد  
 فقال لها يا زانية واقبل علي فقال واث يا زانية يا ابن الزانية  
 اسررت هذا إلى قيمتها مملكت لا والله كذبت وشامتة جاحتي  
 ساعة ثم قامت فدخلت وجعلت تغيظ علي فمالت أنت تروي لى امرتها  
 ان عني ما غنت فقال اري ذلك واطنه طئا لا والله واكنى اسقنه  
 فمالت له بالطلاق على طلاقه واصر فناه وحكي  
 قال يحيى بن زياد المجازي لمطيع وكان صدقاً له انطلق بها الى فلانة  
 صدقي فان منى بينهما مغاضبه لتصلح بينهما وستر المصلح والله انت  
 قال فدخلنا عليها فاقبلنا سغائبان ومطيع سالت حتى اذا كبر  
 قال يحيى ما سكتك اسكت الله نامتك قال لمطيع  
 انت معتلة عليه وما زال مينا النفسيه في رضاك  
 فاعجب يحيى وهشله فقال — مطيع

فدعيه وواصل ابن اياس جعلت نفسه الغداة قد ألح  
 مقام يحيى اليه بوساده في البيت فما زال يحلده نهاراً راسه ويقول يا ابن  
 الزانية ومطيع نفوذي حتى مل يحيى والجارية تصيحك منها ثم تركه هـ  
 وروى عن محمد بن الفضل السكوني قال رفع صاحب الخبر الى المنصور  
 ان مطيع بن اياس زندق وانه ملازم ابنة جعفر وجماعة من اهل بيته

الغاية بذكر

ونوشك ان يفسد ادبا نهم او يستبوا الى مذهبه فقال له المهدي انا  
 به عارف اما الزندقة فليس من اهلها ولا عنه حيث الدين واسق  
 مستحل للمجارد قال فاحضره وانهاه عن صحبة جعفر وسائر اهل بيته  
 فاحضره المهدي وقال له يا حيث ما فاسق لقد اسدت اخي  
 ومن صحبه من اهل بيته والله لقد بلغني انهم يتقارعون عليك ولا تم لهم  
 سرور الا بك وقد تجررتهم وشهرتهم في الناس ولو لا اني شهدت  
 لك عند امير المؤمنين بالبراء ما اسيت اليه من الزندقة لقد كان مسر  
 بضرب عنقك تاربع اضربه ما في سوط واحدسة وال ولهم ما  
 سيدي قال لا لك سبكي ترخير قد اسدت اهل كلهم بصحتك  
 فقال له ان اذنت لي وسمعت احببت فقال له فل قال اما امر شاعر  
 وسوقى انما سفق على الملوك وقد كسدت عنكم وانا في ايامكم  
 مطرحة وقد رصيت شماع سعتي للناس جميعاً ما لا كل على ما يدق  
 اخيك لا يبع ذلك غير واصفيتها على ذلك شكري وشعري فان  
 كان لك غاليا عندك ثبت منه فاطرق المهدي ثم رفع راسه  
 فقال قد رفع الي صاحب الخبر انك تهاجر على السؤال وصحك منهم  
 قال لا والله ما ذلك من فعلي ولا شأني ولا جرى بيني قط الامر  
 واجدة فان شاملا اعني اعترضني وقد عبرت الجسر على بعلتي فظنني



من الخندق رفع عصاه في وجهي م صباح اللهم سخر الخليفة لان يعطي  
 الخندق ارزاقهم يشتروا من التجار الامتعة و ترح التجار عليهم فتدبر  
 امواهم يحب منها الركاه عليهم يستدقوا على منها فقوت يعطي من  
 صباحه و ربه عصاه في وجهي حيه لدت اسقه في الماء سلت ما هذا  
 ما رات اكثر فضولا منك سئل الله ان يرزقك ولا يجعل بينك وبينه  
 هذه الجوالا والوسايط التي لا يحتاج اليها فان هذه المسائل انضول  
 مصحك الناس منه و رفع عينا في الخبر مصحك المبهدي وقال خلوه ولا  
 ضرب ولا حبس فقال له ادخل عليك الموجهة واخرج عن رضى  
 وتبرأ ساجتي وانصرف بلا حاشة قال لا تجوز هذا العطوة ماسي ديار  
 ولا علم امير المؤمنين محمد عنده ذنوبه وقال له اخرج عن بغداد  
 ودع صحبه خضر عن سناك امير المؤمنين م غد الى فقال له فاس  
 اتصدق قال الت لك الى سليمان بن عياق يقولك عملا وحسن الملك  
 قال وقد رصيت موقدا الى سليمان بكتاب المبهدي نوله الصديق  
 بالبصره وكان علمها داود بن ابي هنيذ معزله به وقال  
 السكوبي كان بالكوفة رجل يقال له ابو الاصبع وله قيان  
 وكان له ابن وصى الوجه حسن الصورة فقال له اصبع لذي يكره  
 بالكوفة احسن منه وجهها وكان يحيى بن زياد ومطيع بن ابي اسير

وحما د عجرد وضربا وهم يا الفوه ونعشونه وبطرقون ذكاهم  
 كان نعشوا انه اصبع حتى كان يوم نيروز وعزم ابو الاصبع عينا  
 ان يصلي مع يحيى بن زياد وكان يحيى قد اهدى له من المبلحدا ورجلجا  
 وفاكهة وشرا ثيابا فقال ابو الاصبع لجواريه ان يحيى بن زياد يزورنا  
 اليوم فاعدن له ما يصلح لملكه ووجه نعلان له ثلاثة في حواجه  
 وبعث ابنه اصبع الى يحيى بدعوة وتساله التجميل ولما جاءه استاذن  
 له الغلام فقال له يحيى قل له ندخل فاذا دخل تخرجت واعلق الباب  
 ولا تدعه يخرج الاما دني بفعل الغلام ودخل الاصبع فاذا رسله  
 ابيه فلما فرغ راوده يحيى عن نفسه فامنع فبادره يحيى وعازله يحيى  
 صرعه م رام جمل تكسبه فلم يقدر عليها فقطعها م فعله فلما فرغ اخرج  
 من تحت مصلاه اربعين دينار فاعطاه اياها فاخذها وقالت له  
 يحيى امض فاني بالاشترى اخرج اصبع ووافي مطيع يحيى براه يتنخر وتطيب  
 وتنزين فقال له مطيع ليفا صحت فلم حبه وشتم ما بينه وقطبت  
 حاجبه وتنخم فقال له وحك مالك انزل عليك الوحى كلمك الملائكة  
 موع لك بالخلافه وهو يومى براسه لا لانه كل كلامه فقال له  
 كالك والله فعلت باصبع قال اي والله الساعه فعلت به وانا  
 اليوم في دعوة ابيه فقال مطيع فامراته طالق ان فارقك او تقبل



مَتَاعَكَ فَايْدَاهُ لَهُ بِحَيِّ مَقْبَلَةٍ قَالَتْ لَهُ كَيْفَ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مَحْدَثُهُ  
 بِحَيِّ تَجْعَلِي وَقَصِّرْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَقَامَ بِحَيِّ الْمَنْزِلِ إِلَى الْأَصْبَعِ  
 مَسْعَةً مُطِيعٌ فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ مَعِيَ وَالرَّجُلُ لَمْ يَدْعُكَ وَأَنَا مُسَرِّدٌ  
 الْخَلْقُ مَعِيَ فَقَالَ أَشِيعُكَ إِلَى تَابِهِ وَتَحَدَّثَ مَضَى مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ  
 الْحَيِّ وَاعْلَقَ الْبَابَ وَجِئَ مُطِيعٌ بِصَبْرٍ سَاعَةً ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ  
 وَاسْتَأْذَنَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولٌ وَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَنَا التَّوَمُّ عَلَى سَعْلٍ  
 لَا الْفَرْخُ مَعَهُ لَكَ فَأَعْدِدْ بَنِي مَالٍ فَانْعَثَ إِلَيَّ بِدَوَاهٍ وَفَرَطَائِسٍ  
 فَفَعَلَ نَلَبَّ مُطِيعٌ إِلَى ابْنِ الْأَصْبَعِ

يَا أَبَا الْأَصْبَعِ لَا زِلْتُ عَلَى كُلِّ خَالٍ نَاعِمًا مَشْبَعًا  
 لَا تُصِيرُنِي فِي الْوَدَّ كَمَنْ مَطَعَ النِّكَّةَ مَطْعًا شَنِعًا

وَإِنِّي مَا شَتَيْتُ لَمْ يَنْسِدْ خِيْفَتُهُ أَوْ حِفْظُ حَقٍّ ضَيَّعًا  
 لَوْ تَرَى الْأَصْبَعُ مُلْقًى حَتَّى مَسْتَكِنًا خَجَلًا قَدْ خَضَعَا  
 وَلَهُ دَفْعٌ عَلَيْهِ عَجَلٌ شَبَقٌ شَتَاكَ مَا قَدْ صَنَعَا  
 فَادْعُ بِالْأَصْبَعِ وَاعْلَمْ خَالَهُ سَتَرًا مَرَامًا شَنِعًا

فَلَمَّا فَرَاهَا ابْنُ الْأَصْبَعِ قَالَتْ لِحَيِّ بَعْلَتُهَا مَا ابْنُ الزَّانِيَةِ قَالَ لَا وَاللَّهِ  
 فَصُرْتُ سِيدِي إِلَى تَكْبِهِ ابْنِهِ فَرَاهَا مَقْطُوعَةً وَأَقْرَنَ حَيِّ بِالْفَصِيحَةِ  
 فَتَلَكَّ الْغَلَامُ فَقَالَ حَيِّ قَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ وَسَعَى إِلَيْكَ مُطِيعٌ مِنْ

الزَّانِيَةِ وَهَذَا وَاللَّهُ ابْنِي وَهُوَ أَفْرُ مِنْ ابْنِكَ وَأَنَا عَرِيٌّ مِنْ عَرِيهِ رَأَتْ  
 بَنِيَّ مِنْ سَطِيهِ فَأَقْعَلَ بِأَسَى عَشْرَ مَرَّاتٍ مَكَانَ الْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مَعْلُشٍ  
 بِأَنَّكَ تَتَكُونُ قَدْ رَجَحْتَ الدَّيْنَانِ وَرَوَّ لِلْوَاحِدَةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَصَبَّحَكَ  
 وَصَحَّكَ الْجَوَارِي وَسَكَنَ عَصَبُ ابْنِ الْأَصْبَعِ وَقَالَ لِأَنَّهُ هَاتِ الدَّيْنَانِ  
 مَا ابْنُ الْفَاعِلَةِ فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ وَقَامَ حَجَلًا وَقَالَ حَيِّ وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ مُطِيعٌ  
 السَّاعِي ابْنُ الزَّانِيَةِ فَقَالَ ابْنُ الْأَصْبَعِ وَحَوَارِيهِ وَاللَّهُ لِيَدْخُلَ فَقَدْ  
 نَصَحْنَا وَعَشِشْنَا فَأَدْخَلَ يَجْلِسُ يَشْرِبُ مَعَهُمْ وَحَيِّ سَمِيَهُ نُكْلَ لِسَانٍ  
 وَهُوَ يَصْحَكُهُ وَلَخْبَانَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ أَعْضَانُ عَنْ ذِكْرِ كَثِيرٍ مِنْهَا

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ نَوَادِرِ ابْنِ الشَّيْبَلِ

هُوَ عَصْرٌ مِنْ وَهْبٍ مِنَ الْمَرْحُومِ بُولَدِ الْكُوفَةِ شَتَا وَتَأَدَّبَ  
 بِالْبَصْرَةِ وَوَدِمَ إِلَى سَامِرِ أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ وَمَدَحَهُ وَكَانَ طَيِّبًا  
 كَثِيرَ الْغَزَلِ وَالنَّوَادِرِ وَالْمَحُونِ مَفْقُوعًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَرَحَّةً  
 وَاحْتِصَصَ بِهِ وَأَمَدَّجَهُ بِقَوْلِهِ

أَقْبَلَ بِالْخَيْرِ مُقْبِلًا وَاتَّرَكَ قَوْلَ الْمُحَلِّ رَتَقَ بِالْحِجَانِ ابْصَرْتُ وَجْهَ الْمُوَكَّلِ  
 مَلِكٌ صَفَاطُ الْمُنَى مَنَا وَتَعَدَّلَ فَهُوَ الْغَايَةُ وَالْمَانُولُ بِرَحْوَةِ الْمَوَكَّلِ  
 فَأَبْرَأَهُ سِلَاسُ الْفَدْرِ دَهْرَهُ وَلَهُ أَخْبَارٌ مُسْتَطَرَّةٌ بِمَضَى



شعرا ونوادرت ذلك على طرفه سندا كرمها طرفاه من ذلك  
 ما جلي عنه انه مدح ماله بن طوق وقد ان يعطيه الف درهم فبعث اليه  
 صره محتونه فيها مائة دينار ومطن انهارا درهم فردها اليه وكتب معها  
 فلت الذي خادته كف ماله وماله كمدشوسيان استام ماله  
 وكان الى يوم القيامة في استها فاستمر فقود واسترها للشيء  
 وكان ماله يومئذ امر على الا هو ارملة فمات الرعدة امرها خزان فاض  
 وقال له ما هذا طلستنا واعتدت علينا فقال فدرت عند الف درهم  
 فوصلتني مائة درهم فقال افتحتها مستحبا فاذا هي مائة دينار فقال  
 افلي انها الامر فقال قد املكك ولك كلما يحب ابدا ما ست وصد  
 قال وكان له جار طيب اخق مات ورثاه فقال  
 قد نكاه بولك المريض يدمع واليف موق بعليته دروف  
 ثم شفت حيوة من القوارير عليه ونحن نوح الليف  
 نالساد للخيار شبر والاقراص حرا وناكساد السفوف  
 كنت مشي مع القوي فان جاضعت لم تكثرت بصعيف  
 لهف نفسي على صنوف رقاغات تولت منه وعقل صحف  
 قال ابو السبل كان خالدين يمدن هيرة شرب البند  
 وكان بعشا نا وكانت له جارته صفرا مغبية يقال لها هت وكانت

بعشا نا معة وكنت اعنت بها كثيرا مقام مولاها يوما الى الخابية  
 سبقي بيذا فاذا اميصه وداشوق فملت فيه  
 قالت له هت يوما وخاد لها ما الشعر باب فعلاين ومنقول  
 اما القيص بعد اودي الرمان به فلت سعي ما جال السراويل  
 قال ابو السبل وكانت ام خالدها ضراجه مضطربا على صوب  
 العبدان وغرها في الايقاع فملت فيه  
 الحى من لا عذب خلته في ادا ما وطعته وصلا  
 له عجوز بلجبق اصبر من ابصرته ضاربا ومرجلا  
 فادمتة مروة ولت في ما زلت اهور ولسني العزلا  
 حى اذ اما انا لها سكر شعت من قلبها لها مثلا  
 امكات يسرة وود حوت اسراحها الى يوم الرملا  
 فلم ترل استنها تطارحى استمع الى من سئوس العللا  
 وقال محمد بن المرداس لثا ادى ابا السبل كثيرا عند ابي  
 وكان اذا حصرا اصحك الكلى هو ادره معاك له ابي هو ما حدثنا  
 بعض نوادر كوطرافك قال نعم من طراف امورى ان ابنى ربا  
 بحارية سندية لبعض حيران فملت وولدت وكانت قبة الحارة  
 عشرين دنارا فقال نابة الصبي والدي ابنى مسامته فملت



خَمْسُونَ دِينَارًا مَلَّتْ لَهُ وَبَلَكَ لَيْتَ خَيْرِي وَهِيَ خَبْلِي فَاسْتَوَيْتَا  
 بَعِشْرِينَ دِينَارًا وَبَوَّخَ الْفَضْلُ مِنَ الْمَتِينِ وَامْسَكَتْ عَنْ الْمَسَاوِمَةِ  
 بِالْجَبِي حَيْثُ اسْتَرْيَهُ مِنَ الْقَوْمِ نَمَا ارَادُوا مَاجِلَهَا ثَانِيًا فَوَلَدَ  
 اَنَا الْخَرْجَاءُ سَنَاءً لِي اِنْ اَتَاعَهُ مَلَّتْ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ اِنْ شِئْتُمْ حَمَلًا  
 عَلَيَّ اِنْ جَلَّ هَذِهِ الْأَعْرَلُ عَنْهَا فَقَالَ اِنْ لَا اَسْمَحُ الْعَزْلُ مَاقَبْلَ عَا  
 حَمَاعَةٍ عِنْدِي مَعْلُوقُ سَمْعٍ لِي بِمَا مَرُّنِي بِالْعَزْلُ وَسَيَجْلُو مَعْلُوقُ  
 مَا اِنْ الزَّانِيَةِ مَسْجُلُ الزَّانِيَةِ وَخَرَجَ مِنَ الْعَزْلُ مَعْدَمًا مَنَّهُ وَلَمَّا لَمْ  
 وَآيٌ فِي اَصْنَاءِ مَا دَخَلْتُ اَنَا وَمَحْمُودُ الْوَرَاوِي اِلَى خَارِلَهُ يَهُودِي حَارِ  
 مَلَّتْ اَرِيْدُ خَرَامَتُ عَشْرٍ قَدْ اَضْعَفَا الْهَجِيرَ فَاَخْرَجَ لَنَا شَاءً عَجِيبًا  
 فَاسْعَاةً مِنْهُ وَسَرْنَا مَعْلُوقُ لَمْ اَشْرَبْ مَعْنَاهُ فَقَالَ لَا اَسْتَجِلُّ شَرْبَ  
 الْخَمْرِ فَقَالَ لِي مَحْمُودُ وَحَكَ رَأَيْتُ عَجَبٌ مِنْ هَذَا يَهُودِي مَخْرَجٌ مِنْ  
 شَرِبَ الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا مَلَّتْ اَجَلُ وَاللَّهِ لَا يَخْلُ اَمَّا وَلَا  
 لَعْنَةُ اللَّهِ نَامَ شَرِينًا حَيْثُ سَكَّرْنَا وَمَنَا بِاللَّيْلِ فَعَلْنَا مَا بَيْنَتِهِ وَأَمْرَاتِهِ  
 وَاحْتِيَهُ وَسَرْنَا ثَانَةً وَخَرِينَا فِي بَعَادَاتِ السُّدِّ وَاصْرَفْنَا هـ  
 قَالَ وَكَانَ ابُو الشَّيْلِ يَمُوتُ يَقِينُهُ كَانَتْ لَهَا شَامُ الْيَحْيَى الصَّرِيرِ  
 نَقَالَ لَهَا خَفْسًا وَكَانَتْ تَقُولُ الشَّعْرَ مَعْتَبَةً يَوْمًا فَاَوْطَى حَيْثُ  
 اَغْضَبَهَا فَقَالَتْ لَهَا لَيْتَ شِعْرِي بَايَ تَدُلُّ اَنَا وَاللَّهِ اَشْعَرُ مِنْكَ

وَلَا نَشَيْتُ لَاهُؤُونَكَ حَيْثُ اصْحَكَتْ بِاِقْبَلِ عَلَيْنَا وَقَالَ  
 حَسَنًا فَاَوْطَى عَلَيْنَا وَلَيْسَ مِنْهَا لَنَا مَجِيسُ  
 تَاهَتْ مَا شَعَارَهَا عَلَيْنَا كَانَا نَاكُهَا جَرِيرُ

وَالْمَحَلَّتْ حَيْثُ بَانَ دَلُّكَ عَلَيْنَا وَاسْتَكْتَمْتَ عَنْ حَوَايِهِ

## ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ نَوَادِرِ جَمْرَةِ بْنِ بَيْضَانَ

كَانَ شَاعِرًا مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَهُوَ كَوْنٌ خَلِيعٌ مَا جَنَّ وَكَانَ  
 مُسَقَطًا إِلَى الْمَلِكِ بْنِ الصَّفْرَةِ وَقَوْلُهُمْ إِلَى اِيْمَانَ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَا لَمْ  
 اِنْ لَا تُودِعُ وَالسَّبَبُ بِالشَّعْرِ مِنْ هَوْلِهِ مَا لَا عَظِيمًا فَقَالَ اَنَّهُ اخَذَ  
 بِالشَّعْرِ مِنْ مَالٍ وَنَبَاتٍ وَخِلَانٍ وَرَمَقٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ الْعَالِفِ  
 وَدَرَاهِمَ هـ وَلَهُ نَوَادِرُ مِنْهَا مَا حَكَاهُ ابُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ اَنَّهُ  
 كَانَ يَسَاءُ بِرَعْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ مَرْوَانَ وَكَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ يَمُوتُ بِهِ  
 عَجَبًا شَدِيدًا فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَيْلَةً رَسُولٌ وَوَالِخُدَّ عَلَى أَيْ جَالٍ وَحَدَّثَهُ  
 وَحَلَفَهُ عَلَى ذَلِكَ وَغَلَطَ الْأَيْمَانُ فَمَضَى الرَّسُولُ بِهِمْ عَلَيْهِ فَوَحَدَهُ  
 بِرِدَانٍ يَدْخُلُ الْخَلَاءُ فَقَالَ أَجِبِ الْأَمِيرَ فَقَالَ وَحَكَ اَنْ اَكَلْتُ  
 طَعَامًا كَثِيرًا وَشَرِبْتُ سَيِّئًا خَلَوُا وَقَدْ اخَذَنِي بَطْنِي فَقَالَ وَاللَّهِ  
 مَا يَفَارِقُنِي اَوْ امْضِي بِكَ إِلَيْهِ وَلَوْ سَلَحْتُ فِي نَيْلِكَ تَجِدُ فِي الْخَلَاصِ



فلم يقدر عليه ومضى به فوجدته قاعداً في طارئة له وجارسته  
 حبيبه خالسة من يديه وكان عطاها مشجراً لند مجلس حمزه  
 محادثة وهو تعلم ما هو فيه والحمز معصية لي رخ ملبث  
 اسرجها واسترخ لعل ربحها لا يظهر مع هذا الند فاطلقها فقلت  
 والله رخ الند وعمرته فقال ما هذا يا حمزه فقلت على عهد الله  
 وميثاقه وعلى المشي والهدى ان لست فعلتها وما هذا الاعمل هذه  
 الحارثية الفاجرة معصب واجتبط وعملت الحارثية ما قدرت على  
 الكلام برحاسي اخرى فسرختها مسطع والله ربحها فقال ما هذا والله  
 انت والله الا قد فعلت امران طالق بلائاً ان لست فعلتها فقال  
 وهذه المين لارمة ان لست فعلتها وما هو الاعمل هذه الحارثية  
 وقال فهاو لك ما فعلت قومي لا الخلا ان لست بعد من شئنا مراد  
 عملها وطعت فيها مسرحت الثالثة مسطع من ربحها ما لم يكن في  
 الحساب معصب عبد الملك حتى كاد يخرج من جلده ثم قال خذ  
 ناحز به بيد الزانية وعدو هتالك وامض فقد نغصت على  
 للتي فاخذت يديها وخرحت فلصق حاتم له فقال ما سر هذا  
 صنع فقلت اضني به ما لا تفعل والله لن فعلت لسعصنة  
 بعضاً لا سفع به بعدة انما وهدى ما سار يخذها ودع الحارثية

فانه يحطافا وسيندم على هيبته اناها لك فاست الحسن ما در  
 فقال ليس عير ما فلت لك فاخذتها وتركت الحارثية فلما كان بعد  
 ثلاث دعان عبد الملك فلما قربت من داره لقيني الخادم فقال لي  
 هل لك في ما به اخرى ويقول نالا بصرك ولعله سفعك فلبسوا  
 ذاقك اذا دخلت فاذع الفسوات الثلاث واسبها الى بفسد  
 واضمح عن الحارثية ما برقتها به فاخذتها ودخلت على عبد الملك  
 فلما وقعت من يديه فلت له الامان حتى اخبرك بخبر يسرزل  
 ويصحبك قال لك الامان فقلت ارايت ليلة كذا وكذا  
 وما جرى قال نعم فلت فعلت وعلى ان كان فسنا تلك الفسوات  
 غيري مصحك حتى سقط على بقاءه وقال وراك فلم يخبرني مال  
 فقلت اردت بذلك خصا لا منها الى ميت فعضت خاخي وود  
 كان يسولك معنى من ذلك ومنها الى اخذت حارثتك ومنها  
 الى كافاك على اذال يامثله قال وان الحارثية فلت ما  
 برجت من دارك ولا خرجت حتى سلمتها الى فلان الخادم واخذ  
 ماسي دينار فسرمدك وامر لي ماسي دينار اخرى وقالت هذه  
 لحبيبي فقلت لي وتركك اخذ الحارثية ه قال حمزه  
 ودخلت اليه يوماً وكان له غلام لم ير الناس ابطامه فقال



الى باخرة ساق غلامى هذا حتى يفوح صناعته كما كان صنانه  
 اتن مله بايه دينار بطمعت في المايه ومست منها لما اعلم من  
 تن ابط الغلام فعلت فعل وتعادينا ساعة فسبقت سلحت في يدى  
 هم طلت ابطى بالسلاح وقد كان عبد الملك جعل سنا حكاما دنا العلام  
 منه وشمة وثب وقال هذا والله لا تشا كله شى صحت به لا يجعل  
 على بالحكم مكانكم دتوت منه فالقت انقه ابطى حتى علمت انه قد  
 خالط دماغه وانا مسك راسه تحت بدى فصاح الموت هذا والله  
 بالكيف اشبه منه بالاباط مصحك عبد الملك هم قال لو كنت له قال  
 مع فاحدت الدنيا برة قال ودخلت يوما على سلمى  
 عبد الملك لما سلت من يديه ملت

رايتك في المنام سمنت خزا على بنفسيجا ووصيت دى  
 صدق يا فديك النفس رويارها في المنام لذلك عيني  
 بقال سليمان با غلام ادخله خزانه اللسوه واسن عليه كل يوم  
 خر مسجى فخرحت كاسى مشجب هم قال كم دسك قلب عشرة  
 الاف فامر بها قال وما اعلم الله اى رات من ذلك شيئا  
**ذكر شتى من نوادر في العينا**

هو محمد بن القاسم بن جلا من ناس من سليمان من عقيقة اهل اليا  
 واسرياسر سنا في خلافه المنصور فلما صار في يد المنصور  
 عقة مهم موالى في هاشم وكان ابو العينا صديق البصري قال  
 ان حده الاكبر لقي عيان في طالب رضى الله عنه فاسا عا طبه  
 مدعا عليه وعلى وليه بالعمى فكل من عى منهم فهو صحيح اللبس  
 وهو من استهر بالمجون وله نوادر وحكايات مستطرفة  
 ومواسلات عجبة سنا ورد منها طرقا واسطر طرقا ومن ذلك  
 ان بعض الدؤساء قال له يا ابا العينا لو مت لرقت الناس طربا  
 وسرورا فقال بدية

ازدت مدمتي فاحدت مدحي كمد الله ذلك لا يحرك  
 فلامك وانقا انداعد مقدنا في القضا بغير عمدك  
 هم قال اجل الناس قد ذهبوا فلورا ون الموتى لطربوا  
 لدخول مثل عليهم وحلول عقل لدهم ووصول فضل الهم  
 فما زال الموتى يعطونكم ويترجمونكم هم وقال  
 واصلت اسفال لا الصقر الوزير فتاخر يوميه عن ابو العينا  
 برشومه فكبت اليه رفعت احوال الله بقا الوزير رفعة  
 من علم شعلك فاطرح عدلك وحق امرك فبسط



عَذْرَكَ اَمَّا وَاللَّيْلُ اِذَا عَسَسَ فَاَلْبَنَانُ لِبَنَاتِ الدَّنَانِ  
وَمُلَامَسَاتِ الْجَسَانِ وَاَمَّا وَالصَّحْرُ اِذَا سَسَسَ فَاَلْبَنَانُ لِلْعَنَانِ  
وَمَوَامِرَاتِ السُّلْطَانِ مِنْ اَبْوَالِ الْعَيْنَا الْقَرْنَانِ هـ فَسَوِّغْ  
اَبْوَالِ الصِّفْرِ مَحْتِ سَطُورِهِ لِكُلِّ طَعَامٍ مَكَانٍ وَلِكُلِّ مَعْوِزٍ  
اِمْكَانٍ وَوَدِّعْنَا لَكَ بِالرُّسُومِ وَحَعْلُنَا لَكَ جِطَاسَ الشَّغَلِ  
الْمَقْسُومِ وَكَفَيْنَا اِسْتِنَاعَ عَذْرَكَ الَّذِي هُوَ بَعْدِي وَاَمَّا نِكَاحُ الَّذِي  
هُوَ عَذِيرٌ وَالسَّلَامُ سِرْلَقَةُ اَبْوَالِ الْعَيْنَا فِي صَدْرِ تَوَكُّبٍ فَقَالَ  
طَاعَةُ شَيْبَتِكَ لِسُلْطَانِ كَرَمِكَ الزَّمَنُكَ الصَّبْرُ عَلَى ذُنُوبِي  
الَّتِي وَخَنِي خُلُقِي عَلَيْكَ فَقَالَ اَبُو الصِّفْرِ لِكَبِيرِ حَسَنَاتِكَ  
سَتُغْرَقُ بِسَيْرِ سَيَاتِكَ فِدَعَالَهُ وَاَصْرَفَ شَاكِرًا هـ  
قَالَ وَسَطُ اَبْوَالِ الْعَيْنَا لِسَانُهُ يَوْمًا عَلَى اَهْلِهِ فِي عَصْرِ  
الدَّوَابِّ فَقَالَ لَهُ فَيٌّ مِنْ اَنْبَاءِ الْكِتَابِ كَانَتْ فِيهِ خُرَافَةٌ كُلُّ  
النَّاسِ يَا اَبَا الْعَيْنَا لَكَ زَوْجَةٌ وَاتَزَوَّجَهُ اَبِي عَلَى الْبَصِيرِ  
فَقَالَ لَهُ اَبُو الْعَيْنَا وَمَلِكُنَا عَصَمَتُكَ يَقِينُ حَبْوَالِكِ  
مِنْ مَنَظَرٍ شَكْلُكَ دَعْوَاكَ وَقَدْ طَلَعْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَوَاكَ  
ذَلِكَ اَدْنَا اَنْ لَا يَغُولَ وَمَلِكٌ مَا تَرَوِي الْغُيُولَ وَتَحْبَاوَزُ  
السُّيُولَ قَالَ وَصَحَّتْ هَذَا الْكَلَامُ فَلَمْ رَحِبَهُ هـ قَالَ

وَكَانَ فِي بَنِي الْجَزَّاجِ فَيٌّ خَلِيعٌ مَا جُنَّ فَاَرَادَ الْعَيْشَ بِابْنِ الْعَيْنَا  
مِهَاهُ نَحْوَهُ فَاَبِي فَقَالَ لَوْ اَشَانُكَ فَقَالَ لَهُ يَا اَبَا الْعَيْنَا مَنِ  
اَسْلَمْتُ فَاَلْحَنُ كَفَرًا هَلْكَ وَاَبُوكَ الَّذِي لَمْ يُؤْذِنُكَ فَقَالَ لَهُ  
الْعَيُّ اِذَا اُدْعَلْتُ اِلَيْكَ مَا اَسْلَمْتُ فَقَالَ اَبُو الْعَيْنَا شَهَادَتُكَ  
لَا هَلْكَ دَعْوِي وَشَهَادَتِي عَلَيْهِمْ تَلَوِي وَسَتَرِي اِي السُّلْطَانِ  
اَقْوِي وَاِي الشَّيْطَانِ اَعْوِي وَسِعِلْمُ اَهْلِكَ مَا جُنَّ عَلَيْهِمْ  
خَفَلَكَ هـ قَالَ فَاَبَاهُ اَبُوهُ مَبْتَرًا مِنْ دَمِيهِ وَدَفَعَهُ اِلَيْهِ بِرُمَتِهِ  
فَقَالَ لَهُ اَبُو الْعَيْنَا وَدَوَّهْتَ حَوْرَةَ لَعْدِكَ وَتَصَدَّقْتَ بِحَقِّهِ  
عَلَى عَقْلِكَ هـ وَمِنْ اَخْبَارِ اَبِي الْعَيْنَا اَنْ مُحَمَّدًا عِنْدَ  
اَبِي خَاقَانَ حَمَلَهُ عَلَى يَرْدُونَ زَعَمَانَهُ غَيْرَ فَاَرَاهُ فَلَمَّتْ اِلَى اَمِيهِ  
أَعْلَمَ الْوَزِيرَ اَعَزَّهُ اللَّهُ اَنْ اَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدًا اِذَا اَنْ تَرِي بِعَقْنِي  
وَاِنْ تَرَكْنِي فَاَرْجُلِي اَمْرًا يَذَاهُ بِقَفِّ اللَّبْرِهْ وَبَعَثَ  
بِالْبَعْرَةِ كَالْقَضِيبِ الْيَاسِ عَجْفًا وَكَالْعَاشِقِ الْمَحْمُودِ  
دَبْنًا فَتَسَاعَدُ اَعْلَاهُ لَا سَقْلَهُ حَبَاقُهُ مَقْرُونٌ سَعَالِهِ فَلَوْ  
اَمْسَكَ لَتَرَحْتِ وَلَوْ اَفْرَدْتُ لَتَغَرَّتِ وَلَكِنَّهُ جَمَعَهَا فِي الطَّرِيقِ  
الْمَعْمُورِ وَالْمَحَلِّسِ الْمَشْهُورِ كَاَنَّهُ خَطِيبٌ مُرْسِدٌ اَوْ شَاعِرٌ مُرْسِدٌ  
نَصَحَكَ مِنْ مَعْلَى السُّيُوفِ وَمِنَاغِي مِنْ مَعْلَى الصِّيَّانِ فَمِنْ



صَالِحٌ يَصِيحُ دَوَاهُ بِالطَّبَاشِيرِ وَمِنْ بَابِ يَقُولُ يَقُولُ مِنَ الشَّعِيرِ  
 قَدْ حَفِظَ الْأَشْعَارَ وَدَوَى الْأَخْبَارَ وَلِحَقِّ الْعُلَمَاءِ الْأَمْصَارَ  
 فَلَوْ أَعْيَنَ نَطْقُ لَدَوَى حَقٍّ وَصَدَقَ عَنْ جَابِرِ الْحَقْفَى وَعَامِرِ  
 السَّعْبَى وَأَمَّا أَنْتَ مِنْ كَاتِبِهِ الْأَعْوَرِ الَّذِي إِذَا احْتَارَ لِمَسْئَلِهِ  
 أَطَاعَ وَكَثُرَ وَإِذَا احْتَارَ لِغَيْرِهِ أَحَبَّتْ وَانْزَرَّ فَإِنْ دَايَ  
 الْوَزِيرَ أَنْ يَدُلَّنِي وَبِرَحْمَتِي يَرْكُوبِي صَحْبَتِي كَمَا صَحْبَتِي يَنْجُو  
 لِحُسْنِهِ وَمُتَرَاهِيَّةً مَا سَطَرَهُ الْعَيْبُ سَجِيهَةً وَدَمَامَتِهِ وَلَسْتُ أَرُدُّ  
 كَرَامَةً سَرَجَهُ وَلِحَاجَتِهِ لِأَنَّ الْوَزِيرَ أَكْرَمَ مَنْ أَنْ سَلَبَ مَا هَدَى  
 أَوْ سَقَطَ مَا بَصِيهَ هُوَ فَوْجَةُ الْيَمِينِ عِيْدُ اللَّهِ يَرُدُّونَا مِنْ تَرَادِيهِ  
 لِسَرَجِهِ وَلِحَاجَتِهِ بِمُحْتَمَعٍ مُحَمَّدٍ مِنْ عِيْدِ اللَّهِ عِنْدَ أَبِيهِ فَقَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ لَا بِي الْعَيْنَا شَكْوَتْ دَابَّةً مُحَمَّدٍ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ شَتَرِيهِ  
 الْآنَ مِنْكَ مَمْلُوكٌ دِينَارٍ وَمَا هَذَا مِنْهُ فَلَا شَتَاكَ فَقَالَ  
 اعْزَلَنِي الْوَزِيرُ لَوْ لَمْ أَكْذِبْ مُسْتَرْزِدًا لَمْ أَبْصُرْ مُسْتَفِيدًا  
 وَأَنْتَ وَبِأَيِّ لَكُمَا قَالَتْ أَمْرًا الْعَزِيزُ الْآنَ حَمِصَ الْحَقُّ أَنَا  
 دَاوُدُ عَنْ عَنِّيهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَصَادِ قَيْنٌ مَصْحُوكٌ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا  
 حَمْلَكَ الدَّاجِضَةَ مَلَا حَتَّكَ وَطَرَفَكَ أَلْبَغَ مِنْ حُجَّةٍ غَبُولِ  
 الْبَالِغَةِ هُوَ وَدَحَلُ الْوَالِغَةِ عَلَى الْبَصِيرِ وَكَانَ وَ

تَأْخِرُ عَنْهُ فَقَالَ مَا أَخْرَكَ عَنْكَ قَالَ سُرِقَ جِمَارِي قَالَ  
 وَكَيْفَ سُرِقَ قَالَ لَمْ أَكُنْ مَعَ اللَّصِّ فَأَخْبَرَكَ قَالَ فَلِمَ لَمْ تَأْتِ  
 عَلَيَّ غَيْرُهُ قَالَ أَمَعَدَنِي عَنْ الْبَشْرِ قِلَّةُ نَسَارِي وَكَرْهَتْ  
 ذِلَّةُ الْمَكَارِي وَمِنْهُ الْعَوَارِي هُوَ قَالَ وَصَارَ  
 نَوْمًا إِلَى تَابِ صَاعِدٍ مِنْ مَخْلَدٍ مَقِيلٌ لَهُ هُوَ مَشْغُولٌ بِقِيلٍ وَمَا  
 لِكُلِّ حَدِيدٍ لَنْ كَانَ صَاعِدٌ بِصَرِيًّا قَبْلَ الْوَزَارِ هُوَ وَقَالَ لَهُ  
 صَاعِدٌ نَوْمًا مَا الَّذِي أَخْرَكَ عَنْكَ قَالَ بَنَيْتِي قَالَ وَلَيْفَ قَالَتْ  
 قَالَتْ لِي تَابَتْ وَدَلَّتْ بَعْدُ وَأَمِنْ عِنْدَنَا قَتَابِي بِالْخَلْعَةِ السَّهْرِ  
 وَالْجَائِزَةِ السَّهْنِ بِمُتَالَانٍ بَعْدُ وَأَمْسَدُوا وَبَرَجَعَ مَغْتَمًا  
 قَالَ مِنْ فُلْتُ إِلَى الْعِلَادِي الدَّرَائِيَّتِي قَالَتْ أَعْطَيْكَ فُلْتُ  
 لَا قَالَتْ أَمَشَقَّكَ فُلْتُ لَا قَالَتْ أَفَرَّقَ مَحَلَّكَ فُلْتُ لَا  
 فَقَالَتْ تَابَتْ لَمْ يَعُدْ مَا لَا سَمْعَ وَلَا بَصَرَ وَلَا عَيْنَ عَنْكَ شَيْئًا  
 وَلَا بِي الْعَيْنَا مَعَ الْمُتَوَكِّلِ كُلِّ احْتَارٍ وَحِكَايَاتٍ مِنْهَا أَنْ  
 الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ قَالَ لَهُ نَوْمًا يَا أَبَا الْعَيْنَا هَلْ رَأَيْتَ طَالِبِيًّا حَسَنَ  
 الْوَجْهِ مَطَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ ضَرْبًا عَنْ هَذَا  
 قَالَ لَمْ تَكُنْ ضَرْبًا مِمَّا نَقْدُمُ وَأَنَا سَأَلْتُكَ عَمَّا سَلَفَ قَالَ بَعْدَ  
 رَأَيْتَ مِنْهُمْ مَعْدَادَ مَنْ دَلَّ مِنْ سَنَةِ مَتَى مَا رَأَيْتَ أَجْمَلَ مِنْهُ



فالتثوكل بعده كان مؤجرا وتجذك قوادا عليه فقال  
 ابو العينا وفرغت لهذا يا امير المؤمنين اني ادع موالى عليا لهم  
 واقود على الغرنا قال اسكت يا مابون قال مولى القوم منهم  
 فقال التثوكل اذت ان استفي به منهم فاستغنى لهم مني هـ  
 وقال له رجل من بني قهاسر بلغني بك بغا قال ولم  
 انكرت ذلك مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم  
 قال انك دعي بنا قال بغاي صح نسبي فيكم هـ وسال  
 ابو العينا الجاحظ كتابا الى محمد بن عبد الملك في شفاعته  
 لصاحب له فكتب الكتاب وناوله الرجل فعاد به الى العينا  
 وقال قد اسعف قال فهل قرأته قال لا لانه محتوم قال  
 وتحك قصه لا يكون صحيحه المتلمس مفضة فاذا فيه موصول  
 كتابي سألني فيه ابو العينا وقد عرفت سفته وتبدل لسانه وما اراه  
 لمعروفك اهلا فلان احست اليه فلا حسبه على يد اوان لم يحسن اليه  
 لم اعده عليك دنبا والسلام فكتب ابو العينا الى الجاحظ وقال له  
 وقد قرأت الكتاب نا ابا عثمان محجل الجاحظ وقال ما انا العينا  
 هه غلام من اعني هـ قال فاذا لمعك ان صاحبي قد شتمك فاعلم  
 انها علامته من شتمك معروفه هـ وقال ابو العينا

لن نقبله

مررت يوما بدرب ساسمراق قال لي غلامي يا مولاي في الدرب  
 حمل سن والدرب خال فامرته ان ياخذة وعطيتة بطلستا في  
 وصرت به الى منزلي فلما كان من الغد جاني رفعة من بعض  
 رؤسنا ذلك الدرب مملوك منها جعلت قد الضاع لنا بالامس  
 حمل فاجبرني صنان درنا انك انت سرقته فامرته بمتفضلا  
 قال ابو العينا فكنت اليه اي سيجان اليه ما اعجب هذا الامر  
 مشايخ درنا يزعمون انك بغا واخذتهم ولا اصدعهم وصدقات  
 صنان دركم اني سرت الحمل قال فسكت وما غاودني هـ ولاي العينا اعمار  
 كثير وحكايات مشهورة وداوردنا منها ما دخل في هذا الباب وتركها ما سواه

## ذكر ما ورد في كراهة المزاج

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من مزج اسخفه  
 وقال حليم خيرا المزاج لا ينال وشرة لا يقال سكرات  
 الموت به يحدقه وعنون الاجال اليه يحدقه وقال اخر  
 يحب شوم الهزل ونكد المزاج فابهما بان اذا امتحنا لم  
 نغلقا الا بعد عشر ومحلان اذا امتحنا لم يتجا غير ضرر  
 وقالوا المزاج يضع قدر الشرف ويذهب هبة الجليل هـ

مورد



وَقَالُوا لَا تَنْفِرْ مَا تَسْرُكُ عَاجِلُهُ وَتَضُرُّكَ أَجَلُهُ ۖ وَقَالُوا  
 أَيَاكَ وَمَا سَيَفِيحُ مِنَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يُفَرِّعُكَ الْكَرَامَ وَيَحْبِرُ  
 عَلَيْكَ اللَّيَامَ ۖ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَقُولُوا الْمَزَاجَ فَإِنَّهَا حَقَّةٌ  
 بَوْرَتْ خَفِيفَةٌ ۖ وَقَالَ حَلِيمٌ لَوْلَا تَأْنِي أَيْدَاكَ وَالْمَزَاجَ فَإِنَّهُ يَدُودُ  
 سَبَابِ الْوَجْهِ وَيَجْطِئُ مِنَ الْمَرْوَةِ ۖ قَالَ شَاعِرٌ  
 أَكْثَرُ لِنَفْسِكَ مَا الْغَيْرُ تَكْرَهُ وَأَفْعَلُ لِنَفْسِكَ مَعْلَمٌ تَنْتَهَرُهُ  
 وَادْفَعْ بَصِيَّتَكَ عَنْكَ أَسْبَابُ الرَّذَى حُوفُ الْخَوَابِ فَإِنَّهُ يَكْأَشِبُهُ  
 وَدَخَ الْفِكَاهَةُ بِالْمَزَاجِ فَإِنَّهَا تُؤْدِي وَيَسْقُطُ مِنْهَا تَفَكُّهُ  
 وَقَالَ أُخَرُ

الْأَرَبُ قَوْلٌ قَدْ جَرَى مِنْ مَزَاجٍ سَبَاقٌ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ طَرَفِ الْجَبَلِ  
 فَإِنَّ مَزَاجَ الْمَرِيضِ غَيْرُ حَيٍّ دَلِيلٌ عَلَى فِرَاطِ الْحَمَاقَةِ وَالْجَهْلِ  
 وَقَالَ أُخَرُ

فَاتَاكَ أَيْدَاكَ الْمَزَاجُ فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْكَ الْفُجْلُ وَالرَّجُلُ التَّذَلُّ  
 وَيَذْهَبُ مَا الْوَجْهِ بَعْدَ نَهَائِهِ وَبَوْرَتْ بَعْدَ الْعِزِّ صَاحِبُهُ ذُلًّا  
 وَقَالَ بَعْضُ الْمَلَفَاءِ الْمَزَاجُ خَرَقٌ وَالْأَمَصَادُ فِيهِ طَرَفٌ  
 وَالْأَفْرَاطُ فِيهِ مَدَامَةٌ ۖ وَقَالُوا مَنْ كَثُرَ مَزَاجُهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ  
 اسْتَحْقَافٍ بِهِ أَوْ حَقْدٍ عَلَيْهِ ۖ وَنُقَالَ أَكْثَرُ أَسْبَابِ الْبَطْعَةِ

الْمَزَاجُ وَإِنْ كَانَ لَا عَيْنَ لِلنَّاسِ عَنْهُ عِنْدَ الْعَامِ فَلَيْسَ بِمَقْدَارِ الْمِلْحِ  
 ۖ الطَّعَامِ ۖ قَالَ أَبُو الْعَتَّاهِ الْبُسْتِي  
 أَفْضَلُ طَعْمِكَ الْمَكْدُودُ بِأَلْهَمِ رَاحَةِ رَاحٍ وَعِلَّةُ شَيْءٍ مِنَ الْمَرْحِ  
 وَلَكِنْ إِذَا أُعْطِيَ الْمَرْحُ فَلَيْسَ بِمَقْدَارِ مَا تَقْطُرُ الطَّعَامُ مِنَ الْمِلْحِ  
 وَقَالَ أُخَرُ

أَمْرٌ بِمَقْدَارِ الطَّلَاقِ وَاحْتِبَابِ مَرْحَاتِ نَضَائِهِ إِلَى سُورِ الْأَدَبِ  
 لَا يَغْنِيَنَّ أَحَدًا إِذَا مَا رَجَعَتْهُ أَنْ الْمَزَاجَ عَلَى مَقْدَمَةِ الْغَضَبِ  
 وَقَالَ أَبُو هَيْثَمَانَ

مَا رَحَّ صَدَقْتُكَ مَا أَحَبَّ مَزَاجًا وَبَوَقَ مِنْهُ فِي الْمَزَاجِ جِسْمًا جَا  
 فَلَمْ تَعْمَرْحِ الصِّدْقُ مَرْحَةً كَانَتْ لِبَدْرٍ عِدَارَةٌ مِنْ شَبَابِهَا  
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي لَوْلَا تَأْنِي أَيْدِي الْقَصْدِ

مَرْحَكَ فَإِنَّ الْأَفْرَاطَ فِيهِ يَذْهَبُ الْبَهَاءُ وَيَجْرِي السُّفْهَاءُ ۖ  
 وَنُقَالَ الْمَزَاجُ أَوَّلُهُ فَرْحٌ وَآخِرُهُ تَرْحٌ ۖ قَالَ أَبُو الْعَتَّاهِ  
 وَتَرَى الْعَيْنَ تَلْقَى أَخَاهُ وَخِدْنَهُ فِي بَعْضِ مَنْطِقِهِ تَمَالًا يَغْفِرُ  
 وَنُقُولُ لَنْتُ مُدَاعِبًا وَمَا رَجَا هَمَّاتِ نَارِكَ فِي الْحَشَى تَسْتَعْرِ  
 الْعَيْنُهَا وَطَفَفَتْ بِصَحْبِكَ لَاهِيًا وَفَوَادَةً مَا بِهِ تَقْطُرُ  
 أَوْ مَا عَلِمْتَ وَمِثْلُ جَهْلِكَ غَالِبٌ أَنْ الْمَزَاجَ هُوَ السَّبَابُ الْأَكْبَرُ



هذه نذرة ما قيل في الفكاكات والمجون سفوح لها  
قلب المجنون ويزول عنه الشجون فلنذكر ما في ما ناب  
هذا الباب من اشعار المزاين ٥

## ذكر شي من الشعر المُنَابِ

هذا الباب والداخل فيه

وسنورد في هذا الفصل من اشعار اهل هذا الفن ما رُفِئت  
مقاييه في حلال نقاسها على صحاح اطرافها واهلث مغاييه  
نما اودعه لسان القلم صدر قسطاسها من يدع ايناسها يفضلك  
سامعه وان كان تجلا وستوقفه وان كان عجلا هذاع  
فيه من فحش القول الذي اذا تأملته في موضعه كان اذن من  
عقود اللاي وان لمجته في غيره كان اقفر من ظلم الليالي  
سأله الله المسامحة لكاية وقايه ومستعده وناقيله ٥  
من ذلك ما كتب به ابن حجاج لمن شرب دواء

يا ابا احمد يمشي افيديك واهلي من سايئير الاسوار  
كيف كان الخطاط جعلك في طاعة شرب الدواء يوم الدوار  
لنفاستي سبال معرك النذل غرقا في المصرة الصفراء

وقال ابو نواس الحسن بن هانئ نصف نفسه بعرويه صناعه الدب  
اذا هجع النيام فخل عني وعن من كان يصلح للذئب  
فاني عالم بطن ادب ولم يخبرك شلثي ادب

الذي اليك تاخذة ستر امنع الحب او منع الرقيب  
لمت بشاد من اجوي ربيب بعيد في مودته قريب

كان تعطف الاعطاف منه فضيت مال في اعلا الميب  
طهرت بعد النار منه وما ارتابت طنون المستريب

مخلت بحفه في الردف اجري على ما شئت من لين وطيب  
لما اشتد للشبق اضطراب ورفع من دلا دله مضبي  
منه حسن مطر سحاي والبرحالي وراي وثوي  
وقام بسني وخط ودرى فملت له ترفق باحبيبي  
وقال ايضا

تأحبدا ليله نعت بها اشرف فصل الحب في القدر  
سأله قيلة لحاد بها ولم اصدق بها من الفرج  
ثم ترقيت فوق منبره باخرم الالف بين الجليل  
وقال ايضا

ومنتبه من يومه بعد هجعة وقد دب رب الت شوقا الى الساق



فاولح فيه مثل اسود سبالج اصبر من الحيات ليس له رافي  
اشق لذيق الاست من حد شفرة وانقد في الخصيلين من ربح مزارق  
معلت له لما تورك فوقه واطرق عند الزهراية اطراق  
نشدتك الاثنتين مقصرا ولا مشفقا في غير موضع اشفاق  
وقال ايضا

للطمة يلطمني امرؤ تاخذني العين والفكا  
اطيب من فاجحة من يدي دي لحيه قد خشيت منك  
وقال ايضا

ارفض اخوة من نيتك والزم سحبة من فتك  
واضرب بايرك خصمه وبه حكم في الشكك  
واذا البت مهنه فاسلك به اثن سلك  
واحبب عليه من عصا وابرك عليه ان برك  
واجهل عليه بحجما بغل العناق على الزمك  
واسبق الملاح بكاسيه واصبل شارد هم شرك  
واشقق سراويله لا تشترجبل التكل  
وقال ايضا

ومشرك فيه اذا الوهم ناله فحنت اثن واعبد الـ غلام

مطيشه والليل موح سدوله واكنافه محنوقة بظلام  
وخالسته كاسين ريقا وقهوة معققة شجت بماء غمام  
وقال ايضا يا ابا القاسم قلبي بك صب مستهام  
بابي موكك الصعب الذي ليس يرام سرجه كالدر لو ناعم اللبس  
وبدا ان ميلان اذا استدل الجرام طبت بالعهنة عن تقيل خدك لزام  
انداشوق هياك من حبي لاه وقال ايضا  
يا فتنة سيقف الي قبيح لعنل عراب مساكين  
اذا رازوه صهلوا في حوة يحكون اصوات الترادين  
كان خديه اذا اضطمتا والاي رشا عقد عشرين  
وقال ايضا

وعزال عاطيته الداح جتي شرت منه مقله ولسان  
قال لا شجرتي حيايتي قلت لا بد ان تترى شكرانا  
ان لي حاجة اليك اذا امت فان شيت فاقضها بقطانا  
فتلكا لي كيا في الخنات برامغي لما اردت فكانا  
وقال قالوا اعتسل وجب الظهر والكوس تدور

معلت سوت فقالوا ترك الصلاه كبير  
معلت اكثر منه طي ناك غريب



ان سئل مستطيربي وغاب عني السرور  
وما المثل صلاة لان فسق شهير  
فاصبر واعن ملاهي فاني معذور  
ان الجنات من حيث منه طهور

وقال ابن منكرة الهاشمي شاعر البيت  
مدلت لما ترى معروضا كالبدريجت الغسق الذاجي  
هتتر مشيته متعبا من كمل كالموج رحاج  
ويهل عجل سراويله فانه شد عا عاج  
وقال ابن الرومي

ناطيت الثغر والمجاجة اقصر لنا حاجة  
خدين دنايرنا وبعنا سكا ودعنا من اللجاجة  
عرج علينا نصب عدا وعمل العود والرخاجة  
ما حسن الوجه لا يستج مسند الحسن بالساجة  
وقال ابن منكرة ايامك فمرو كل الحاطية جور  
لقد طالت عدالك لي وابامي تاقصر في البرج يحصل لي ريفد يدرك  
ومشوا سنا قبل تطير لنارها الشرور  
وقال ايضا احبب بدرا ماله مشبه في الحسب الا انه جاني

اجوز 2 مقلته حجة للعين واليهن مع القاف  
و 2 ارجاج الردف داج الي نون وباء بعدها كاف  
سأله الوصل فلم يحشم وقال قدم نقدك الوابي  
وقال ايضا ايها التركي ما عندك للصب الخيل  
هل الماسر القروطع عي من سبيل  
استمى ذاك واحشى صولة الليث الثقيل  
وقال ايضا

اني بليت بشا دين عني حسن السمايل وافر الكفل  
سعى الدراهمة وهي معوزة عندي بجبل غير متصل  
مستعجم الالفاظ اجهل ما يدي وجاهل مهده غزلي  
وقال يا لله ليس منا الى الفقاح سبيل  
طالت على ذي احتياج له قمد طويل  
مستكرخ تتوالى دموعه وتسيل  
زفاذه في الذاجي حتى سلك قليلا  
موتر مستقيم عليه راس ثقيل  
انزلته خان سوري نطت عنه الرحيل  
وقال ابن منكرة ايضا 2 اعرج



قَالُوا لَيْتَ بَاعَرَجَ فَأَجْتَهُمُ الْعَيْبُ حَدَّثْتُ فِي غُصُونِ الْبَبَانِ  
مَاذَا عَلَيَّ إِذَا الْخَدْتُ شَمَائِلًا وَرَوَادًا بَغْنِي عَنْ الْكُتُبَانِ  
أَبَى أَجِبْتُ حُلُوسَهُ وَارِيدَهُ لِلشُّومِ لَا لِلجَّوْرِ فِي الْمِيدَانِ  
فِي كُلِّ غُصُونٍ مِنْهُ حَسَنٌ كَامِلٌ مَا صَرَّهَ أَنْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ  
وَقَالَ أَيْضًا

سَأَلْتُهُ فِي صَحْوِهِ قُبْلَةً فَزِدْنِي وَالمَوْتُ فِي رَدِّهِ  
حَيَّ إِذَا الشُّكْرُ لَوْ رَأَيْتَهُ قُبْلَتُهُ الْفَأَبْلَاجِمِدُهُ

وَقَالَ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْأَيْرِ عَيْتٌ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ جِهَاتُ النِّيكِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ  
حُرْمَتُ الْعِزَالِ الْوَاسِطِي بِحُرْقَتِي وَدَمْعُهُ أَيْرِي فَوْقَ حَصِيهِ جَارِيَةٍ  
وَقَالَ أَيْضًا

عَشِقْتُ لِلحَيْنِ قَيْنَةً عَطَفَتْ قَلْبِي بِالْجُسْنِ كُلِّ مَنْعُطِفٍ  
وَرُمْتُ نَيْكًا لَهَا وَكَيْفَ بِهِ لَوْ لَا سَفَاهِي وَالبَدْعُ مِنْ حُرْقَتِي  
فَلْتُ أَرْفُقِي بِالشَّرَفِ فَابْتَسَمَتْ عَزْلُودِي مَا اغْتَرَى بِالْجَدْرِ  
عَجَبًا وَانْدَتِ كَالْقَعْبِ عَضْرَةُ أَيْرِي عَلَى أَيْرِهِ مِنَ الْإِسْفِ  
وَصَعِقَتْ جَوْلُهُ بِحُسْرُنِي وَهُوَ كَيْفَ الْمُجْبَسِ كَالْهَدَفِ  
حَيَّ إِذَا مَا رَأَيْتَهُ دَكْرِي وَطَالَ حَتَّى عَلَا عِلَا كَتِفِي

قَالَتْ بِحَقِّي عَلَيْكَ تَطْمَعُ أَنْ تُوَلِّجَ إِذَا مَا الشَّعْبُ وَالشَّرَفُ  
تَالِيهِ لَا يَنْكُشِي قَائِمُهُ وَلَا يَشْعُرُ فَا نَسَلًا أَوْ قَفَقَ  
وَاسَلَتْ بُونَهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا نَزَلَ سَلَوًا وَوَلَّجَ بِي كَلْفِي  
بَعَثَتْ عَنْهَا وَالْأَيْرُ يَشِيدُنِي مَتَا وَبِي كِي يَارْمَعُ دُرْفِي  
قَالَ فِي الشَّقِيقِ قَفَقَ لِنَلِيمِهِ بَيْنَ جِدَارِ الرَّقِيبِ لَمَّا قَفَقَ  
وَقَالَ أَيْضًا

لَعَنَهُ عِنْدِي حَدَثٌ يَطْوِي دَابْنِي أَيْوُنُكَ فَكَادَتْ تَبُولُكَ  
فَلَمَّا بَهَضَتْ أَنَا بِي الْكِتَابُ وَحَا الْهَذَا نَا وَجَاءَ الرَّسُولُ  
وَقَالَتْ يَقُولُ بِنَا نَأْتِي فَقُلْتُ وَابْعُثْتُ لَهُ لَا أَقُولُ  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِنطَاقِي

كُلُّ يَوْمٍ أَنَا مِنْ أَيْرِي فِي أَمْرِ عَجَابٍ لَيْسَ يَخْلِينِي مِنْهُمْ وَجَزِي وَالْكِتَابُ  
لَمْ يَدْعُ لِي ذَهَبًا إِلَّا رَمَاهُ بِالذَّهَابِ وَابْتَدَأَ الشُّومُ أَنْ يَعْلَى أَيْرِ الشَّبَابِ  
هَلْ يَحْتَرِي مِنْهُ أَهْلُ وَدِي وَصَحَابِي

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَاقِي  
صَدَّتْ لَهَا وَجْجُ اللَّيْلِ دَاجٌ مَا خَطَفَ لِلطَّرِيدِ مِنْ عَقَابِ  
وَالصَّقُ فِي الْمُبَاعَرِ مِنْ قَرَادٍ وَاقِعٌ فِي الْمَقَادِرِ مِنْ دُتَابِ  
وَقَالَ أَيْضًا



صُرِّطَتْ وَخَجْنٌ بِفَكْرٍ انْتَشَرَتْ سَفُنُ الْغُرُوبِ  
وَمَسَّتْ عَلَى رِجْلِ الشَّمَالِ فَالْجَقَّتْهَا بِالْغُرُوبِ  
وَمَسَّتْ مَبْقِلَةً إِسْتَهَا تَوَجَّدَتْهَا الْفِي حَرْبٍ  
حَبَاتٍ إِلَى دُخُونِهَا عَلَى وَلَا مَدْرَ الزَّيْبِ  
مَسْلَعَتْ سَجِي ٢ اسْتَهَا وَشَوَتْ فِي حَرْهَا بَضِي  
وَقَالَ

ذَاتِ رَحِمٍ يُسْقَى الْفَرَاحَاتِ صِرَافًا مِنْ عَصِيرِ الْخَضِيِّ بِخَيْرِ مَزَاجٍ  
بَاتَ دُكْشَابٌ فَيَسْتَشِي ٢ خَرَّاقًا عِلَظَ الدُّوْعَنَاجِ بِالزَّيْرَاجِ  
وَقَالَ أَيْضًا

لَمَّا اسْنَى بِاللَّيْلِ قَبْلَهُ وَثَوْبَهَا بِالْمُخْرَاقِ دَاثَرًا  
تَرَكُضُ مِثْلَ الْجَبَّانِ بِأَفْرِهِ وَمَنْ يَرُدُّ الْجَبَّانَ انْفَرَا  
مَدَّ ذِرَاعِي ٢ صَدْرَهَا لِبَاوَشْدَا بَرِي ٢ سُرْمَهَا فَرَا

وَقَالَ  
وَأَفْرَةُ الرَّدْفِ فَهَوَّ شَقْلَهَا طَيْفَةُ الْكَيْشِ نَضْوَةُ الْخَصِيرِ  
طَعْمُ خَرَّاقًا وَطَعْمُ فَيْشَلَتِي بِشَبِّهِ طَعْمِ اللَّبَاعِ التَّمِيرِ  
لَوْلَا شَبِّبَ بِشَعْرِ عَانَتِهَا بِطَابِ النَّاسِ كُلُّهُمْ شَعْرِي  
قِيلَ لَابَرِي وَقَدَّرَاوَهُ وَلَا الْهَارِبُ بَعْدَ الْجَبُولِ ٢ الْأَسْبَرِ

تَشَدُّ بَعْدَ الْعِشَاءِ إِلَى جِرْهَا عَدْوًا بِلَا حَشْمَةٍ وَلَا فَكْرٍ  
مَا لَكَ هُوَذَا يُطِيرُ فَلَكَ لَهْمٌ أَطِيرُ مُسْتَعْجِلًا إِلَى وَكْرِي  
وَقَالَ وَكَبَّتْ بِهَا عَنْ بَعْضِ الدُّوَسَاوِ وَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ حَارِبُهُ  
وَصَفَّ حُسْنُهَا الْقَلَمُ فَامَرَهُ بِالْخَوَابِ فَلَكَتْ  
بَادَا الَّذِي حَايَ بِعِرْلَةٍ يَهْدِيهِ فِي السَّبْرِ إِلَى بَرِي  
عَلَى شُغْلٍ بِالْمَهْمِ الَّذِي تَرَاهُ فَاطَلَتْ نَائِكًا غَيْرِي  
وَقَالَ

لَحْمِيهِ الشَّرْمِ وَلَكِنَّهَا الْبَصْرَاءُ شِيرَازِيهِ الْمَفْرَقِ  
قَالَتْ لَا يَرَى بَعْدَ مَا صَبَتْ فِي نَوَاتِهَا أَكْثَرُ مِنْ دَوْرَقِ  
أَوْحَشَتْ عَيْنَ اسْتِي فَقُلْ لِمَنْ يُوَسِّنُهُ مَا عُنُقُ اللَّقْطَوِ  
نَقَالَ هَهْنَاتٍ وَهَلْ تَرْجِعُ اللَّصَّ إِذَا فَرَّ مِنَ الْمَطْبِقِ  
وَقَالَ أَيْضًا

قَوْمِي حَيٍّ فَلَسْتُ مِنْ شَائِنِي قَوْمِي أَذْهَبِي لَا يَرَاكَ شَيْطَانِي  
لَا كَانَ دَهْرٌ عَلَيْكَ جَيْصِنِي وَلَا زَمَانٌ لَكَ الْخَانِي  
مَعَدَّتْ تَفْسِينَ فَوْقَ طَنْعَتِي مَا مِنْ رَاحِي وَمِنْ رَحَائِي  
فَمَا عَدَمْنَا مِنَ الْكَيْفِ وَقَدْ حَصَرْتَ الْإِبْنَانَ وَزِدَانِ  
وَقَالَ يَا سَادَتِي مَا اسْتَرْقَى دَنِي شَيْءٌ كَجَمَلِ الْخَيْرِ السَّمِينِ



كَمَا إِذَا يَزُولُ عَقْلِي عَنْهُ وَتَعَادَلِي خُسُوفِي  
وَاسْتَبِي إِذَا غُوصَ فِيهِ مِنْ مَشْطَرِ جَلِي الْخَبِيثِي  
وَكَلَّمَا شِلْتُ مِنْهُ رَأْسِي رُفْتُ قَوْمًا بِغُوصِي  
وَقَالَ — أَيْضًا —

تَتَوَلَّى بِنِ شَدَقٍ مَهْزُولٍ بِهِ عَجْفٌ وَقَدْ تَفَقَّاعَتْ بَضْرُهَا سَمْنَا  
تَرْغُوا وَتَرِيدُ شَدَقَاهُ إِذَا احْتَلَقَا كَأَنَّهُ شَدَقٌ حَسَا لَيْتَا  
وَقَالَ — إِنَّ سُكْرَةَ الْهَاشِمِي

رَبِّ عَجُوزٍ مَسْتَعِينِهِ سَلَقِيهِ اللَّوْنُ سَلَوَقِيَّةً  
عَاجِيهِ إِذَا اسْتَضْجَكَ أَبَدَتْ نَيَا ابْنُوسِيَّةً  
ذَاتِ جِرْعَةٍ بَارِزٍ كَمَرْقَبٍ فِي وَسْطِ بَسْرِيَّةٍ  
وَشَعْرَةٍ بِالْقَبْلِ مَنْطُومَةٍ كَالْوَدْعِ فِي عَقْصِهِ كَرْدِيَّةٍ  
فَتَرَدَّ آلُ الصَّدْعِ عَنْ بَضْرِهَا لِقَفْصِ عَارِيَّةٍ  
مُسْتَنَةٍ نَصَبُوا إِلَى إِيْرِدِ هِيَ عَلَى الْعَاقَةِ لَوْطِيَّةٍ  
وَقَالَ — إِنَّ حُجَّاجَ

فَلَمْ أَزَلْ وَهِيَ الْخَائِنِي كَطَبِيهِ عَفْرَاءٌ وَحَشِيَّةٌ  
أَنْتَ مِثْلُ الْيَسْرِ فَوْقَ اسْتَهَا وَقَدْ عَدَّ الْيَلْبُكُ يَسِيَّةً

وَقَالَ — أَيْضًا —

مِثْلُ الْمَهَاهِ تَرُوقُ عَيْنِي مِثْلَ مَهْدَاهَا وَبَتْنٍ مِنْ رَأَاهَا  
تَكَادُ تَرُدُّ لِلْحَبِيبِ أَيْرَاءُ وَتُحْدِثُ لِلْفَتَى الْغَيْنِ مِثْلَهَا  
وَقَالَ —

يَا عَيْنِي الْمُسْفِي لِحَا سَادِي قَدْ شَهِدْتَ بِالزُّورِ فَاسْتَعْبِرِي  
وَأَبْكِي عَلَيْهَا كُلَّمَا سُرِجَتْ فِي أَسْنِي بِدَمْعِ سَلْسِلِ خَفِيرِ  
وَقَالَ — أَيْضًا —

إِنَّا كَ وَالْعَفَّةُ إِنَّا كَا إِنَّا كَ أَنْ يَسُدَّ مَعْنَاكَ  
أَنْتَ خَيْرِيَا أَبَا حَقِيرٍ مَا دُمْتَ ضِلْبُ الْإِيرِيَاكَ  
فَبِكَ وَلَوْ أَتَمَّكَ وَاصْفَعْ وَلَوْ أَبَاكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاكَ  
وَقَالَ — أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الْخَوَارِزْمِي

فَسَا الشَّخْ سَهْوًا وَفِي كَفِّهِ شَرَابٌ فَلَمَنَاهُ لَوْمًا قَبِيحًا  
فَقَالَ لِي الدَّخْلُ وَالْخَرْجُ لِي فَأَدْخَلْتُ رَاحًا وَأَخْرَجْتُ رِجًا  
وَقَالَ — أَبُو الْقَاسِمِ التَّبَيْسِي

لَنَا شَيْخٌ يَهْجُو نَوَاسِي وَيُحْلِقُ شَارِسَهُ بِالْمَوَاسِي  
إِذَا بَايَسَتْهُ فِي جَنَحِ لَيْلٍ فَنَسَا يَفْسُو فَنَسَا يَهْوِي  
وَقَالَ — إِنَّ سُكْرَةَ

وَبَاتَ فِي السَّطْحِ نَعْيٌ صَابِغٌ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ دَوَى الْفَضْلِ



انسوا فينسوا فهو لم يستعد وانما املي وتستبلي  
وقال ابو نواس

نكتار سؤل جنان والذاي فيما فعلنا  
فكان خيرا ام لم قبل الطعام اكلنا

وقال علي بن رضى الاشيلي  
مت شونا واقامت في نهادر وثني  
وصت عنها قيصا شرا لما ضا جعني  
قلت تطالبطن فلت لا طهر البطن  
فانت في حل قائلة عند النبي  
اما خاتوت بوحهين فلما ان شيت وازى

وقال ابو العلابدع الزمان

لا زلت اجلد اوانيك مشوها ووجوه ولذان الجنان تجاهي  
لا استطيع اذا نزع جرح رد فهم الا لاسي وثقش الاواه  
اني زلت الترك فوما كلهم خضوا طب مباعير وشيفاه  
لم ادر اي خصالهم احل هوى وما بهم تلهوا فواد اللاهي  
بغايه الاردا فام ترشاقه الاعطاف ام تجلاوه الافواه  
تا هو اعان من ناكهم وعزوا ويعزوك الامود التيا ه

## الباب الرابع

من القسم الثالث من الفن الثاني

في الخبر وتجرمها وافاتها وجناياتها واسماها واخبار من  
نزه عنها في الجاهلية ومن خدتها من الاشرف ومن اشهرها  
وليس ثوب الخلاعة سبها وما قيل فيها من جيد الشعر وما مل  
وصف الاتها وانيتها وما قيل في مبادرة اللذات وما  
وصفت به المجالس وما يجري هذا المجرى

## ذكر ما قيل في الخبر وتجرمها

اجتمع الناس على ان الخبر المحرمة في كتاب الله عز وجل  
هي المحذرة من عصير العنب بعد ان يغلي وتقذف الزبد من غير  
ان يسمنها نار واذ انقلت بنفسها وتخللت طهرت من غير ان  
تتسبب في ذلك شي بلقا فيها وطهارتها اذا غلبت عليها  
للمحوصه وفارقها الشوه والخمر ايضا تحذر من التمر لقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مامواه مسلم في صحيحه عن  
ابي هريره الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب وفي



حدثنا اخرون هاتين الشجرتين الكرمه والخلة ه وعز عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول انا بعد اهلها الناس انه نزل بحرم الخمر  
 وهي من حمسه من التمر والعنب والعسل والخطه والشعير  
 والخمر ما خامر العقل ه ولا خلاف بين احدين الاله وان الخمر  
 حرام لما ورد في ذلك من الكتاب والسنة **اما** ما ورد في  
 كتاب الله عز وجل فارتفع ايات منها ما سبى الاباحه ومنها  
 ما سبى الكراهه والمحرمة فاول ما نزل منها بمكة قوله  
 عز وجل ومن ميرات الخيل والاعناب يخذون منه سكرًا ورزقًا  
 حسنًا فان المسلمين شربونها يومئذ وهي حلال لهم سم  
 انزل الله عز وجل بالمدينة فقالوا لك عن الخمر والميسر قل منهما  
 اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكثر من نفعها نزلت  
 هذه الاله في غمر من الخطاب ومعاد بن جبل وغيره من الاصحاب  
 انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اقتنا  
 الخمر والميسر فاهما مذهب للعقل مستلبة للنال فانزل الله  
 تعالى هذه الاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم  
 يقدم في تحريم الخمر فتروكها قوم للايم الكبر وقالوا الاجابة

لنا في شربها واثم كبير وشربها فوق لقوله تعالى ومنافع  
 للناس وكانوا يستمتعون بمنافعها ويحبون ما اثمنا الى ان  
 صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واما هم خمر فشربوا وسكروا وجفرت صلاة  
 المغرب فقدموا عصهم ليضلي بهم فقرأ قل يا ايها الكافرون  
 اعبدوا ما عبدون الى اخر السورة بحذف لا فانزل الله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا  
 ما تقولون يحرم الشكر في اوقات الصلوات فقال عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه ان الله عز وجل بقارت في المنع عن شرب الخمر وما اراه  
 الاستحرام فلما نزل هذه الاله تركها قوم وقالوا الاخير في مي  
 نجول سنا ومن الصلاة وقال قوم شربها وجلس في بيوتنا  
 فكانوا يتركونها وقت الصلوات وشربونها في غير حين الصلاة الى ان  
 شربها رحل من المسلمين فجعل ينوح على ملي يدر ويقول  
 يحيى بالسلامه ام بكير وهل لك بعد هطك من سلام  
 ودين اصطح بكرا فاني رايت الموت لعت عن هشام  
 وودبنوا المغيره لو قدوه بالف من رجال اوسوام  
 اسات اخرفلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء



فَرَعَا جَبْرِدَاهُ حَيْثُ اسْتَأْذَنَ لِيُضْرِبَهُ فَلَمَّا  
 غَابَهُ الدُّجَلُ قَالَ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ غَضَبِ اللّٰهِ وَغَضَبِ رَسُوْلِهِ وَاللّٰهِ  
 لَا اَطْعُمُنَا اَبْنَاءَهُمْ نَزَلَتْ اِنَّهُ التَّجْرِمُ وَهِيَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا  
 يُرِيدُ الشَّيْطَانُ اَنْ يُوَقِّعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْسَرِ  
 وَتُضْذَكُم عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ مَهْلِكِ شَهْرَيْنِ هُوَ وَرَوَى  
 اَنْ هَذِهِ الْاَيَةُ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ حِمْرٍ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَكَانَ سُرُوْلَهَا  
 وَحَرَمُ الْخَيْرِ ٢ مَشْرُوعَ الْاَوَّلِ سَنَةِ اَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرِ وَكَانَ مِنْ حِمْرِ  
 حِمْرٍ مَارُوَاهُ مُسْلِمٌ مِنَ الْحِجَابِ مِنْ مَسْلَمٍ ٢ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَائِشَةَ طَالِبٍ  
 رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اَصْبَحْتُ شَارِقًا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ٢ مَعَهُ نَوْمٌ بَدْرٌ وَاَعْطَانِي رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِقًا  
 اُخْرَى مِنَ الْخُمْسِ قَالَ عَلِيٌّ فَلَمَّا ارَدْتُ اَنْ اُسْنِي بِقَاطِمَةَ بِنْتِ  
 رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ سَقَاعٍ  
 يَرْتَجِلُ مَعِي فَنَاقَى بِاَدْخَرٍ ارَدْتُ اَنْ اُسْبِعَهُ مِنَ الصَّوَاغِ فَاَسْتَعِينَنِي  
 عَلِيٌّ وَلَيْمَهُ عَزْمِي مِمَّنَا اَنَا اَحْتَمُّ لَشَارِقٍ فِي مَتَاعِ اسِ الْاَمْتَابِ  
 وَالْعَرَابِ وَالْجَبَالِ وَشَارِقَايَ مَنَاخَانَ الْحَبِّ جَمْرٌ رَجُلٌ مِنَ  
 الْاَبْصَارِ وَرَجَعْتُ حِينَ جُمِعَتْ مَا جُمِعَتْ فَاذَا شَارِقَايَ هَذَا حَبِثَ  
 اِسْمَتُهُمَا وَتَقَرَّتْ خَوَاصِرُهُمَا وَاخَذَنِي كَمَا دَهْنًا فَلَمْ اَمْلِكْ عِشْرِينَ

بَلَّغَ مَقَالَهُ

رَأَتْ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا فَلَتْ مِنْ مَعْلُ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حِمْرٌ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ  
 وَهُوَ هَذَا الْمَيْتُ وَشَرِبَ مِنَ الْاَبْصَارِ غَنَمَةً وَاحِدَةً بِقَالَتْ  
 عَنْهَا الْاَيَا حِمْرٌ لِلشَّرَفِ النَّوَّارِ لَمْ تَذْكُرْ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ  
 مِنَ السَّعْرِ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهُ وَالْاَيَاتُ الَّتِي عَمَّتْ بِهَا  
 الْاَيَا حِمْرٌ لِلشَّرَفِ النَّوَّارِ وَهِيَ مَعْقَلَاتُ بِالْفَنَاءِ  
 صَعِ السَّكِينِ ٢ الْاَيَاتُ مِمَّا فَضَّرَجْنَهَا حِمْرَةً بِالْمَدْنَاءِ  
 وَعَمِلَ مِنْ شَرَابِجِهَا كَمَا بَانَ لَهُ وَجْهٌ عَلَى وَجْهِ الصَّلَاةِ  
 وَاصْلَحَ مِنْ طَائِفَتِهَا طَائِفَةٌ الشَّرِيكَ مِنْ مَدِيرٍ اَوْ شَوَّارٍ  
 فَاتَتْ اَبَا عَمْرَةَ الْمَرْحُومِ لِكُنْفِ الصُّرْعَانِ وَالْبَلَاءِ  
 مَقَامَ حِمْرَةٍ بِالسَّيْفِ فَاحْتَبَّتْ اِسْمَتَهُمَا وَتَقَرَّ خَوَاصِرُهُمَا وَاخَذَ  
 مِنْ اَكْبَادِهِمَا فَقَالَ عَلِيٌّ فَاسْطَلَقْتُ حِمْرًا دَخَلَ عَارِسُ اللّٰهِ صَلَّى  
 اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ رَيْدٌ مِنْ جَارِثَةٍ قَالَ مَعْرِفُ رَسُوْلِ اللّٰهِ  
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَحْيِي الَّذِي لَيْسَتْ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ فَلْتُ نَارَ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مَا رَأَتْ كَالْيَوْمِ وَقَطَّ  
 عَدَا حِمْرَةٍ عَلَى نَاقَتِي فَاجْتَبَتْ اِسْمَتَهُمَا وَتَقَرَّ خَوَاصِرُهُمَا وَهَذَا هُوَ ذَا ٢  
 نَبَتْ مَعَهُ شَرِبَتْ وَدَعَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدَائِهِ فَاَرْتَدَّاهُ  
 ثُمَّ اَسْطَلَقَ بَشِيًّا وَاسْعَتْهُ اَنَا وَزَيْدٌ مِنْ جَارِثَةٍ حِينَ خَالَ النَّاتِ الَّذِي فِيهِ



حِمْرُهُ فَاسْتَاذَنَ فَاذْنُوهُ فَاذَاهُمْ شَرِبَ فَنُفِقَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَوَّمَ حِمْرُهُ فِيمَا فَعَلَ وَادَّاحِمْرُهُ حِمْرَةً عَيْنَاهُ مَطَرُ  
 حِمْرُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعَدَ النَّظْرُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ  
 صَعَدَ النَّظْرُ فَنَظَرَ إِلَى شَرَّتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظْرُ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ فَعَالَ  
 حِمْرُهُ وَقَالَ اشْمُوا لَا عَيْدَ لِي بِمَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ نَمَلٌ فَتَكْضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبِيهِ الْمَهْقَرِ  
 وَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ وَحَدَّثَ أَحْرَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَعَلِّي أَنْعَمَكَ قَدْ نَمَلٌ وَهَذَا كَعَلَى فَعَرَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي فَلَمَّا أَصْبَحَ حِمْرُهُ عَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ مَهْمًا بَعْدَ مَا سَأَلَ اللَّهُ بَعْدَ عَمَلِكَ هـ  
 قَالُوا وَاحْدُ عَتَبَانُ بْنُ نَالِكٍ صَنِيعًا وَدَعَارَ خَالًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَتَمَّ  
 سَعْدُ بْنُ الْأَوْقَاصِ وَكَانَ يَدْشَوِي لِحُمْرِ رَأْسٍ بَعِيرٍ فَكَلَّوْا مِنْهُ وَشَرَبُوا  
 الْحِمْرَ حَتَّى اخْتَذَبَ مِنْهُمْ مَوَاهِمُ الْخَمْرِ وَاعْتَدَّ ذَلِكَ وَاسْتَبَوُوا وَنَاشَدُوا  
 الْأَسْفَارَ وَاسْتَدْسَعَدَ قَصْدَهُ فِيهَا هِجَا الْأَبْصَارِ وَخَرَجُوا مِنْهُ  
 فَمَامَ رَحْلُ مِنَ الْأَبْصَارِ فَاخْتَدَحِي الْعَبْرَ وَصَرَبَ بِهِ رَأْسُ سَعْدٍ مَسْجَعًا شَجَةً  
 مُوضَعَةً فَابْطَلَقَ سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَوَا  
 إِلَيْهِ الْأَبْصَارَ فَقَالَ غَمْرُ اللَّهِ مِنْ لَنَا ذَلِكَ الْخَمْرُ نَا شَافِيَا

فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِحِمْرِ الْخَمْرِ سُونَ أَلْفَ مَائَةٍ إِنَّمَا يُؤْذِي الشَّيْطَانَ  
 إِلَيْهِ الْشَّيْطَانُ فَقَالَ غَمْرُ أَمْسِيْنَا يَا رَبِّ هـ وَفِيهَا خُرِيتُ  
 بَعْدَ عَزْوِ الْأَحْزَابِ بِأَمَامِ فِي دِي الْعِدَّةِ سَنَةً حَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اسْتَحْرَمْتُ وَلَمْ تَحْشَ لِلْعَرَبِ وَمِثْلُ عِشْرِ عَشْرٍ  
 مِنْهَا وَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْخَمْرِ قَالَ فَاخْرَجْنَا الْجَبَانَ إِلَى  
 الطَّرِيقِ فَصَنَعْنَا مَا فِيهَا مِنْهَا مِنْ لَسَرَجِيَّتِهِ وَمِنْهَا مِنْ عَسَلِهِ بِالْمَاءِ  
 وَالطَّيْنِ وَلَقَدْ غَوَّيْتُ رَأْسَهُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ كَلَّمَا مَطَرَتْ  
 اسْتَبَانَ مِنْهَا لَوْنُ الْخَمْرِ وَفَاجَتْ رِيحُهَا هـ وَقَالَ اسْتَشْرَبْتُ مَالِي  
 كَثِيرًا فِي الْقَوْمِ يَوْمَ خُرِيتُ لِلْخَمْرِ سِتُّ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا  
 الْفَصِيحُ الْفُسْرُ وَالْتَمَرُ فَإِذَا مَنَادَ يَنَادِي فَقَالَ اخْرُجْ فَاظْطَرَّ فَإِذَا  
 مَنَادَ يَنَادِي إِلَّا أَنْ الْخَمْرُ قَدْ خُرِيتُ فَالْخَمْرُ فِي سَبْكِ الْمَدِينَةِ  
 فَقَالَ لِي ابْطَلِجْ اخْرُجْ فَاهْرِقْهَا فَهَرَقْتُهَا فَقَالُوا أَوْ قَالَ بَعْضُ  
 قَتَلَ فَلَانَ قَتَلَ فَلَانَ وَهِيَ بِطُونُهُمْ فَاذْنُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِحِمْرِ  
 الَّذِينَ امْتَوَارُوا عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فَمَا طَعَمُوا إِذَا مَا انْقَوَا  
 وَامْتَوَارُوا عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ هـ **هَذَا** مَا وَرَدَ فِي  
 حِمْرِهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ **وَأَمَّا** مَا بَيَّنَّتْهُ الْمُسْنَدُ وَالْأَخَادِيثُ  
 مُتَظَاهِرَةٌ بِحَرْمَتِهَا مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ



عليه وسلم انه قال من مات وهو مدين الخمر لقي الله وهو كعابد  
 وشي وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدين خمره  
**وامّا** من زعم انها مباح للتداوي فتد عليه ذلك ما  
 صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طارق بن سويد الجعفي  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فتباه اوله ان يصنعها فقال  
 اما اصنعها للذوا فقال انك ليس سيد واوله ولكته ذاه وعنه صلى الله  
 عليه وسلم وقد سأل رجل ودم من خيشان وخيشان من المرقس قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة فقال له  
 المزور فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عهدا  
 لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينه الخبال قالوا يا رسول الله  
 وما طينه الخبال قال عرق اهل النار او عصاة اهل النار  
 وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام  
 وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا مات وهو مدين  
 من لم يشربها في الآخرة ولفظ حرمنا في الآخرة فلم يشربها  
 ولفظ الا ان يتوب وعن عبد الله بن عباس قال خربت الخمر  
 فليها وكثيرها وما اشكر من كل شراب وعنه صلى الله عليه

سنة من

من سره ان يحرم ما حرم الله ورسوله فليحرم البيده وعن ابي هريرة  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين  
 يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق  
 حين يسرق وهو مؤمن واخرجه البخاري في صحيحه

## ذكر ما قيل في اباحة المطبوخ

والمطبوخ سمي الطلا وهو الذي طبخ حتى ذهب ثلثاه وسمي  
 بله سمي بذلك لانه شبيهه بطلا الابل في تحنيه وسواده  
 وقد اختلف العلماء في المطبوخ فقال بعضهم كل عَصِير طبخ حتى  
 ذهب بصفه فهو حلال الا انه يكره وان طبخ حتى ذهب ملناه  
 وعنى ملته فهو حلال مباح مشروبه وبيعه الا ان السكر منه حرام  
 وحتهم في ذلك ما روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى  
 بعض عماله ان ارزوا المسلمين من الطلا ما ذهب ملناه وعنى  
 ملته وعن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كتب الينا عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه اما بعد فاطموا شراكم حتى يدفق منه نصيب  
 الشيطان فانه اثين ولكم واحد وعن ابن عباس قال  
 رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام لما نازعه الشيطان في عود



الكرم فقال هذالي وقال هذالي فاصطلحا على ان لنوح ملتهما  
والشيطان ملتهما وسئل سعيد بن المسيب ما المشرأ الذي  
احل عمر رضي الله عنه فقال الذي يطخ حتى يذهب ثلثاه وسعى  
ملته وحقى ابا موسى الاسعري واما الدردي كانا يشربان  
من الطلأ ما ذهب ثلثاه وبقى ملته وعل الجعلة لمجسوع  
هذه الاخبار ٢ مثل لم يسكر البتة ودليل ذلك ما حكى عن  
عبد الله بن عبد الملك بن الطميل الخزرجي قال كتبت اليه عمر بن  
عبد العزيز ان لا تشربوا من الطلأ حتى يذهب ثلثاه ويبقى ملته وكل  
مسكر حرام هذا الذي عليه اكثر العلماء ه وقال قوم  
اذا طخ العجير اذنا الطرخ صارا حلالا وهو قول اسمعيل بن عليه  
وسكر المرسى وجماعه من اهل العراق وذهب بعضهم ان الطلأ  
الذي رخص به انما هو الزب والدبس والله عز وجل اعلم ه  
**ذكر افات الخمر وجناياتها**  
وافات الخمر وجناياتها ليس لاهام الكبار واول افاتها  
انها تذهب العقل وافضل ما في اللسان عقله وتحسن القبح  
وتعيب الحسن ه قال ابو نواس الحسن بن هاني

اسقني حتى تراب حسنا عندي القبيح  
وقال ايضا اسقني صرقا جُميًّا تنزل الشيخ صبيًا  
وتشربه الغي رُشداً وربه الرشد عينا  
وقال ابو الطيب المني  
رايت المدانة غلابة تفمح للمزاج شواقفه  
تسبي من المزاج تاديبه ولكن بحسن اخلاقه  
وانفس ما للعتي لبته وذا اللب بكرة انفاقه  
وقد مت امس بهاميته وما يشي الموت من ذاقه  
قالوا واما قيل لمشارب الرجل ندم من الندامة لان معاقرة الرجل  
الكاس اذا سكر بك ما يندم عليه وفعل ما يندم عليه يقيل  
لمن شاربه نادمه لانه فعل مثل فعله فهو ندم له كما قال خالسه  
فهو خاليس له والمعاقرة المدين كانه لزم عقر الشئ اي فناءه  
وقد سهر اصحاب الشراب بسوق العهد وقلة الحفاظ وقالوا  
صاحب الشراب صديقك ما استغنيت حتى يتقهر وما عومت  
حتى تنكب وما علت دنالك حتى تشرف وما راول يعيونهم  
يعقدوك ه قال بعض الشعراء  
اربي كل قوم يحفظون حريمهم وليس لاصحاب البئير حريم



اذلجتهم جيتوك الفأور وجبوا وان عنت عنهم ساعة فدميم  
 اخاؤهم ما دارت الكاس بينهم وكلهم رث الوصال مشووم  
 هذا ثاني لما قل بحاله ولكني بالفاسقين عليهم  
 قيل سقى يوم اغرابته مسكرا فقالت ايشرب نساؤكم  
 هذا الشراب قالوا نعم قالت فما يدرى احدكم من انوه  
 وقال قصي بن كلاب لبيته احتنبوا الخمر فانه يصلح الابدان  
 ويسند الادقان وقيل لعدي بن حاتم مالك لا تشرب  
 النبيذ قال معاذ الله اصبح حلیم قومي وامسى سقيهمهم  
 وقيل لآخرابي مالك لا تشرب النبيذ قال لا اشرب ما  
 شرب عقلي وقيل لعثمان بن عفان ما منعك من شرب الخمر  
 في الجاهلية ولا خرج عليك قال اني رايتها تذهب العقل حيلة  
 وما رايت شيئا تذهب حيلة وتعود حيلة وقال عبد العزيز  
 ابن مروان لنصيب بن رباح هل لك فماتت المجاذبة برى المنادمة  
 فقال اصلح الله الامير الشعر فقلق واللون مرمذ ولم اقع  
 الملك بكرم عنصري ولا عس منطري وانا هو عقلي ولساني فان  
 رأت ان لا يفرق بينهما فاعل ودخل بيت هذا على عبد الملك  
 ابن مروان فانشده فاستحسن عبد الملك شعره فوصله ثم دعا

بالطعام فطعم معه فقالت له عبد الملك هل لك نادم عليه قال  
 يا امير المؤمنين تاملني قال قد اراك قال يا امير المؤمنين حلد  
 اسود وخلق مشوه ووجهي مسخ ولست في مصيب وانا بلغ من  
 مجالسيتك ومواكلتك عقلي وانا اكره ان يدخل عليه ما يفسد  
 فاعجبه دلامه واعفاه وقال الحسن لو كان العقل عرضا  
 لتغالى الناس في منه فالعجب لمن يشترى عماله شيئا يشربه فيذهب  
 عقله وقال الوليد بن عبد الملك للحجاج بن يوسف في وفرة  
 وقدها عليه وقد اكلاهل لك الشراب فقال يا امير المؤمنين  
 ليس بحرام ما اجللت واجن منع اهل عتيل واكره ان اخالف  
 قول العبد الصالح وهو موله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما  
 انها لم عنه وقالوا للنبيذ حذان حذلا هم معه وحذلا  
 عقل معه فعلك بالاول واتق الثاني **ومن اقات**  
 الخمر امضاح شاربهها برعها عند من يحشم منه وتقيه وخافه  
 ولا يستطيع منع وجود ربحها انكار شرها والولا يتخذ  
 بالاستنكا لان خمارها ثبت في الغم اليوم والنومين بعد  
 تركها فمن شرها ساعة وهو يحشم من الناس ان يظهر  
 ذلك عليه احتاج الى الانقطاع في بيته بعد زوال الشكر



وأوبه العقل من نزول الدجى وقد قيل الذين يشربون الخمر عا  
 طع ريحها من الفم وعلى الجواد لك ما دونه صنعوها يستعملونها بعد  
 شربها فاحذر ما صنعوه من هذه الادوية ان يؤخذ من المسر  
 والسياسة والسعد والجنج والقرنفل احرا مساوية  
 وجزان من الصمغ ويدق ذلك ويخل بماء الورد ويستعمل منه  
 فانه يقطع راحة الخمر من الفم كما زعموا ويدر بصر  
 الشعراء هذه المفردات في أربعة اصاب يقال  
 مؤوسباسة وسعد الجنج وماء ورد  
 ينظفها الصنع ان تلاء قرنفل الهند يظم عقد  
 احراؤها كلها سواها والصمغ خزان لا تعدى

فيه لدى مرة شفاء وصيوان عوصي وجفط ودر  
**ذكر اسماء الخمر من حيث**

تغير الى ان تشرب

الخمر اذا غصرت فاسم ما سيل منه قبل ان تطاها الرجل السلاف  
 واصله من السلف وهو المقدر من كل شيء وهي مثل ذلك  
 الخرطوم ايضا ويقال للذي يغصر بالاقدام العصور والموضع

الذي يغصر فيه المعصرة والنطل ما غصرت بعد السلاف  
 ويقال للغاصر الناطل ثم سرك العيصر حتى يغلى فاذا غلامو  
 خمر وقيل سميت خمر لانها خامر العقول فخالطها وقالوا  
 لانها غمرت في الاناء اى تغطا وهي مؤنثة ويقال لها القسوة  
 لانها تقهي عن الطعام والشراب يقال اتقى عن الطعام وانهم  
 عنه اذا لم يشتهوه ومن اسمائها الشمول سميت بذلك  
 لانها عصىه لعصية الشمال وقيل لانها تشتمل القوم وريحها  
 ومنها السلاف والسلاف والخرطوم ووردت بمعناها ومنها  
 القرقف قالوا لان شاربها يقرقفاذا شربها اى ترعد يقال  
 قرقف وقرقف قال ابو عمرو القرقف اسم للخمر غرصفه  
 وانكر قولهم سميت بها لانها ترعد ومنها الدراج لانها كسبت  
 صاحبها الاربعه اى خفه العطار ومنها العقار لانها  
 عاقرت الدن وقيل لانها يغفر شاربها من قول العرب  
 كلات فلان عقاراى يغفر لما شبه ومن اسمائها  
 المدانة والمدام لانها داومت الطرف الذي استدمت فيه والرجو  
 ومعناه الخالص من العش وقيل الصافي وقيل العسوة  
 والكمث سميت بذلك لونها اذا كانت تغرب الى السواد



وَالْجُرْيَالُ وَهُوَ صَبْعٌ اجْتَرَسِمَتْ بِهِ لُؤْنُهَا أَيْضًا وَالسَّيْنَاءُ  
وَالسَّيْبَاءُ وَهِيَ الْمُسْتَرَاءُ وَأَصْلُهَا مَسْبُوءَةٌ نَقَالَ سَبَاتُ الْحَمَرِ  
إِذَا اسْتَرَتْهَا وَالْمَشْعَشَعَةُ وَهِيَ الْمَرْجُوحَةُ وَالصَّهْبَاءُ وَهِيَ الَّتِي  
عَصَرَتْ مِنَ الْعَنْبِ الْبَيْضُ وَالشَّمْسُ تُشَبِّهُتُ بِالْأَدْنَاءِ الَّتِي تَحْمِلُ  
بَرَائِكُهَا وَالْخَنْدَرُشُ وَهِيَ الْقَدَمَةُ وَالْجَانِيَةُ مَسْنُوبَةٌ إِلَى الْعَانَةِ  
وَالْمَاذِيَةِ إِلَيْهِ نَقَالَ عَسَلُ مَا دَنَى إِذَا كَانَ لَنَا وَالْعَانِيَةُ مَسْنُوبَةٌ  
إِلَى عَانَةِ وَالسَّخَامِيَّةِ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَنُ سَخَامٍ أَيْ لَبَنٍ وَثَوْتُ سَخَامٍ  
قَالَ الرَّاجِزُ كَأَنَّهُ بِالْصَّحِيحَيْنِ الْأَجْلُ نَقَطُ سَخَامِيٍّ أَيْ دَنَى  
وَالْمَرْزُ وَالْمَرْزُاطُ طَعْمُهَا وَالْأَسْفَنْطُ قَالَ الْأَصْبَغِيُّ هُوَ بِالرُّومِ  
وَالْعَرَبِ وَمَعْنَاهُ الْجَدُّ وَغَرِبُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَعَلَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
لِحِدِيثِهَا وَلِجَنِّيَا وَجُبَا كُلِّ سُوْرَةٍ وَحَدِيثِهَا وَالْمِضْطَارُ  
لِلْخَلِّ وَنَقَالَ الْمِضْطَارُ بِالضَّادِ أَيْضًا وَالْحُطْمَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمُ  
وَالْمَعْتَقَةُ الَّتِي يَدُهَا مَكْنُشَا وَالْأَثَمُ اسْمُهَا الْعِلَّةُ وَمَعْنَاهُ الْمَا فِي  
شَرْهَاسِ الْأَثَمِ وَالْحَقُّ كَذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ  
سُتِرْتُ الْأَمْرَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْأَثَمُ يَنْفَعُ بِالْعَقُولِ  
وَالْمَعْرُوقُ الْمَرْجُوحُ قَلِيلًا نَقَالَ عَرُوقٌ مِنْ مَا رَأَى لَيْسَ كَثِيرُهُ  
وَمِنْ أَسْمَائِهَا الْعَنْبِدُ وَالْفَيْهَجُ وَامْ زَيْفٌ وَالْمَقْطَبُ

وَالطُّوسُ وَالسَّلْسَالُ وَالسَّلْسُلُ وَالزَّرْجُونُ وَالْكَلْفَاءُ  
وَالْجُرْيَانُ وَالْعَانِيَةُ وَالطَّابَةُ وَالنَّاجُودُ وَالْكَاسُ وَالطَّلَا  
قَالَ عَمِيْدُ بْنُ الْأَبْرُزِ

هِيَ الْخَمْرُ صِرَافًا تُكْنَى الْإِطْلَاقُ الَّذِي سَمِيَّ بِاجْتَعَدِهِ  
وَالْبَادِقُ وَالْحَمِجُ وَارْتِيَانُ وَالْجَهْوَرِيُّ وَالْمَهْدِيُّ  
مَسْنُوتٌ إِلَى قُرْبَةٍ مِنْ بَرِيٍّ الْمَشَامِ وَالْمَرْأَسُ قَوْلُكَ هَذَا أَمْرٌ  
مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ وَالْبَيْدُ وَالْبَيْتُجُ سِدُّ الْعَسَلِ  
وَالسُّكْرُوكَةُ مِنَ الْمَذَرَةِ وَالْجَعْدَةُ مِنَ الشَّعِيرِ  
وَالْفَيْهَجُ مِنَ الْبُسْرِ وَالْمَرْزُ مِنَ الْجَبُوبِ

## ذِكْرُ أَخْبَارٍ مِنْ تَشْرِعِ عَنْهَا

فَالْجَاهِلِيَّةِ وَتَرْكُهَا تَرْفَعُ عَنْهَا

كَانَ مِنْ تَرْكِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ وَبُشَيْرُ اللَّهِ عَنْهُ  
وَعَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ السَّهْمِيُّ وَكَانَ  
سَدَّ أَحْوَادًا مِنْ سَادَاتِ بَرَشٍ وَسَبَبَ تَرْكُهَا أَنَّهُ شَرِبَ  
مَعَ أُمِّهِ مِنْ إِلَهِ الصَّلَاحِ الْمَقْبُوعِ فَاصْبَحَتْ عَيْنُ أُمِّهِ مَحْضَرَةً خِفَافَةً  
عَلَيْهَا الدَّهَابُ فَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَا بِالْعَيْنِ فَقَالَ إِنَّتِ صَاحِبَةٌ



اصْبَتْهَا النَّارُ فَجَاءَ قَالَ وَبَلَغَ مِنَ الشَّرَابِ مَا بَلَغَ مَعَهُ مِنْ حُلِيِّهَا  
الْمَبْلُغَ فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَقَالَ الْخَمْرُ عَلَى حَرَامٍ أَنْ  
أَذُقَهَا أَبَدًا هـ وَقَالَ فَمَا

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ صَحِي السَّيِّئُ عَنْ السُّقَاءِ مَسْتَفِيقٌ  
وَحَتَّى مَا أَوْشَدَ مَيْتٍ أَنَا مَرِيءٌ سَوَى التُّرْبِ السَّجِيقِ  
**وَمِنْ حَرَمَاتِهَا** ٢ الْخَاطِلَةُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ وَالسَّبَبُ ٢  
ذَلِكَ أَنَّهُ سَجَرَ نَعْرُوكَ لَمَّا أَتَاهُ أَوَّاحِيَةٌ بَهَرَتْ مِنْهُ لَمَّا صَحَا  
أَحْبَرُوهُ فَحَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ هـ وَقَالَ ٢ ذَلِكَ

وَحَدَّثَ الْخَمْرَ حَاجَةً وَفِيهَا خَصَالُ نَفْعِ الدُّخْلِ الْكَرِيمِ  
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيًّا  
وَلَا أَعْطِي لَهَا ثَمًّا حَيَاتِي وَلَا أَشْقِي بِهَا أَبَدًا سَقِيًّا  
فَإِنَّ الْخَمْرَ مَضَحَ شَارِبُهَا وَتَجَسَّهَ مَهْرُهَا أَمَّا عَظِيمُهَا  
إِذَا دَارَتْ جَنَابَهَا بَعَلَتْ طَوَالَعَ تُسْفَعُ الدُّخْلُ الْخَلِيلُ  
**وَمِنْهَا** عَامِرُ بْنُ الطَّرِبِ الْعَدَوَانِيُّ وَقَالَ

سَأَلْتُ لِلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابَةٌ بِعَقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ  
أَمْسَتْ بِاللَّهِ اسْقِيهَا وَأَشْرِبْهَا حَتَّى يَفْرُقَ تَرْبُ الْقُبَرِ وَصَالِي  
**وَمِنْهَا** صُهَابُ بْنُ رَامِيَةَ بْنِ جَرَّثِ الْكُفَايِ وَعَفَفَ

ابْنُ عَبْدِ كَرِيمِ الْكِنْدِيِّ وَالْأَسْلُومُ بْنُ يَامِيٍّ مِنْ هَمْدَانَ  
وَبَقِيسُ بْنُ عَبْدِ السَّهْمِيِّ وَكَانَ سَجَرَ يَجْعَلُ بِحُطْبُولِهِ وَيَقُولُ  
الْعَامَّةُ أَمْ يَعْرِفُ مَا أَفَاقَ وَأَخْبَرَ بِذَلِكَ جَرَمَهَا **وَمِنْهَا**  
الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْزَاسِ السُّلَمِيِّ فَلَمَّا تَلَّتْ الشَّرَابَ وَهُوَ مَزِيدُ  
جُرْأَتِكَ وَسَمَّاءُ حَتَّى فَقَالَ أَلَمْ أَنْصَحْ سَيِّدُ قَوْمِي وَأَمْنِي سَفِيهِهِمْ  
**وَمِنْهَا** سُبَيْدُ بْنُ رَسْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَوَرَقَةُ بْنُ نُوْفَلٍ وَالْوَلِيدُ  
ابْنُ الْغَفِيرِ هـ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ طَيَّانٍ

مَنْ الشَّرَابُ شَرِبَ حَسَنٌ بِشَرِبِهِ نَوْهُ الْعَطَامِ وَطَوْرَانُوهُ الْعِصَبُ  
أَنْ أَخَافُ مَلِكِي أَنْ يُعَذِّبَنِي وَفِي الْعَشِيرَةِ أَنْ يَزِي عُلَا جَسِي  
وَقَالَ رَجُلٌ لِسَعْدِ بْنِ سَلَمٍ الْأَشْرَفِ الْبَيْدِ وَقَالَ  
تَرَكْتُ كَثِيرَةً لِلدِّعَالِ وَقَلِيلَةً لِلنَّاسِ هـ

## ذِكْرُ مَنْ حُدِّثَ بِالشَّرَافِ الْخَمْرِ

وَمِنْ شَرِبَهَا مِنْهُمْ وَمَنْ أَشْتَهَرَتْ بِهَا وَلَبَسَتْ فِيهَا ثَوْبُ

الْخِلَاعَةِ وَمَنْ اقْتَحَرَ شَرِبَهَا  
**فَأَمَّا مَنْ حُدِّثَ فِيهَا مِنَ الْأَشْرَافِ**

فَالْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ الْأَمْعِطِ وَهُوَ أَخُو عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لَامِيَهُ



شهد عليه اهل الكوفة انه صلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكار  
 من المقت اليهم فقال وان شئتم زدكم فجلده عند الله من جعفر بن  
 مدي عثمان رضي الله عنه وسند كذا الواقعة ان شا الله بحملتها في  
 الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الخامس في التاريخ في  
 خلافة عثمان **وسهم** عند الله من عمر بن الخطاب شرب  
 بمصر حتى نها عمر بن العاص سراً فلما قدم على امه جلده حتى احمر  
 غلاينه **وسهم** عند الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي حنيفة  
 حتى انه في الشراب مات تحت جده **ومنهم** عاصم بن عمر بن  
 الخطاب حتى بعض ولاه المدينة **ومنهم** قدامة بن مظعون حتى عمره  
 الخطاب بشهادة علقمة الخبي و غيره **وسهم** عبد الله بن عمرو  
 ابن الزبير حتى هشام بن اسعيل المحزومي **وسهم** عند العرب  
 ابن مروان حتى عمرو بن سعيد الاسدي **ومنهم** ابو محمد التقي  
 واسمه عمرو بن حبيب وكان مغرمًا بالشراب حتى عمر مراراً في الحجر  
 وحده سعيد بن ارقاص مراراً وشهد القادسية وابلى سلاء  
 حسام حلف بعد القادسية ان لا يذوق الخمر ابداً ومات تائباً  
 عنها واشدد رجل عند عبد الله بن مسلم بن ميمونة قوله  
 اذا مت فادفني في الحب كومة تروى عظامي بعد موتي عرووقها

ولا دفتني بالفلاة فاني اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها  
 فقال عند الله حدثني من راي قبره ما يبيته من سحرات كرم  
 يخرج اليه القتيان ويشربون عنده ويتناشدون شعره فاذا جاءت  
 كاسه صبوها على قبره **وسهم** ابراهيم بن هرمه وكان مغرمًا  
 بالشراب حتى جماعة من عمال المدينة لما طال ذلك عليه رحل الى جعفر  
 المنصور وقيل انما رحل الى المهدي وامتدحه بقصيدته التي يقول فيها  
 له لخطات عن حفا في سهر من اذ اكترها فيها عقاب وتأييل  
 له تربة سضاء من الهاشمية اذا اسود من لوم التراب القبايل  
 فاستحسن شعره وقال له سل حاجتك فقال تا مر لي بكتاب الى  
 عامل المدينة ان لا يجدني على شراب فقال له وذاك لو سألني على  
 عامل المدينة وتوليتك مكانه لفعلت فقال يا امير المؤمنين ولو  
 عرلته وولسني مكانه انا كنت تعزلي ايضا وتولي غيري قال بل  
 قال فلكل ارجع الى بيوتى الاولى فاجد فقال المهدي لوزرايه  
 ما تقولون في حاجة ابن هرمه وما عندكم مما من اللطف قالوا  
 يا امير المؤمنين انه مال لا اسيل اليه اسقاطا حدي من حدود الله  
 فقال المهدي له حيله اذا اعيتكم الجليل منه اكبوا الى عامل المدينة  
 من اباك يا ابن هرمه سكران فاضرب ما يدنو من راحله ابن هرمه



ثانيه كان اذا شرب ومشي في ارقه المدينه يقول من يشرب ما به ثمانين  
**واما من شربها منهم واشهرها**  
 حشاعه من الخلفاء والاكابر والاعيان ه منهم مريد  
 معاويه سهر شربها وكان يقال له يزيد الخمر دوى هشام بن الكلبي عن  
 ابيه قال وجه معاويه جيشا الى ارض الروم فاصابهم العدوى وعمد  
 يزيد امراته ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر فسكرو واشتا بقول  
 اذا اريققت على الانماط في غروف بدير متان عندي اركلثوم  
 فما ابالي الذي لا فتحيوشم بالفرقد وثه من خمتي ومن مؤوم  
 مبلغ الخمر معاويه فقال انت هاهنا الحق هو وسبه الى قتال الروم  
**ومنها** عند الملك بن مروان وكان يسمى حمامه المسحود  
 لاجتماعه في العباد هذا قبل ان يلى الخلافه فلما افقت الخلافه  
 اليه شرب فقال له سعيد بن المسيب تلقي يا امير المؤمنين انك  
 شربت الطلاق الى الله والدماء **ومنها** يزيد بن عبد الملك  
 ابن مروان وهو صاحب حياه وسلامه واحسان مشهوره **ومنها**  
 انه الوليد بن يزيد بن عبد الملك ذهب به الشراب كل مذهب حتى  
 خلع ومنزل وله في ذلك حكايات واشعار منها انه سمع شرعا  
 ابن الزندبود الكوفي وكان من اهل البطاله المشهورين باللعب

واللهو وادمان الشراب فاستدعاه من اللوقه الى دمشق محل الله  
 فلما دخل عليه قال له ما شرعنا ما ارسلت الملك لاسا لك عن كمال الله  
 ولا سته نبيه قال لوسا لني عما لوحدني فبهما حمارا قال واذا  
 ارسلت الملك لاسا لك عن القهورة قال انا دهقانها الخبير ولقمانها  
 الحكم وطبيبها الماهر قال فاجبرني عن الشراب قال سل عما يدالك  
 قال ما تقول في الماء قال لا بد منه ولجما وشريكي فيه قال  
 فاللين قال ما رايته الا استحييت من طول ما ارضعتني امي قال  
 فالسويق قال شراب الجزين والمستعجل والمرص قال فشراب الهمر  
 قال سرع الامتلا سارع الاغتاش قال فبيد الرب قال  
 حاموا به عن الشراب قال فالحمر قال بلك والله صدقه روي  
 قال وانت والله صدوق روي قال فاي للحال احسن قال  
 ما شرب فيه عاوجه السماء ه ومن شعر الوليد  
 خذوا ملككم لانت الله ملككم ثباتا يساوي ما حدث عقالا  
 دعوا الى سلمي والبيد وقينه وكاسا الاحسبي بذلك ما لا  
 ابا الملك ارحوا ان اخلد فيكم الادب ملك قد اربل فزالا  
**ومنها** المامون بن الرشيد شهر بالشراب وله فيه  
 اخبار منها انه شرب هو ويحيى بن اكرم القاضي وعبد الله بن طاهر



مَعَامِلُ الْمَأْمُونِ وَأَنْظَاهِرُ غَايَةِ سَكْرِ عَيْ فَاسْأَلِ إِلَى الشَّامِ  
فَاسْكِرْهُ وَكَانَ مِنْ أَيْدِيهِمْ رَدَمٌ مِنَ الْوَرْدِ وَالرَّيَاحِينِ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ  
فَشَقَّ لِحْيَتَهُ خَدَّ مِنَ الْوَرْدِ وَالرَّيَاحِينِ وَصَبَّوهُ بِهِ وَعَمِلَ بِتِي سَعَرٍ  
وَدَعَانِيهِ مَعَلَّتْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَخَرَّتْ الْعُودُ وَغَتَّ بِالشَّعْرِ وَهُوَ  
دَعْوَتُهُ وَهُوَ حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ مَكْنَاهُ ٢ ثِيَابٍ مِنْ رِيَاحِينِ  
مَعَلَّتْ ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ لَا طِبَاطُوعِي مَعَلَّتْ خُدَّ قَالَ كَفَى لَا تَوَائِبِي  
فَانْتَبَهَ لِحْيَتِهِ الْعُودُ وَصَوْتِ الْجَارِيَةِ فَقَالَ

نَاسِيْدِي وَأَمِيرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ قَدْ جَارَى خُصْمِيهِ مَنْ كَانَ سَقِينِي  
أَنْ عَفَلْتُ عَنْ السَّاقِ فَصَبِّرْ نِي كَمَا تَرَانِي سَلِيبَ الْعَقْلِ وَالْإِدْنِ  
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ قَاضِيَةً رَجُلَ الرَّاحِ بِنُفْلِي وَالرَّاحِ بِحَبْنِي  
**وَمِنْهُمْ** الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ عَمُّ  
الْمَصْبُورِ كَانَ بِأَخْذِ الْكَاسِ سِيدٌ وَيَقُولُ أَمَّا الْعَقْلُ فَتُسْلِفُ  
وَأَمَّا الْمُرُوءَةُ فَتُحْقِنُ وَأَمَّا الْإِدْنُ فَتُفْسِدُ وَيَسْكُتُ سَاعَةً  
مَنْ يَقُولُ وَأَمَّا النَّفْسُ فَتَسْجِنُ وَأَمَّا الْقَلْبُ فَتَشْجَعُنِ وَأَمَّا  
الْهَمُّ فَتَطْرُدُنِ اقْتِرَاكِ مِنْ تَفْلَتَيْنِ مَيِّسَتَيْنِ **وَمِنْهُمْ**  
مَلَالُ بْنُ لُؤْلُؤَةَ بَصَّاحُ الشَّرَابِ وَفِيهِ يَقُولُ عَيْيِنْ نَوْفَلُ الْحَمِيرِ  
وَأَمَّا بِلَالُكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَمِيلُ الشَّرَابُ بِهِ حَيْثُ مَا لَا

يَعْتُ مَعْشَرُ عَتِيقِ الشَّرَابِ كَيْسُ الْوَلِيدِ خَافَ الْبَيْضَ لَا  
وَيُصْبِحُ مُضْطَرًّا نَاعَسًا خَالَ مِنَ السُّكْرِ فِيهِ أَجْسُ وَلَا  
وَمَشَى ضَعِيفًا كَمَشَى الْهَزِيثِ خَالَ بِهِ جِينُ مَشَى شَكَا لَا  
**وَمِنْهُمْ** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَقْفِيُّ فَأَضَى اللَّوْنُ وَبَضَحَ  
مَعَادِنُهُ سَعْدُ بْنُ هَبَارٍ وَفِيهِ يَقُولُ خَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ

نَهَانَهُ فِي قَضَايَا غَيْرِ عَادِلِهِ وَلَسْلَهُ فِي هَوَى سَعْدِ بْنِ هَبَارٍ  
**وَمِنْهُمْ** آدَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ

هَذَا فَاشْرَبْ بِأَخْلِيلِي ٢ مَدِينِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ  
تَهَوُّهُ فِي طَلِ كَرَمِ سُبُحَتَيْنِ تَهْتَرِ سِيلِ

وَلِسَانِ الْمَرْءِ مِنْهَا بِمِثْلِ لَذَعِ الرَّجْعِيِّ  
أَمَّا إِذْ هَبْتَ مَالِي ظَلَمْتُكَ أَدَمَانَ السَّمُولِ

وَحَيْنِ الْعُودِ نَشِيئُهُ يَدَا طَبِي كَجِيلِ  
وَالطَّوِيلِ الْعَنْقِ الْأَهْيَفِ كَالسَّيْفِ الْقَصِيلِ

بِأَخْلِيلِ اسْتِيَانِي وَاهْتِفًا بِالشَّمْسِ رُؤُولِ

فَلِالْمَنْ لَا مَكَانَ فِيهَا مِنْ بَصَحِ أَوْ عَذُولِ

يَبْقَى مِنَ الْبَابِ وَالْأَدَارِ عَلَى بَعْتِ الطَّلُوكِ

وَقِيلَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ أَيْهِ أَنْ يَمِيكَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَقَالَ



صنوهم لي قالوا اما فلان فاذا شرب خرف بيا به وسباب يدميه  
فقال سوف يدع هذا شربها قالوا واما فلان فاذا شربها يهاوي به  
قال وهذا سوف يدعها قالوا واما ادم فاذا شربها استكن ما  
يكون لا ينال احد اسنور قال هذا لا يدعنا اذنا **ومنهم**  
خارثة بن بدر العدواني رجل من عم دخل يوماً على زياد بن  
ابيه وبوجهه اثر فقال له زياد ما هذا الا رب وجهك فقال  
اصح الله الامير زكت ريشي الا شتر لمجى حتى صدمت الجانيط  
فقال انا انك لو زكت فربك الاشهب لم يصك منك مكررة  
ولخارثة فيها اشعار كثيرة واختار مع الاحف من فسر وكان  
الاحف منها عنده وهو لا متى ونحبه بشعر مديجها  
وقيل ان خارثة هذا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم بالسبي  
حال صبا وجدا شه **ومنهم** واليه من الجبار الاسدي  
وهو الذي ربا ابا نواس واذا به وعلم الفتوة وبول الشعر حتى ان  
المنصور قال له يوماً ادخل الى محمد بن المهدي وجدته  
فدخل عليه فاوّل ما اشدّه قوله  
تولا العمير ولا تكن باسنيا وسبقني لا عيسن كما سنيا  
وارد على الهيم مل الذي همت به وحك وسواسنيا

وتل الساقينا على خلوة اذن كذا زاسك بن واسنيا  
وسم على وجهك لي سناعة اني اسوة اني جلا سنيا  
بلغ لك المنصور فقال لا يعيده اليه اذنا ان صلحة ما راد  
هو نفسه **ومنهم** ابو الهندي وهو عبد المومن عبد القدر  
ان شئت من ربي البريوي حج به بصرين سيار فلما ورد الحرم  
قال له بصر ايك نفا بيت الله عز وجل ومجل حرمه فدع الشراب  
فلما زال عنه وضعه من يديه وجعل يشرى وسلى ويقول  
وضيع مدام فاروق الزاح روجه فطل عليها مستهل المذامع  
ادرا على الكاس اني معدتها كما فقد المنطوم در المراضع  
ومسره بصرين سيار وهو يميل سكر ايقال له اسد  
شرفك فقال لوم اسند شر لم تلن ات العم والى حراسا  
**ومنهم** سمسين وهب وكان شاعرا بصريا **ومنهم**  
الحسن بن الصحال النديم صاحب الحسن بن هاشم وكان حليفا  
ما جئا ملح الشعر وهو الذي يقول  
الا انا الدنيا وصيا حب واخذك من مشو له نصيب  
وعشك من السمعات معاسين بن عريف وشو نصيب  
وايس واسان بلذيق به وبذله معشون ويوم زمس



وَعَدَى سَاعَاتِ النَّارِ وَرَقَبَتِي إِلَى الشَّمْسِ لِمَا أَذْنَبَ مَعِي  
**وَمِنْهُمْ** عَمِي بْنُ زَيْيَادٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ  
 اعْمَادُكَ لَيْتَ الْبَحْرُ خَمْرٌ وَلَيْتَنِي مَدَى الدَّهْرِ حَوْثٌ سَأَلْتُ لِحَ الْبَحْرِ  
 فَاصْنِي وَاسْمِي لَا أَفَارِقُ لِحَةَ أَرْوِي بِهَا عَطَشِي وَاشْفِي بِهَا صَدْرِي  
 طَوَالَ اللَّيَالِي لَيْسَ عَنِّي بِنَاصِبٍ وَلَا نَاقِصٌ حَتَّى أَصِيرَ إِلَى الْخَشْرِ  
**وَمِنْهُمْ** ابْنُ نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَاشِمٍ مِنْ أَسْتَدِ الشَّرَابِ وَاللَّهْوِ  
 وَالطَّرَبِ وَمَنَادَةُ الْقِيَانِ وَلَهُ فِي الْغُرَشِ شَبَابٌ حَسَنَةٌ  
 وَحِكَايَاتٌ طَرِيفَةٌ يَذْكُرُهَا هُنَا مِنْ أَجْبَانٍ طَرَفًا وَجُكِي  
 أَنْ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ عَابَهُ وَقَالَ يَا ابْنَ نَوَاسٍ قَدْ خَلَعْتَ عِزَّكَ  
 وَأَطَلْتَ الْأَكَابَ عَلَى الْمَجُونِ حَتَّى غَلَبَ عَلَى لَبِكَ وَمَا كَذَا مَعْلُ الْآرَبَاءِ  
 فَاطْرُقْ هَيْمَنَةً قَالَ —

فَاوَلَّ شَرِيكَ طَرَحَ الرَّدَا وَأَجْرُ شَرِيكَ طَرَحَ الْإِرَارِ  
 وَمَا هُنَاكَ إِلَّا هِيَ شِلْ أَمَّا تَهْ تَجِدُ وَاجِيًا عَارِ  
 وَمَا حَادَ دَهْرٌ لَذَانَهُ عَلَى مَنْ يَضُنُّ خَلَعَ الْعِزَّادِ  
 فَانْصَرَفَ مُسْلِمٌ وَقَدِ اسْتَبْرَأَ مِنْ فَلَاحِهِ وَهُوَ يَقُولُ حَوَاتٍ جَابِضٍ مِنْ  
 هَلْ فَاجِرٌ **وَمِنْهُمْ** أَحْمَدُ بْنُ أَجْبَانٍ وَرَوَى مِنْ أَشْعَارِهِ  
 ذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَ أَخْوَانَهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَرَكَ الشَّرَابَ وَاللَّذَاتِ وَأَخَذَ مِنَ

الرَّهْدِ وَالصَّلَاةِ مِنْ أَرْفَانَا فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَاقْبَلُوا سَنُونَهُ فَوَضَعَ  
 يَدَهُ بَاطِنَهُ وَجَعَلَ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُ إِلَّا شَرِبَ مِنْ يَدِهِ رَطْلًا وَأَشْدَهُ  
 قَالُوا نَرَعَتْ وَلَمَّا يَعْلَمُوا وَطَرِيءَ دَلَّ اغْتِدَا عَلَى الْخَطِّ مَيْيَاسَ  
 كَفَّ الرُّوْعَ وَقَلْبِي قَدْ نَشِئْتُ لِحَطِ الْعَيُونِ وَقَرَعَ الْمَسْنُ بِالْكَاسِ  
 لِأَخِيرِ فِي الْعَيْشِ الْأَفْنِ الْمَجُونِ مَعَ الْأَكْفَانِ وَالزَّحِ وَالرَّجَانِ وَالْأَبْسِ  
 وَسَمِعَ مَغْنَى وَالْمَرْوُوسُ لَهَا حَتَّى عَلَيْنَا بِأَحْمَاسٍ وَأَسْدَاسِ  
 مَا سَوَّرَ الرِّبْدُ قَدْ أَلَبَتْ قَوَادِحُهُ اقْبَسْ إِذَا شِئْتَ مِنْ فُلَى بِمِقْيَاسِ  
 مَا أَمَحَ النَّاسُ عَنِّي وَاسْمَحْهُمْ إِذَا نَظَرْتَ فَلَمْ أَبْرَكَ لِي النَّاسِ  
 وَخَسِي أَنَّهُ غَابَ غَيْبُهُ مَبْصُلَةٌ تَحْوَانُ سَنَةٍ حَتَّى طُنَّ أَنَّهُ يُثَلَّ  
 مَعَاكَ الرَّشِيدُ لَنْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهُ يُثَلَّ لَأَمْتَلَنَّ فَايْلَهُ وَلَوْ كَانَ الْمَأْمُونُ  
 أَنْظَرُوا مَنْ كَانَ هَجَاسُ النَّاسِ فَالْبُؤْسُ أَسْمَهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى فَارِجِ لَدَلْ  
 بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ عَمَارُ بْنُ الْغُولِ إِذَا لَحَنَ بِهِ قَدَّوْا فَاغْلُظْنَا لَهُ نَابَا أَعْلَى  
 عَيْتَ عَنْهَا هَذِهِ الْعَيْنُ مَعْمَتْنَا قَالَتْ كُنْتُ فِي مَوْضِعٍ أَرْضِيهِ وَاسْتَبِيهِ  
 مَعْلَنَا أَلَسْمَعَ بِأَمْقَادِنَا لَكَ وَقَوْلُ الرَّشِيدِ بِكَ وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدٌ مِنْ أَخْوَانِهِ  
 الْأَعْدَلُ وَالْأَمَّةُ فَقَالَ —

أَنْفِي شُغْلِي عَنِ الْعَادِلِينَ بِالرَّاحِ وَالرَّجَانِ وَالْيَاسِينِ  
 عِنْدَ غَلَامٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ قَلْبِي حَيْثُ هَوَاؤُهُ رَهْبِينِ



قولي اذا صرت على ظهر كقول قوم وجلوا اطاعين  
 سبحان من سخر هذا النابوتا وما كاله مقبر من  
 فلما اسدنا مال حياقي من فسادني منكم حتى اراه اياه سعدو  
 او يحسدوني فاني الى الموضع فاذا انعم من احسن الناس وجهها  
 فقال له حياقي عن فاني فاذا احسن الناس غنا فقال من يلوي  
 ان انقطع عن اهل الدنيا واعتكف على هذا الوجه وقد جمع لي فيه كل  
 معنى اشبهه وارفضه وحدث الفصل من سله عن التوري  
 قال اخرج الحسن بن هاني ومعه مطيط صابجه حتى اتيا دار حمار  
 فقال الحسن لمطيط ادخل بنا مخرج هذا الخمار ودخلنا مسلاما  
 عليهما فقال له الحسن اعندك حمر عتيقه ناخار قال عندي منها  
 احناس فانه تريد مال الذي يقول فيها الشاعر  
 محبت حفيه وصينف فجات كجلا العروش بعد الضيان  
 وكان الالف يصبع من ضو سناها بالورس والزعفران  
 ملا له الخمار ودخان حمر صفرا كانا ذهبت يجلون مشر الشعير  
 وقال الحسن من هذا اريد فقال له الخمار اي حمر يريد مال الذي يقول فيها  
 زفتها ابدى الهواجر حتى صيرت جسمها لجسم الهواجر  
 من كالنور في الانوار وكما النار اذا انا بصير في الاجساد

ملا له الخمار قدحان حمر كانها العتيق مشرته وقال ارفع من  
 هذا اريد فقال اي حمر قال الذي يقول فيها الشاعر  
 واذا احسنا منها الوضيع ملاه سمح الوضيع كنف لدن القدر  
 في لون ما الغيث الا انها من الضلوع كواقد الحمر  
 ملا له ودحان حمر سضا كانا ما المزن مشر الحسن ومال  
 للخمار اعرفني مال اي وابه ناسيدي انا اعرف الناس بك مال من  
 انا مال انت الذي سكر من غير وزن مصحك الحسن وقال لمطيط  
 ادفع اليه ما بقي عندك من النفقة فاعطاه ما به درهم واضرب  
 ومال الحسن بن الصبحال كثر مع ابى ثوانيس بك عام حج سبع صبيبا  
 نفرا تكاد البرق يخطف ابصارهم كلنا اضا لهم مشوا فيه واذا  
 اطلم عليهم قاموا بمال ابى ثوانيس في مثل هذا الحى للخر صند حسنه  
 فله ساعه م الشدى  
 وسياره ضلت عن القصد بعد ما ترا دقم امق من الليل مظلم  
 فاصغوا الى صوت ومن عصابه وفيما نرى من سكره يتشرم  
 فلاحته لهم منا على الناي قهوة كان سناها صوبنا بصيرم  
 اذا ما حسوناها او اموا كانهم وان تزجت حمر الراكب وغموا  
 قال — فحدث هذا الحدث بحسن الحسين مال لا ولا



كرامته ما سرقته من القرآن ولأن من قول الشاعر  
 وليلهم كلما قلت غفرت كواكبنا عادت لنا شربيل  
 به الزلزل أنا أو تنض البرق تموا وان لم تلج فالنوم بالسير  
 وقال أبو نواس فيها

الادارها بالمال حتى يلينها فما تلم الصبرها حتى تهينها  
 اغالى بها حتى إذا ما ملكتها اهت لا رام البدم مصونها  
 وقال أيضا

سهته والليل ملتبس به وأزيت عنه جثاته فانسراخا  
 قال ابغني المصباح قلت له أريد حسبي وحشيك صوفا مصباحا  
 فسكت منها في الزحاحه شربه كات له حتى الصباح صاخا  
 من بهوة خالك قبل مزاجها عطلا باللسان المزاج وشاخا  
 شك البرال فوادها فكانا اهتت اليك برعها نقا حكا  
 وقال أيضا

رذا على الكاس انكنا لا يدري ان الكاس ما جدي  
 خوفنا في الله جهدا وكيفيتيه رجاءه عندي  
 لا تعد لا في الزاح انكنا في غفلة عن كنه ما سدي  
 لو لمنا ما لث ما مزحت الا بدعكنا من الوحيد

ما مثل نعامها اذا أشمكت الا اشمال ثم على خد  
 ان كتما لا شربان يبي خوف الاله شربها وحدي  
 واحبار الحسن بن هاني فيها كثرة وما اوردناه منها كفاية  
**ومنهم** الثرواني كان شاعرا مطبوعا ملقبا من اهل الخلاعة  
 المشهورين وكان اخرا من ان أصيب في جانه خمار من ذوق خمر وموت  
 وهو القائل فيها

كر الشراب على شوان صطوح قد هبت شربها والديك لم يصر  
 والليل عسكر حمر موارقه من الغوم وصو الصبح لسم يصح  
 والعش لا عش الا ان بناكروها شوان يقتلهم النفس بالفرح  
 حتى يطل الذي وديت شربها ولا مزاج به عتال كالمرج  
**ومنهم** مطيع بن ابي ايس وكان شاعرا ادبيا طريفا مشهورا  
 بالخلاعة واللعب وكان اصحاه على ذلك وهم يحيى بن زناد  
 وواله بن الجباب وحاد عجزوا احموا ابو ناسرين واقاموا  
 على ذلك انا ما فعل لهم يحيى بن زياد وعلمنا من دلائله  
 امام مقوموا حتى يصلي بها الواعم وقام مطيع فادن وقال للمعينة  
 قد بي فضلي بنا معدمت وكانت بعد سراويل وعلينا غلالا درقه  
 فلما سمعت انكشف فرحنا فوثب اليه مطيع وقبلة وقال



ولما بدأهنا جاثما كزائر جليق ولم نعلم  
 سجدت عليه قبلته كما نعمل العابد المحتجب  
 بقطعوا صلواتهم بالصبح وعادوا إلى ما كانوا عليه **ومنهم**  
 أبو عبد الرحمن العظوي كان شاعرا مصححا لا يكاد يقدّمه أحد  
 لجزالة الفاظه وحلاوة معانيه وكان يولعا بالحزم مشتراها منا  
 علينا التراسعان فيها فمن شعره  
 اخطب لكاسك دما ناسره أو لا فنادم علينا حكمة الكتب  
 اخطبه حرا برما ذا ابحا فطير تروى تودته من اقرب السب  
 وقال ايضا  
 وكم قالوا منى بعثت كاشا تطوف بنا قصبت في كتيب  
 ودمنا نايضا قطني حديثا لصدق الوعد او غص الرقيب  
**ومنهم** أبو هفان وكان شاعرا محسنا وخلقا ماجنا  
 حلى له شرب مع احمد بن أبي طاهر حتى منى ما عندها وكانا يحوار  
 العلان بن ثوب فقال ابن أبي طاهر لا يهفان بماوت حتى يحال على  
 العلان وان سلنا شيئا نصي اليه ابن أبي طاهر فقال اصلحك الله  
 نزلنا في حوارك فوجب حقنا عليك ودمنا أبو هفان وليس له  
 مال لو كله امضه وشاهد امره وادفع اليه كفننا ما، بوحده

ملقا عليه ثوبت مقرا فيه فصرط فقال ما هذا فقال اصلحك الله  
 محلت له صفة الشرف انه مات وعليه دين صحك وانزل مدنا  
**ومنهم** الافيشر وكان غريبا بالشراب مدنا عليه وهو القائل  
 ومقعد قوم قدمشي من شرابنا واعنى سقيناه ملاشا فابصرنا  
 كمت كان العنبر الورد ريحه ومسحوق هندی من المسك ادفرا  
**ومنهم** النعمان بن عدي بن فضالة وكان غاملا لغز الخطاب  
 رضى الله عنه على ميسان وكان مدمن المشرب وهو القائل  
 الاباغ الحسن ان جليلها عسان سقى رجاح وحنتم  
 فان كنت دما نى فبالا كبر اسقنى ولا سقنى بالاصغر المشتم  
 لعل امير المؤمنين نسوه نادنا بالحوسق المشهد  
 فبلغ الشعر عمر فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حميرى الكتاب  
 من اليه العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب سيد العقاب  
 ذي الطول لا اله الا هو اما بعد فقد بلغنى مؤلك  
 لعل امير المؤمنين نسوه نادنا بالحوسق المشهد  
 وائم الله لقد ساني وعزله فلما قدم عليه سالة فقال والله ما  
 كان من هذا شي دما كان الا فضل شعر وحده وما شربنا قط فقال  
 عمر اظن ذلك ولكن لا يعمل على علا انما نزل البصر ولم يزل



بمزوانع المسلمين حتى مات **هـ** **ومنهم** عثمان بن الوليد  
ابن المغيرة فخطب امرأه من يومه فقالت لا تزوجك حتى تدع  
الحزب والزنا قال انا الزنا فاني ادعه واما الحزب فوجدت ما سدد  
م استد وجهه بالمرأه فعاود طلبها فقالت حتى يحلف بطلافي يوم  
يؤن او شرب خمر الحلف لها وزوجها فلكت حينئذ لا شرب الى ان تمحار  
وعنده قوم يشربون وقينه بعينهم وهو علي ياقه فطرب الدم وارباح رزم  
مينا به الى الحمار وقال اسقم بنا وجر لهم نامة ومكث انا ما طعمهم لسقيم  
حتى اسقنا بعد ثم رجع الى امرأه ملائمته فاشاء يقول  
افلح على اللوم تام سالم وكفى فان العيش ليس بدا اسم  
اسرك لما صرغ العم شوه خروحي منهم سالا غير عازم  
سلما كان لم ان كنت منهم وليس الخداع من نصا في الساد  
م قال لها الحق يا هلك وعاد الى ما كان عليه **هـ**

## واما من افتر بشربها ونبأ بها

فقد كات العرب بفتح سبائها وبصيفه العظم عنايتها  
ونقره مذكور بلايتها وشاهد ذلك قول امرئ القيس  
كان لم اركب جوادا للذة ولم ابطن كاعبادات خلخال

ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل الخيل كرى كره بعد اجفال  
فقرن جوده في سبأ الزق يسالته في كرا الخيل ولما اسشد  
ابو الطيب المسي سيف الدولة من حران بصيدته التي يقول فيها  
وفعت وما في الموت شك لواقف كالك في حزن الردي وهو نايام  
تمرك الا بطاك كلتي هزيمة ووجهك وضاح وبغرك باسم  
قال له سيف الدولة اسقنا عليك يا ابا الطيب هذين  
البسين كما اسقنا على امرئ القيس نباء وذكرها مالك وسال  
لا يلتم شطراهما كما لا يلتم شطرا هذين البسين كان ينبغي  
لا يرمى القيس ان يقول

كان لم اركب جوادا ولم اقل الخيل كرى كره بعد اجفال  
ولم اسبأ الزق الروي للذة ولم ابطن كاعبادات خلخال  
وان يقول ابنت

وفعت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح وبغرك باسم  
تمرك الا بطال كلتي هزيمة كالك في حزن الردي وهو نايام  
فقال ابد الله نولانا ان كان صبح ان الذي استدرك على امرئ  
القيس اعلم منه بالشعر فقد اخطأ امرئ القيس واخطأت انا  
والثوب لا يعرفه البزار يعرفه الجايك لان البزار يعرف حملته



وَلِجَنَائِكَ تَعْرِفُ حُلْمَهُ وَنَفَارِقَهُ لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنَ الْغَزَالِيهِ  
إِلَى الثَّوْبِيَّةِ وَأَنَا قَرَنَ أَمْرًا وَالْقَيْسُ لَذَلِكَ الشَّيْءُ بِلَدَةِ الرُّكُوبِ لِلْجَيْدِ  
وَقَرَنَ السَّجَّاحَ فِي سَبْتِهَا الْخَرَّ لِلْأَصْيَافِ بِالشَّجَاعَةِ فِي مُنَازَلَةِ  
الْأَعْدَاءِ وَأَنَا لَمَّا ذَكَرْتُ الْمَوْتَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ اتَّبَعْتُهُ بِذِكْرِ  
الرَّذِيِّ وَهُوَ الْمَوْتُ لِتَجَانُّبِهِ وَلَمَّا كَانَ الْجَزْحُ الْمَنْهَرَمُ  
لَا تَخْلُوا مِنِّي أَنْ يَكُونَ عِبْرَتًا وَعَيْنَةً نَاجِيَةً قُلْتُ  
وَوَحْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكُ بَاسِمٌ لَا جَمْعَ مِنَ الْأَصْدَادِ فِي  
الْمَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّفْظَ لِحَيْثُهَا فَاعْجَبْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَقُولُهُ  
رَوْصَلَهُ هُ وَقَالَ لِقَيْطِ بْنِ ذُرَّانَ

شَرَرْتُ الْخَرَّ حَتَّى خَلْتُ ابْنَ أَبِي قَابُوسَ أَوْ عَبْدَ الْمَدَّابِ  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ بَابَتٍ

أَدَامَا الْأَشْرَبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهَنَ لِطِبَالِ الزَّاحِ الْفَيْدَا  
وَسَرَّهَا مَسْرُكُنَا مَلُوكًا وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُهَا الْبَقَا  
جُعِلَ إِنْ حَسَّانُ بْنُ بَابَتٍ عَنَفَ حَمَاعَهُ مِنَ الْقَتِيَانِ عَلَى شَرِّ  
الْخَيْرِ وَشَوْءٍ نَادَى بِهِمْ عَلَيْهَا وَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ عَلَيْهَا ضَرْبَ  
الْأَبْلِ وَلَا تَرْجِعُونَ عَنْهَا فَقَالُوا أَنَا إِذَا هَمَّ نَا لَاقِلَاعَ عَنْهَا  
ذَكَرْنَا قَوْلَكَ وَسَرَّهَا مَسْرُكُنَا مَلُوكًا عَاوَدْنَا هَا هُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ غَاظَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
أَدَامَا بَدِيعِي عَلَيَّ مِ عَلَيَّ بِلَاتٍ رُجَا حَايٍ لَهْنٍ هَدِيرُ  
خَرَحْتُ أَخْرَ الذِّلِّ حَتَّى كَانَتْ بَنِي عَمَلِكَ أَسْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ  
وَقَالَ آخِرُ

أَدَا صَدَمَتِي الْكَاسُ أَبَدَتْ حَاسَتِي وَلَمْ تَحْشُرْ نَدْمَانِي إِذَا بِي وَلَا خِيَلُ  
وَلَسْتُ بِتُحَاشِ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَى وَمَا سَكَلَ مِنْ ذِي يَدَامَا مِنْ شَيْءٍ كَلِي  
وَقَالَ آخِرُ

شَرِينَا مِنَ الْمَذَارِي حَتَّى كَانُوا مَلُوكَ قَوْمِ بَرِّ الْعِزَّاقِينَ وَالْبَحْرِ  
فَلَمَّا اجْلَسَتْ شَمْسُ النَّهَارِ رَأَيْنَا تَوَلَّى الْغِنَاءَ عَنَّا وَعَاوَدَنَا الْفَقْرُ  
وَمَثَلُهُ لِلْمُحَلِّ الْيَشْكُرِي

فَإِذَا سَكَرْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَرِ نَقْوٍ وَالشَّدِيدِ  
وَإِذَا صَحَّوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوْبَةِ هَدٍ وَالْبَقِيرِ  
وَقَالَ عَنَتُهُ

وَإِذَا سَكَرْتُ فَإِنِّي مَسْتَهْلِكُ مَالِي وَعَجْرَضِي وَإِفْرَ لَمْ يُكَلِّمْ  
وَإِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ يَدَيَّ وَكَمَا عَلِمْتُ شَمَائِلِي وَمَكْرِي  
أَخَذَهُ الْيَحْيَى وَزَادَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ  
وَمَا زِلْتُ خَلًّا لِلنَّدَى إِذَا التَّشَوُّوا وَرَاجُوا دَوْرًا اسْتَحْشُونَ الْحَا



تَكْرَمَتْ مِنْ قَبْلِ اللّٰوُوسِ عَلَيْهِمْ فَاَسْتَطَعْنَ اَنْ يُجِدْنَ مِنْكَ تَكْرُمًا  
وَالزِّيَاةَ اِنْ عَنَتَهُ ذَكَرَانَهُ سَهْلًا مَا لَهٗ اِذَا سَكَرَ  
وَالْبَحْرَى ذَكَرَانَهُ مَدُوحَهُ تَكْرَمَ قَبْلَ اللّٰوُوسِ مَتَالَعُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ  
اللّٰوُوسُ اَنْ يَزِيدَهُ تَكْرُمًا هٗ وَكَانَ الْاَعَشَى مَعْمُونٌ مِنْ مَسْ  
مَشْهُورٍ اَسْقَا طَلِي الْخَمْرَ مَشْغُورًا بِهَا كَثِيرًا لِّذِكْرِهَا فِي شَعْرِهِ وَ  
اِسْتِهَارَةِهَا قَالَتِ الْمَفْضَلُ مِنْ قُدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ اشْعُرْهُمْ  
اِمْرُؤُ الْقَيْسِ اِذَا رَكِبَ وَالنَّاعِمَةُ اِذَا رَجَبَ وَزُهَيْرُ اِذَا رَجَبَ  
وَالْاَعَشَى اِذَا طَرِبَ هٗ وَقَصِيدُ الْاَعَشَى رَسُوْلُ الْبَدِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِسَلَمٍ وَامْتَدَّجَتْ مَقْصِدَتُهُ اِلَى اَوَّلِهَا

اَلَمْ يَعْصِ عَيْنَاكَ لَيْلَهُ اَرْمَدَاوَتْ كَابَاتِ السَّلِيمِ مَسْهَرًا  
فَاعْتَرَضَهُ فِي طَرِيقِهِ مِنْ اَزَادَتِهِ مَقَالُ الْوَالِدِ اَنَّهُ يُحْرِمُ عَلَيْكَ  
الزَّيْنَةَ وَالْخَمْرَ مَعَالِ اَمَّا الزَّيْنَةُ فَقَدْ كَثُرَتْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيْهَا وَ اَمَّا  
الْخَمْرُ فَلَا اَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا وَعَادَ لِي نَظَرُ اِمْرٍ وَقِيلَ اِنَّهُ قَالَ  
اَعُوذُ فَاَسْرَئِلُهَا سَنَهُ وَارْحُ فَاَتَ قَبْلَ الْجَوْلِ هٗ قَالُوا  
رَبُّنَا لِحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ اِلَى رَجُلٍ يَعْشَى كَابَتَهُ فَقَالَ مَا اَصْبَحْتُهَا  
بَصَحَكَ هٗ وَحَمَكَ وَبَعِثْ فِي وَجْهَيْهَا هٗ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ  
كَالْخَمْرِ يَعْشَى حَاسِيَهَا عَلَى مَقْعَةٍ وَالْكَاسُ تَجْلُو عَلَيْهِ تَغْرِيبَتِنِمْ

وَهُوَ مَا خُوْدِيْنَ بَوْلَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُعْتَزِ

مَا اَصْبَحَ النَّدْمَانُ كَاسٌ يَدَامِيْ ضَجَّكَتْ اِلَيْهِ مَشْتَمًا تَعَبَسَ

## ذِكْرُ شَيْءٍ مَا قِيلَ فِيْهَا مِنْ جَدِّ الشُّعْرِ

قَدْ اَوْسَعَ الشُّعْرَاءُ فِيْ هَذَا الْمَعْنَى وَاطْبَنُوْا فِيْهِ وَتَوَعَّوْا فِيْهِمْ  
مَدَحَهَا وَمَنْعَهَا مِنْ وَصْفِهَا وَشَبَّهَهَا وَمَنْعَهَا مِنْ ذِكْرِ اَفْعَالِهَا وَنَعَلَ  
فِيْهَا وَتَنَوَّرَدَ فِيْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَدْعُ مَا طَالَ الْعَنَاءُ فِيْ ذَلِكَ اِذَا لَوْ  
اُوْرَدْنَا بِمَجْنُوعٍ مَا وَفَعْنَا عَلَيْهِ لَطَالَ وَلَا سَقَتْنِيْهِ دَارُ الْمَقَالِ

فَاِنَّمَا نَمْلُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمَدْحِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِ  
مَا لِيْ مَا اَدْرِيْ بِأَيَّةِ عِلَّةٍ يَدْعُوْنَ هَذِي الْزَّاحَ بِاسْمِ السَّرَّاحِ  
اَلْبَرْحَمَاتُ وَلِرَوْحِهَا حَتَّى اَلْجَشَامُ لَا رِيَّاحَ يَدْمِيْهَا اَلْمَرْتَاجُ  
اِنْ خَرَمَتْ يَحْتَمِلُهَا مِنْ خَمْرِ مَا كَانَ مِثْلَ خَمْرِهَا بِمَسَاجِ  
اَوْ خَلَّتْ مَحَقَّتُهَا مِنْ شَوْقٍ يَفِيْ سَقَامٍ قَلْبُنَا بِصَحَّاجِ  
وَقَالَ اَيْضًا

خَمْرًا اِذَا مَا يَدْمِيْ ظِلَّ تَكْرُمًا اخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْاَلَا بَحْرَفِ  
لَوْ اَمَّ يَحْلِفُ اَنْ الشَّمْسُ مَا غَرَبَتْ فِيْهِ كَذَنَةً فِيْ وَجْهِهِ السَّفَقِ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الطَّلِيْقِ الْمَرْثَوَانِي



فَإِذَا مَا غَرَّت فِيهِ أَطْلَعَتْ فِي الْخَدْمَةِ شَفَقًا

وَقَالَ النَّاجِمُ

وَقَهْوُهُ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ صَافِيهِ مِثْلَ السَّرَابِ تُرِي مِنْ رَقِّهِ شَيْخًا  
إِذَا انْعَاطَيْتُمْ لَمْ تَدْرُ مِنْ تَرْجٍ زَاجًا بِلَا قَدَحٍ أَعْطَيْتُمْ قَدَحًا

وَقَالَ النَّاشِي

يَا رُبَّمَا كَانَتْ نَارًا وَلَهَا سَجَبٌ دَلِيلًا مِنْ بِلَالِهَا

كَانَهَا النَّارُ وَلَكِنَّهَا سَعَمٌ بِاللَّهِ صَالِيهَا

وَمَا قِيلَ وَصْنًا وَشَبِيهًا مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ لِرَبِّهِ نِعَاوِيهِ

وَمَدَامَهُ جَمْرَانِي قَارُورَةٌ زَرْقًا بِجَمَلِهَا يَدٌ بَيْضَاءُ

فَلِلْحَمْرِ شَمْسٌ وَلِلْجَنَابِ كَوَاكِبٌ وَاللَّيْلُ قُطْبٌ وَالْأَنَاءُ سَمَاءُ

وَقَالَ الشَّرَوِي

عَنِيَتْ بِالْمَدَامَةِ الشُّعْرَاءُ وَصَنُوهَا وَذَلِكَ عِنْدِي عَنَاءُ

لَمْ يَحْصِلْ عَلَيْهَا وَهِيَ تَوَتَّ وَحَيَاةٌ وَعِلَّةٌ وَشَفَاءُ

فَهِيَ فِي بَاطِنِ الْخَوَائِجِ نَارٌ وَهِيَ فِي ظَاهِرِ الْمَحَاجِرِ مَاءُ

حُلُوهُ مُرُّهُ فَمَا أَجْدِي دُرِي إِذَا تَخْصُوصُهَا أَمَّ دَوَاءُ

وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ

اشْرَبْ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ نَشْوَبُهُ زَهْرُ الْخُدُودِ وَزَهْرُ الصَّبَا

مِنْ قَهْوِهِ يَسْنِي الْهَمُومَ وَسَعَتْ الشُّوقُ الَّذِي قَدَّصَلَ فِي الْأَجْسَادِ

يَعْنِي الرُّجَاخَةَ لَوْنَهَا فَكَانَهَا فِي اللَّفِّ قَائِمَةٌ بَغِيرَانِيًّا

وَلَهَا سَيْمٌ كَالرِّيَاضِ تَسْتُ فِي أَوْحَادِ الْأَزْوَاجِ وَالْأَنْدَادِ

وَفَوَاقِعُ مِثْلُ الدُّنُوعِ تَرْدَدَتْ فِي صَيْحِ خَدِّ الْكَاعِبِ لِلْحَسَنَاءِ

سَقِيكَهَا رَشَاءً تَكَادِي بِرُذْهَا سَكْرِي يَمُوتُ مُقْلَهُ جُوزَاءُ

سَعَى بِهَا وَمِثْلَهَا مِنْ طَرَفِهِ عَوْدًا أَوْ أَبَدًا عَلَى النَّدَمَاءِ

وَقَالَ الْوَاوِي الدِّمَشْقِيُّ

فَامْرُجْ بِمَالِكَ نَارَ كَاسِكَ وَاسْقِنِي مَلَقْدَ مَرَحَتِ مَدَامِي بِمَاءِ

وَاشْرَبْ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ مَدَامَةً سَنَى الْهَمُومَ بِعَاجِلِ الشَّرَاءِ

لَطْفَتْ نَصَارَتِي مِنْ لَطِيفِ يَحْيَى بِجَمَلِهَا بِحُجْرِي الرُّوحِ فِي الْأَعْصَاءِ

وَكَانَ حَقُّهُ عَلَيْهَا جَوْهَرٌ مِمَّا سَنَى بِأَرْدُكِتٍ وَهَوَاءِ

وَكَانَهَا وَكَانَ جِبَالُ كَاسَتِهَا إِذَا قَامَ عَلْوُهَا عَلَى النَّدَمَاءِ

شَمْسُ الْفَجْرِ رَضَتْ مِنْ قُطْبِ وَجْهِهَا بِدُرِّ الدُّحَى بِكَوَاكِبِ الْخُورَاءِ

وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ أَقُولُ لِلْمَاجِجِ كَيْسِيًّا أَسْمًا لِلنَّسَاءِ الذَّهَبُ

هَمَّاسُؤَاءُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَنَّهُمَا حَامِدٌ وَمُنْسَكِبٌ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا عَبَّ عَنْهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلَّتْهُ بَقْلٌ إِذَا جِئَ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبًا



يرى حيث ما كانت من الملت مشرقاً ومالم تكن فيه من الملت مغرباً  
تدور بها ساق اغن تروى له على مستدار الاذن صيد غامق قرياً  
سقاها ومنياني بعينه مينة مكات الى بنى الذواطيا  
ومثل الملت الاول قول ابن المعتز  
كانه والكاس في هلال اول شهر عبت في شفق  
وقال ابن الرومي

ومهمف مت محاسنه حتى تجاوزت منى البش  
ابصرته والكاس من م منه ومن انا بل خمش  
مكانه والكاس في قمر قبل غارض الشمس  
وقال الحسن الصفيك

كانما نصب كاسه قمر كزع في بعض الحم الفلك  
وقال اخر والكست من فضة درر اخلتها من تحت اذهبا  
كليت اللون قلدها فارس من لولوي حينا

وقال اخر

نفسى باض شاربها مغالها من محتضب  
دارت وعن الشمس عابه محست عن الشمس  
وقال اخر حمرا وردية مسعشة داهيا لها لعت

صبا صرنا لومشا حمر من خابد البخر مشه طرب  
وقال اخر

فلت والراح في الف النداما كجوم تلوح في اسراج  
امداما خرطم بلدام امر رجا سب كثر لرحاج  
وقال الحسن بن وهب وقهوة صافية كالمسك لما نجا  
شربت من دنائها من كل دن قدجا  
فعدت لا يحلني اعواد شرحي مرحا  
من يشده الشكر الذي على فوادي طنجا  
وقال ابن المعتز

خليل قد طاب الشراب المترد وقد عدت بعد التبك والعود  
فهاه عقاراً في ميص رجا ح كسابوته في ذرة شوق  
يصوغ عليها الماء شبال فضة له خلق مص حبل ونعقد  
وقال التنوخي

وراح من الشمس مخلوقه بدت لك في قدح من بهار  
هوا ولكتته ساجن وماء ولكنه غير حازي  
اداما تاملته وهي فيه تاملت ماء محطاب سار  
فهذا النهايه في الايضاض وهدى النباه في الاجرار



وَمَا كَانَ فِي الْحِلْمِ أَنْ يُجَدَّ لِقَرْطِ مَنَا فِيهِمَا وَالْبَقَارِ  
وَلَكِنْ نَجَّاهُ وَرَسَطَهَا أَلْبَيْسُطَانُ فَأَتَلْنَا بِالْحَبَوَارِ  
كَانَ الْمَدِيرُ لَهَا بِالْيَمِينِ إِذَا مَاتَ بِالشَّقَى أَوِ الْبَسَارِ  
تَدْرَعُ نَوَّاسُ الْيَاسَمِينِ لَهُ فَرْدُكُمْ مِنَ الْجُلْدَانِ  
وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ التَّيْسِيُّ  
جَمَلْتُ كَفَّيْ إِلَى سَفِينَتِهِ كَأَسَنَّهُ وَالظَّلَامُ مَرْحَى الْإِرَارِ  
فَالْقَالُ لَوْلَا أَجْنَابِي وَتَعْرِ وَعَقِيْقَانِي مِنْ فَمِي وَعُقُقَارِ  
وَقَالَ آخَرُ

فَمَنْ فَاسَقَنِي قَدْ بَلَغَ الْعُسُوقُ مِنْ قَهْوَةٍ فِي الرُّجَاحِ بِالْبِقِ  
كَانَا وَاللُّؤُوسُ نَاخِذُهَا شَرِبْتُ نَارًا وَلَيْسَ بِحَشْرِ  
وَقَالَ أَبُو نَوَّاسٍ

عَبْنَا بِالطَّلُولِ كَيْفَ بَلَيْنَا وَاسْقَيْنَا نَقْطَةَ الْجَزَارِ الثَّمِينَا  
بِمَنْ سَلَا فِي كَانَهَا كُلُّ شَيْءٍ يَمْتَنِي مُخَيَّرًا أَنْ يَكُونَا  
أَكْلَ الذَّهْرِ نَا جَسْمَ مَنَّا وَتَبَقَا لِنَابِهَا أَلْمَكُونَا  
فَإِذَا مَا اخْتَلَيْنَا وَهَبَا نَسْنَعُ الْكَفَّ مَاسِجَ الْعِيُونَا  
شَمَّ شَجَّتْ فَاسْتَصْحَكَ عَنْ لَالٍ لَوِجٍ فِي يَدٍ لَا فِتْنِينَا  
فِي كَوُوسٍ كَانَتْ نَجُومٌ جَارِيَاتٌ بِرُوحِهَا أَيْدِيَنَا

طَالَعَاتُ مَعَ السَّقَاةِ عَلَيْنَا فَإِذَا مَا غَرَسَ بَغْرُ مَنَا  
لَوْ تَشَرَّى الْمَشْرَبُ جَوْلَهَا مِنْ بَعِيدٍ مَلَتْ قَوْمٌ مِنْ قَرْنٍ يَصْطَلُونَا  
وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ  
وَحَمَّارُهُ مِنْ بَنَاتِ الْمَجُوسِ تَرَى الدَّنَّ فِي سَنَاهَا شَائِلًا  
وَزَنَا لَهَا ذَهَبًا جَانِبًا نَكَالَتْ لَنَا ذَهَبًا شَائِلًا  
**وَأَمَّا مَا قِيلَ فِي أَفْعَالِهَا** مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْهَامِ الطَّيَّاسِ  
وَكَانَتْ كَمَعْسُولِ الْإِنْسَانِ شَرِبَهَا وَلَكِنَّا احْلَتْ وَقَدْ شَرِبْتُ عَقْلِي  
إِذَا عَوْنَتْ بِالْمَاءِ كَانَ أَعْتَدَارُهَا لَهِيًّا لَوْ قَعُ النَّارُ فِي الْحَطَبِ الْخَزَلِ  
إِذَا الْيَدِ نَالَتْهَا بُوْتَرُ تَوْقَرَتْ عَلَى صَنْعَتِهَا أَسْفَادَتْ مِنَ الرَّجْلِ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ دِيكَ الْجَنِّ وَاسْمُهُ عَبْدِ السَّلَامِ  
مَقَامُ نَكَادِ الْكَاسِ يَحْضِبُ كَفَّيْ وَيَحْسِبُهُ مِنْ وَحْتِهِ اسْتَعَارَهَا  
مَشْعَشَعَهُ مِنْ كَفِّ طَبِيٍّ كَانَا مَنَا وَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَذَارُهَا  
نَصَلْنَا بِأَيْدِينَا سَعَتِ رُوحُهَا وَمَا حُدَّ مِنْ أَيْدَانَا الرَّاحُ بَارُهَا  
وَمِنْ مَعْنَى الْأَوَّلِ قَوْلُ ابْنِ مَكْرِ الْخَالِدِيِّ  
كَانَتْ لَهَا أَرْحُلُ الْأَعْلَاحِ وَابْرُ بِالْأَوْسِ فَاتَّصَفَتْ بِأَرْوُسِ الْعَرَبِ  
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو غَالِبٍ الْأَصْبَاعِي الْكَاتِبُ مَعَالِ  
عَقْرَتِهِمْ مَعْقُورُهُ لَوْ سَأَلْتُ شَرَاهَا مَا سَمِيتُ نَعْقَارَ



لَا تَلْهُمُ حَتَّى اسْتَوْا وَتَمَكَّتْ مِنْهُمْ فَصَاحَتْ فِيهِمْ بِالشَّارِ  
ذَكَرَتْ حَقَائِدَهَا الْهَدِيمَةَ ادْعَدْتَ صِرْعِي تَدَايُنَ أَرْحَلَ الْعَصَا  
وَقَالَ الْآخِرُ

اسْرُوهَا وَجْهَ النَّارِ مِنَ الْمَدِينِ فَامْسُوا وَهْمُهَا اسْرَاءُ  
وَقَالَ عَبْدُ الصَّدِّيقِ يَا بَكَ  
عَقَّارَ عَلَمِهَا مِنْ دَمِ الصَّبِّ نَقْطَةً وَمِنْ عَمَرَاتِ الْمَشَاهِمِ فَسَوَاقِعُ  
مَعْوَدِ عَجَبِ الْعُقُولِ كَانَمَا لَهَا عِنْدَ الْبَابِ الرِّجَالُ وَدَائِعُ  
وَأَمَّا مَا وَصَفْتَ بِهِ غَيْرَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ الْفَضْلِ  
يَحْيَى بْنُ سَلَامَةَ الْجَصَلِكَنِيِّ وَلِجَصَلِكَنِيِّ سَبَبُهُ إِلَى حِصْنِ كَيْفَا  
وَخَلَعَتْ أَعْدَلُهُ وَتَرَى عَدْلِي مِنَ الْعَبَثِ  
مَلَتْ أَنْ الْحَمْرُ مَحْبَثُهُ قَالَ خَاشَا هَا مِنْ الْحَثِ

مَلَتْ مِنْهَا الْقَيُّْ قَالَ أَجَلُ طَهْرَتْ عَنْ مَخْرَجِ الْجَدِّ  
مَلَتْ فَالْأَرْفَاتُ سَبْعُهَا قَالَ حَبِيبُ الْعَيْشِ فِي الرَّقِيبِ  
وَسَا سَلَوْهَا مَلَتْ مَتَى قَالَ عِنْدَ الْكُونِ فِي الْجَدِّ  
وَقَالَ الْآخِرُ

مَلَتْ رُجَاخَاتُ اسْمَا فَرَعَا حَتَّى إِذَا مَلَيْتُ بِصِرْفِ الرَّجَاحِ  
خَفْتُ مَكَادَنْ أَنْ يَطِيرَ مَا يَحُوتُ وَلَكِنَّ الْجِسْمُ يَخْفَى بِالْأَرْوَاحِ

وَمَرَّتْ مِنَ الْمَعْنَى قَوْلَ الْآخِرِ

وَرَبَا الْكَاشِ فَارْعَهُ وَمَلَايَ كَانَ الْوَزْنُ سَهَابًا سَوَاءً  
وَقَالَ ابْنُ نُوَّاسٍ فَهُوَ عَمِّي عَنْهَا نَاطِرُ رَبِّ الْمُنُونِ

عَمَّقْتُ فِي الدِّينِ حَتَّى هِيَ فِي رَقَبَةِ دِينِي مِمَّ شَجَّتْ فَادَارَتْ مَوْتَهَا مِثْلَ الْعَيْنِ  
حَدَّثَا تَرَنُّوا الْيَنَامَ بِحَمْرِ جَبْنُونِ دَهْبًا يَمُرُّ زَاكِلَ أَبَايَ حِينَ  
مِنْ يَدَيَّ شَبَابٍ عَلَيْهِ جِلْدُهُ مِنْ بَاسِمِينَ غَايَةً فِي الْطَرَفِ وَالسَّكَلِ وَرَدَّ الْمَجُونِ  
وَقَالَ دُذْبَا الْكَزْمِ وَالْجَبِّ خَطَرَاتِ الْهَمِّ وَالنُّوبِ  
فَهُوَ لَوْ أَنَّهَا نَطَعَتْ ذَكَرْتُ سَامًا أَمَا الْعَرَبِ  
وَهِيَ كَسَوَالِفِ شَارِبَتَا دُسْتَبَانَاتٍ مِنَ الْمَذْهَبِ

وَقَالَ تَاجُ الْمُلُوكِ ابْنُ أَيُّوبَ

وَكَمَّ لَيْلَهُ فِيهَا وَصَلْنَا غُبُوقَنَا وَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ كَانَ مِنْهُ صَبُوحُ  
تَدَارَعَلَيْنَا مِنَ الْبِفِ سَقَاتَنَا عَقَارٌ مِنَ الْهَمِّ الطَّوِيلِ شَرَحُ  
مَلُوحٌ لَنَا كَالشَّمْسِ فِي كَفَا عِيدِ مَلُوحٌ لِعَيْنِي الْبَدْرُ حِينَ سَلُوحُ  
مَدَامَ تَجَا لِي خَدُهُ وَرَضَابُهُ وَنُكْهَتُهُ فِي الطَّيْبِ حِينَ يَفُوحُ  
وَلَكِنْ لَهَا أَعْمَالُ عَيْنِيهِ فِي الْحَشَى وَكُلُّ حَشَى مِنْهَا عَلَيْهِ خَرَجُ  
وَقَالَ أَيْضًا

رَاكِبًا أَعْطَاهَا عَمَقًا أَحْمَرًا قَانٍ فَأَعْطَاهَا الْحَيَا نَقَقًا



من قهوة ما العيش الا ان ازي مصطجما 2 شربها معتقاً  
اشربها شرباً قهيناً من يدي غصن ريشق وعزال ارشقا  
وما قيل فيها اذا تزجت بالماء من ذلك قول ابي نؤانس  
وصيرا قبل المرح بيضا نعدّه كان شقاع الشمس ليلك دونها  
ترى العين تستعيفك من لقائها ويحسر حتى ما نقل حبسونها  
ومنه اخذ ذلك الحسن فقال

وجمرا قبل المرح صبرا نعدّه بدت بين ثوب رجيح وشقايق  
جئت وجهه المعشوق صرّفا فسلطوا علينا مزاجا فالكست لون عايشق  
وقال ابو هلال العسكري

راح اذا ما الليل مدّ رواقه لاحت تطر زحلة الظلماء  
حتى اذا تزجت اراك جباها زهوات ارض ونجوم سما  
وقال ايضا

وكاش منبطل اطراف كيف كان بناها من ارجوان  
انازعها على القلات شربا لهن مصاحك من ارجوان  
تلوح على مفارقها جباب كاصناف الفرايد والجمان  
وطالعني الغلام بها سحيرا مراد على اللواكب كوكتبان  
رواقها عذار جوان وخالفها بفرع ارجوان

قوله كاصناف الفرايد والجمان ماخوذ من قول ابن الرومي  
لها صرخ كانه ذهب وزعوة كاللآلي الفسلف  
وقال ابو نؤانس

فاذا علاها الماء البسها نمشا شبيه جلاجل الججل  
حتى اذا سلت جوايفها لمت مثل كازع النمل  
وهو ماخوذ من قول الاول ويقال انه ليرد من معادته

وكاش سيناها الحجر من ارض بابل لرقه ماء الجزن في الاعين الجمل  
اذا شجها الشاقي حسبت جباها عيون الدباس تحت امججه النمل  
وقال ابو نؤانس

قامت ترني واسر الليل مجتمع صبغا تولد من الماء والعنب  
كان ضغري وكري من فواقها جصبا ذر على ارض من الذهب  
وقال ابن المعتز

للماء فيها كابة عجب كشل يقش 2 فص يا قوت  
وقال العسكري

ذابت في الكاش عقيق فخري وطفا الدر عليه فسبح  
صبب السام على اوداجها سبك البضة بصطاد الفرج  
وقال ابن الساعاتي



وَلَيْلُهُ نَاتٍ بِدَرِّ التَّهْمَةِ نَاتٍ يُدِيرُ ۚ فَمَلِكٌ مِنْ شَرِّهَا شَهْبَا  
بَلَكًا إِذَا قُرِعَتْ بِالْمَاءِ كَانَ نَاجِدًا وَإِنْ كَانَ ۚ كَأَسَانَا الْعَبَا  
جَمْرًا مِنْ حَجَلٍ حَتَّى إِذَا مَرَجَتْ لَمْ تَدْرِمَا مَخْلًا بِحَمْرٍ أَمْ غَضَبًا  
تُرِيدُ بِالْبَارِدِ السَّلْسَلَةَ الْجُذُوبَا وَمَا سَمِعْتُ نَمَاءً بِجَدَثٍ لَهْبًا  
تَلْسُوا الدِّمَ إِذَا مَا ذَاتُهَا وَفِيهَا حَتَّى كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ قَدْ شَرِبَا  
وَقَالَ آخِرُ

فَبِهَيْتَنِي وَشَأْنِي الْقَوْمَ مَزَجَهَا بِصَارٍ ۚ أَلَيْسَ لِلصَّبَاحِ صَبَاحٌ  
فَلَمَّا عَلَى عَلَمِنَا وَالشُّكَّ بَعْلِنَا أَرَأَيْتُمْ نَارَنَا أَمْ نَارَنَا الذَّاجِ  
وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ السَّيْنِي

وَصِفْرًا مِنْ تَبَا ۚ الدَّرُومُ كَانَهَا فِرَاقٌ عَدُوًّا وَلِقَاءٌ صَدِيقِ  
كَانَ الْجَنَابُ الْمُسْتَدِيرُ بِطَوَقِهَا كَوَالِدُ دُرٍّ ۚ سَمَاءٌ عَقِيقِ  
صَبَدَتْ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَتَّى يَمُوتَ بِمَضْنٍ مَدَارٍ مِنْ قَبْضِ سَقِيقِ  
وَقَالَ أَحْمَدُ

حَمْرًا مَا اعْتَصِمُوا بِالْمَاءِ حِينَ طَفَّتِ الْأَوْقَادُ حَسِبُوا أَنَّهَا لَهَبٌ  
وَقَالَ الْخَالِدِيَانِ

نَهَاتَهَا كَالْعُرُوشِ بِحَمْرِهِ الْغَدِيرِ ۚ مَعْجَرٌ مِنَ الْجَبْرِ  
كَادَتْ تَلَوْنُ الْهَوَا ۚ أَرَحَ الْعَبْرَ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَبْرِ

بِمَنْ كَفَّ رَأْسَهُ عَنِ الصَّدُودِ وَقَدْ غَضِبَتْ فِي حُبِّهِ عَلَى الْغَضَبِ  
فَلَوْ تَرَى الْكَاسَ مِنْ مَزَجِهَا رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ عَجَبِ الْعَجَبِ  
نَارُ حَيَوَاهَا الْمَزَاجُ يَلْهَبُهَا الْمَاءُ وَذُرِّيَّةُ دُورٍ ۚ لَهَبِ

**لَا رَمَا قَيْلِكَ مَبَادِرَةُ اللَّذَاتِ**

وَمَحَالُّ الشَّرَابِ وَطَيْهَا

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَلَاءٍ

جَدِّدِ اللَّذَاتِ فَالْيَوْمَ جَدِيدٌ ۚ وَامْضِ فَمَا شِئْنِي كَيْفَ شَرِيدِ  
وَالَهُ مَا أَمَلَنْ يَوْمَ صَالِحٍ ۚ أَنْ يَوْمَ الشَّرِّ لَا كَانَ عَتِيدِ  
وَقَالَ دِيْلَكُ الْبَحْنِ

مَتَعَ مِنَ الدُّنْيَا فَالْمَكَّ فَإِنْ ۚ أَيْدِي الْعَوَادِثِ عَانِ  
وَلَا يَنْظُرُنَ الْيَوْمَ لَهْوًا إِلَى عَدِيدٍ ۚ وَمِنْ لَعِينٍ جَادِثٍ بَانِ  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ سَرَعَ بِالْفَتَى وَسَقَلَهُ خَالِيْنَ بِمَحَلِّاتِ  
وَأَمَّا الَّذِي مَضَى فَأَحْلَامُ نَائِمٍ ۚ وَأَمَّا الَّذِي بَقِيَ لَدُنِّي  
وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ مِنْ أَمَنَاتِ

وَبَادِرِ بَايَامِ السُّرُورِ فَإِنَّهَا بِشَرَاخٍ ۚ وَأَمَامَ الْهَيُومِ بِطُغَا  
وَحَلَّ عِتَابُ الْحَادِثَاتِ لَوَجْهَهَا فَإِنَّ عِتَابَ الْحَادِثَاتِ عَنَّا



تَعَالَوْا مَسْتَقُوا أَنْفُسًا قَبْلَ تَوْنِهَا لِنَاتِي مَا بَيْنِي وَهَؤُلَاءِ  
وَقَالَ أَحَدُ الْمَادَرَايِ

عَايَرُ الدَّاحِ وَدَعَّ بَعَثَ الطَّلِيلَ وَاعْصَمَ مِنْ لَانِكَ بَيْنَا وَعَدَكَ  
عَايِدَهَا وَاسْعَ لَهَا وَاعْرِفَهَا وَادْفِئْ بِصَانِي قُلْ أَحْبَلُ  
أَنَا ذِيكَ فَاعْلَمْ سَاعَهُ اتَّ مَهَا وَبَتَوَى ذَاكَ أَمَلُ  
وَقَالَ ابْنُ نَسَامٍ وَاصِلُ خَلِيلِكَ أَنَا الدُّنْيَا مُوَاصِلُهُ الْخَلِيلُ  
وَأَنْعَمُ وَلَا سَجَلَ الْمُكْرَمِ مِنْ قَبْلِ النَّزُولِ  
بَادِرْ مَا تَهْوَى مَا تَذَرِي مَتَى وَفَتْ الرِّجْلُ  
وَارْفُضْ مَقَالَةَ لَا يَمُورُ الْمَلَامُ مِنَ الْفُضُولِ  
وَمَا وَصَفَتْ بِهِ مَجَالِسُ الشَّرَابِ فَنَزَلَ قَوْلُ الْإِسْوَائِ  
فِي مَجْلِسِ ضَحْكِ السُّرُورِ عَنْ بَاحْدِيهِ رَحَلَتْ الْحُمْرُ  
وَقَالَ دِيكَ الْخَنَازِيرُ

كَأَنَّا الْمَتَّ بِرَحْمَانِهِ ثَوْبٌ مِنَ السُّنْدُسِ مَشْتَوٍ

وَقَالَ الشَّرِي

الْمَسْتَثْرِي رَكِبَ الْغَامُ نَسَاقَ دَامِعِهِ مِنَ الرِّيَاضِ شَرِافِ  
وَتَدْرَقُ حُلَابَ النَّسِيمِ عَلَى الشَّرِي وَالْجَلَابِ الْغُبُومِ صِفَاقِ  
وَعَبْدِي مِنَ الرَّحْمَنِ نَوْعُ يَحْبُهُ وَكَأَنَّ قِرَاقِ الْخُلُوقِ دِهَاقِ

وَدُو

وَدُوَادِي جَلَّتْ صَنَابِعُ كَفِّهِ وَلَكِنْ عَانِي الشَّعْرُ مِنْهُ دَقَاقِ  
لَهُ انْدَامٌ مِنْ شَرِّهِ وَنَطَامٌ مِنْ بَدَائِعِ جَلِي مَا لَمْ يَنْجُ قَاقِ  
وَاعْيِدُ تَهْتَرُ عَلَى صَحْنِ خَدِّهِ غَلَايِلُ مِنْ صَبِغِ الْجَبَابِ رِقَاقِ  
أَحَاطَتْ عُيُونُ الْعَاشِقِينَ بِخَصْرِ نَهْلٍ دُونَ النُّطَاقِ نَطَاقِ  
وَقَدْ نَطَمَ الْمَشُورُ فَهُوَ تَلَايِدُ عَلَيْنَا وَعَقْدُ مَذْهَبٍ وَخِشَاقِ  
وَعَرَفْتَنَا مِنَ السَّحَابِ يَلْمُقِي لَهْنُ عَلَيْنَا كَلَّةً وَرَوَاقِ  
نَقَسَمَ رُؤُوسُ الْهِنْدِ سَقْفَهَا خِفَافٌ عَلَى قَلْبِ الْكُرْمِ رَشَاقِ  
أَعَاجِمُ بِلْتِ الْخَصَامِ كَانَهَا كَوَاعِبُ رَجْ رَاعِيهِ طَلَاقِ  
أَبْسَنَ بِنَا أُنْسُ الْإِنْمَاءِ بِحَبِيبَتِ وَشَيْمَتَا غَدْرٍ بِنَا وَإِنَاقِ  
مُوَاصِلُهُ وَالْوَرْدُ فِي شَجَرَاتِهِ مَفَارِقُهُ أَنْ خَانَ مِنْهُ فِرَاقِ  
فَرَزَقْتِهِ بَرْدُ الشَّرَابِ لَدَيْهِمْ جَمِيمٌ إِذَا فَارَقْتَهُمْ وَعَسَاقِ  
قَوْلِهِ أَحَاطَتْ عُيُونُ الْعَاشِقِينَ بِخَصْرِ نَهْلٍ دُونَ النُّطَاقِ نَطَاقِ  
مَا خُودِي مِنْ قَوْلِ الْمَتَبِيِّ

وَيَخْصِرُ تَبَيُّتَ الْإِبْصَارِ فِيهِ كَانَ عِلْمُهُ مِنْ حَقِّ نَطَاقِ

وَقَالَ أَبُو هَالِلٍ الْعَسْكَرِيُّ

وَلَيْلُ اسْتِغْنَاءٍ بِهِ لَدَّةٌ وَبَعَثَ فِيهِ الْعَقْلُ وَالْإِدْنَا  
أَصَابَ فِيهِ الْوَصِيلُ وَلَبَّ الْجَوِي رِبَاتٍ فِيهِ أَلَمْ يَسْكُنَا



وَقَدْ خَلَطْنَا بِمُسْتِيمِ الصَّبَا نِسِيمَ زَاحٍ وَرِيَا جِينَا  
وَالْكَؤُوسَ الزَّاحِ بِجُورٍ إِذَا لَاحَتْ بِأَبْدَانِهَا هَوَتْ فِينَا  
بُضْجُكَ فِي الْكَاسِ يَارِيقُنَا وَحَسْبَا بَضْجُكَ بَتَكِينَا  
وَمَا قِيلَ فِي طَيِّحِ الْشَّرَابِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ  
حُكْمُ الْعُقَارِ إِذَا بَصَدَتْ لَشْرِبِهَا فِي لَدْنٍ مِنْ مَسْمُوعٍ وَقِيَارِ  
أَنْ لَا يَعُودَ لِدُكْرُمَا أَبْصَرَتْ مِنْ أَحَدٍ وَثِيَّةٍ مِنْ شَرَابٍ سَتَكْرَانِ  
وَقَالَ آخَرُ

إِذَا ذُكِرَ الْبَيْدُ فَلَيْسَ حَقًّا إِعَادُهُ مَا تَكُونُ عَلَى الْبَيْدِ  
إِعَادُهُ مَا تَكُونُ مِنَ السُّكَارِيِّ يُكْدِرُ صَفْوَةَ الْعَيْشِ الْمَلِيدِ  
وَقَالَ آخَرُ

نَارُ عَوَالِدِ الصَّبَا سَنَمٌ وَأَوْحَبُ الرُّضِيعِ الْكَاسُ مَا حُبَّ  
لَا يَحْفَظُونَ عَلَى الشُّكْرِ أَنْ زَلَّتْ وَلَا يَرِيكَ مِنْ إِخْلَاقِهِمْ رَيْبُ

## ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِتِّ

الشرابِ وأوانِها

مِنْ ذَلِكَ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ بَعْضِ الْخَمْرِ مَا لَا يُؤَالِفُ الْفَرْجَ الْبَيْغَا  
وَمَعْصِرُ الْحَتِّ بِهَا وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ

فَحَلَّتْ فِرَازَهَا بِالزَّاحِ بَعْضُ مَقَادِرِ الزَّهَبِ  
وَقَدْ دَرَفَتْ لِعَقْدِ الدَّمِ سِهَاءَ عَيْنِ الْجَنَسِ  
وَجَاشَ عِبَابُ وَادِيهَا سَهْلٌ وَمِنْشَلَبُ  
وَنَامُوتِ الْعَصِيرِ بِهَا لَا عِبَّ لَوْلُو الْجَنَبِ  
فِيَا عَجَبًا لِعَاقِبِهَا وَمَا نَفَى بِهِ عَجَبِي  
وَكَيْفَ تَعِيشُ رَهْوًا وَخَوْضًا بِحَيْرِ مِنَ اللَّهَبِ  
وَقَالَ آخَرُ

مَنْ الْمُعْتَرِ بِصِفِ الدُّنَانِ  
وَدُنَانِ كَمَثَلِ صِفِ رَجَالٍ قَدْ أَقْبَمُوا الْيَرَقِصُوا أَدُسْتَبْنَدَا  
وَتَأَلَّ الْقَطَامِي بِصِفِ جِرَارِ الْخَمْرِ

أَسْتَوْدِعْتَارًا وَقَائِدُ مُقِيرَةٍ ذُكْنُ الطَّوَاهِرِ قَدْ تَرَسَّنَ بِالطِّينِ  
مَكَائِحَاتُ لُجْرِ الشَّمْسِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهِنَّ مَيْطَةٌ فِي بَيَازِينِ  
وَقَالَ الْغُلُوْنِيُّ الْأَصْفَهَائِي

مُخَذَّرَةٌ تَكُونُ قَدْ تَفَشَّتْ كَرَاهِيَةُ مِنَ الْجَسَانِ الْأَوَاسِ  
وَأَتَوَانِهَا يَلْبَسُنَ بِيضَ غَلَالٍ مِنَ الْعَرَى مَغْرُورَةً كُلَّ لَاسِ  
مَشَعَّةً مَرَقًا مَا حَلَّتْ أَيْ زِيَّ مِثْلَهَا عَذْرَاءٌ زِيَّ عَائِشِ  
وَمَا قِيلَ فِي الدَّرَاوُوقِ مَا لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ  
كَأَنَّمَا الدَّرَاوُوقُ وَاسْتِصَابُهُ خَرَطُومُ فِيلٍ سَقَطَتْ أَيْبَاهُ



وَالثَّابِتُ بِهِ عَطَرُ ثَرَاهِ كَانَ مَسْكًا بُتَّتْ عِيَابُهُ  
وَقَالَ آخَرُ

سَمَاءٌ لَا ذِي طَرَفٍ هَا رَحِيقُ رَحْبِ الذَّرِيِّ يَخْطُ فِيهِ الْفَيْقُ  
مَاءٌ عَيْقُ لَوْ جَرَى الْعَيْقُ حَتَّى إِذَا أَلْهَبَهَا التَّصْفِيقُ  
صَجْنَا إِلَى خَيْرَانَا الْخَيْرِيقُ

وَمَا وَصَفَ بِهِ زَقَانُ الْخَمْرِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْخَطَلِ  
أَنَا خَوْلُ الْخَمْرِ وَأَسْأَلُ صِيَاتِ كَانَهَا رَحَالَ مِنَ السُّودَانِ سَمَّرَ تَلَا  
وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاحِدًا فِي شَعْرِهِ

الْمَلَفُ الْمَالُ وَمَا جَعَلَتْهُ طَلِبُ اللَّذَاتِ مِنْ مَاءِ الْغَنَبِ  
وَاسْتَبْنَا الْبُزْقَ مِنْ جَانُوبِهَا شَالِ الرَّحْلَيْنِ مَعْصُوبِ الدَّبِ  
كَلَّمَا كَبِ لَشَرِبِ يَخْلَتْهُ حَبَشِيَا قَطَعَتْ مِنْهُ الرُّكْبُ  
وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ وَتَرَاهَا وَهِيَ صَرَعَا فَرَعَا مِنَ الدَّمَا  
مَلِ اطَّالَ حُرُوبٍ يُتْلَوَانِهَا كِرَامَا

وَقَالَ الْعُلُوِي الْأَصْبَهَانِي

عَجِبْتُ مِنْ حَبَشِي لَا يَجْرُ إِلَيْهِ لَا يَذُرُّ النَّارَ لَا وَهُوَ مَذْبُوحُ  
طَوْرًا نَرَى وَهُوَ مِنَ الشَّرْبِ مُضْطَجِعٌ رَخَا الْبَصَاقُ وَطَوْرًا وَهُوَ مَشْبُوحُ  
وَمِمَّا وَصَفَتْ بِهِ الْبَارِيقُ هَذَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ شَبْرَمَةَ بْنِ الطَّيْلِ

كَانَ الْبَارِيقُ الشَّمُولُ عَشِيَّةً أَوْ زِيَا عَلَا الْطِفْ عُرُوجُ الْجَنَاحِ  
وَقَالَ آخَرُ

نَارُ بَعْجَلٍ مَجْلَسٌ قَبِيحٌ نَادَتْهُمْ مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ فِي ذُرَى الْعَلِيَّاءِ  
وَكَا نَارُ بَرْقَمٍ مِنْ حُسْنِهِ ظَنِّي عَلَى شَرَفِ أَمَامِ طَبَا  
وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ

وَكَا نَارُ بَرْقَمٍ الْمَذَامُ لَدَيْهِمْ طَبَا عَلَى شَرَفِ أَمَامِ مَذَلَّهَا  
لَمَّا اسْتَجَبَتْهُ السَّفَاهُ حَتَّى لَهَا بَلَى عِلَاقُحِ الْبَدِيمِ وَهَقَّهَا  
وَقَالَ اسْمَعُو الْمَوْصِلِي

كَانَ الْبَارِيقُ الْمَذَامُ لَدَيْهِمْ طَبَا بَاغِلَا الرَّمِيْنِ قِيَامُ  
وَقَدْ شَرِبُوا حَتَّى كَانَ رِقَابُهُمْ مِنَ اللَّيْنِ لَمْ يَخْلُقْ لَهُمْ عَضَامُ  
وَكُلُّهُمْ نَظَرُوا إِلَى قَوْلِ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

كَانَ ابْنُهُمْ ظِي عَلَى شَرَفٍ مَقْدَمُ شَبَا الْكُتَانِ مَلْشُومُ  
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ أَبِي بَاتٍ

وَالْأَبَارِيقُ كَالطَّبَا الْعَوَالِي أَوْجَسَتْ بِنَاءَ الْعِتَاقِ  
مُصْغِيَاتٌ إِلَى الْغَنَاءِ مُطَلَّاتٌ عَلَيْهِ كَثِيرُهُ الْإِطْرَاقِ  
وَهِيَ شَمُ الْأَنْوْفِ شَمَخْنُ كِبَرًا مَرْغَضُ الدَّمِ الْمَهْرَاقِ  
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ



وَاللُّبُّ يَجِدُ كَالْفَرْجِ سَجْمًا عِنْدَ الدُّوْحِ بِلِثْعَةِ الْفَأْفَاءِ  
وَكَانَ احْدَاقَ الرَّحِيْقِ اِذَا جَرَتْ وَسَطُ الظَّلَامِ كَوَالِبُ الْجُوزَاءِ  
وَقَالَ سَّار

كَانَ اِبْرَقْنَا وَالْقَطْرُ مِنْ قَبْدِهِ طَيْرٌ سَاوِلٌ يَأْتُوْنَا مَنَقَارِ  
وَمِمَّا وَصَفَتْ بِهِ الْكَاسَاتُ وَالْاَفْدَاجُ مِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ

عَدَا هَا صِفْرًا رَخِيهَ مَخَالَهَا ٢ كَابَتْهَا سَقْدُ  
وَلَحَسْبُ الْمَاءِ زَجَاجَالَهَا وَلَحَسْبُ الْاَفْدَاجِ مَاءُ حَسَدِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ اَيْضًا

وَكَا شَحْجِبَ الْاَبْصَارَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَنَا طَرَفُهَا طَرِيقُ  
كَانَ غَمَامَةً بَيْضَاءُ سَنَى وَسَنَ الْمَكَاسِ حَرَقَهَا الْبُرُوقُ

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ الْبَيْغَاءُ

مِنْ كُلِّ حَسِيمٍ كَانَتْ عَرَضٌ مَكَارِلُ طَفَا بِاللَّحْظِ مَشْمُوسُ  
كَانَا صِبَاغَةَ الْبَيْفَاقِ فَمَا غَلَصَ مِنْهُ صِدْقٌ وَلَا كَذِبُ  
وَقَالَ الزُّفَا

كَانَ الْكُؤُوسُ مِنْ فُضْلَانِهَا مَتَوَجِّهٌ بِكَالِيلِ سُورِ  
جَيُوبَ مِنَ الْوَشَى مَزُورَةٌ تُلُوْخُ عَلَيْنَا بِيَاضُ التَّجْوَرِ

وَقَالَ آخِرُ

وَكَانَا الْاَفْدَاجُ مَتَرَعَهُ لِحْشًا مِنَ الشَّرِبِ كَوَالِبِ الْجُوزَاءِ  
وَكَانَهَا مَا مَوْتُهُ فُضْلَانِهَا مَحْرُوطُهُ مِنْ ذُرَّةٍ بَيْضَاءِ  
وَقَالَ الْمَعْوِجُ

تُعَاطِيكَ كَأَشْيَا غَيْرَ مَلَا: كَانَهَا اِذَا مَرَّ خَسَا حِدَاقِ دِرْعِ مَرَزْدِ  
كَانَ اَعَا لَيْنَا سَاخِضٌ سَوَالِفِ يَلُوْخُ عَلَى تَوْرِيدٍ عِيدِ مَسْوَرْدِ  
وَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ

وَكَانَا الدُّوْحُ مِنَ السَّمَاءِ وَنَهْرُهُ فِيهِ الْحَجَرُ وَالْكُؤُوسُ الْاَلْجَمُ  
وَقَالَ التُّغَالِي

تَا وَاصِفُ الْكَاسِ تَشْبِيْهِهَا دُونُكَ وَصِفًا عَالِي الْقَدْرِ  
كَانَ عَيْنَ الشَّمْسِ قَدْ اَفْرَغَتْ فِي قَالِبِ صَبْعٍ مِنَ الْبَدْرِ  
وَقَالَ آخِرُ

اَقُولُ لِلْمَكَاسِ اِذَا بَدَأَ الْفَجَاءُ جَوِي اَعْنَى اجْوَرِ  
اَخْرَبَتْ سَنَى وَبَسَتْ غَيْرِي رَاصِلُ ذَا الْعَمَلِ الْمَدْوَرِ

**الْبَابُ الْخَامِسُ مِنَ الْقِسْمِ الثَّالِثِ**

مِنْ الْمَعْنَى الْاَوَّلِ ٢ الدَّمَانُ وَالسَّقَاهُ



قال سهل بن هرون مبعي للنديم ان يكون كائنا خلق من قلب  
 الملك تصرف شهواته وتقلب بازا دانه لا يمل المعاشرة  
 ولا يسام المستامر اذا انشأ يحفظ واذا احتجاسته وكون  
 كائما لسهه ناسر البتره ه قالوا فآخر كات بدما فقال  
 الكات انا معونه وانت مؤونه وانا للجدوات للهزل  
 وانا للشدة وانت للرخا وانا للحرب وانت للسلم فقال  
 النديم انا للنعمة وانت للخدمة وانا للخطوة وانت للمهنة  
 تقوم وانا قاعد وعشتم وانا مؤانس تداب لراحتي  
 وشقي لما فيه سعادتي فانا شريك وانت معين كما  
 انك تابع وانا قري فم جمر الكات جوابا ه  
 وسئل اسحق بن ابرهم الموصلي عن الندما فقال  
 واجد غم وانان هم وبلاته قوام واربعة تمام وخمسة  
 مجلس وسبعة زحام وسبعة حيش وثمانية عندك  
 وسعة اضرب طبلك وعشرة القهم من شيت ه  
 وقال الجمار النديم جرام على ابي عشر مفسنا  
 من غنا الخطا واتكى على اليمين والثمن كل القل  
 وكسر الزجاج وسر الرجان ولما بين يدي

وطلب العشا وقطع البم وحسن ولقدح والثر الحديث  
 وامتحط في مبدل الشراب وتاب في موضع لا يحتمل المسد  
 قالت ابو هلال العسكري

ما اخاف البند خيفة اثم انما عفته لفقد البنديم  
 ليس في اللهو والمدامة حظ للكرم دون النديم الكبريم  
 مخير قبل البند نديما اذا خلا في مقطرات النسيم  
 وحمال اذا نظرت بديع وضمير اذا احتبرت سليم  
 وقال آخر

ازى للكاس خقالا اراه لغير الكاس الا للنديم  
 هو القطب الذي دارت عليه رخي اللذات في الزن القدم  
 وقال آخر وندمان اخي مقي كان حديثه جبره

يسر كحسن طاهر ومحمد منه محبته وسر عيب صاحبه وسرانه شرة

وقال آخر

ونديم خلوا الحديث بجاريك تماستيه في ميدانك  
 المعنى كان فليك في اضلاعه او كلامه ملسانك  
 وقال يحيى بن زياد

ولست له في فضله الكاس قايل لا صرفه عنها محش وقد اي



وَأَجْنُ أَحْيِيهِ وَالْأَرْمَ وَجْهَهُ وَاشْرَبْ مَا بَقِيَ وَأَسْقِيهِ مَا اشْتَى  
وَلَسْتُ إِذَا مَا نَامَ عِنْدِي بِمَوْقُظٍ وَلَا سَاعَةً تَطَانُ شَيْئًا مِنَ الْأَدْيِ  
وَقَالَ آخِرُ

لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ إِذَا دَارَتْ الْكَاسُ فَارْزِي لِمَا تَنَاهَا بِالْخُلُومِ  
قَوْلًا مَا سَخَطَ النَّدِيمَ وَإِنْ اسْخَطَهُ عِنْدَكَ قَوْلُ النَّدِيمِ  
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَطَوِيُّ

أَخْطَبَ لَكَ شَيْءٌ بِمَا نَأْتِيهِ أَوْ لَا فَنَادِمٌ عَلَيْهَا حَكَمُ اللَّتَبِ  
أَخْطَبُهُ جُرْأَكُ كَرَّمًا إِذَا مَخَافَتُهُ بَرَى تَوَدُّهُ مِنْ أَقْرَبِ النَّسَبِ  
وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ

وَدَمَانٌ يَرِي عَيْبًا عَلَيْهِ بَانَ مَشِيٍّ وَلَيْسَ بِهِ ابْتِشَادُ  
إِذَا سَهَتْ مِنْ يَوْمٍ سَكِرَ كَفَاهُ سَوْءٌ مِنْكَ النَّدَا  
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ لَكَ أَيْهِ دَعْنِي وَلَا سَجِيرًا لَكَ مَا تَشَاءُ  
وَلَكِنْ يَبْقَى رَتُّوكَ أَيْضًا عَلَيْكَ الْبَصَرُ إِنْ أَعْيَاكَ مَاءُ  
إِذَا مَا أَدْرَكَتْهُ الظُّهْرُ صَلَّى وَلَا عَصْرَ عَلَيْهِ وَلَا عِشَاءُ  
نُصَلِّي هَذِهِ فِي وَبَتٍ هَذِي وَكُلَّ صَلَاةٍ أَبَدًا قَصَا  
وَقَالَ آخِرُ نِمْتُ نَدْمَانِي فَهَبُوا مَعَدَّ الْمَنَامِ لِمَا اسْتَجَبُوا  
هَذَا الْجَابُ وَذَا الْأَنْبَابُ وَدَابِئِيرُ وَذَاكَ الْجَبُورُ

اسْتَدْتَهُمْ مَتَانَعْلَمُ ذَا الصَّبَابَةِ لَمْ تَصْبُوا  
مَا الْعِشَّ إِلَّا أَنْ يَحِبَّ وَأَنْ يَحِبَّكَ مِنْ حَبِيبٍ  
مُتَطَرِّبُوا وَالْأَرْجِيهِ شَأْنَهَا طَرِبَتْ وَشَرِبَتْ  
وَقَالَ أَبُو عُبَادَةَ الْجَحْدَرِيُّ

وَنَدِيمٍ سَهَتْ وَدَجَا اللَّيْلُ وَضَوْءُ الصَّبَاحِ مَقْتَلَجَانِ  
قُسْمٌ تَبَادُرَ بِهَا الصِّيَامُ فَقَدْ اقْتَرَدَاكَ الْهَلَالُ مِنْ سَعْيَانِ  
وَقَالَ آخِرُ

بَاتَ نَدْمًا لِي حَيْثُ الصَّبَاحُ اعْيَدَ مَجْدُولَ مَكَانِ الْوَسْجَانِ  
كَأَنَّمَا بَسْتُمْ عَنْ لَوْلُوٍّ مِنْضِدٍ أَوْ بَسْرَدٍ أَوْ أَقْسَانِ  
سَاقَطَ الْوَرْدُ دَعَلْنَا وَقَدْ سَلَحَ الصَّبْحُ نَسِيرَ الْوَسْجَانِ  
إِنْ لَانَ عَطْفَاهُ قَسَا قَلْبُهُ أَوْ سَتَ الْفُتُوحُ جَالِ الْوَسْجَانِ  
اسْرُجْ كَأَنِّي بِجَنَارِيقِهِ وَإِنَّمَا اسْرُجْ رَاجِبًا بِرَاجِ  
**وَمِنْهُمْ** مَنْ كَرِهَ النَّدِيمَ وَاشْرَا الْأَفْرَادَ هَـ وَالـ  
أَنْزَهُمُ الْمَوْصِلِي دَخَلَتْ بَوْمًا عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَمِيٍّ مَصَادِقُهُ هُوَ  
مَشْرَبٌ وَعِنْدَهُ كُلُّ مَعْلُومَةٍ لَمْ يَنَادِمُ كُلِّبًا قَالَ بَعْدَ مَعْنَى إِذَا هـ  
وَلَكِنْ عَنَى إِذَا سَوَاهُ وَشَرُّ قَلِيلٍ وَبَحْظٌ سَبِيٍّ وَمَقِيلٍ وَاسْتَدَّ  
وَاشْرَبَ وَحَدِيٍّ مِنْ كَرَاهَتِي الْأَذَى مَخَافَهُ شَرِّ أَوْ سَبَابِ لِيْمِ



## وَمِمَّا قِيلَ فِي الشُّقَاةِ

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصُّنُورِيِّ

وَمُورَدُ الْخَذَيْنِ لِحَظَرٍ حِينَ خَظَرُ ١ مُورَدٌ  
سَقِيكَ مِنْ حُفْنِ الْخَيْنِ إِذَا سَقَاكَ دُنُوعٌ عَسِيْدٌ

حَتَّى تَطْنُ الْخَجْرَ تَنْزِلًا وَتَطْنُ الْأَرْضَ بَصِيْعَةً

فَإِذَا سَقَاكَ بَعِيْنُهُ وَبَغِيْنُهُ مِ سَقَاكَ بِالْبَيْدِ

حَبَاكَ بِالْبَيَاتُوتِ مِمَّا الدَّرَسِ نَحْتِ الزَّرْحِ حَيْدِ

وَقَالَ — دِيْلُ الْخَيْنِ

وَمُزْرٍ بِالْقَضِيْبِ إِذَا سَنَى وَمَرْهَاهُ عَلَى الْقَبْرِ التَّسَامِ

سَقَانِي مِ قَبْلِي وَأَوْمِي بِطَرْفِ سَقَمِهِ سَقَانِي

مَبْتَلًا عَلَى النَّدَامَانِ سَقَى مَدَامًا ١ مَدَامًا ١ مَدَامًا

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

تَذُورُ عَلَيْنَا الرِّاحُ مِنْ لَبِثِ شَادِنٍ لِهَ الْجُطْعَيْنِ يَشْتَكِي السَّمَّ بِدَفِ

كَانَ سِلَافُ الْخَرَسِ مِمَّا جَدَّ وَعَقُودَهَا مِنْ شَعْرِ الْجَعْدِ قَطْفِ

وَقَالَ أَيْضًا

مِنْ أَقْدَاحِهِمْ حَسْبُ قَصِيرٍ هُوَ سَجَرٌ وَمَا سِوَاهُ الْكَلَامِ

وَكَانَ السُّقَاءُ مِنَ الْمَدَامَاتِ مِنَ السُّنُورِيِّ قِيَامِ  
وَقَالَ — أَحْمَدُ بْنُ لَافِتٍ

مَلَفَ نَقْرَ طَرَفِ خَنْتٍ تَطِيبُ بَطِيْبُهُ الرِّبِّ

تُشْرَاهَا وَهِيَ ١ لَفِيْنُهُ مِنْ حَدِيْدِهِ مَلْتَهَبِ

وَقَالَ — الصُّنُورِيُّ

وَسَاقِي إِذَا هُمُ يَدْمَانَا مَنْ يَرْحَى الْكَاسَ لَمْ يَرْجِهْ

كَلْعَبِهِ عَاجٌ عَلَى قَرْبَتِهِ وَلَيْثُ عَمَزَيْنِ عَاسِئَرْجِهْ

لَطِيفُ الْمَنْطِقِ مَهْتَرُهُ بَقِيلُ الْمُؤَزَّرِ مُسْتَرْجِهْ

سَقَانِي بَعِيْنِهِ أَضْعَافُ مَا سَقَانِي بِكَفِيْنِهِ مِنْ عُنْجِهْ

وَقَالَ — آخَرُ

نَاسَا قِي الْقَوْمِ إِنْ دَارَتْ إِلَيَّ فَلَا مَرْحَ فَا نِي دَبْعِي نَارِ حِ كَاسِي

وَمَا نِي الْحَيَّ إِنْ عَنَيْتَ مِنْ طَرْبٍ بَغْنٍ وَأَجْرُنَا نَسْ فِلْمُهُ الْقَاسِي

وَقَالَ — ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وَعَاوِدُ زِيَارٍ عَلَى غَضَنِ الْأَسْرِ دَسَقِ الْمَقَابِنِ مَخْطَفِ الْخَصْرِ مِيَّاسِ

سَقَانِي عَقَارًا صَبَّ فِيهَا بِرَاحَتُهَا فَاصْجَحْ عَنْ بَعْرِ الْجَبَابِ مِمَّا الْكَاسِ

وَقَالَ — أَيْضًا

قَامَ كَالْعَمِينِ ١ الْمَقَامِ مَرْجُ الشَّمْسِ بِالْقَمَرِ



وَسَقَانِي الْمَذَامُ وَاللَّيْلُ بِالْصَّبْحِ نَوْتُ دُرٍّ  
وَالْتَرَاكَ تَوَرَّعُ غَضَبٍ عَلَى الْغَرْبِ قَدْ تَشَرُّ  
وَقَالَ الْخُتْرِيُّ وَفِي الْعَهْرِ اشْكَالٌ مِنَ الْمَشَامِ وَالْوَانِ  
حَبَاتٌ مِثْلَ مَا يَصْحَكُ عَنْهُ وَهُوَ جَدَلَانِ  
وَسُكْرٌ مِثْلَ مَا يَسْكُرُ طَرَفٌ مِنْهُ وَسَنَانِ  
وَطَعْمُ الرِّيقِ أَنْ جَارِيَهُ وَالصَّبِّ هِمَامَانِ  
لَنَا مِنْ كَيْفِهِ رَاحٌ وَمِنْ دَمَاهُ رَجَحَانِ  
وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَيْسَرِيُّ الْمَكَايِنِ  
سَقَانَا الرِّاحُ شَائِقٌ كُلُّ رَاحٍ سَبَوَى الْجَاذِبِ عَيْنِيهِ سَرَابِ  
يُدِيرُ الْكَاسَ مَسْتَمَاعِلِنَا بِمَا يَدْرِي أَتَعْرِضُ أَمْ حَبَابُ  
وَقَدْ سَفَرُ الدُّخَى عَنْ ثَوْبٍ مَجْرِيٍّ مِثْلَ مَا سَفَرُ الْبَقَابِ  
لَحَلَّتْ الصَّبْحُ فِي اثَرِ التَّرْيَا سَتِيرَ حَاةٍ فِي يَدِهِ كِتَابُ  
وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ  
بَطُوفٌ عَلَيْنَا بِهِ أَجْوَرُ نَدَاهُ مِنْ الْكَاسِ مَخْضُوفَتَانِ  
عَزَالُ كَيْمِيلٍ بِاعْطَافِهِ قَنَاءٌ تَعَطَّفَ كَالْخَيْسَرِ زَانِ  
وَقَالَ أَبُو مَكْرَمٍ مَحْبَبِينَ عَمَّارِ  
وَهُوَ يَتِيهِ سَقَى الْمَذَامُ كَانَهُ تَمَرٌ بَطُوفٌ بِكُلُوبٍ فِي جَنْدَشِ

مَنَارُ خِ الْمَحْرَكَاتِ سَدَى دِيحِهِ كَالْفَيْصِ هَزَبُهُ الصَّبَا تَنْفِيسُ  
سَقَى بِكَاسٍ فِي أَنَابِلِ سُبُوتِ وَيُدِيرُ أَخْرِي فِي مَجَاجِرِ تَرْجِسِ  
وَقَالَ الْمَعْرُوحُ بَصْفَ سَبَاقِهِ  
لَا عَيْشَ إِلَّا مِنْ كَيْفِ سَبَاقِهِ ذَاتُ دَلَالٍ فِي طَرَفِهَا مَرَضُ  
كَانَمَا الْكَاسُ حِينَ تَخْرُجُهَا بِحُومٍ لَيْلٌ تَغْلُو أَوْ تَخْفُضُ  
وَقَالَ آخِرُ

وَسَبَاقِهِ كَانَ مَعْرِفِيهَا أَكَا لَيْلًا عَلَى طُنَاتٍ وَزِدِ  
لَهَا طِيبُ الْمَنَى وَصَفَا لَوْنُ وَجْهِهِ وَمَذَاقُ شَهْدِ  
وَقَالَ ذَلِكَ الْجَنُّ بَصْفَ سَبَاقِهِ  
أَفْدِيكُمْ مِنْ جَامِلٍ قَدْ جِئْتُمْ قُرْسٌ فِي غَضَبٍ فِي دَعْبِينِ  
رُودُ مَنَعِهِ وَمَهْضُومُ الْخِشَالِ لِلنَّاطِرِ مَنَى وَتَرَةِ عَيْنِ  
قَامَتْ نَوْتُهُ وَقَامَ نَوْنُهَا قَنَاهِبَا الْإِلْجَاذُ بِالنَّظَرِ  
حُبَابُ عَلَى الرِّاحِ أَنْ هَلَا لَنَا قَدْ صَبَّ بَعْتُهُ عَلَى الْبَقْلَيْنِ  
وَالَيْكَ كَأَشْكُمَا عَلَى مَا خِيلَتْ بِالتَّبَرِّ مَعْجُونًا بِمَا لَجِينِ

**البَابُ السَّادِسُ مِنَ الْقِسْمِ**  
الثالث من الفن الثاني



في الغناء والسمع وما ورد في ذلك من الخطر والإباحة وما  
استدل به من ذاي ذلك ومن سمع الغناء من الصحابة رضوان الله  
عليهم والتابعين والائمة والعباد والزهاد ومن غنا من  
الخلفاء وأبناءهم والأشراف والقواد والأكابر وأخبار  
المعنيين الذين نقلوا الغناء من الفارسية إلى العربية ومن  
أخذ عنهم ومن استهزأ بالغناء وأخبار القباب

## ذكر ما ورد في الغناء

من الخطر والإباحة

قد كثر الناس في الغناء في التحريم والإباحة واختلعت  
أقوالهم وتباينت مذاهبهم وتباينت استدلالاتهم  
منهم من ذاي كراهته وانكر استماعه واستدل على تحريمه  
ومنهم من ذاي خلاف ذلك مطلقا وإباحة وصحة على  
إباحته ومنهم من فرق بين أن يكون الغناء مجردا أو مضافا  
إليه كالأغنية والطبوع وغيرها من الآلات دواب  
الآلات والآلات والآلات والآلات والآلات والآلات والآلات والآلات  
وكرهه إذا انضاف إلى غيره وجزم سماع الآلات مطلقا

و

ولكل طائفة من أدب هذه المقالات أدلة استدلت بها وقد  
رأينا أن ثبت في هذا الموضع نبذة من توأله على سبيل الاختصار  
وحذف النظائر المطولة متون وبالله التوفيق

## أما ما قيل في تحريم الغناء

وما استدله من ذاي ذلك

فإنهم استدلوأ على التحريم بالكتاب والسنة وأقوال  
الصحابة والتابعين والائمة من علماء المسلمين

## أما دليلهم من الكتاب العزيز

فقول الله تبارك وتعالى قد اطلع المؤمنون الذين هم في سلام  
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وقوله عز وجل وإذا  
سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقوله سبحانه وتعالى والذين لا  
يشهدون الزور وإذا سروا باللغو سروا والرايا وقوله حل  
وعلا ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل  
الله بغير علم ويخذه ههنا أولئك لهم عذاب مهين  
وقوله سبحانه واستغفر من استغفرت منهم بصوتك



وَقَوْلُهُ امِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يَجِبُونَ وَيُجْلَوْنَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ  
وَأَسْمُهُمْ سَامِدُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَامِدُونَ هُوَ الْغَنَاءُ  
بِلُغَةِ حَمِيرٍ وَقَالَ حَاضِدٌ هُوَ الْغَنَاءُ يَقُولُ أَهْلُ الْمَسْ  
سَمِدٌ فَلَانِ إِذَا غَنَّا وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ  
فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثُ أَنَّهُ الْغَنَاءُ وَمِنْ  
طَرِيقٍ آخَرَ هُوَ الْغَنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنَاءُ وَعَنْ حَاضِدٍ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفَ مَرَّةٍ  
بِالضُّمِّ هُوَ الْغَنَاءُ وَالْمُزَامِيرُ وَعَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ۝

## وَأَمَّا دَلِيلُهُمُ مِنَ الشُّبُهَةِ

فَمَّا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
جَزَمَ الْقَيْنَةَ وَبَيْعَهَا وَغَنَاهَا وَتَقْلِيمَهَا وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا  
مَسْقُوتَاتٌ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثُ الْآيَةُ ۝  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا  
رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِغَنَاءٍ إِلَّا لَعَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَانَيْنِ عَلَا

مَنْكِبِهِ

مَنْكِبِهِ يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى مَسْكَنَتُ  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْمَلِيسُ أَوَّلَ مَنْ نَاجَ وَأَوَّلُ  
مَنْ بَغَى ۝ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحَقَّ أَنْ يَجُورَ  
صَوْتُ عِنْدَ بَعْدِهِ وَصَوْتُ عِنْدَ بُصْبَةٍ ۝

## وَأَمَّا أَقْوَالُ الصَّحَابَةِ

وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

فَقَدْ رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا  
بَعِثْتُ قَطُّ مَثَرًا مِنَ الْغَنَاءِ وَبِحَجِّ بَتْرَكِهِ وَرَوَى عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ الْغَنَاءُ سِتُّ الْمَنَاقِ  
فِي الْقَلْبِ كَأَمِيتِ الْمَاءِ الْقَلْبَ وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
مَوْعِدًا قَوْمٌ يَحْرِمُونَ وَمِنْهُمْ رَجُلٌ سَفِيٌّ يَسْأَلُ إِلَّا لَا أَسْمَعَ اللَّهُ  
لَمْ إِلَّا لَا أَسْمَعَ اللَّهُ لَكُمْ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ  
قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخَارِيهِ صَغِيرٌ مَعْنَى فَقَالَ  
لَوْ تَرَكَ الشَّيْطَانُ أَحَدًا تَرَكَ هَذِهِ ۝ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى



فَالسَّائِلُ مَا لَكَ مِنْ أَمْرِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ غَمٌّ تَرْخِصُ  
 فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْغِنَاءِ فَقَالَ مَا سَعَلَهُ عِنْدَنَا  
 إِلَّا الْفُتَاةُ هـ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَعَنَ الْمَغْنَى وَالْمَغْنَى  
 لَهُ هـ وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ جُبَّ السَّمَاعِ بَيْتُ  
 الْمَقَاتِلِ فِي الْقَلْبِ هـ وَرَوَى أَنْ دَخَلَ سَالِ الْقَاسِمِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ فَقَالَ مَا يَقُولُ فِي الْغِنَاءِ أَجْرَامٌ هُوَ مُسَلِّتٌ فَأَعَادَ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ نَوْمُ الْقِيَامَةِ فَأَتَى بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ  
 أَنْ يَكُونَ الْغِنَاءُ فَالْمَعَ الْبَاطِلُ قَالَ الْقَاسِمُ فَأَبَتْ مُسَلِّتُ  
 وَقَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّانٍ الْغِنَاءُ رَقِيقَةُ الزَّيْنِ  
 وَقَالَ بَعْضُ الْغِنَاءِ زَايِدٌ مِنْ زَايِدِ الْفُجُورِ هـ وَقَالَ  
 الضَّحَّاكُ الْغِنَاءُ مُفْسِدَةٌ لِلْقَلْبِ مَسْحُطَةٌ لِلزَّبِّ هـ وَمَالَ  
 مَرْيَدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ اسْتِهَارِهِ مَا اسْتَهْرَبَهُ تَابِتِي أَمِيهِ إِيَّاكُمْ  
 وَالْغِنَاءُ فَإِنَّهُ سَقَطَ الْجَنَابُ وَزَيْدُ الشَّهْرِ وَبُهْمُ الْمَرْوَةِ  
 وَأَنَّ لَيْتُوبَ عَنِ الْخَيْرِ وَفَعَلَ مَا فَعَلَهُ السُّكْرُ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ  
 فَأَعْلَيْنَ مَجْنُونَهُ الْفِتْنَةُ فَإِنَّ الْغِنَاءَ رَقِيقَةُ الزَّيْنِ وَأَيُّ لَا يُولَدُ لَكَ  
 فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ أَجَبَ إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ وَاسْتَهَى إِلَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْمَلَا إِلَى  
 ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَحَقُّ أَنْ يُقَالَ هـ

## وَأَمَّا أَقْوَالُ الْأَيْمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

فَقَدْ قَالَ الْأَيْمَنُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ أَدَبِ  
 الْقَضَاءِ الْغِنَاءُ لَهُوَ مَكْرُوهٌ شَبَّهَ الْبَاطِلُ وَقَالَ مَنْ  
 اسْتَكْتَرَمْتَهُ فَهُوَ سَفِيهَةٌ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ هـ وَالْقَاضِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 وَأَمَّا سَمَاعُهُ مِنَ الْمِرَاةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْرُومٍ فَإِنَّ أَهْلَ الشَّافِعِي  
 قَالُوا لَا يَجُوزُ حُجَالِي سِوَاكَ كَأَنَّكَ تَارِزُهُ أَوْ مِنْ وَرَائِهِ حُجَابٍ  
 وَسِوَاكَ كَأَنَّكَ حِجْرَةٌ أَوْ مَمْلُوكٌ هـ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَصَائِبُ الْحَارِثِ  
 إِذَا جَمَعَ النَّاسُ لِسَمَاعِهَا فَهُوَ سَفِيهَةٌ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ هـ غَلَطَ  
 الْقَوْلِيُّ فِيهِ وَقَالَ هُوَ دِيَاثَةٌ قَالَ وَأَنَا جَعَلْتُ صَاحِبَهَا سَفِيهًا  
 لِأَنَّهُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَاطِلِ وَمَنْ دَعَا إِلَى بَاطِلٍ كَانَ سَفِيهًا  
 فَاسْبِقًا وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسَدٍ إِذَا اسْتَرَى حَارِثٌ فَوَجَدَهَا  
 مَعْنِيهِ كَانَ لَهُ رُدُّهَا بِالْعَيْبِ مَا وَهُوَ مَذْهَبُ سَائِرِ أَهْلِ  
 الْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْهَمُ بْنُ سَعْدٍ وَجَدَهُ هـ وَكَبْرَةُ أَبُو حَنِيفَةَ دَلَّ  
 وَجَعَلَ سَمَاعَ الْغِنَاءِ مِنَ الْمَذْنُوبِ قَالَ وَذَلِكَ مَذْهَبُ سَائِرِ  
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَفِيانُ التَّوْرِي وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَرْهَمُ الْحَنْفِيُّ  
 وَالشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُمْ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ قَالَ وَلَا نَعْرِفُ أَيْضًا



من اهل البصرة خلاف في كراهة ذلك والمنع منه وما  
بعض الزهاد القنا بورت العناد في قوم ونورث المديح  
في قوم ونورث القسامة في قوم وما بعضهم عن حاله عند  
انذروفتنا وقد اجتمعنا على طيب الغناء الى الصباح  
ودارت سننا كاس الاغاني باسكت الفوس بغد راح  
فلم ترفع الاشياء في سرورنا والسرور ههنا صياحي  
اذ ابى اخو اللذات فيه منادى اللهو حي على السماح  
ولم يزل ينوي المهجات شينا ارفناها لا ليجازي بل  
هذا المنع ما ذكره في حرم الغناء وقد استدلت من ابا حنيفة  
بما ينقض ما تقدم على ما ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في اباحة الغناء

## ذكر ما ورد في اباحة الغناء

والسمع والضرب بالالة

قد تكلم الناس في اباحة الغناء وسمع الاصوات والتغاني  
والالات وهي الدف والبراع والقصب والاورتار على اختلافها  
من المعود والطنبور وغيره واما حوا ذلك واستدلوا عليه  
وضغفوا الاخبار الواردة في تحريمه وذكروا على رجالها

مخرج

وخرجوهم وسطوا في ذلك المصنفات ووسعوا القول  
وشرحوا الادلة وطالعت من ذلك عدة تصانيف في هذا الفن  
مخرجة له ومضافه الى غيره من العلوم وكان من مكملة ذلك  
وخرجه له تصنيفا الشيخ الامام الجافط ابو الفضل محمد طاهر  
ابن علي المقدسي رحمه الله تعالى يقال في ذلك ما ذكره مختصرا ومعناه  
**اعلم** ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالخير  
السمي الى الكافة قال الله تعالى الذين يبعثون الرسول  
النبى الامى الذي يحدونه نكتوب باعدهم في التوراه والاعمال  
والقران يا سرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات  
ويحرم عليهم الغبايث ونضع عنهم اصرهم والاعمال التي كانت عليهم  
فالذين امنوا به وعمرروه ونصروه واسمعوا النور الذي ازل معه  
اولئك هم المفلحون فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة  
واذن الامانة وصيح الامة وسنن وشرع واتروني كما امر صلى الله  
عليه وسلم فليس لاحد بعده وبعد الخلفاء الراشدين الذين امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاتباع والاتباع المستقيم ان  
يحرم ما احل الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم الا بدليل  
ناطق من ايدى نبيه او سننه ما فيه صحه او اجماع من الامة



عَلَى قَالَتِ وَأَمَّا الْأَسْتَدْلَاكُ بِالْمَوْضُوعَاتِ وَالْغَرَابِ وَالْأَفْرَادِ  
 مِنْ دَوَايِهِ الْمَلَكِيَّةِ وَالْمُجَرِّحِينَ الَّذِينَ لَا يَقُومُونَ بِرَوَايَتِهِ وَبِإِقَابِهِ  
 مِنْ فَسْرِ الْقُرْآنِ عَلَى حِسْبِ مُرَادِهِ وَرَأْيِهِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا يَسْلُكُ  
 طَرِيقَهُ إِذْ لَوْ جَازَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ قَوْلًا لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَيْسَ قَوْلُ غَيْرِهِ  
 وَأَمَّا يَلِيزُ يَقُولُ بِأَيْدِي الْوَحْيِ وَالنَّبْوِيِّ وَغَيْصِ مِنَ الْبَعِيرِ <sup>التَّيْدِيلِ</sup>  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ أَمْرِ الْوَحْيِ مِنْ أَيْدِيهِ تَعَالَى  
 وَكَذَلِكَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنْ أَمْرٍ أُنْزِلَ فِيهِ وَحْيٌ  
 حَتَّى يَأْتِيَهُ الْوَحْيُ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ لَعَنَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ قَوْلَهُ

## ذِكْرُ مَا اسْتَدْلُوا بِهِ عَلَى إِبَاحَةِ

الْغَنَاءِ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

وَدَا اسْتَدْلُوا عَلَى إِبَاحَةِ الْغَنَاءِ بِأَحَادِيثٍ صَحِيحَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ  
 دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ حَوَازٍ الْأَبْصَارِ  
 بَغْيَانِ عَمَّا قَالَتْ بِهِ الْأَبْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ وَلَيْسَتْا بِغَنِيَتَيْنِ فَعَالَ  
 أَبُو بَكْرٍ مَرَّارَ الشَّيْطَانِ يَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَدَاكَ يَوْمَ عِيدٍ فَعَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ  
 أَنْ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا هَ وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرٍ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ بَغْيَانِ  
 بَغْيَانُ بَعَاثَ فَاصْطَجَعَ عَلَى الْفَرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَهْرَ  
 وَقَالَ مَرَّارَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَهْرَ عَلَيْهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعْنَا فَلَا عَقْلَ غَرَّتْهَا مَخْرَجَتَا وَكَانَ  
 يَوْمَ عِيدٍ بَلَعَتْ فِيهِ السُّودَانُ بِالْذَّرَقِ وَالْجَرَابِ فَأَمَّا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا قَالَ الشَّيْخَيْنِ يَنْطَرِينَ بَعْلَتُ نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ  
 خَدَسَ عَلَى خَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ يَا نَبِيَّ أَرَفَدَهُ حَتَّى إِذَا مَلَّتْ قَالَ حَسْبُكَ  
 فَبَعْلَتُ نَعَمْ قَالَ فَادْهَبِي هَ وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرٍ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي أَيَّامٍ مَتَى تَدْفَعَانِ تَضْرِبَانِ  
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَغَشَّ شَوْبُهُ فَاسْتَهْرَهَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ  
 عِيدٍ وَلِلَّهِ الْأَيَّامُ أَيَّامٌ مَتَى وَمَالَتْ عَائِشَةُ رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَرِي وَأَنَا أَبْطَرُ إِلَى الْحَبِيشَةِ وَهُمْ يَلْعَنُونَ فِي الْمَسْجِدِ  
 فَنَزَحَهُمْ عَنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُمْ أَمَّا نَبِيَّ أَرَفَدَهُ  
 مِنَ الْأَمْسِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى نَحْوِ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَرْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ



ذكره هذه الاحاديث اين تقع انكار من انكر من انكار سيدي هذه  
 الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم او لم يرض الله عنها وقد  
 انكر عليه السلام عليها انكارها فرجعوا عن رايها الى قوله صلى الله عليه  
 وسلم ه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت جارية من الانبياء في  
 حجري فزفيتها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع غنيا  
 فقال يا عائشة الاسقين عناء من يعني فان هذا المني من الانبياء يحبون  
 وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نكح بعض الانبياء بعض اهل  
 عاتكة فاهدتها الى قبا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اهديت عروسك قالت نعم قال فارسلتني عناء يعني فان الانبياء  
 يحبونه قالت لا قال فادركيها يا زينا امراه كانت معنى بالمدينة  
 رواه ابو الزبير محمد بن مسلم الملقب عن جابر ه وعنه ايضا قال  
 انكحت عائشة رضي الله عنها ذات قرابة لها رجلا من الانبياء  
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهدتم الفتاة والوا  
 نعم قال ارسلتم معنا قال ابو طلحة راوي الحديث ذهب عني قال  
 لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء قوم منهم غزل  
 فلو نكحت عناء من يقول اسناكم اسناكم بحيانا وحيثاكم  
 وروى عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لنكأ أشدا ذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن مخدرة من صاحب القينة  
 الى قينته قال ابو عبد الله الحاكم في كتابه المستدرل هذا حديث  
 صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وقد خرجته الجافط  
 ابو عبد الله محمد بن يزيد بن باجة الغزواني في سننه ه  
 قال الجافط ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى روى  
 الاحتجاج من هذا الحديث هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امت ان الله تعالى يستمع الى حسن الصوت بالقرآن كما يستمع صاحب  
 القينة الى صوته فثبت دليل السماع اذ لا يجوز ان يسمع على  
 الاستماع يحرم قال ولهذا الحديث اصل في الصحيحين اخرواه  
 عن ابن خزيمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله  
 لشيء ما اذن للنبي يعني بالقرآن ه هذا ما ورد في السماع ه

## واما ما ورد في الضرب بالالة

من ذلك ما ورد في الدف

روى عن محمد بن جابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فضل ما بين الجلال والمجرام الدف والصوت في المكاج ه  
 قال الجافط ابو الفضل رحمه الله تعالى هذا حديث صحيح



الذم أبو الحسن الدارقطني مسئلا أخرجه في الصحيح وقال قد  
روى عنه يعني محمد بن جابط أبو مالك الأسجعي وسألني خرب  
وإن عيون ونوسف بن سعيد وغيرهم هـ قال وأخرج  
هذا الحديث أبو عبد الرحمن النسائي وأبو عبد الله بن ماجه  
في سننهما هـ وروى الخافض أبو الفضل بسند رفعه إلى جابر  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت دُفٍ  
يقال ما هذا ثقيل فلان يروح فقال هذا كاح ليس بالشفاح وقد  
صغف أبو الفضل اسناد هذا الحديث وقال إنما أخرجه على  
صعب اسناد لانه شاهد الحديث الصحيح المقدم هـ وروى  
أبو الفضل ايضا بسنده إلى خالد بن دكان عن الربيع بن معوذ قال  
خار رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على صبيحة بن علي بن عيسى  
على فراشي فجلسك مني فحلفت جويريات يضربن دُفٍ لهن وسند  
من قبل من أبي يوم بدر إلى أن قالت أجداهن  
وفينا بنى تعلم ما في غد هـ قال دعي هذا وتولى الذين كتبوا  
قبله هـ وهذا حديث صحيح أخرجه البخاري قال ورواه حماد بن  
سلمة عن خالد بن دكان أنه من هذا قال كما بالمدن يوم عاشوراء  
وكان الخوازي يضرب الدف وتغيب مدخلنا على الربيع بن معوذ

فد كونا لهذا فقالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صبيحة عرشي وعندي جارتان عيناان وسندبان أما الذين يتلوا  
نوم بدر ويقولان فما تقولان وفينا بنى تعلم ما في غد  
فقال أما هذا فلا تقولوا لا أعلم ما في غد إلا الله عز وجل هـ  
وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر  
سفرًا فذرت خادته من قرش لسن دة الله تعالى أن يضرب في بيت  
عائشة بدف فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم جأت الجارية  
بمالة عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبلاها أنه ولا أن بدر  
لبن دة الله تعالى أن يضرب في بيتي بدف قال ولم يضرب هـ قال  
أبو الفضل وهذا اسناد متصل ورخاله بقات وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تذر في معصية الله فلو كان ضرر الدف بمعصية  
لا تتركها التكمية عن يديها أو منعها من فعله هـ وروى عن الشعبي قال  
مروعيان الأسجعي يوم عيد فقال مالي لا أراهم يفسون ما في  
السنة والفلس الضرب بالذن قال هشيم هـ

## ولما ما في رية اليزاع

وقد أجمع معظم حديث عبد الله بن عمر وهو ما أخرجه أبو داود



سليم بن الاشعث السجستاني في سننه والحدثنا احمد بن عبد  
 العدى حدثنا مسلم بن عبد الرحمن عن عثمان بن موسى عن  
 نافع قال سمع ابن عمر رضي الله عنه يرمي اذنيه بوضع اصبعيه على اذنيه  
 ونأي عن الطريق وقال لي يا نافع هل سمع شيئا قلت لا قال فرفع  
 اصبعيه من اذنيه وقال كثر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع  
 مثل هذا صنع مثل هذا قال ابو عبد الله اللؤلؤي سمعت  
 ابا داود يقول هذا الحديث منكروه قال الخافض محسن طاهر  
 هذا حديث خرجه ابو داود في سننه هكذا وقد انكره ودرر  
 غير هذا الطريق ان ابن عمر رضي الله عنه سمع راعيا وذكره  
 ومساند هذا الحديث بن وجهين احدهما مسند طريق الاسناد  
 فان سلمان هذا هو الاشعث الدمشقي يكلم فيه اهل النقل وتفرد  
 بهذا الحديث عن نافع ولم يرو عنه غيره وقال البخاري سلمان  
 ابن موسى عنه من اكبره والشاني قول عبد الله بن عمر لنافع  
 اسمع ولو كان ذلك منهيا عنه لم تأسره بالاسماع وتؤله  
 كثر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع مثل هذا صنع مثل هذا  
 ولو كان حراما لما عنه وصرح بحريمه لانه الشاذع المأمور  
 بالبيان قالت عائشه رضي الله عنها علمت على شهوة لي سبورا

فيه بصابير فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل رحمه وقتله  
 وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحلف بالله  
 منهاه عن ذلك وراى يزيد بن طحفة مضطجعا على بطنه فمساءه  
 وقال هذه ضجعة بغضها الله عز وجل وسمع صلى الله عليه وسلم  
 رجلا ملحق بامته موقوف فمال لا سمعنا ملعون من لعنها وارسلها  
 قال الخافض المقدسي وتأخير البيان عن وقت الحاجة  
 لا يجوز بحال ثبت مسانده هذا الحديث اسنادا او متنا

### واما ما ورد في القصب والوتار

وتقال له التغيير ونقال له القططه ايضا ولا فرق بينه وبين  
 الوتار اذ لم يوجد اباحته وتجريمه اثر لا صححا ولا سقيما  
 وانما استباح المقدمون استماعه لانه مالم يرد الشرع بحريمه  
 وكان اصله الاباحه واما الوتار والقول فيها القول في  
 القصب لم يرد الشرع بحليلها ولا تجريمها قال وكلما اوردوه  
 في التجريم فقرات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلاف  
 من اهل المدينة في اباحه سماعه ومن الذليل على اباحته ان ابراهيم  
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مع جلالته وفقهه وبقته  
 كان يفتي بحليه وقد ضرب بالعود وسند الخبره في ذلك بعد



هذا انشا الله تعالى ولم يسقط عدالة سعله عند اهل العلم  
 بليف سقط عدالة المسمع وكان يتاخر هذا الابرام متاخره  
 وقد اجعت الامه على عدالته واسبق البخاري ومسلم على اخراج حجة  
 في الصحيح وقد علم من مذهبه اناحه سماع الاوتار والايه الذين  
 روى عنه اهل الجبل والعقد في الافاق انما سمعوا منه ورووا  
 عنه بعد استماعهم غناه وعلمهم انه سمع ومنه الامام احمد بن  
 حنبل سمع منه بغداد بعد خلفه انه لا يحدث حديثا الا بعد ان  
 يعني على خروجه ولا شك انه سمع غناه ثم سمع حديثه قال  
 وهذا امر لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جليله ولا  
 بحرمه نص يرجع اليه فكان حكمه لا يخرج الا باخذ وانما تركه  
 من تركه من المتقدمين تورا عما تركوا البس اللين وادل الطب  
 وشرب البارد والاختماع بالنسوان الحسنان ومعلوم ان هذا كله  
 حلال وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الضب  
 وسئل عنه احرام هو قال لا ولكن له تكن بارض قوم باجدة  
 اعافه واكمل عما يدرته صلى الله عليه وسلم ووردوا عن زيد  
 ابن ثابت انه قال اذا رايت اهل المدينة اجمعوا على شيء فاعلم  
 انه سنة وقد روى عن محمد بن سيرين رحمه الله ان رجلا

قدم المدينة بجوارى منزل على ابن عمر ومن حاربه تضرب فجل  
 رجل وسأوته فلم يهتم من شيئا فقال اطلب الى رجل هو اسلم  
 لك سقا من هذا فابى الى عبد الله بن جعفر فصره من عليه فامر حاربه  
 فاحدى فاحذت العود حتى طن ابن عمر انه قد بطر لذلك قال  
 ابن عمر حسنتك سائر اليوم من يزور الشيطان قال فبأبى سم  
 جاء الرجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن لا تجبت سبع مائة  
 درهم فابى ابن عمر الى ابن جعفر فقال انه قد غبن سبع مائة درهم  
 فاما ان يعطينا اياه واما ان ترد عليه سعة فقال بل نعطينا اياه  
 وهذه الحكاية ذكرها ابو محمد بن حزم واستدل بها على اباحته  
 فقال فهذا عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد سمعا  
 الغناء بالعود وان كان ابن عمر لم يتركه مالم يس من الحد فلم يبه عنه  
 وقد سقر مع معينه كاتر ولو كان خرا ما اسبح ذلك اصلا

### واما ما ورد في المزامير والملاهي

قال الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي واما  
 القول في المزامير والملاهي فقد وردت الاحاديث الصحيحة  
 بجواز استماعها من ذلك ما رواه بسند رفته الى علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يَقُولُ مَا هُمُ شَيْءٌ مَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ  
 كُلُّ ذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّئٌ مَّا أُرِيدُوا مِنَ ذَلِكَ مَا هُمْ  
 بَعْدَهَا شَيْءٌ حَتَّى أَكْرَمَ مِنْ اللَّهِ بِرِسَالَتِهِ فَإِنِّي قُلْتُ لِقَلَامٍ مِنْ قَوْلِشِ  
 لِلَّهِ وَكَانَ يُدْعَى بِمَعْنَى ٢ أَعْلَامُكَ لَوَالِكَ ابْصُرْتَ عَمِّي حَتَّى ادْخُلَ مِلَّةٌ  
 فَاسْمُرْ بِهَا كَأَسْمُرَ الشَّبَابُ قَالَ أَعْمَلُ فَخَرْتُ أَرَادَ ذَلِكَ حَتَّى حَسَرَ  
 أَوَّلَ دَارٍ مِنْ دِيَارِ مَكَّةَ سَمِعْتُ عَزَّ وَجَلَّ بِالذُّفُونِ وَالْمَزَامِيرِ مَعْلُومًا  
 هَذَا مَقَالُ الْوَاقِلَانِ زَوْجٍ فَلَانِ مَتَّ وَلَانِ فَحَلَسْتُ ابْطَرِ الْيَهْمُ  
 فَضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ إِذْ بَنَيْتُ مِمَّا قَامَ قَطْنِي الْأَمْسَ السَّمْسُ مَعَتْ  
 إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ مَاذَا فَعَلْتَ قُلْتُ مَا صَعْتُ شَيْئًا مَخْرَجُهُ الْخَبْرُ  
 قَالَ مِمَّا قُلْتُ لَهُ لِلَّهِ أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَعْمَلُ فَخَرْتُ حَتَّى  
 دَخَلْتُ مَكَّةَ سَمِعْتُ حِينَ دَخَلْتُ مَكَّةَ مِثْلَ مَا سَمِعْتُ تِلْكَ  
 اللَّيْلَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا فَلَانَ كَحْ فَلَانَهُ فَحَلَسْتُ ابْطَرِ الْيَهْمُ  
 عَلَيَّ إِذْ بَنَيْتُ مِمَّا قَامَ قَطْنِي الْأَمْسَ السَّمْسُ مَعَتْ صَاحِبِي فَخَرْتُ  
 الْخَبْرُ مِمَّا هُمُ شَيْءٌ حَتَّى أَكْرَمَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ هـ  
 قَالَ الْخَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ وَكَانَ هَذَا مِنْ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ  
 وَرُؤُوسِ الْأَحْكَامِ وَالْفُرُوعِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْجَرَامِ فَإِنَّ الشَّرْعَ لَمَّا  
 وَرَدَّ أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِبْلَاعِ وَالْإِنْدَارِ فَاقْرَأْهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ

وَالْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَجْرِمَهُ كَأَحْرَمَ غَيْرِهِ قَالُوا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ  
 بَاقٍ عَلَى الْإِبْلَاعِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَادَارُوا أَوَانِجَهُ أَوْ لَهْوًا  
 انْفَصُوا إِلَيْهَا وَتَوَكَّؤُكَ قَائِمًا بِمَا عَمِلَ بِهِ خَيْرٌ مِنَ الْهَوَى  
 الْحَبَانِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ هـ مِمَّنِ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَارُوه  
 سُنْدُهُ إِلَى خَابِرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ  
 قَائِمًا مِمَّنْ يَحْلِسُ بِمَقُومٍ مَخْطُوبًا قَائِمًا يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ فِي الْحَوَارِ  
 إِذَا انْجَوُضَ عَنْهُ يَمُودُونَ بِضُرُوبٍ بِالذِّفِّ وَالْمَزَامِيرِ فَتَسْأَلُ  
 النَّاسُ وَتَدْعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا مَعَهُمْ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُهُ وَادَارُوا أَوَانِجَهُ أَوْ لَهْوًا انْفَصُوا إِلَيْهَا وَرُكِّلُوا  
 قَائِمًا هـ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢ كِتَابُهُ عَنْ عَبْدِ  
 حَمِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 عَطَفَ اللَّهُ عَلَى التَّجَارَةِ وَجَعَلَ الْمُعْطُوفَ جُزْءًا مِمَّا عَطَفَ عَلَيْهِ  
 وَالْإِحْتِمَاعُ عَلَى حَبْلِ الْبَحَارَةِ فَثَبَّتَ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ مَا أَقْرَأَهُ  
 الشَّرْعُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْحَدِ  
 نَوْمَ الْحَقَّةِ مِمَّنْ نَعَابَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَرَكَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَائِمًا مَخْرُجَ بَيْتِهِ وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَسْأَلْ ٢ جَرِمَهُ أَيْدِي



ولاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فعملنا بذلك نقاه  
على حاله قالت وزيد ذلك بيانا ووضوحا حدث عايشه  
رضي الله عنها في المرأة التي زفتها وقد قدم ذكر الحديث وروي  
ايضا بسند رفيع عن روح ذرة بنت ابي لهب قال دخل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين تزوجت ذرة فقال هل من لهو هـ

## ذكر ما ورد في توهين ما استدلو

به على محرم الغناء والشماع

قد ذكر الخافض ابو الفضل المقدسي رحمه الله تعالى الاحاديث  
التي استدلو بها على تحريمه ومسرواها الايات والاحاديث  
التي استدلو بها على تحريمه ما وردنا ذكر ذلك في مجيهم ومما  
لم نذكره ما استدلو به على جبره وكراهته وضعف رعاها  
وتكلم الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله ايضا في ذلك وهو  
احتجاجهم اذ استحدث على ما ذكر ذلك هـ

**قال** الخافض ابو الفضل اما ما احتجوا به

من الايات في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث  
ليضل عن سبيل الله فيغير علم الاية وما اوردوه في ذلك من

الاستناد الى عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن  
عمر رضي الله عنهم منطوت في جميعها فلم ارمها طريقا ثبت الا واحد  
منها رواه يوسف بن موسى القطان عن خزيمة بن عبد الحميد عن عطاء  
ابن السائب عن سعد بن خبير عن ابن عباس في قوله تعالى ومن  
الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء واشباهه هـ  
وسايرها لا يخلو من روايه ضعيف لا يقوم بروايته حجة قال  
ورأت في بعضها روايه عطيه العوفي عن ابن عباس من طريق  
عربيات اصلا ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الناطل الحديث  
وهو الغناء ونحوه وهو ان رجلا من قرش استتر حارته بمعينه  
منزلت فيه قال وهذا وان لم يصح عندي الاحتجاج بسندهم  
فيلزمهم قوله لانهم احتجوا به فيكون في حق هذا الرجل معينه  
وقد ورد في الاية تفسير بالث يلزمهم قبوله على اصلهم  
وذكر حديثا رفيعا الى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع  
النبى صلى الله عليه وسلم يقول في قوله عز وجل ومن الناس  
من يشتري لهو الحديث اللعب والباطل وسمع نفسه ان  
مصدق يدرهم قال وهذا ايضا غريبان عندي واما اورد  
هذين المفسرين مناقضة لما اوردوه مما سلكوا به قال



وَلَنَارِكُنْ إِلَى هَذَا الصَّوِّ وَلَا افْتَعِبْ بِهِ وَلَا احْمَحْ عَلَيْهِ وَلَا الزَّمُمْ إِيَّاهُ  
سَلِ اقُولْ صَحَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمَّاسٍ أَجْبَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّ  
السُّنَّةَ يَقْضِي عَلَى الْكِتَابِ وَأَنَّ الْكِتَابَ لَا يَقْضِي عَلَى السُّنَّةِ  
وَقَدْ جَاءَتِ السُّنَّةُ الصَّحِيحَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَعَ  
لِلْعَنَاءِ وَأَمَرَ بِاسْتِمَاعِهِ وَبَدَأَ وَرَدْنَا ٢ ذَٰلِكَ مِنَ الْأَخَادِيثِ مَا قَدَّمَ  
أَمْرًا ٥ قَالَ وَجَوَابُ بَابِ تَقَاكُلِ هَوْلَايَ الْعَمَلِ الْمُحْتَمِلِ  
هَذِهِ التَّفَاسِيرُ هَلْ عِلْمُ هَوْلَايَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أُرِدُوا أَمَّا بِهِمْ  
مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا عِلْمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُهُ عِلْمُهُ  
فَإِنْ مَالُوا لَمْ تَعْلَمْهُ وَعِلْمُهُ هَوْلَايَ كَانَ جَهْلًا عَظِيمًا بِلِ كُفْرًا  
وَأَنْ قَالَ الْوَاغِلَةُ فَلَمَّا تَقَلَّ الْبِنَاعَةُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ  
مِثْلَ مَا تَقَلَّ عَنْ هَوْلَايَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَتَأْخِيرِ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ  
الْجَنَاحَةِ لَا حُوزَ حَالٍ وَمِنْ الْمَحَالِ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ وَهُوَ الْعَنَاءُ وَيَقُولُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا كَانَ يَعْكُشُ لَهُ؟ قَالَ  
الْأَصْبَارُ بِعَجْمِ اللَّهِ وَهِيَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ  
لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ الْمَغَارِبِيُّ وَالْمَلَايِمَةُ وَالتَّفْسِيرُ ٥ وَقَالَ  
أَبُو جَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ ٢ كِتَابُ الضَّعْفَاءِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مَوْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفْسِيرُ كَلَامِهِ وَيَا وَيْلَ مَا أُنْزِلَ  
عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ  
إِلَيْهِمْ وَمِنْ الْمَحَالِ أَنْ يَأْمُرَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَبَيُّنِ حُجَّتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَبَيِّنَ خَلْقَهُ مُرَادًا حَيْثُ حَقَّ تَوْضُوعُ الْإِبَانَةِ عَنْ كَلَامِهِ  
وَمُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولُوا مُرَادُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَسْعَى ذَٰلِكَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلِ ابْنَ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
مِنْ الْآيَةِ وَمُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مَا يَهْمُ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ وَمِنْ سُنَّةِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبْعِ الشُّنَنِ وَحَقَّقَهَا وَأَجْمَعَهَا فَقَدْ عُرِفَ  
تَفْسِيرُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْكَلْبِ وَذَوِّهِ  
وَمَا لَمْ يَسْمَعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامَتِهِ فِي مَعَارِ  
الْآيَةِ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ مَعَ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَٰلِكَ وَجَبَّارٍ  
ذَٰلِكَ كَانَ لِمَنْ بَعْدَ مِنْ أَمْرِهِ أَجُوزَ وَبَرَكِ التَّفْسِيرُ بِمَا تَرَكَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرِي ٥ قَالَ وَمِنْ  
أَعْظَمِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرُدِّ قَوْلَهُ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا  
نُزِّلَ إِلَيْهِمُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ  
مِنْ الْكِتَابِ مُشَابَهَةً مِنَ الْآيَةِ فَالْآيَاتُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَحْكَامُ  
فَلَمْ يَنْ كَيْفِيَّتِهَا لَامَتُهُ فَلَمَّا فَعَلَ ذَٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ



عليه وسلم دل ذلك على ان المراد من قوله تعالى لبس للناس  
ما نزل اليهم كان بعض القرآن لا الكل. وقال الامام  
ابو حامد الغزالي رحمه الله في هذه الاية اما شرا لهو  
الجديث بالدين استبدالاً به ليضل عن سبيل الله فهو حرام  
مذموم وليس النزاع فيه وليس كل غناء تدل عن الدين  
ومشترى به ومنضلاً عن سبيل الله وهو المراد في الاية ولو  
قرأ القرآن ليضل به عن سبيل الله كان حراماً جلي  
عن بعض المتأقين انه كان يؤم الناس ولا يقرأ الاسورة  
عسى لما فيها من العتاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهم عمره بعثه فالإضلال بالشعر والغناء اولى بالتجريم  
وقال العلبي في احادقوا له عن تفسير هذه الاية  
عن الكلبي ومقاتيل بولت في النضر الجارث بن علقمة بن  
كلدة بن عبد الدار بن قصى كان يخرج الى فارس ويشري  
اخبار الاعاجم يروها ويحدث بها رسلًا ويقول ان محمداً  
حدثكم حديث عاد وثمود وانا احدثكم حديث رستم  
واسفنديار واخبار الاكاسرة فستمليجون حديثه وتكون  
استماع القرآن **واحتجوا** بقوله تعالى

افمن هذا الحديث يحبون ويصنعون ولا يتكفون واسم ساهدون  
قال ابن عباس هو الغناء بلغة جبر عن السامدة قال  
الغزالي رحمه الله يقول سبعي ان يحرم الصلح وعدم التكاف  
ايضاً لان الاية شتمت عليه فان قيل ان ذلك مخصوص بالصلح  
على المسلمين لاسلامهم فهذا ايضاً مخصوص بشعارهم  
وغنائهم في معرض الاستهزاء بالمسلمين كما قال تعالى  
والشعراء سعم الغاؤون واراد به شعراء الكفار ولم  
يدل ذلك على تحريم نظم الشعر في نفسه **واحتجوا**  
بقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون قال  
العلبي قال العيش عن المعاصي وقال ابن عباس الحلف  
الكاذب وقال مقابل الشتم والادى وقال غيره  
ما لا يحل من القول والفعل قال وقيل اللغو الفعل الذي  
لا فائدة فيه **واحتجوا** بقوله تعالى واذا  
سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال العلبي اي السمع من القول  
**ويقول** تعالى واذا مروا باللغو مروا كراماً  
قال مقابل اذا سمعوا من الكفار الشتم والادى اعرضوا  
وصحوا **ويقول** واستغفروا من استطعت منهم



بصوتك هـ قالت ابن عباس ومجاهد ومثله بدعائك الى المعصية  
تعالى وكل ذاع الى معصية الله تعالى فهو من جنود ابليس هـ

## وَلَقَامَا اجْتَبَا ابْنِ الْحَدِيثِ

فَانْتَهَمَا حَتَّى وَحَدَّثَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ اَمَامَةِ الْبَاهِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَجْلِسُ الْمَعْنِيَاتِ وَلَا سِرَاهُنَ  
وَلَا تَجْلِسُ الْجَنَانِ فِيهِنَّ وَأَمَّا هُنَّ حَرَامٌ وَالِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ حَرَامٌ  
قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَصْلِ الْمُقَدِّسِي رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ  
رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُجَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ  
أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ وَالصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عَدُولٌ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
زُجَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ وَهُمَا فِي الرِّوَايَةِ سَوَاءٌ لَا يَجُوزُ حَدِيثُ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا انْفَرَدَا بِالرِّوَايَةِ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا ذَا رَوَى عَنْ  
مِثْلِهِ هـ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُجَرٍ فَيَقَالُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ  
قَالَ أَبُو مُشْهَرٍ الْخُشَّانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُجَرٍ صَاحِبُ كُلِّ مَعْضَلَةٍ  
لَيْسَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ اعْتِمَادٌ وَمَا عَثَرْنَا مِنْ سَبْعَةِ الدَّارِمِيِّ  
فَلَمْ يَلْحَقْ مِنْ يَمِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُجَرٍ كَيْفَ حَدَّثَهُ قَالَ كُلُّ حَدِيثٍ  
ضَعِيفٌ فَلَمْ يَلْحَقْ مِنْ يَمِينِ يَزِيدَ وَعَنْهُ قَالَ نَعَمْ هـ وَقَالَ

عَبَّاسُ الدُّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى عَمْرِو اللَّهِ بْنِ زُجَرٍ لَمْ يَسْأَلْهُ هـ وَقَالَ  
أَبُو حَازِمٍ فِي كِتَابِ الضُّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُجَرٍ مُنْكَرُ  
الْحَدِيثِ جَدًّا رَوَى الْمَوْضُوعَاتِ عَنْ الْبَقَاتِ وَإِذَا رَوَى عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَوْ بِالظُّلُمَاتِ وَإِذَا اجْتَمَعَ اسْتَدْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنَ زُجَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا يَكُونُ مِنْ  
ذَلِكَ لِلْحَدِيثِ إِلَّا مَا عَمِلَ أَبَدِيمٌ فَلَا يَجُوزُ لِحَاجَةِ بَهْدِ الصَّحِيفَةِ  
قَالَ الْمُعَدِّسِيُّ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي اسْتِنَادِهِ هـ  
قَالَ — وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ يُكْنَى  
بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ السَّائِي فِي كِتَابِ  
الضُّعْفَاءِ عَلَى يَمِينِ يَزِيدَ مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ هـ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ حَنَانٍ عَلَى يَمِينِ يَزِيدَ مُطْرُوحٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا هـ  
وَأَمَّا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَعَالٍ  
يَحْيَى بْنُ يَمِينِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا سَوَى شَيْءٍ هـ وَقَالَ  
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَذَكَرَ الْقَاسِمُ مَوْلَى يَزِيدَ مِنْ مَعَادِنِهِ فَعَالٍ  
مُنْكَرُ الْحَدِيثِ هـ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ بْنُ حَنَانٍ الْقَاسِمُ يَرَوِي  
عَنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانَ يَرَوِي عَنْ الصَّحَابَةِ الْمَعْضَلَاتِ وَبِأَبِي عَنْ  
الْبَقَاتِ بِالْأَسَانِيدِ الْمَقْلُوبَاتِ حَتَّى كَانَ يَسْقُ إِلَى الْعِلْبَانَةِ



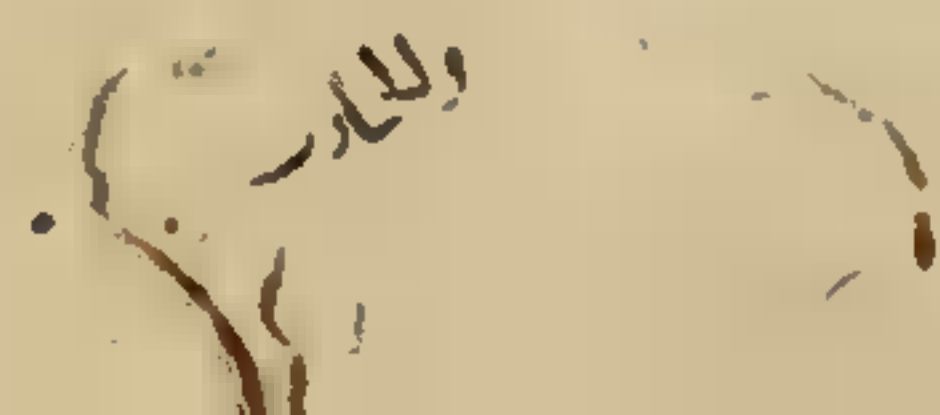
المعتمد لها قال المديني هذا شرح احوال رواه الحديث  
الذي اجتوابه في التحريم هل يجوز رواته كما ذكره الايمه حتى يسدل  
به في التحليل والتحريم **واحتجوا** بما روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال امرني نبي عز وجل سعي الطنطور والمزمار  
وهو حديث رواه ابراهيم بن اليسع بن الاسعفت المكي واسماعيل  
ابن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وابراهيم هذا  
قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي المكي ضعيف  
**واحتجوا** بما روى عن عمار رضي الله عنه انه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الذف ولعب الصبح  
وصوت الزمار وهو حديث رواه عبد الله بن ميمون عن  
مطرف بن سالم عن عمار قال وعبد الله هو الفداح ذاهب  
الحديث ومطرف هذا شبه المجهول **واحتجوا** بما روى  
عن عمار رضي الله عنه انه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن المغنيات والنواجات وعن سراهن وسعين والجان  
منهن وقال كسهن حرام قال وهذا حديث رواه علي  
ابن سريدا الضدائي عن الجارث بن نهان عن الاسحق السبيعي  
عن الجارث عن عمار رضي الله عنه قال والجارث بن نهان

ليس بشيء ولا تكذب حديثه قاله يحيى بن معين وقال البخاري  
الجارث منكر الحديث وقال احمد بن حنبل الجارث رجل صالح  
ولم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ منكر الحديث وقال النسائي  
الجارث بن نهان متروك الحديث لم يروه عن الاسحق عمروس  
عبد الله السبيعي وعنه ولا رواه عنه غير علي بن سريدا الضدائي  
وعلى هذا قال احمد بن عبد بن عدي اخادشة لاشبهه اخادشة العاق  
والجارث الذي روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هو  
الجارث بن عبد الله انوزهر الخارجي الا عور اجمع اهل النقل على  
كذبه والجل 2 هذا الحديث على الجارث بن نهان وان  
كان 2 الاسناد من الضعفاء عمن **واحتجوا** بما روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوتان ملعونان في الدنيا  
والاخرة صوت بزمار عند نعمة وصوت ندبة عند مصيبة  
وهذا حديث رواه محمد بن زياد عن ميمون بن بهران عن  
ابن عباس 5 ومحمد بن زياد هذا هو العجنان الشكري  
قال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابا عنه فقال  
اعور كذاب حيث يضع الحديث وقال يحيى بن معين  
اجمع الناس على طرحه هو لاي المفرد لا يعتد بهم منهم



محمد بن زياد وكان أبو يوسف الصديقي يقول قدم محمد بن  
 زياد الرقة بعد موت سمون بن مهران **وَأَجْتَبُوا** ما روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر خسفًا ومسيحًا وقد قالون  
 هذه الامة قالوا ان رسول الله انهم يقولون لا اله الا الله  
 قال نعم اذا اظهروا النرد والمعاذف وشرب الخمر وليس  
 للخير به قال وهذا حديث رواه عثمان بن مطر عن عبد الغفور  
 عن عبد العزيز بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال عثمان هو الشيطان من اهل البصرة وكان  
 ضمرًا قال يحيى بن معين ليس شيء وقال البخاري متروك الحديث  
**وَأَجْتَبُوا** ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 يعشرون عز وجل بحق المزامير والمعاذف والاوثان التي كانت  
 تعبدا في الجاهلية والخمر واسم زني عز وجل بعزته ان لا شرها  
 عبدة الدنيا الحديث قال وهذا حديث رواه محمد بن الفرات  
 عن اسحق السبيعي عن الجارث الاعور عن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه ومحمد بن الفرات هذا من اهل الكوفة قال  
 ابو بكر بن الاشيبه هذا شيخ لذاب وقال يحيى بن معين ليس  
 بشيء وقال الساي متروك وقد قدم ذكر السبيعي

والخارث الاعور ومضى الكلام عليه **وَأَجْتَبُوا**  
 مما روى عن ابي هريرة مسندًا ان الغناء ثبتت الفقا في  
 القلب وهو حديث عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله  
 ابن عمر عن ابيه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن هذا قال احمد بن حنبل  
 ليس بشيء حديثه شئنا سمعنا منه تركناه وكان ولي قضاء  
 المدينة احاديثه متاخير وكان كذابا وقال الساي  
 متروك الحديث **وَأَجْتَبُوا** ما روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من استمع الى قيان صب في اذنه  
 الا نك وهو حديث رواه ابو يعيم الحلبي عن عبد الله بن  
 المنذر عن مالك عن محمد بن المنكدر عن اسد بن مالك  
 وابو انعيم اسنه عبيد بن محمد بن اهل حلب ضعف ولم يبلغ  
 عن ابن المنذر كونه **وَأَجْتَبُوا** ما روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال لعن الله الناجية والمسبعة  
 والمغنى والمغنى له وهو حديث رواه عمرو بن بريد المدائني  
 عن الحسن البصري عن ابي هريرة وهو هذا قال  
 ابو احمد بن عدي منكر الحديث والحسن لم يسمع من





ابن هويارة شيئا ٥ وقالت ان عدي هذا الحديث غير محفوظ  
**واحتجوا** بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 النظر الى المعينه حرام وغناؤها حرام ومنها حرام وهو حدس  
 يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل النوفلي المدني عن يزيد بن  
 خفيفه عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد الاول قال النساء رسول  
 الحديث وقال احمد بن حنبل عنده مناكير وقال يحيى بن معين  
 يزيد بن عبد الملك ليس بذلك ٥ **واحتجوا** بما روى عن  
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 عملت امتي حشر عشرة خصلة جل ثناها البلاء وذكرها وقال  
 ٢ جل ثناها واخذت القيان والمعارف ٥ وهو حديث رواه  
 فرج بن فضاله الشيباني عن اهل حمص عن يحيى بن سعيد الاصباه  
 عن محمد بن علي عن عمار بن ابي طالب رضي الله عنه ٥ قال  
 عند الرحمن بن مهدي اخذت الفرج عن يحيى بن سعيد منكرو  
 وقال يحيى بن معين مرجع ضعيف وقال ابو حاتم بن حبان  
 فرج بن فضالة كان يعلب الاسانيد الصحيحة ويلصق المور  
 الواهية بالاسانيد الصحيحة لاجل الاحتجاج به ٥

**واحتجوا** بحديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الرحمن فذكر حديثا قال فيه  
 نهي عن صوتين احقن فاجرت صوت عند مصيبة وصوت  
 عنده لعت وهو مزمار الشيطان ٥ وهذا حديث رواه  
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطاء عن جابر وانكر عليه هذا  
 الحديث وضعف لاهله ٥ قال ابو حاتم بن حبان كان ردي  
 الجفط كبير الزهر فاحش الخطا يروي الشيء عما وجد اوله وسحق  
 الترك وتركه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ٥ **واحتجوا**  
 انه صلى الله عليه وسلم سمع صوتا فقال اطروا من هذا مطر  
 فاذا تعاونه وعمر وسعنيان الحديث وفيه اللهم اركبهما  
 في القبر ركاسا ٥ وهو حديث رواه زباد بن ارياد عن  
 سلم بن عن عمرو بن الاجوص عن ابي برة الاسلمي ٥ ويريد هذا  
 من اهل الكوفة وكان الكدبة يلقنونه على وقت انعقادهم  
 مسلقاتها وحدث بها ضعفه اهل النقل ٥ ويرد روى هذا  
 الحديث من طريق اخر ليس فيه معاونة هذا وانه ان التائب  
 قال المعبس ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر  
 احدا من اصحابه الا يحيره ٥ **واحتجوا** بما روى عن



ابن سعيد الخدري روى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 تكون في اخر هذه الامة خسف ومسح وقدف في مجدي القيار  
 وشارب الخمر ولا يلبس الحرير وهو حديث رواه يزيد بن ابي زياد  
 الجصاص عن ابي بصير عن اسعد الخدري رضي الله عنه وروى  
 هذا متروك الحديث **واجتنبوا** الحديث روى عن علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من مات وله فينة ولا يصلوا عليه وهو حديث روى باسناد  
 مجهول عن خارجة بن مصعب عن ابي اودن عن ابي هند عن الشعبي عن علي  
 وخارجة متروك الحديث من اهل سرخس **واجتنبوا** اما  
 روى عبد الرحمن بن الحدي قال قال عبد الله بن بشر صاحب  
 النبي صلى الله عليه وسلم تا ان الحدي فعلت لبيك تا اما صفوان  
 قال والله لمستحق قوم وانهم لفي شرب الخمر وضرب المعازف  
 حتى يكونوا قدرة او خنازير والحديث موقوف وان الحدي  
 مجهول والنبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان لا يعذب امته  
 بما عذب به الامة قبلها فاعطاه ذلك **واجتنبوا**  
 مما روى عن ابي امامة رضي الله عنه وقد تقدم بعضه وفيه  
 زيادة اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل مع المغنيات

ولا شراؤهن ولا خلوس الهمم قال والذي نفسي بيده ما رجع  
 رجل عقيرته بغيا الا ارتدف على ذلك خلوس شيطان على  
 عاتقه هذا وشيطان على عاتقه هذا حتى تسكت وهذا حديث  
 قد تقدم اوله من حديث عبيد الله بن زياد وهذا الزيادة من  
 روايه مسلم بن علي الدمشقي عن يحيى بن الحارث عن القاسم بن  
 عبد الرحمن عن ابي امامة ومسلمه هذا ما ان معين السري  
 وقال البخاري من الحديث وروى القول في القاسم بن عبد الرحمن  
**واجتنبوا** الحديث روى عن عبد الله بن مسعود  
 روايه سلام بن مسكين والحدس سمع اما ابل يقول سمعت  
 ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 القنا بنيت الفراق في القلب هكذا رواه سلام عن شيخ  
 مجهول لا يعرف ورواه حرير بن عبد الحميد عن ابي سلم  
 عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود  
 وقوله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه النقات عن  
 شعبه بن الحجاج عن مغيره عن ابيهم قوله ولم يذكر احدا  
 مقدمه فيه وهذا اصح الاسانيد منه من قول ابيهم  
 قال الغزالي رحمه الله تعالى قول ابن مسعود بنيت



النفاق إذا دبه في حق المعنى فإنه في حقه ست ألفان وعرضه  
كله أن يعرض نفسه على غيره ويروح صوته عليه ولا يزال  
ينافق ويتودد إلى الناس ليرغبوا في غيابه وذلك أيضا لا موجب  
لغيره فإن ليس الثياب الجميلة وزكوب الخيول المهيمنة وسائر  
أنواع الزينة والنفاق خربا للحرب والالغام والزرع تبت الريا  
والنفاق في القلب ولا تطلق القول بحرم ذلك كله فليس السبب  
في ظهور النفاق في القلب المقامى فقط بل المناجات التي هي  
مواقع نظر الخلق كبريا شرا ولذلك نزل أن عمر رضي الله  
عن فارس هبل حته ووطع دينه لانه اسد شعر في نفسه للحياة  
لحسن مشيته بهذا النفاق من المناجات **وَأَجْتَبُوا**  
حدث روى عن صفوان بن أمية قال كنا خلوسا عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ادخا عمرو بن قرّة فقال يا بني الله ان الله  
عز وجل كتب على الشفوة ولا اراني ارضو الادنى كفى  
فتادنا بالعناء من غير فاحشة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا اذن ولا كرامة ولا نعمة وذكر حديثا طويلا وهو  
حديث رواه عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن يحيى بن العلاء  
عن يسري بن مهران عن مكحول قال حدثني يونس بن عبد الملك عن صفوان

ابن أمية ويحيى بن العلاء هذا مذهب الاصل زاذي قال يحيى بن  
يعين بكنا انا عمرو وليس بيقه وقال عمرو بن علي الصيرفي يحيى  
ابن العلاء مسرورا الحديث **وَأَجْتَبُوا** ما روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن الكلب وليسب  
الزماره وهو حديث بقله سلم بن اسلمان الداوودي  
البصري عن محمد بن يسر عن ابي هرون وسلمان هذا متروك  
الحديث غير يقه **وَأَجْتَبُوا** بقول عثمان رضي الله  
عنه ما بعيت ولا منيت ولا مسست دلس يميني منذ  
باعت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث رواه جعفر  
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن مالك بن مغول عن عبد الله بن ادرس  
عن المختار بن قيس عن اسد بن مالك في حديث القف  
والصيد قالت المقدسي هذا حديث لم ارفقه تخاملا وراثة  
ذكر من هذا الشئ لم يأت بها غيره توجب نول حديثه والله اعلم  
وقالت الغزالي رحمه الله تعالى وذكر هذا الحديث قلنا  
فليكن المني ومن الذكر ما من حراما ان كان هذا دليل  
بحرم العناء من ابن بنت عثمان كان لا ترك الا الحرامه  
قال الجافط ابو الفضل المقدسي رحمه الله تعالى



منه الاحاديث وامثالها اجمع من انكر السماع جهلا سمع سماعه  
علم الحديث ومعرفته تترى الواحد منهم اذا راى حديثا مكتوبا في كتاب  
جعل له لفتة مذهبيا واجمع به على مخالفة وهذا غلط عظيم بل جهل  
جسيم **هذا** ما يخصنا او رده رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَمِنْهُ  
من الزيادة ما هو منسوب الى المعلى والغزالي على ما سناه  
في مواضعه **و** يدرك الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي  
الطوسي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عِلْمَ السَّمَاعِ في كتابه المترجم بابيا علم الدين  
ومن دليل الاتاحة وذكر بعد ذلك اذ ان السماع واماره في القلب  
والحوارج **مقال** اعلم ان السماع هو اول  
الامر وثمر السماع حاله في القلب قسبي الوجد ويثمر الوجد  
بحرك الاطراف اما بحرك غير موزونه يسمى الاضطراب  
واما موزونه يسمى البصيق والردص **س** **مبدأ** بحكم  
السماع ومن الدليل على ابحاثه **م** ذكر ما سلك به القائلون  
بحريمه واخاف عن ذلك عما تذكره او يحصره انما الله تعالى  
قال **رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى** نقل ابو طالب الملقب بالماحي  
السماع عن جماعة وقال سمع من الصحابة عبد الله بن جعفر  
وان الدرر والمعين بن شعبة وسماونه وغيرهم وقد عمل ذلك

استمر من السلف حتى وتابى قال ولم ينزل الحجاز سور  
عندنا منك سمعون السماع في افضل ايام السنه وهي الايام  
المعدودات التي امر الله عز وجل عباده فيها بذكره امام البشير  
ولم ينزل اهل المدينة ومنك مواضع على السماع الى زماننا  
هذا فادركنا ابا مروان القاضي وله حوار سمع النخعي  
اعدهن للصومه قال وكان لعطاء خارتان يلحان وكان  
اخوانه سمعون اليهما قال وقيل لابن الحسن بن سالم  
كيف تنكر السماع وقد كان الحيد وسرى السقطي ودوالون  
سمعون فقال كيف انكر السماع واخاذه وسمعه من هو  
ختمى وقد كان عبد الله بن جعفر الطيار سمع وانما انكر  
الله واللعب في السماع **و** روى عن يحيى بن معاذ انه قال  
فقدنا ملاه اشياء فلا نراها ولا اراها ترداد الاقله  
حسن الوجه مع الصيانه وحسن القول مع الديانة  
وحسن الاخاء مع الوفاء قال الغزالي ورايت في  
بعض الكتب هذا عينه تحكي عن الخراساني وفيه ما يدل  
على جوس السماع مع زهد وبصاونه في الدين وشتمه  
وحكى عن مشاد الدينوري انه قال رايت النبي



حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ مَعَلَّتْ تَارِسُوَلِ اللَّهِ هَلْ تَنْكُرِينَ  
 هَذَا السَّمْعَ شَيْئًا فَقَالَتْ مَا أَنْجَرْتَهُ شَيْئًا وَلَكِنْ قُلْتُ  
 سَتَجُودُونَ قَبْلَهُ بِالْقُرْآنِ وَتَعْتَمُونَ بَعْدَهُ بِالْقُرْآنِ هـ قَالَ  
 الْغَزَالِيُّ وَعَنْ ابْنِ مَرْحٍ أَنَّهُ كَانَ يُرْخِضُ فِي السَّمْعِ مَقْبِلَ لَهُ  
 بَعْدَهُ نَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جَمَلِهِ حَسَنَاتُكَ أَوْ سَيِّئَاتُكَ فَقَالَتْ لَا  
 فِي الْحَسَنَاتِ وَلَا فِي السَّيِّئَاتِ لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِاللُّغْوِ قَالَتْ اللَّهُ  
 تَعَالَى لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغْوِ فِي أَمْنِكُمْ هـ **ثُمَّ** مِنْ  
 الْغَزَالِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الدَّلِيلُ عَلَى مَا جَدَّ السَّمْعَ وَقَالَ  
 أَعْلَمُ أَنَّ تَوَلَّى الْقَائِلِ السَّمْعَ حَرَامٌ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَامٌ  
 عَلَيْهِ وَهَذَا أَمْرٌ لَا نَعْرِفُ بِجُودِ الْعَقْلِ بِالسَّمْعِ وَمَعْرِفَةُ  
 الشَّرْعِيَّاتِ مَحْضُورَةٌ فِي النَّبْضِ أَوِ الْقِيَاسِ عَلَى الْمَنْصُورِ  
 قَالَ وَأَعْنِي بِالنَّبْضِ مَا أَطَهَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُهُ أَوْ فَعَلِهِ وَبِالْقِيَاسِ الْمَعْنَى الْمَفْهُومُ مِنَ الْفَاعِلِ وَفَعَالِهِ  
 فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ نَصٌّ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِيهِ قِيَاسٌ عَلَى مَنْصُورٍ يَطُلُ  
 الْقَوْلُ بِحَرَمِهِ وَتَقَى بِمَا لَا جَرَحَ فِيهِ كَسَائِرِ الْمُبَاحَاتِ  
 وَلَا تَدُلُّ عَلَى حَرَمِ السَّمْعِ نَصٌّ وَلَا قِيَاسٌ هـ قَالَ وَقَدْ دَلَّ  
 الْقِيَاسُ وَالنَّبْضُ جَمِيعًا عَلَى مَا جَدَّ السَّمْعَ أَمَّا الْقِيَاسُ بِهِ

أَنَّ الْغَنَاءَ اجْتَمَعَ فِيهِ مَعَانٍ سَبْعُ أَنْ تَحْتَ عَنْ أَفْرَادِهَا عَنْ مَجْمُوعِهَا  
 فَإِنَّ فِيهِ سَمْعَ صَوْتِ طَبِّ مُوزُونٍ مَفْهُومٍ الْمَعْنَى يُجْرِكُ لِلْقَلْبِ  
 فَالْوَصْفُ الْأَعْمَدُ أَنَّهُ صَوْتُ طَبِّهِمُ الطَّبِّ بِقِسْمِ الْمَوْرُونَ  
 وَغَيْرِهِ وَالْمَوْرُونَ بِقِسْمِ إِلَى مَفْهُومٍ كَالْأَسْعَارِ وَالْإِسْرَ  
 الْمَفْهُومُ كَصَوَاتِ الْحَادَاتِ وَاصْوَاتِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ  
 أَمَّا سَمْعُ الصَّوْتِ الطَّبِّ مِنْ حَتَّى أَنَّهُ طَبِّتٌ فَلَا يَسْغَى أَنْ يَحْرُمَ  
 بَلْ هُوَ حَلَالٌ بِالنَّبْضِ وَالْقِيَاسِ أَمَّا الْقِيَاسُ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى  
 مِلَّةٍ دَخَلَتْ فِي السَّمْعِ مَا دَرَأَ مَا هُوَ مَحْضُورٌ فِيهِ وَاللَّاسَانُ يَحْمِلُ  
 وَحَسَنَ حَوَاسٍ وَلِكُلِّ خَاسَةِ ادْرَاكِ وَفِي مَدْرَكَاتِ بَلَدِ  
 الْخَاسَةِ مَا تَسْتَلِذُّ فَلِذَلِكَ الْبَصَرُ فِي الْمُبْصَرَاتِ الْحَمِيلَةِ كَالْخَضَرَّةِ  
 وَالْمَاءِ الْجَارِي وَالْوَجْهَ الْحَسَنَ وَسَائِرَ الْأَلْوَانِ الْحَمِيلَةِ وَهِيَ  
 مُقَابِلَةٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْكَدَرِ الْقَيْحَةِ هـ وَاللَّشْمُ  
 الدَّوَالِجُ الطَّيْبَةُ وَهِيَ مُقَابِلَةُ الْإِنْتَانِ الْمُسْتَكْرَهَةِ هـ  
 وَاللَّذُوقُ الطَّعُومُ اللَّذِيذَةُ كَالدُّسُومَةِ وَالْحَلَاوِ وَالْحَمُورَةِ  
 وَهِيَ مُقَابِلَةُ الْمَرَارَةِ وَالْمِرْزَانِ الْمُسْتَبْشَعَةِ هـ وَاللَّمْسُ  
 لَذَّةُ اللَّيْنِ وَالنَّعُومَةِ وَالْمَلَأَسَةِ وَهِيَ مُقَابِلَةُ الْخَشُونَةِ  
 وَالضَّرَاسَةِ هـ وَلِلْعَقْلِ لَذَّةُ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَهِيَ مُقَابِلَةُ الْجَهْلِ



والبلاذ فكدلك الاصوات المدركة بالسمع ينقسم الى مستلذ  
 لصوت العنادل والمراير ومستكرهه كسوق الخمر وغيرها  
 فما اظهر قناس هذه الجائسة ولدتها على منابر الخواص ولذا انها  
**واما** النقص فبذل على اياجة سماع الصوت الحسن امتنان الله  
 على عباده به اذ قال تعالى يزيده في الخلق ما يشاء فصل  
 هو حسن الصوت ه وفي الحديث ما بعث الله نبيا الا حسن  
 الصوت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشدا ذنا  
 للذهل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى مئنته  
 وفي الحديث في معرض المدح لداود عليه السلام انه كان حسن  
 الصوت في النياجة على مئنته وفي رواية الزبور حتى كان  
 يجمع الانسان والجن والوحش والطير لسماع صوته وكان  
 يحتمل من مجلسه اربع مئة جنازة وما يقرب من ذلك في  
 الاوقات ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدح  
 ابي موسى الاشعري لقد اعطى ميزارا من مزامير ال داود  
 وقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الخمر بذلك مفهومه  
 على مدح الصوت الحسن ه ولو جاز ان يقال انما ابيح ذلك بشرط  
 ان يكون في القرآن للزمنة ان يحرم سماع صوت العندليب لانه ليس

بقران واذا خار سماع صوت غفل لا معنى له فلم لا يجوز سماع  
 صوت منهم منه الحكمة والمغاني الصبيحة وان من الشعر حكمة  
**قال** فهذا نظري في الصوت من حيث انه طيب حسن ه  
**الدرحة الثانية** النظر في الصوت الطيب الموزون  
 فان الوزن وراء الحسن فلم من صوت حسن خارج عن الوزن وم  
 من صوت موزون غير مستطاب والاصوات الموزونة  
 باعتبار مجاريها ملائمة فانها اما ان تكون من جماد  
 كصوت المزامير والاقطار وضرب القصب والطلوع وغيره  
 واما ان يخرج من حجرة حيوان وذلك الحيوان اما انسان  
 واما غيره فصوت العنادل والقمادي وذوات السبع من  
 الطيور مع طينها موزونة متناسبة المطالع والمقاطع فلذلك  
 يستلذ سماعها والاصل في الاصوات جناجر الحيوانا  
 واما وضعت المزامير على صنون الجناجر وهي تشبه الصنعة  
 بالخلق وما من شيء توصل اهل الصناعات فصناعتهم الى  
 بصوره الاولة مثال في الخلق التي استأثر الله تعالى باختراعها  
 منه تعلم الصناعات وبه صدوا الا فتدا سماع هذه الاصوات  
 سيجل ان يحرم لكونها طيبة او موزونة فلا ذهاب الى محرم



صَوْتِ الْعَنْدَلِبِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ وَلَا مَرْقٍ مِنْ حَجَرَةٍ وَحَجَرَةٍ  
وَلَا مِنْ حِمَارٍ وَحَيَوَانٍ قِسْفِيٍّ أَنْ يَقَاسَ عَلَى صَوْتِ الْعَنْدَلِبِ  
الْأَصْوَاتُ الْخَارِجَةُ مِنْ سَائِرِ الْأَجْسَامِ بِاخْتِيَارِ الْأَدَمِيِّ كَالَّذِي  
يَخْرُجُ مِنْ حَلِيهِ أَوْ مِنَ الْقَضِيبِ وَالطُّبْلِ وَالذَّبِّ وَغَيْرِهِ وَلَا يَسْتَقْبَلُ  
مِنْ هَذَا إِلَّا الْمَلَاهِي وَالْأَوْتَارُ وَالْمَزَامِيرُ أَدْوَرَدَ الشَّرْعُ بِالْمَنْعِ  
مِنَ الْإِلْذَاهَا إِذْ لَوْ كَانَ لِلَّذِي لَمْ يَسْرِ عَلَيْنَا كَلِمًا يُلْتَدَبُ بِهِ  
الْإِنْسَانُ وَلَجَسَّ خَرِبَتِ الْخُورُ وَأَصْغَتْ ضِرَافَةُ النَّاسِ بِهَا  
الْمَنَافِعُ فِي الْغَطَامِ عَنْهَا حَتَّى أَتَى الْأَمْرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ إِلَى السِّرِّ الدَّانِ  
فَحُرِّمَ مَعَهَا مَا هُوَ شَعَارُ أَهْلِ الشَّرْبِ وَهِيَ الْأَوْتَارُ وَالْمَزَامِيرُ يَقُطُّ  
وَكَانَ جُرْمُهُ مِنْ فِئْلِ الْإِتْبَاعِ كَمَا جُرِّمَتْ الْخَلْقُ لِأَنَّهَا مُقَدَّمَةٌ  
لِلْجَمَاعِ وَجُرْمُ النَّظَرِ إِلَى الْفَخْدِ لِأَنَّهُ بِالسُّؤُسِ وَجُرْمُ مَلْلِ  
الْحَمْرِ وَأَنْ كَانَ لَا شَجَرَ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى السُّجْرِ وَمِنْ حُرَامِ  
الْأَوَّلَةِ جُرْمُ نَظْفٍ بِهِ وَحُكْمُ الْحُرْمَةِ يَسْتَجِبُ عَلَى حُرْمَةِ  
لِتَكُونَ حِمَى لِلْحَرَامِ وَوَقَاتَهُ لَهُ وَحِطَارًا مَا نَعَا جَوْلَهُ كَمَا قَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُلَ مِنْ حِمَى اللَّهِ حِمَى اللَّهِ حِمَى اللَّهِ حِمَى اللَّهِ  
فَهِيَ مَجْرَمَةٌ مَعًا لِلْجُرْمِ لِلْحَمْرِ **الدرجَةُ الثَّالِثَةُ**  
الْمَوْزُونِ الْمَفْهُومِ وَهُوَ الشَّعْرُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ حَجَرَةٍ

الْإِنْسَانِ فَيَنْقَطِعُ بِأَنَاجَةِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَا زَادَ إِلَّا كَوْنَهُ مَفْهُومًا  
وَالْكَلَامُ الْمَفْهُومُ غَيْرُ حَرَامٍ وَالصَّوْتُ الطَّبِ الْمَوْزُونُ غَيْرُ حَرَامٍ  
فَإِذَا لَمْ يَحْرَمْ الْأَجَادُ مِنْ أَنْ يَحْرَمْ الْمَجْمُوعُ وَتَقَسَّمَ سَطْرُ مَا سَمِعَهُ  
مِنْهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَمْرٌ مَجْدُورٌ وَحُرْمٌ شَرٌّ وَنَهْيٌ وَحُرْمٌ الْبَصَرِ  
بِهِ سَوَاءٌ كَانَ بِالْجَانِ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَالْحَقُّ فِيهِ مَا قَالَ الشَّامِيُّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا قَالَ الشَّعْرُ كَلَامٌ فَحَسَنَةٌ حَسَنٌ وَفَسَدٌ فَسَدٌ وَمَهْمَا  
جَازَ أَشَادُ الشَّعْرِ غَيْرُ صَوْتٍ وَالْجَانُ جَازٍ مَعَ الْجَانِ فَإِنْ أَفْرَدَ  
الْمَنَاحَاتِ إِذَا احْتَمَّتْ كَانَ مُبَاحًا وَمَهْمَا أَبْصَرَ مُبَاحٌ إِلَى مُبَاحٍ لَمْ  
يَحْرَمْ إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ الْمَجْمُوعُ مَجْدُورًا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُورْ  
هَاهُنَا وَلَيْفَ يُنْكَرُ أَشَادُ الشَّعْرِ وَقَدْ اشْتَدَّ مِنْ نَدَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مِنَ الشَّعْرِ لِحْلَةٌ  
وَسَبَاقُ رَجْمَةِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْأَخَادِيثُ الصَّحِيحَةُ إِلَى  
بَعَثَتْ أَشَادُ الشَّعْرِ وَالْحَدَاءُ بِهِ وَهِيَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى  
سَرْدِهَا قَالَ بَعْدَ سَبَاقِ الْأَخَادِيثِ وَلَمْ يَزَلْ الْحَدَاءُ وَرَأَى  
لِلْعَمَالِ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَزَمَانِ الصَّحَابَةِ وَمَا هُوَ إِلَّا أَشْعَارٌ تُؤَدِي بِأَصْوَاتٍ طَبِيبَةٍ وَالْجَانُ  
مَوْزُونَةٌ وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ انْكَارَهُ بَلْ رَأَى مَا كَانَ نَوَالِ الْمَسُونِ



ذلك مارة لتجربك الجمال وتارة للاستلاد فلا تخوزان بحرم  
من حيث انه كلام غنوم مودني باصوات طيبه والجان موزونه  
**الدرجة الرابعة** النظر من حيث انه محرك للقلب وسمع  
لما هو الغالب عليه قال ابو حامد فاقول لله تعالى يترى  
مناسبه الغمام الموزونه للارواح حياها لتؤثر فيها تأثيرا  
عجيبا من الاصوات ما يفرح ومنها ما يحزن ومنها ما ينوم ومنها  
ما يصيحك ويضطرب ومنها ما يسبح من الاعضاء جركات على وزنها  
باليد والرجل والراس ولا ينبغي ان يظن ان ذلك لهم معاني الشجر  
بل هذا جار في الاوتار حتى يصل من له تحريكه الريح وازهاره  
والعود واوتان فهو فاسد المزاج لسر له علاج ولنفيلون  
ذلك بهم المعنى وتأثيره مشاهد في الصبي في مده فانه يسلكه  
الصوت الطيب عن بكائه ويصرف نفسه عما يكره الى الاصفا  
اليه والجمال مع بلاذه طبعه متأثر بالحداء وتأثيرا يستجيب معه  
الاحمال البقيله وتستقصو لقوة نشاطه في سماعه المسافات  
الطويلة وتنبعث فيه من النشاط ما يشكره ويؤلفه فتراها  
اذا طالت عليها البوادي واعتراها الاعيان والكلال الحب  
المجامل والاحمال اذا سمعت منادي الجدا تمد اعناقها وبصغي

الى الخادى ناصبة اذ انها وتسرع في سيرها حتى تنزع عن علها  
احمالها وتحاملها وزمات تلف انفسها في شدة السرور وتقل الجبل  
وهي لا تشعر به لنشاطها وقد حلى ابو بكر محمد بن اودد الدينوري  
المعروف بالذي قال كنت بالنادية فوافيت مسل من قبائل  
العرب فاضاني رجل منهم وادخلني خباء فرائت في الخباء عتدا  
اسود مقننا يقيد ورايت حملا وماتت من يدي لست وقد لي  
منها حمل وهو ناجل ذابل كانه نزع روجه فقال لي الغلام  
انت صنف ولك حق في شفع في حق المولى فانه مكرم  
لضعفه ولا بد شفاعتك بعساه يحمل القيد عني فلما احصروا  
الطعام اسعت وقلت لا اكل ما لم اشفع في هذا العبد فقال  
ان هذا العبد قد اقرى واهلك جميع ما لي فقلت ماذا فعل  
فقال ان له صوتا طيبا وان كنت اعش من ظهوره هذه الحال  
بجمالها احمالا لقالا وكان يحدو ابها حتى طعت مسيره ثلاث  
لنالي ليلة من طيب نغمته فلما خطت احمالها مومت كلها الا هذا  
الحمل الواحد وكن ان تضيفي فلكرامتك قد وهنت لك قال  
فاحدثت ان اسمع صوته فلما اصحنا امره ان يحدو على حمل  
ستمع الماء من يوهن اللمار رفع صوته همام ذلك الجمل وقطع جباله



وومعنا ناعل رحيها الطن ان قطسعت صوتا طيب منه ه  
قال فاذا يثير السماع في القلب محسوس ومن لم يحركه السماع فهو  
ناقص ما بل عن الاعتدال بعيد عن الروحانية زائد في غلب الطبع وكما  
على الجمال والطيور بل على سائر البهائم فان جميعا يتأثر بالغياب  
الموزونه ومهما كان النظر في السماع باعتبار تأثيره في القلوب لم  
يخزان حكم فيه مطلقا باجبه ولا يحرم لاختلاف ذلك بالاحوال  
والاشخاص واختلاف طرق الغياب فلهذا علمنا في القلب ه قال  
انوسلم السماع لا يحل في القلب باليسر ف ولكن يحرك ما هو فيه ه

## ذكر اقسام السماع وبواعثه

واقسام السماع تختلف باختلاف الاحوال فان منه ما  
هو مستحب وما هو مباح وما هو مكروه وما هو حرام  
**اما** المستحب فهو لمن غلب عليه حب الله تعالى ولم يحرك  
السماع منه الا الصفات المجودة **واما** المباح فهو لمن لا  
يخط له من السماع الا التلذذ بالصوت الحسن ه **واما**  
المكروه فهو لمن لا ينزله على صورة المخاومين وللنجد  
عاده في كثير الاوقات على سبيل الهجر **واما** الحرام فهو

لاكثر الناس من الشباب ومن علت عليهم شهوة الدنيا فلا يحرك  
السماع منهم الا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة ه  
وقد تكلم على هذه الاقسام الامام ابو حامد الغزالي معال  
رحمة الله ما مختصره ومعناه الكلمات المستجعة الموزونه  
تعداد في مواضع لا غرض من خصوصية ترتبط بها المار في القلب  
وهي سبع مواضع **الاول** غناء الجميع فانهم يدورون  
اولا في البلاد بالطلل والغناء وذلك مباح لما فيه من الشوق  
الحج واذا الغريضة وشهود المشاعر ه **الثاني** ما يعتاده  
الغزاة لجريض الناس على العزوة وهو مباح ايضا لما فيه من  
استثارة النفس وجريكتها على العزوة واثارة الغضب على  
الكفار وخيبين الشجاعة وسبح الغزاة **الثالث** ما  
يرتجوه السحان عند اللقاء في الحرب وهو مباح وسندوت لما  
منه من سماع النفس وجريكتها للشجاعة والقتال والتشدح  
بالشجاعة والنجدة وقد فعله غير واحد من الصحابة رضي الله  
عنهم منهم علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد وغيرهما ه  
**الرابع** اصوات النياحة ونعائها وتأثيرها في سماع النكا  
وما لا يسهل للفرح والكابة وهذا قسمان محمود ومذموم



**فأما** المذموم فللجزن على مافات قال الله تعالى لِكَلَّا  
تَأْسُوا عَلَى مَوَافَاتِكُمْ وَالْجِزْنَ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَإِنَّهُ  
نَغِيبُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا سَفَّ عَلَى مَا لَا يَذْأُكَ فِيهِ **وَأَمَّا** المحمود  
فهو جزن الإنسان على تقصيره في أمر دينه وبكاؤه على خطيأته  
وَالذُّكَاوُ النَّبَايَ وَالْجِزْنَ وَالْجِزْنَ عَلَى ذَلِكَ مَحْمُودٌ لَا تَهْ  
سَقَتْ عَلَى الشَّيْرِ لِلتَّذَاكُ وَلِذَلِكَ كَانَتْ نِيَايَتُهُ دَاوُدَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَحْمُودٌ فَقَدْ كَانَ يَجُزْنَ وَيَجُزْنَ وَيَسْكِي وَيَسْكِي حَتَّى  
كَانَتْ الْجَنَائِزُ مَرْفُوعَةً عَنْ مَحَالِّ نِيَايَتِهِ وَكَانَ يَنْقَلُ ذَلِكَ  
بِالْقَاضِ وَالْجَنَائِزِ وَدَلَّكَ مَحْمُودٌ لِأَنَّ الْمَفْضَى إِلَى الْمَحْمُودِ مَحْمُودٌ  
وَعَلَى هَذَا لَا يَجُزُّ عَلَى الْوَاعِظِ الطَّيِّبِ الصَّوْتُ أَنْ يَشْدَ عَلَى الْمَنْبَرِ  
بِالْحَنَانِ الْأَشْعَارَ الْمُجَزَّةَ الْمَرْقُوقَةَ لِلْقَلْبِ وَلَا أَنْ يَكِلِي وَيَسْأَلِي  
لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى بَكَاءٍ غَيْرِهِ وَإِثَارَةٍ جَزِينَةٍ **الخامس**  
السَّمَاعُ فِي أَوْقَاتِ السُّرُورِ تَأْكِيدًا لِلسُّرُورِ وَهَيْئَةً  
أَنْ كَانَ ذَلِكَ السُّرُورُ مُبَاحًا كَالْعَنَاءِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَفِي  
الْعُرْسِ وَفِي وَقْتِ قُدُومِ الْغَايِبِ وَوَقْتُ الْوَلِيمَةِ وَالْعَقِيقَةِ  
وَعِنْدَ الْوَلَادَةِ وَالْعَتَانِ وَعِنْدَ حِفْظِ الْقُرْآنِ وَكُلِّ ذَلِكَ  
مُعْتَادٌ لِأَجْلِ أَطْهَارِ السُّرُورِ قَالَ وَوَجْهٌ حَوَارِهِ مِنَ الْأَجَانِ

مَا يَنْشُرُ الْفَرْحَ وَالسُّرُورَ وَالطَّرَبَ وَكُلَّ مَا جَازَ السُّرُورَ بِهِ  
جَازَ أَمَارَهُ السُّرُورَ فِيهِ وَيَذُكُّ عَلَى هَذَا الشَّادَهُمُ بِالذِّقِّ  
وَالْأَلْحَانِ عِنْدَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ بَنَاتِ الْوَدَاعِ وَحَبَّ الشُّكْرِ عَلَيْنَا مَا دَعَا بِهِ دَاعِي  
فَاطِمَةُ هَذَا السُّرُورِ بِالشَّعْرِ وَالْمَغَامَاتِ وَالرَّقِصِ وَالْحَرَكَاتِ  
مَحْمُودٌ وَتَقْدِيرُ عَزِّ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ حَمَلُوا فِي سُرُورٍ رَافِعًا  
كَمَا سَيَأْتِي فِي أَحْكَامِ الرَّقِصِ وَهُوَ جَائِزٌ فِي قُدُومِ كُلِّ غَايِبٍ  
وَكُلَّ مَا يَحْزَنُ الْفَرْحَ بِهِ شَرْعًا وَيَحْزَنُ الْفَرْحَ بِزِيَارَةِ الْأَجْوَانِ  
وَلِقَائِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ  
**السادس** السَّمَاعُ الْعُشَّاقُ يَجْرِيكَ لِلشُّوقِ وَتَسْجَى لِلْعُشْرِ  
وَتَسْتَلْتُهُ لِلنَّفْسِ فَإِنْ كَانَ فِي حَالِ مُشَاهَدَةِ الْمَعْشُورِ وَالغُرُصِ  
تَأْكِيدَ اللَّذَّةِ وَإِنْ كَانَ مَعَ الْمَفَارِقَةِ وَالغُرُصِ مَسْجَى الشُّوقِ  
وَالشُّوقِ وَإِنْ كَانَ يُؤْمَلُّ أَمْعَدَةً نَوْعَ لَذَّةٍ إِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ  
رَجَاءُ الْوَصَالِ فَإِنَّ الرِّجَالَ الذِّينَ وَالنِّيَاسَ مُؤَلِّمٌ وَقُوَّةُ لَذَّةِ الرِّجَا  
بِحَسَبِ قُوَّةِ الشُّوقِ وَالْجِبِّ لِلشَّيْءِ الْمَرْجُومِ فِي هَذَا السَّمَاعِ مَسْجَى  
لِلْعُشْرِ وَجَرِيكَ لِلشُّوقِ وَحَصِيلُ لَذَّةِ الرِّجَا الْمَقْدَرُ فِي  
الْوَصَالِ مَعَ الْأَطْنَابِ فِي وَصْفِ خَيْرِ الْمَحْبُوبِ قَالَ



وهذا جلال ان كان المشتاق اليه من تاج وصاله كمن  
عشق روحه او سرته فيصغي الى غناها مضاعف لذه  
ولقاها فيحيط بالمشاهدة البصر والسمع الاذن وفهم  
لطائف معاني الوصال والفراق القلب مترادف اسباب  
اللذة وهذا نوع يتبع من حمله مباحات الدنيا ومتاعها وما  
للجياه الدنيا الالعب ولهو وهذا منه وكذلك ان غصبت  
منه حاربه او حيل منه ومنها سبب من الاسباب ثله ان  
يخبرك بالسمع شوقه وان يستثيره لذه رجاء الوصال  
فان باعها او طلقها حرم عليه ذلك بعدة اذ لا يجوز تخريك  
الشوق حيث لا يجوز تحقيقه بالوصل واللقاء وانما من سئل  
في نفسه صورة صبي او امرأة لا يجوز له النظر اليها وكان  
يترك ما سمع على ما مثل في نفسه فهو جرم لانه مخبر للفر  
في الافعال المحظورة ومصح للداعية الى التلذذ الوضو الى  
لا امر يرجع الى نفس السماع وقد سئل بعض الحكماء عن العشق  
فقال دخان يصعد الى دماغ الانسان فيزيله الخمار وسمجة  
السماع **السابع** سماع من احب الله سبحانه وتعالى  
وعشقه واستاق الى لقاءه فلا ينظر الى شيء الا اراده فيه ولا

يقرع سمعه قارع الاسمعة منه اوفيه فالسمع في حقه مهيح  
لشوقه وتوكل لعشقه وجه وموثر زياد قلبه ومسخر منه  
اجوال الامن المكاشفات والملاطفات لا يحيط الوصف بما يعرفها  
من ذاتها ويذكرها من كل جسته عن ذواتها وسمى ملك  
الاجوال لسان الصوفيه وحدا ما خود من الخود وللصومه  
على هذا لام تطول شرحه ليس هذا موضع استراة

## ذكر العوارض التي يحرم معها السماع

قالت ابو حامد رحمه الله تعالى والسمع يحرم بحسبة عوارض  
عارض في المسمع وعارض في السماع وعارض في طبع  
الصوت وعارض في نفس المستمع او في موطنه لان اركان  
السماع ٥ المسمع والمستمع والسماع **العارض الاول**  
ان يكون المسمع امرأة لا يحل النظر اليها وحسب الفتنة من  
سماعها وفي معناها الصبي الذي يحسب منه وهذا حرام لما  
فيه من خوف الفتنة وليس ذلك لاجل الغنا بل لو كانت المرأة  
تحت ستار بصورتها في المحاوره في غير الجان فلا يجوز تعادشها  
ولا سماع صوتها في القران ايضا وكذلك الصبي الذي يخاف



مسته فان قلت فهل يقول ان ذلك حرام بكل حال حسبا للكتاب  
او لا يحرم الا حيث تخاف الفتنة فاثوك هذه مسئلة محتسلة  
من حيث الفقه بخلافها اصلان احدهما ان الخلوة بالاجنبية  
والنظر الى وجهها حرام سواء خيف منها الفتنة او لم يخف لانها  
مطنة الفتنة على الجملة فقضى المشرع بحسم الباب من غير التفات  
الى الصورة وهو الثاني ان النظر الى الصبيان مباح الا عند خوف  
الفتنة فلا يلحق الصبيان بالنساء في عموم الحسمة بل ينبغي ان يصل  
فيه الحال وصوت المرأة دائر من هذين الاصلين وان قسناه على  
النظر اليهما وجب حسم الباب وهو قياس قريب ولكن سهما  
فروق اذ الشهوة تدعو الى النظر في اول همتانها ولا تدعو الى  
سماع الصوت وليس يحرك النظر لسهوة المماسسة لتجربك  
السماع بل هو واشد وصوت المراه في غير الغناء ليس بعزوه  
ولكن للغناء تزيد اثره فيحرك السهوة بقياس هذا على النظر  
الى الصبيان اول الامر لم يؤمر واما الاجتناب كما لم يؤمر  
النساء بستر الاصوات فيبغي ان يسمع مثار الفتن ويقتصر  
الحرم عليه هذا هو الا فيس عندي قال وتنايد بحسب  
المحارسين المغنيتين في بيت عائشة رضي الله عنها اذ يعلم ان

لأنه مقابلة

النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع صوت نساء ولم يحترز عنه ولكن لم  
تكن الفتنة تخوفه عليه فلذلك لم يحترز فإد اعترف هذا  
ما حوال المراه وحوال الرجل ٢ لونه شأبا وسخا ولا سعدان بحله  
الامر في مثل هذا ما لا حوال فانا نقول للشيخ ان يقبل رويته وهو  
صائم وليس للشباب ذلك والقبلة تدعو الى وقاع في الصوم  
وهو محذور والسماع تدعو الى النظر والمقاربة وهو حرام مختلف  
ذلك أيضا بالاسنخا ص ٥

## العارض الثاني

في الايمان تكون من شغائر الشرب او المخبئين وهي المزمار  
والاوتار وطبل الكوفة هذه ثلاثة انواع وما عدا ذلك  
سقى على اصل الا يباح كالذق وان كان فيه الجلاله كالطبل  
والشاهين والضرب بالقضيب وسائر الالات **العارض الثالث**  
في نظم الصوت وهو الشغرفان كان فيه شئ من الخنا والعش والهجاء  
او هو كذبت على الله عز وجل او على رسوله او على الصحابة كارتبه  
الدوافع هجاء الصحابة سماع ذلك حرام بالحقان وغير الحقان  
والمستمع شرك القائل وكذلك ما فيه وصف امرأه بعينها فانه لا  
يخوز وصف المراه من الرجال فاما هجاء الكفار واهل البدع  
فذلك جائز وقد كان حسان بن ثابت يهاج عن رسول الله



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَا جِي الْكُفَّارَ وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِذَلِكَ فَامَّا النَّسِيبُ وَهُوَ النَّسِيبُ بِوصف الخذود والاصداق  
وجس النبوة والقامة وسائر اوصاف النفس وهذا فيه نظر والصحيح انه  
لا يجوز نظمه وانشاده بصوتٍ وغتر صوتٍ وعلى المستمع ان لا ينزله  
على امارة معينة الاعلى من محل له من روجه او جاريته فان نزل على اخيه  
فهو العاصي بالنزول ولجأه الفخر فيه ومن هذا وصفه مسيحي  
ان يحب السماع راسا فان من غلبت عليه عشو نزل كل ما سمعه عليه  
سواء كان اللفظ مناسبا او لم يكن اذ ما من لفظ الا يمكن نزوله  
على معان بطريق الاستعارة فالذي غلبت عليه عشو مخلوق ينبغي  
ان يحترز من السماع ما يلفظ كان والذي غلبت عليه حب الله فلا يضره  
الالفاظ ولا ينفعه عن فهم المعاني اللطيفة المتعلقة بمجاري همته  
الشرقية **العارض الرابع** في المستمع وهو ان يكون الشهوة  
غالبة عليه وكان في غره الشباب وكانت هذه الصفة اعلى  
من غرهها عليه فالسماع حرام عليه سواء غلبت على قلبه حب  
سميحي معين او لم يغلب فانه كيف ما كان فلا يسمع وصف الصدع  
والخذ والوصال والفراق الا وتجرك ذلك شهوة ونزله على صورة  
معينه مع الشيطان بما في قلبه مستعمل فيه نار الشهوة ويختد

تواعت المشترو ذلك هو النصرة لجزب الشيطان والنجس  
للعقل المانع منه الذي هو جزب الله تعالى والقتال في القلب دام  
من جنود الشيطان وهي الشهوات ومن جزب الله وهو نور العمل  
الافى قلب فتحة احد الغد من واستولى عليه بالكلية وغالب القلوب  
قد يحما خند الشيطان وغلبت عليها فاحتاج ان يستأنف اسباب  
القتال لازعاجه فليف تحوز بكثير اسلحته وسجيد سيوفه  
واستتبه والسماع مشتد لاسلحه خند الشيطان في حق مثل هذا  
الشخص بل يخرج مثل هذا عن جميع السماع فانه يستعزبه  
**العارض الخامس** ان يكون الشخص من عوام الخلق ولم  
تغلب عليه حب الله فيكون السماع له محبوا ولا غلبت عليه  
الشهوة فيكون في حقه محظورا ولكن اية الحق في حقه كسائر انواع  
اللذات المتاجرة الا انه اخذ ديدنه وهجيراه وقصر عليه  
اكثر اوقاته بهذا هو السفينة الذي ترد شهادته فان المواطبة  
على المهور جناية وكان الصغيره بالاصرار والمداومة بصير ليرة  
ومع بعض المتاجرات بالمداومة بصير صغيره وهو كالمواطبة على  
متابعة الزوج ولجيشه والنظر الى الجهم على الدوام فانه ممنوع  
وان لم تكن اصله ممنوعا ادفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم



ومن هذا القليل اللب بالسطر فانه مباح ولكن المواظبه عليه  
مذمومه كما هي شديده ومما كان الغرض للعب والتلذذ باللحور  
فذلك انما مباح لما فيه من ترويح القلب وادراجه القلب بعمله في  
بعض الاوقات لتبقيت دواعيه **هذا** ملخص ما اوردته في قسم  
السماع وتوابعه ومقتضياته ثم ذكر اثار السماع وادابيه ٥

## ذكر اثار السماع وادابيه

قال ابو حامد رحمه الله اعلم ان اول درجه السماع ففهم  
المسموع ونزله على معنى يقع للمستمع ثم فهم الوجد والوجد  
الوجد الحركه بالجوارح فلتنظر الى هذه المقامات الثلاث ٥  
**المقام الاول** في الفهم وهو يختلف باختلاف  
احوال المستمع وللمستمع اربعه احوال **احدها** ان يكون سماعه  
مجرد الطبع ان لا يحط له في السماع الاستلزام الا الحان والنغمه  
بهذا مباح وهو اخش رتب السماع اذ الابل شريكه فيه وكذا  
سائر البهائم ولكل حيوان نوع بلذذ بالاصوات الطيبه ٥  
**الحاله الثانيه** ان سمع بفهم ولكن ينزله على صورته  
انما عينه او غير معينه وهو سماع الشباب وارتاب الشهوة ويكون

ينزلهم المسموع على حسب شهواتهم ومقتضى احوالهم وهذه الحاله  
احسن من ان يكلم بها الامتيان حسنها والى عنها **الحاله الثالثه**  
ان ينزل ما سمعه على احوال نفسه في معاملته الله تعالى وتقبل احواله  
في التمكن منه مرة وتعبه منه اخرى وهذا سماع المريد من لا سيما  
المبتدئ من فان للمريد لا محاله مراد هو مقصده ومقصده معروفة لله  
تعالى ولقائه والوصول اليه بطريق المشاهده بالسرو وكشف العطاء  
وله في مقصده طريق هو سالكه ومعاملاته هو متابع عليها وخال  
لستقبله في معاملاته فاذا سمع ذكر عتاب او خطاب او قول  
اورد او وصل او هجر او قرب او بعد او تلهف على فائتيا وتعطش  
الى مشطير او شوق الى زار او طمع او اياس او وحشه او استيناس  
او وفا بالوعد او تقص للعدا وخوف فراق او فرح وصال او ذكر  
ملاحظه الحبيب ومدافعة الرقيب او هول العبرات او مراد  
للحسرات او طول الفراق او عجزه الوصال او غير ذلك مما  
يشتمل على وصفه الاشعار ما ابدان توافق بعضها حال المريد فطلبه  
مجرد ذلك تجرى القداح الذي ثوري زياد قلبه مشتعل به  
ينيرانه ويثوي به امعات الشوق وهجانه ويهجم بسببه عليه  
اجوال مخالفه لعادته وتكون له محال رجب في تنزيل



الالفاظ على اجواله وليس على المستبح موعاه مراد الشايع من  
 كلامه بل لكل كلام وجوه ولخلاف في فهمه في اقتباس المعنى منه  
 خطه وصرب الغزالي لذلك امثله بطول شرحها \*  
**الحالة الرابعة** سماع من تجاوز الاجوال والمقامات  
 فغرب من هممه ما سوى الله حتى غرب عن نفسه نفسه واجوالها  
 ومعاملاتها وكان كالمدهوش الغايض في عين الشهود الذي تضاهي  
 حاله حال النسيوه الا ان قطع ايديهن في مشاهدته حال يوسف  
 حين بهتن وسقط احساسهن وعن مثل هذه الحالة يعبر الصوفيه  
 بانه فني عن نفسه ومما فني عن نفسه فهو عن غيره اني بكانه فني  
 عن كل شي الا عن الواحد المشهود وفني ايضا عن الشهود فان القلب  
 ان القى الى الشهود والى نفسه بانه مشاهد فقد عقل عن الشهود  
 فالمستبهر بالمربي الذي لا القاتله في حاله اسغرافه الى  
 رؤيته والى عينه التي تها رؤيته ولا الى قلبه الذي به لذته  
 فكان شكر ان لا خبر له في سكره والمليد لا خبر له في النداهه انما  
 خبرته من الملتذبه فقط ولكن هذا في الغالب تكون كالنور  
 الخاطف الذي لا يثبت ولا يدوم وان دام لم تطفئه القوه البشريه  
 فربما يضطرب تحت اعيانها اضطرابا يهلك فيه نفسه

كما روي عن الحسن النوري انه سمع هذا البيت  
 ما زلت ابرك من ودا ذلك منزلا يحير الالباب دون نزوله  
 مقام وتواجد وهام على وجهه ووقع في حبه قصب قد قطع  
 وبقي اصولها مثل السيوف قصار بعدوايتها وبعد المشال الغواه  
 والدم يجري من رجليه حتى ردت ودماءه وسافاه ومات بعد ايام  
 رحمه الله قال ابو حامد وهذه درجه الصديق في الفهم  
 والوجد وهي اعلا الدرجات لان السماع على الاحوال وهي مترحة  
 بصفات البشريه نوع قصور وانما الكمال ان يفنى بالكلية عن نفسه  
 واحواله اعني انه يساهها فلا يبقى له القات اليها كالمه يكن للسوة  
 القات الى اليد والسكن يسمع بالله وفي الله ومن الله  
 وهذه رتبة من خاصه الحقائق وغير ساجل الاحوال والاعمال  
 ولجود صفات التوحيد وتحقيق محض الاخلاص فلم يبق فيه منه  
 شي اصلا بل خمدت بالكلية بشرته وفني القات الى صفات  
 البشر راسا قالت ولست اعني غنايه فنا جسده بل فنا قلبه  
 ولست اعني بالقلب اللحم والدم بل سر لطيف له الى القلب الطاهر  
 نسبة حقيقه وراها سر الروح الذي هو من امر الله عرفها من  
 عرفها وجهلها من جهلها ولذلك السر وجود وصوره دلك



الوجود ما حضر فيه فاذا حضر فيه غيره فكانه لا وجود الا  
للتحضر ومثاله المرأة المحلوة اذ ليس لها لون في نفسها بل لونها  
لون المجاز فيها ولذلك الزجاجة فانها بجلي لون قزارها ولونها  
لون الجاضر منها وليس لها في نفسها صورة بل صورتها قبول الصور  
ولونها هويته الاستعداد لقبول الالوان قال وهذا  
مغاية من مغايات علوم المكاشفة منها مشاخيال من ادعاء الخلول  
والإتحاد هـ هذا المختص ما اوردته في مقام الفهم هـ  
**المقام الثاني** بعد الفهم والسير الوجدية  
قال الغزالي رحمه الله تعالى وللناس كلام طويل في  
حقيقة الوجد اعني الصوفية والحكماء الناطقين في وجه  
مناسبة السماع للارواح فليقل من اقوالهم الفاظا لنكشف  
عن الحقيقة فيه **اما الصوفية** فقد قال ذو النون المصري في  
السماع انه وارد حق حائز عرج القلوب الى الحق من اصغى اليه  
بحق يحقق ومن اصغى اليه يفسر تزيدي هـ فكانه عبر عن  
الوجد بانزعاج القلوب الى الحق وهو الذي يجد عند ورود  
وارد السماع اذ سمي السماع واردي هـ وقال ابو الحسن  
الدراج مخبرا عما وجد في السماع والوجد عبارة عما يوجد عند

السماع قال تعالى في السماع ٢ ميا من اليها فاوحد في وجود  
الحق عند العطاء مسفان بكاس الصفا فادركت به منازل الرضا  
واخرجني الى رياض الشريعة والفضاء وقال السبيل السماع  
طاهرة فتنة وباطنة عبارة فمن عرف الاشارة جلال استماع  
الحق والافقد استدعا الفنة وعرض للبلية هـ واقوال الصوفية  
في هذا النوع كثيرة هـ **واما الحكماء** فتلك بعضهم في القلب  
فضيلة شريفة لم يقدر قوة النطق على اخراجها باللفظ فاخرجتها  
النفس بالالجان فلما ظهرت سرت وطربت اليها فاستمعوا من  
النفس وتاجوها ودعوا مناجاة الطواهير هـ وقال بعضهم  
تتاج السماع استنهاض العاقر من الدار واستجالات العازب  
من الفكر وجدة الكا من الاقلام والآراء حتى تثوب ما  
عزب ويهض ما عجز ويصفوا ما كدر ويمرغ ٢ دل زاي ومنه  
مصيب ولا يخطي وباتي بلا يطي هـ **ثم** ذكر المعنى  
الذي الوجد عبارة عنه فقال هو عبارة عن حال يثمرها السماع  
وهو وارد جديد عقيب السماع بجدة المستمع من نفسه وبذلك  
الحالة لا يخلو من قسمين فانها اما ان ترجع الى مكاشفات  
ومشاهدات هي من قبل العلوم والتبنيات واما ان ترجع



الى تغيرات واحوال ليست من العلوم والنسبات بل هي كالشؤون  
والخوف والحزن والقلق والسرور والاسف والندم والبسط  
والقبض وهذه الاحوال سمها السماع وتقومها فان ضعفت بحسب  
لم تؤثر في تحريك الظاهر او تسكينه او تغيير حاله حتى يحرك على  
خلات عادته او يطرو او ينشئ عن النظر والنطق والجركة على خلاف  
عاده لم يسم وجدا وان ظهر على الظاهر سمي وجدا اما معيقا  
واما قويا بحسب ظهوره وبغيره الظاهر وتغيره بحسب  
قوة وروده وحفظ الظاهر عن التغيير بحسب قوة الوجد وقدرته  
على حفظ خوارجه فقد يقوى الوجد في الباطن ولا يغير الظاهر  
لقوه صاحبه وقد لا يظهر لصعف الواجد وقصوره عن التجريد  
وجعل عقد التماسك والى المعنى الاول اشار ابو سعيد بن الاعراب  
حيث قال في الوجد انه مشاهد الرقيب وجضور الفهم وملاحظه  
الغيب ولا سعدان يكون السماع منشأ لكشف ما لم يكن مكتشفا  
قله وان الكشف حصل باسباب منها التنبيه والسماع منه  
ومنها بغير الاحوال ومشاهدتها وادراكها فان ادركها  
نوع علم يفيده اصاح امور لم تكن معلومة قبل الورد ومنها  
صفاء القلب والسماع مؤثر في صفيه القلوب والصفاء

سبب المكاشفة . ومنها ابتغات نشاط القلب بقوة السماع  
مقوى على مشاهد ما كان يقصر عنه قوته كاقوى البصر  
على حمل ما كان لا يقوى عليه قبله وهذا الاستكشاف من  
ملاحظه اسرار الملكوت وكان حمل العمل يكون بواسطة  
فبواسطة هذه الاسباب يكون سبب الكشف بل القلب اذا  
صفاء مثل الحق في صورة مشاهد اول لفظ منظوم يترج  
سمعه بغير عنه بصوت الهاتف اذا كان في اليقظة وبالرويا  
اذا كان في المنام وذلك خسر من النبوة وعلم بحقيق ذلك  
خارج عن علم المعاملة وذلك كما روى عن محمد بن مسروق  
الغضادى انه قال خرجت يوما في ايام جهلي وانا شوان  
ولست اعني هذا البيت  
بطرز بادكروم ما مررت بها الا بعجت من شرب الماء  
سمعت قائلا نقول

وفي جهنم ماء ما خجرت خلق فاقوله في الخوف امقا  
قال وكان ذلك سبب يوشى واستغالى بالعلم قال  
ابو حامد فانظر لفاثر الغناء في صفيه قلبه حتى مثل له حسنه  
الحق في صفه حسنه وفي لفظ موزون منظوم وقرع ذلك



سمع الظاهر وكما سمع صوت الحائض عند صفاء القلب  
 وشاهدنا بالابصار صورة الخضوع عليه السلام فانه يحصل  
 لارتباب القلوب بصور مختلفة وفي مثل هذه الاحوال من  
 الصفات يقع الاطلاع على صاير القلوب ولذلك قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر  
 بنور الله تعالى قال فحصل الوجدت ترجع الى مكاشفات  
 والى حالات متباعدة كل واحد منهما الى ما لا يمكن التعبير عنه عند  
 الافاق منه والى ما لا يمكن العبارة عنه اضلاعه وضربت لذلك  
 امثلة منها ان العقيق قد تعرض عليه مسالتان متشابهتان  
 في الصورة وتذكر بذوقه ان شهما فرقا في الخلق فاذا كلف  
 ذكر وجه الفرق لم يستاعده اللسان عما التعبير عنه وان  
 كان من اصبح الناس فيذكر بذوقه الفرق ولا يمكنه التعبير  
 عنه وادراكه الفرق علم تصادفه في قلبه بالذوق ولا  
 شك ان لوقوعه في قلبه سببا وله عند الله تعالى حقيقة ولا  
 يمكنه الاخبار عنه لا بقصور في لسانه بل لدقة المعنى ان  
 ناله العبارة واما الخالك فكم من لسان يذكر في قلبه  
 في الوقت قبضا او تسطا ولا تعلم سببه وقد تفكر في شيء

فيؤثر في نفسه اثر امتسى ذلك السبب وسقى الاثر في نفسه هو  
 بحسبه وقد تكون الحالة التي يحسها سرورا سبت في نفسه  
 تفكره في سبب موجب للسرو او جزئا ميسر المتفكر فيه  
 وتحس بالاشعر عقيقته وقد تكون ملك الحال جاله غريبة لا  
 تعرب عنها لفظ السرور والحزن ولا تصادف لها عبارة  
 مطابقة بمصحة عن المقصود بل ذوق الشعور الموزون والفرق  
 منه ومن غير الموزون يختص به بعض الناس دون بعض وهي  
 حالة يذركها صاحب الذوق حيث لا سلك فيها اعني البقرة  
 من الموزون والمنزجف ولا يمكنه التعبير عنها بما يتضح به  
 مقصوده لمن لا ذوق له وفي البشير احوال غريبة هذا وصفها  
 بل المعاني المشيورة من الخوف والحزن والسرور انما يحصل  
 في السماع عن غناء مفهوم فاما الاوتار وسائر النعاب  
 التي ليست مفهومة فاما تؤثر في النفس تأثيرا عجيبا ولا يمكن  
 التعبير عن عجايب تلك الاوتار وقد تعبر عنه بالشؤون  
 ولحسن سيق لا يعرف صاحب المشاق الى هذا عجيب  
 والذي اضطربت منته سماع الاوتار والشاهين وما اسبته  
 ليس يدري الى ماذا اشتاق ويجد في منته جالة كانها مقاضي



امر ليس يدري ما هو حتى يقع ذلك للعوام ومن لا علم عليه  
لا جبار ذي راحب الله تعالى وهذا سر وهو ان كل شئ  
قله ركنان احدهما صفة المشتاق وهو نوع مناسبه مع  
المستاق اليه والثاني معرفة المستاق اليه ومعرفة صورة  
الوصول اليه فان وجدت الصفة التي بها الشئ ووجد العلم  
بالمستاق ووجدت الصفة المسوقة وجرئت تلك الصفة  
واسعلت نازها ورث ذلك دهشة وخيرة لاحاله ولولتنا  
اذنى وحدث حيث لم تر صورة النساء ولا عرف صورة الوقاع  
راهم الخلم وغلبت عليه الشهوة لكان يحس من نفسه ناز الشهوة  
ولا يدري انه يشاق الى الوقاع لانه ليس يدري صورة الوقاع  
ولا عرف صورة النساء فكذلك في نفس الادمي مناسبة  
مع العالم الاعلى والذات التي وعد بها في سيرة المتهبي  
والفرايس العلوية الا انه لم يخيل من هذه الامور الا الصفات  
والاسماء كالذي سمع الوقاع والنساء ولم يشاهد صورة امراه  
قط ولا صورة رجل ولا صورة منته في المراه ليعرف بالمقايضة  
فالسماع يحرك منه الشئ والجمال المفرط والاستغال بالدنيا  
قد اساء نفسه وانساه ربه وانساه مسقرة الذي اليه حينه

واشتياقه بالطبع فيقاصاه قلبه امر ليس يدري ما هو  
فيدهش ويحير ويضطرب ويكون كالمخيق الذي لا يعرف  
طريق الخلاص وهذا مثاله من الاحوال التي لا يدرك علم حقايقها  
ولا يمكن الخلف بها ان يعبر عنها وقد ظهر اسمها الوحيد اليها  
يمكن اطهاره والى ما لا يمكن اطهاره قال **واجعل**  
ايضا ان الوحيد ينقسم الى هاجم والى مكلف سمى التواجد وهذا  
التواجد المكلف منه مذموم وهو الذي يقصده الريا واطهار  
الاحوال الشريفة مع الا فلاس عنها ومنه ما هو بخود وهو  
التوصل الى الاستدعاء للاحوال الشريفة والاسبابها واحتلالها  
بالجيلة فان للكسب مذخلا في جلب الاحوال الشريفة ولذلك  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحضره النكاح في قراه  
القران ان يباكي ويحزن فان هذه الاحوال قد تكلف  
مباديها لم يحققوا اخرها وكيف لا يكون المكلف سببا ان  
يصير المتكلف بالاجرة طبعاً وكل من يعلم القران ولا يحفظه  
تكلفاً ونقروه تكلفاً مع تمام التأمل واجصار الدهن سم  
يصير ذلك ديننا للسان فطر داجي بحرسه لسانه في الصلاة  
وغيرها وهو غافل فيقراء تمام السورة وثوب نفسه اليه بعد



إشباعه إلى آخرها وعلم أنه قراها في حال غفلته و ذكر أبو حامد  
 أمثلة بخود ذلك هم قال ولذلك الأحوال الشريفة لا ينبغي  
 أن يقع اليأس عنها عند فقدتها بل ينبغي أن يكلف اجتلابها بالسماع  
 وغيره فلقد شوهد في العادات من استثنى أن يعشق شخصيا ولم  
 تكن بعشقه فلم يزل يردد ذكره على نفسه ويديم النظر إليه  
 ويقرر على نفسه الأوصاف المحبوبة إليه والاخلال المحمودة فيه  
 حتى عشقه ورشح ذلك في قلبه رسوخا خرج عن حد اختياره وسمى  
 بعد ذلك الخلاص منه لم يتخلص فكذلك حب الله تعالى والشوق  
 إلى لقاءه والخوف من سخطه وغتر ذلك من الأحوال الشريفة  
 إذا فقدتها الإنسان ينبغي أن يكلف اجتلابها بحالسه الموصوف  
 بها ومشاهده أحواله وتحسين صفاته في النفس وبالخلوس  
 معتم في السماع وبالذغابة والتضرع إلى الله تعالى في أن يزرقه  
 تلك الخصاله بان يسر له أسبابها ومن أسبابها السماع ومجالسه  
 الصالحين والخائفين والمحيين والمستأقنين والخاصين فمن  
 جالس محصيا سرت إليه صفاته من حيث لا يدري ويدل على  
 إمكان تحصيل الحب وغيره من الأحوال بالأسباب قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم ارزقني خاتك

وحب من احبك وحب من يقرب من لا يحبك وقد نزع الالذغابة  
 في طلب الحب قال بهذا بيان انقسام الوجد إلى مكاشفات  
 وإلى أحوال وانقسامه إلى ما يمكن الاضاج عنه وإلى ما لا يمكن  
 وانقسامه إلى المكلف وإلى المطبوع **المقام الثالث**  
 في آداب السماع ظاهره وباطنه وما يحمد من آثار الوجد ويذم  
 قال الإمام أبو حامد رحمه الله تعالى وأما الآداب  
 في خمس خصال **الاول** مراعاة الزمان والمكان  
 والإخوان قال الحفيد السماع محتاج إلى ثلاثة أشياء أولا  
 فلا تستمع الزمان والمكان والإخوان قال العزالي ومعناه أن  
 الاستغالة في وقت حضور طعام أو خصام أو صلاة أو صارف  
 من الصوارف مع اضطراب القلب لا فائدة فيه فهذا معنى مراعاة  
 الزمان فيرعى فراغ القلب والمكان فيكون شارب غامط وفاقا  
 أو موضعا كبره الصورة أو فيه سبب يشغل القلب فيتحجب  
 ذلك وأما الإخوان فسيبه أنه إذا حضر غير المحسن  
 من منكر السماع منزهة بالظاهر بفلس عن لطائف القلوب  
 كان مستقلا في المجلس واشتغل القلب به وكذا إذا حضر متكبر  
 من أهل الدنيا محتاج إلى مراقبته ومراعاته أو مكلف متواجد



من اهل التصوف يراى بالوجد والرقص وتمتق الثوب وكل  
ذلك مشوشات شرك السماع عند هذه الشروط اوله  
**الثاني** وهو نظره للخاصون ان السمع اذا كان  
جوله يريدون بصرهم السماع لا يبغي ان يسمع في حضورهم فان سمع  
مشتغلهم يشغل آخر والمريد الذي لا يستفيد بالسماع اخذ ثلاث  
اقلهم ورحته هو الذي لم يدرك من الطريق الا الاعمال الطاهر  
ولم تكن له ذوق السماع فاستغاله بالسماع استغال بما لا يعينه  
فانه ليس من اهل اللهوت بل هو ولا من اهل الذوق ينعم بدو  
السماع فليشتغل بذكر او خدنة والافهم مضيق لزمانه  
الثاني هو الذي له ذوق ولكن فيه بقية من الخطوط والالف  
الى المشوات والصفات الشريه ولم ينكسر بعد انكسار اثوس  
غوايله فرما بهن السماع منه داعته الله والشهوة سقطت  
طريقه ويصده عن الاستكمال الثالث ان يكون يداكسر  
سبوتة وامنت عما ملته وامنت بصيرته واستولى على قلبه  
حب الله تعالى ولكن لم يحكم طاهر العلم ولم يعرف اسماء الله  
وصفاته وما يجوز عليه وما يستحيل واذا فتح له باب السماع  
نزل المسموع في حق الله تعالى عما يجوز وما لا يجوز يكون

صوره من تلك الخواطر التي هي كفر اعظم عليه من نفع السماع  
قال سهل كل وجد لا شهذه له الكتاب والسنة فهو باطل  
لا يصلح السماع لمثل هذا ولا لمن قلبه تعدى ملوث بحب الدنيا  
وسهر المحمدة والثناء ولا لمن يسمع لاجل التلذذ والاستطابة  
بالطبع يصير ذلك عانة له وسغلة عن عبادته ومراعاة قلبه  
وسقط عليه طريقه الادب فالسماع منزلة قدم يجب حفظ  
الضعفاء عنه **الادب الثالث** ان يكون مصغيا الى  
ما يقوله القائل خاصه القلب فليل الالف الى الخوانب  
متجرا عن النظر الى وجوه المستمعين وما يظهر عليهم من  
اجوال الوجد مشتغلا بنفسه ومراعاة قلبه ومراقبته ما سجد الله  
له من رحمة في سره ويحفظا عن حركته لشوش على اصحابه  
قلوبهم لكون ساكن الطاهر هادي الاطراف متجرا  
عن التبحر والتشاوب مجلس مطرقا راسه كخلوصه في فله  
مستغرق لقلبه متماسكا عن البصفيق والرقص وسائر  
الحركات على وجه التصنيع والكلف والمرايا ساكنا عن المطر  
في انباء القول كل ما عنه بد فان عليه الوجد وحركته معر  
اختيار مفهومه معذور وعذر ملوم ومما رجع اليه اختياره



فليعد إلى هُدُوهِ وَتَكُونُهُ وَلَا يَسْغِي أَنْ تَسْتَدِمَّ حَيَاتُهُ أَنْ  
 نَقَالَ انْقَطَعَ وَجْهَهُ عَلَى الْقُرْبِ وَلَا أَنْ يَتَوَاحَدَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يُقَالَ هُوَ  
 قَاتِلُ الْقُلُوبِ عَدِيمُ الصِّفَاءِ وَالرَّقَّةِ هَ قَالَ وَقُوَّةُ الْوَجْدِ يَحْرُكُ  
 وَقُوَّةُ الْعَقْلِ وَالْتِمَاسُ بِكَ بَضْبُ الطَّوَاهِرِ وَقَدْ بَعَثَ أَحَدَهُمَا  
 الْآخِرَ أَنَا الْبَشَرَةُ قُوَّتُهُ وَأَمَّا الصَّعْفُ مَا يُقَابِلُهُ وَلَكِنْ الْمَقْصَرُ  
 وَالْكَمَالُ الْحَسَبُ ذَلِكَ فَلَا تَطْنُ أَنْ الَّذِي تَصْرَفُ نَفْسُهُ عَلَى  
 الْأَرْضِ ثُمَّ وَجَدَ مِنْ الشَّجَاكِ بِأَضْطِرَّائِهِ بَلْ رُبَّ سَائِلٍ أَمْرٌ وَحَدًّا  
 مِنَ الْمَضْطَرِ بِقَدَرِ كَانِ الْخَيْدُ يَحْرُكُ فِي السَّمَاعِ فِي دَائِيهِمْ صَارَ  
 لَا يَحْرُكُ بِقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَتَرَى الْجِبَالَ بِحُسْنِهَا جَامِدَةً وَ  
 تَرْمِي السَّحَابُ صَنَعَ إِلَهَ الَّذِي يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ أَشَارَةً إِلَى أَنَّ  
 الْقَلْبَ يَضْطَرُّ جَائِلٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَالْحَوَارِخُ مَتَابِدَةٌ  
 الظَّاهِرُ سَائِكَةٌ **الْأَدَبُ الرَّابِعُ** أَنْ لَا يَقْرَأَ وَلَا يَرَى  
 صَوْتَهُ بِالْكَافِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ضَبِّ نَفْسِهِ وَلَكِنْ أَنْ يَقْرَأَ  
 أَوْ يَنْتَظِرَ فَهُوَ مَبَاحٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الْمَرَايَا لِأَنَّ التَّنَاقُلَ  
 لِلْخَيْرِ وَالرَّقِصَ سَبَبٌ فِي حَيْرَتِكَ السُّرُورِ وَالشَّاطِطِ وَكُلُّ سُرُورٍ  
 مَبَاحٌ فَتَجُوزُ حَيْرَتُكَ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ حَرَامًا لَمَا طَرَتْ عَاشِدَةٌ رَضَى  
 اللَّهُ عَنْهَا إِلَى الْحَبَشَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَرْتَوُونَ

وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُمْ حَمَلُوا الْمَاءَ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ سُورُورٌ  
 أَوْ جَبَذَ ذَلِكَ فِي قِصَّةِ ابْنِهِ حَمْرَةٍ مِنْ عِبْدِ الْمَطْلَبِ مَا انْقَضَى مِنْهَا  
 عَلَى سِوَا طَالِبٍ وَأَخُوهُ حَقَقُوا وَرَدَّ مِنْ خَارِثَةِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ فَشَاجُوا  
 فِي تَرْتِيقِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ ابْنِ أَبِي تَالِبٍ وَأَنَا  
 مِنْكَ بِحُجْلِ عَلِيٍّ وَقَالَ الْحَقُّ اسْمُكَ خَلْقِي وَخَلْقِي بِحُجْلِ قَالَ وَقَالَ  
 لَزَيْدِائِشَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا بِحُجْلِ الْحَدِيثُ هَ قَالَ وَالْحُجْلُ الرَّقِصُ  
 وَيَكُونُ لِقَرَجٍ أَوْ شَوْقٍ بِحُجْلَةٍ حُكْمُهُمْ بِهِ أَنْ كَانَ قَرَجُهُ مَحْمُودًا  
 وَالرَّقِصُ بِرِيدِهِ وَتُوكِدُهُ هُوَ مَحْمُودٌ فَإِنْ كَانَ مَبَاحًا فَهُوَ مَبَاحٌ  
 وَإِنْ كَانَ مَذْمُومًا فَهُوَ مَذْمُومٌ هَ تَعَمُّ لَا يَلِيقُ ذَلِكَ بِمَا صَبَّ  
 الْأَكَابِرُ وَأَهْلُ الْقُدْوَةِ لِأَنَّهُ فِي الْأَكْثَرِ لَوْ عَنْ لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمَالِهِ  
 صَوْنُهُ اللَّعِبُ فِي عَيْنِ النَّاسِ مَسْغِي أَنْ يَحْتَبِيَهُ الْمُفْتَدَى بِهِ لَيْسَ لَا  
 يَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْخَلْقِ فَيَتْرَكَ الْأَمْتِدَائِيَّةَ هَ وَأَمَّا الْحَرْقُ الشَّيْبُ  
 فَلَا رَحِيصَةَ فِيهِ إِلَّا عِنْدَ خُرُوجِ الْأَمْرِ عَنْ الْإِخْتِيَارِ وَلَا سَعْدَانَ  
 يَغْلِبُ الْوَجْدَ بِحُشْمِ مَرْقُوبَةٍ وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّيْهِ سُبْحَانَ الْوَجْدِ عَلَيْهِ  
 أَوْ يَدْرِي وَلَكِنْ يَكُونُ كَالْمَضْطَرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَبِّ نَفْسِهِ  
 وَلَكِنْ صَوْنُهُ صَوْنُ الْمَكْرَهَةِ إِذَا يَكُونُ لَهُ فِي الْحَرَكَةِ وَالْتِمَاقُ مَسْتَقَرٌّ  
 فَيَضْطَرُّ إِلَيْهِ اضْطِرَّارُ الْمَرِيضِ إِلَى الْإِيْنِ وَلَوْ كَلَّفَ الصَّبْرَ عِنْدَهُ لَمْ



قد ر عليه مع انه فعل اختيارى فليس كل فعل حصوله بالارادة  
 فقد الاسنان عما تركه فالنفس على حصول الارادة ولو كلف  
 الاسنان نفسه ان يسك النفس ساعة اضطر من طبعه الى ان يختار  
 النفس كذلك الزعقة ويخترق الثياب قد تلون كذلك فهذا  
 لا يوصف بالتجريمه **الادب الخامس** موافقة  
 القوم في القيام اذا قام واحد منهم ٢ وجدي صادق من غير رياء  
 ومكلف او قام باختيار من غير اظهار وحيد وقام له الجماعة فلا  
 بد من الموافقة فذلك من اداب الصبيحة ولذلك ان خرت عادة  
 طائفة بتجيبه العامة على موافقة صاحب الوجدان اسقط  
 عامته او خلع الثياب اذا استقط عنه ثوبه بالخبرق والموافقة  
 ٢ هذه الامور من حسن الصبيحة والعشرة اذ المخالفه موحشة  
 ولكل قوم رسم ولا بد من مخالفة الناس باخلاصهم كما ورد ٢  
 الخبر لاسما اذا كانت اخلاقها حسن المعاشرة والمجاهلة  
 وبطس القلب بالمساعدة وقول القابل ان ذلك بدعة لم تكن ٢  
 الصحابة فليس كل ما يحكم باناجته مقولا عن الصحابة ولم يقل الى  
 عن من هذا والقيام عند الدخول للدخول لم تكن من عاد العرب  
 بل كان الصحابة لا يقومون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

الاحوال كما رواه انس وان كان لم يثبت فيه شيء عام فلا نوحه ناسا  
 في البلاد التي خرت العادة بها بالوام الداخل بالقيام فان العدم منه  
 الاحترام والاكرام وبطيب القلب به وكذلك سائر انواع المساعدة  
 اذا قصد بها طيبة القلب وامطع عليها جماعة فلا بأس بمساعدهم عليها بل  
 الاحسن المساعدة الايمان ورد فيه شيء لا يقبل التأويل **ومن الادب**  
 ان لا يقوم المرقص مع القوم للوقوف ان كان يستقل وقصد ولا يشوس  
 عليهم احوالهم اذ المرض من غير اظهار الواجد متاح والمتواجد الذي  
 تلوح للجميع منه اثر المكلف ومن يقوم عن صدق ولا شفقة الطباع  
 فقلوب الحاضرين اذا كانوا من ارباب القلوب تحك للصدق والمكلف  
 سئل بعضهم عن الوجد الصريح فقال صحته قول قلوب الحاضرين له اذا  
 كانوا اسكالا غير اضاده **هذا** المحض ما اورد الغزالي رحمه الله  
 تعالى ٢ معنى السماع وقسمه الى هذا القسم الام الذي ذكرناها  
**واما ابو محمد علي بن احمد بن شعيب بن جزم**  
 فقد ذكر مسألة السماع ومن اباحتها هذا بدل الاحاديث التي  
 احتجوا بها وضعف روايتها نحو ما تقدم وذكر الابه ومن  
 الناس من يشترى له الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم وانه  
 قيل انه الغناء فليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من



عَنْ أَحَدِ مَنْ أَحْبَبَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَنَا هُوَ قَوْلُ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ مَنْ لَا  
يَقُومُ بِقَوْلِهِ حُجَّةٌ وَمَا كَانَ هَكَذَا فَلَا حُجُوزَ الْقَوْلِ بِهِ لَوْ صَحَّ لَمَّا  
كَانَ فِيهِ مَتَعَلِّقٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ  
شَيْءٌ أَقْبَنِي لِيُضِلَّ بِهِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ أَمٌّ وَحَرَامٌ وَلَوْ أَنَّهُ شَرَّ أَصْحَابِ  
يَعْلَمُ قُرْآنَ فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ فِي هَذَا شَيْءٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ فَصَّلَ  
لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَقَالَ تَعَالَى خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْظُمِ النَّاسُ حُرْمًا فِي الْإِسْلَامِ  
مَنْ سَبَّ أَعَزَّ بِهِ لَمْ يَحْرَمْ فَجَرَمَ مِنْ أَهْلِ مَسْأَلَتِهِ فَصَحَّ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ  
حَرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا وَقَدْ فَصَّلَهُ لَنَا وَكُلَّ مَا لَمْ يَنْصَلِ حَرَمَهُ لَنَا  
هُوَ حَلَالٌ وَاسْتَدَلَّ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ بِإِبَاحَتِهِ بِالْأَخَادِ  
ذَكَرْنَاهَا حَدَّثَ عَائِشَةُ عَنْ حَبْرَاءَ بِنْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي عَنَاءِ  
الْجَارِسَيْنِ وَاسْتَدَلَّ بِمَا حَدَّثَ نَافِعَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ مِنْ مَارٍ  
نُوضَعُ أَصْبَعِهِ فِي ذُنْبِهِ وَنَافِعُ عَنِ الطَّرِيقِ وَقَالَ نَافِعُ هَلْ سَمِعَ  
شَيْئًا فَلَمْ أَتَرَفَعْ أَصْبَعِيهِ عَنْ ذُنْبِهِ وَقَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا وَأَوْصَعَ مِثْلَ هَذَا قَالَ  
فَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَتَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ عُمَرَ سَمِعَهُ وَلَا إِبْرَاهِيمَ  
ابْنَ عُمَرَ لَنَافِعَ سَمَاعَهُ وَلَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِهَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ

مِنْ

مَنْ الْقُرْبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا كَانَ الْأَدْلُ مُتَحَيًّا وَالنَّفْسُ نَعْدَ  
الْفَسْلِ تَوْبٍ نَعْدُ ذَلِكَ وَالسُّتْرُ الْمَوْشَى عَائِشَةُ عَائِشَةُ  
وَعَلَى بَابِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَأَكْرَهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ أَنْ يَسُبَّ عَنْهُ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ وَأَنَّمَا بَعَثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْجَرَ اللَّتْمِ كَرَاهَةً أَيْ بِالْمَعْرُوفِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ حَرَامًا لَمَّا اقْتَصَرَ إِلَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسُدَّ أَدْنِيَهُ عَنْهُ دُونَ أَنْ يَأْمُرَ بِشَرِّهِ وَمَنْعَهُ  
وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ بَلْ أَقْرَبَهُ وَسَرَّهُ عَنْهُ مَصْرَافًا  
مُبَاجٍ وَإِنْ تَرَكْنَاهُ أَفْضَلَ كَسَائِرِ فُضُولِ الدُّنْيَا الْمُبَاجِهِ مَا كَانَ  
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَاذَا عَدَلَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ  
فَعَيَّ ذَلِكَ نَقَعَ الْعِنَاقِيلُ لَهُ حَيْثُ سَمِعَ التَّرَوُّجَ فِي السَّائِتِينَ وَصِبَاعِ  
الْوَانِ الثِّيَابِ وَاجْلُ امْرِئٍ مَا نَوَى فَإِذَا نَوَى الْمَرْءُ تَرَوُّجَ بَنَاتِهِ  
وَاحْتِمَامَهَا لِمَقْوَى عِلَاطَةِ اللَّهِ فَمَا اتَّضَلَّ إِلَّا هَذَا قَالَ وَلَا يَحِلُّ  
لِحَرَمِ شَيْءٍ وَلَا إِبَاحَتِهِ إِلَّا بِمَنْعٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَخْبَارُ رَحْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا حُجُوزَ عَنْهُ تَعَالَى إِلَّا بِالْمَنْعِ  
الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ هُوَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ كَذَبَ عَلَى مَنَعَةٍ فَلَيْتِي وَأَمْعَدُهُ مِنَ النَّارِ هُوَ  
وَقَدْ تَكَلَّمَ عَنِ إِبَاحَةِ السَّمَاعِ حَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ وَمِمَّا أوردناه



من هذا الفصل كفاية هـ فلندكر من سمع الغناء من الصحابة  
رضي الله عنهم

## ذكر من سمع الغناء من الصحابة

رضوان الله عليهم والتابعين رحمهم الله تعالى  
قد روى ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم سماعوا الغناء منهم  
**النعمان بن بشير الانصاري**  
الخزرجي رضي الله عنه

روى ابو الفرج الاصفهاني في كتابه المترجم بالاغاني  
سند رفته الى السائب المخزومي وغيره قال  
دخل النعمان بن بشير المدينة في ايام يزيد بن معاوية وابن الزبير  
مقال والله لقد احفقت اذ نأى الغناء فاسمعوني فقبل له  
لو وحت الى عمره الميلا فانها من قد عرفت فقال اي  
ورب هذه البنية انها لمن يريد النفس طيبا والعقل متجدا  
انقشوا لها عن رسالي فان ابنت صرنا اليها فاك له بعض  
القوم ان القله سدد عليها لقليدتها وما بالمدينة دابة  
عملها فقال النعمان وان التجايب عليها الهوادج فوجه

الها

الها تنجبه فذكرت علة فلما عاد الرسول الى النعمان بال  
لجلبية انت كئت اخبرها قوموا بنا مقام هو مع خواص صحابه  
حتى طرقتها فادنت واكرمت واعتذرت فقبل النعمان  
عذرها وقال لها عني فغنت

اجد بعرة عيناها فتعجز امشائها شائها  
وعمره من سروات النساء ينفع بالمسك اودانها  
قال وهذا الشعر هو لليس بن الخطيم في ام النعمان بن بشير  
وهي عمر بنت ربيعة اخت عبد الله بن ربيعة قال فاشير الى عمر انها  
امه فامسكت فقال غني فوالله ما ذكر الاكرما وطيبا ولا يعني  
سائر اليوم غيره فلم تزل يغنيه هذا اللحن حتى اصره هـ ومنهم

## جسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

روى ابو الفرج الاصفهاني في نسبه الى مجاز بن جعفر قال  
خثن زنديق ثابت بنية واوالم واجمع اليه المهاجرون والانصار  
وعامة اهل المدينة وجص جسان بن ثابت وقد لف بصره يومئذ  
وتقل سمعه فوضع من يده جوان ليس عليه غيره الا عبد الرحمن انه  
وكان نباله كلما وضعت حجة قال اطعم يديا من يدي فلم يزل



بأكل حتى جيء بشواء فقال اطعام يدان يدان فقال بل طعام  
 يدان فامسك يده حتى اذا فرغ من الطعام ثبتت وسادة واملت  
 عنقه الميلا وهي اذا شابهة فوضع في حجرها برزهر فصرت به  
 وبغت مكانا ولما ابتدأت به شعر حسان  
 فلما زال قصير من بصرى وخلق عليه من الوسمي خوذ ووايل  
 فحبرت حسان وجعلت عناء مضجعا على خديه وهو مضجعا لها  
 وروى ايضا بسنده الى خارجة من ريدانه قالك دعنا الى  
 ما ذبيد في البيت محضرا وحضر حسان بن ثابت فجلسنا جميعا  
 على مائدة واحدة وهو يومئذ قد ذهب بصره ومعه انه عبد الرحمن  
 وكان اذا اتى بطعام سأل ابنه عبد الرحمن اطعام يدان طعام  
 يدان يعني طعام اليد الثريد وطعام المدن المشواء لانه سوس  
 نهسا فاذا قال طعام يدان واذا قال طعام يدان امسك يده لما فرغوا  
 من الطعام اتوا بخارسين مغنيتين احداهما رقيقة والاخرى غرة  
 فجلسنا واخذنا برزهرهما وصرنا صرا عجبيا وغننا  
 بقول حسان بن ثابت

انظر نهارا ثاب خلق هل تؤنس دون الملقا من احد  
 قال فاسمع حسان يقول قد اراني هنالك سبيعا يصيرا وعناه

تدعاه

تدعاه فاذا استسكنتا سلك عنه النكاح واذا اعتسا سلك قال  
 وكنت اري عبد الرحمن ابنه اذا استسكنتا بشير اليه ان عينا فيبيكي  
 انه فقال ما حاجته الى بكاء ابني وروى ايضا بسنده  
 الى عباد بن عبد الله بن الزبير عن سمخ بن وهش قال اني وقفت من  
 قبر سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت اذ استأذن  
 حسان فذكر هذا دخوله وسبق علينا فقال لنا عبد الرحمن انه السرم لا  
 يجلس فلما نغم قال ثم واهذا اذا نظرت اليه ان يغني  
 اولاد حفنة جول قبر انهم قبر ابن مارية الكرم المفضل  
 نعشون حتى ما تهر كل انهم لا تسألون عن السواد المفضل  
 قالت حفنة فوالله لقد لي من طننا انه سيلفظ نفسه ثم قال  
 ايكم الفاسق اعزى لقد لهم مجلسي اليوم وقام فاصرف وهذا  
 الشعر حسان بن ثابت وهو ما امتدح به حيلة من الهمر وهو من  
 قصيد طويل منها قوله في مدح الحفنة

بيض الوخوه كريمة احسا بهم شتم الانوب من الطراز الاول  
 وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى بسند  
 رفعة الى الحارث بن عبد الله بن العباس انه سنا هو بسير مع  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطريق مكة في خلافته ومعه

خليل



من معه من المهاجرين والاصيار شريم عمر بن الخطاب فقال له رجل  
من اهل العراق ليس معك عراقي غيره فليقلها يا امير المؤمنين  
قال فاستجيا عمر وصوب راجلته حتى انقطعت من الدرك قال  
المقدسي وتزد ذلك وضوحا وساق حديثا سند رفته الى  
ابن عبد الرحمن قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحج  
الاكبر حتى اذا كان غمرا بالروجاء كلم الناس رباحا من المعروف  
وكان حسن الصوت غنا الاعراب فقالوا اسمعنا وقصرعنا الطرب  
فقال اني افرق من عمر فالكلم القوم غمرا كلنا رباحا ان سمعنا  
ونقصرعنا طريق المسير فانا الا ان اذن له فقال له يارباح  
اسمعهم ونقصرعهم المسير فاذا استمرت فاربع واحد هم شعر  
ضرار من الخطاب ترفع عقيرته سغنى وهم يجرمون  
**وروي** ايضا سنده الى يزيد بن اسلم عن ابيه ان عمر رضي الله عنه

مروى رجل سغنى فقال ان الغناء زاد المسافر **وروي**  
سفيان الثوري وشعبه كلاهما عن اسحق السبيعي عن  
عاصم بن سعيد الجلي ان اباسنعود البديري وثابت بن زيد  
واما بن زيد وهم في عرس وعندهم غناء فقلت هذا واسم  
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا انه رخص لنا في الغناء

في العرس والنياحة على الميت في غير نوح الا ان شعبه قال  
ما بت من وديعه مكان ما بت من بريد ولم يذكر اباسنعود  
**وقال** الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى  
عن الطالب الملقب سمع من الصحابة عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير  
والمعنى بن شعبه ومعاوية وغيرهم وقال قد فعل ذلك كثير من  
السلف صحابي وتابعي باحسان **وروي** الحافظ ابو الفضل  
المقدسي بسند رفته الى عمر بن الزايدة قال حدثني ابيه عن  
الاخيه قالت مررتا ونحن جوار مجلس سعيد بن جسر ومعنا  
جارية تغني ومعها دق وهي تقول  
لين قنتني فهي بالامس اقدت سعيدا فامسى قد قل كل مسلم  
فالتى بقايج القراءة واشترى وصال العنوان بالكتاب الممنوع  
فقال سعيد تكذبين تكذبين

## ذكر من سمع الغناء من الائمة

والعباد والزهاد رحمهم الله تعالى  
قالوا وقد سمع الغناء من الامير الامام الشافعي واهل بيته  
رحمهم الله تعالى وغيرهم من اصحابها **وروي** الحافظ



ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقديسي رحمه الله تعالى بسند رفعة  
الى البرقي قال مررنا مع الشافعي وارتهم بن اسمعيل عدا  
قوم وجارية نغنيهم

خليل ما بال المطايا كأنها نراها على الأعقاب بالقوم ينكب  
مقال الشافعي ملوا بنا سمع فلما فرغت قال الشافعي  
لارتهم انظر لك هذا قال لا قال فما لك حش **وروي**  
ابن اسنيد رفعة الصالح بن احمد بن حنبل قال لثا جيب السماع  
وكان ابن تكة ذلك فوعده لثا ابن الخبازة فقلت عندي  
ان علمت ان ابي قد نام فاخذتني سمعت خشفة فوق السطح  
فصعدت فرائت ابي فوق السطح سمع ما يغني وذيله تحت ابطيه  
وهو سخر كأنه رقيق قال وقد روت هذه الحكاه ايضا  
عن عبد الله بن احمد بن حنبل وساق سندنا اليه قال كنت ادعوا  
ابن الخبازة وكان ابي ينهانا عن الغناء ولما اذا كان عندي كمنه  
من ابي ليلا سمع وكان ذات ليلة عندي وهو يقول فغرضنا  
عندنا حاجة وكانوا في زقاق فجاء وسمعته يقول فوقع في سمعه  
من قوليه فخرحت لانظر فاذا ابي يشرح ذاهنا وحاسا فودد  
الباب ودخلت لما كان من العبد قال ابي يابني اذا كان مثل

هرا

هدانهم الكلام او معناه قال ابو الفضل وابن الخبازة هذا  
هو ابو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الشاعر وكان عاصم  
احمد وزبارة حين مات **وروي** ابو الفضل ايضا بسند رفعة  
الى مصعب الزهري انه قال حضرت مجلسا بالدين اسفنا لثا  
ابو مصعب عن السماع فقال مالك ما ادرى اهل العلم ببلدنا لا  
تتجرون ذلك ولا سعدون عنه ولا نكرة الا غني جاهل او  
اوناسك عراقي غليظ الطبع **وقال** ايضا اخبرنا  
ابو محمد الميموني بعد اذ قال لثا الشرف ابا علي محمد بن احمد بن  
ابن موسى القاشمي عن السماع فقال ما ادرى ما اقول فيه غير  
ان حضرت دار سمعنا ابن الحسن بن عبد العزيز بن الحارث الميموني  
سنة سبعين وثلثمائة في دعوة عمها لاصحابه حضرها ابو بكر  
الانباري شيخ المالكية و ابو القاسم الدارقي شيخ الشافعية  
و ابو الحسن طاهر بن الحسن شيخ اصحاب الحديث و ابو الحسن بن  
سمعون شيخ الوعظ والزهاد و ابو عبد الله محمد بن مجاهد شيخ  
المكلمين وصاحبه ابو بكر بن الناقدايني دار سمعنا ابن الحسن  
الميموني شيخ الجنايلة فقال ابو علي لو سقط السقف عليهم لم  
يتبق العراق من بيتي في حادثة تشبه واحد منهم ومعهم ابو عبد الله



غلاماً بامٍ وكان هذا اقراء القرآن بصوت حسنٍ وربما قال شيئاً  
يقيل له فلنأشينا فقال لهم وهم يستمعون

خَصَنَا بامٍ لها في بطن قرطاس رسالة بغير لباقياس  
ان زرقدتك لمن غير محبتهم فان حبك في دشح في الناس  
كان قول المنادى سالتما بامٍ لاشي على العيين والراس

قال ابو علي فعند ان ذات هذا الامم جئني ان ابني في هذه  
المسألة بحطير ولا اناجيه ومن اجب السماع  
والغنى وسمعه من الزهاد والعلماء

### ابو السائب المحزومي

روى ابو الفرج الاصبهاني بسنده ان صفيه بنت الزبير هشام  
قالت كان ابو السائب المحزومي رجلاً زاهداً مقللاً بصوم الدهر  
وكان ارق خلق الله قلباً واشدهم غزلاً فوجه غلامه يوماً ياتيه  
فما ينظر عليه فابطأ الغلام الى العتمة فلما حاء قال تا  
عد وفتني ما اخرجك الى هذا الوقت قال اجترت بيتاً  
فان سمعت منه غناءً فوقف حتى اخذته فقال هاتيه  
تأبني موالده ليس كنت احسنت لاحبوبك وان كنت اسأت  
لاضررتك فادفع بعني بشعر كثير

ولما

ولما علوا شغباً تبيت انه يقطع من اهل الحجاز على يقي  
فلازلن حسري طلقاً لم يملتها الى بلدناي ليل الاضاد  
فلم يزل بعينه واستعيده الى يصف الليل فقالت له زوحته  
يا هذا قد اصف الليل وما افطرت فقال لها انت الطلاوان  
فطربنا على غير فلم يزل بعينه واستعيده حتى اسجر فقالت له هذا  
السيحرو وما افطربنا فقال لها انت الطلاق ان كان يحورنا غيرهم قال  
لابنه ما بي خد حتى هذه واعطني ظلك ليلون الجيا افضل ما بينهما  
فقال له يا ابنة انت سمح وانا شات وانا اقوى على البرد منك  
فقال له يا بني ما ترك هذا الصوت للبرد على سبيل ما خبت هـ  
وسؤيد هذه الحكاية ما حكاها ابو طالب المكي في كتابه  
قال كان بعض السامعين معاً بالسماع لبقوى به على زياده  
طيد كان بطري اليوم واليومين والثلاثه فاذا مات نفسه  
القوت عدل منا الى السماع فابار توأجه فاستغنى بذلك عن  
الطعام **وروى** ابو الفرج بسنده الى عبد الله بن ابي مليكة  
عن ابيه عن جده قال كان بالمدينة رجل ناسك من اهل العلم  
والعفة وكان يعشي عبد الله بن جعفر فسمع خارية مغنية لبعض  
الخصائين فغضب



بانت سعاد وامسى جبلها انقطاعا واحتلت الغور والحسين والفرا  
وانكرتني وما كان الذي يكرت من الجوارث الا الشيب والصلعا  
فهام النابك وترك ما كان عليه حتى مشى اليه عطاء وطاوس  
ولاماه فكان جوابه لهما ان مثل

تلمني منك اقوام اخالسهم فما ابا الى اطار اللوام وتعا  
فبلغ عبد الله بن جعفر خبره فمعت الى الخاس فاعترض الحاربه  
وسمع غناها هذا الصوت وقال من اخذته قالت بن عزة الميلا  
فابتاعها باريدين الف درهم فمعت الى الرجل فساله عن خبرها  
فاعلمته اياه قال اجب ان سمع هذا الصوت من اخذته عند  
ملك الحاربه قال نعم فدعا عزة الميلا فقال غنيه اناة بعته  
مصعق الرجل معشيا عليه فقال ان جعفر اثنائه الماء الماء  
منضج على وجهه فلما افاق قال له اهل هذا بلغك عشقها قال و  
خفي عليك اكبر قال امحب ان سمعه منها قال قد رايته انا الى حين  
سمعه بن عثرها وانا لا اجبها فليف تكون خالي ان سمعته منها وانا  
لا اقدر على ملكها فاخرجنا اليه وقال خذها فاني لك ووالله ما  
نطرت لها الا عن عرض فقبل الرجل يده ورحليه وقال امشي  
واحبتي نفسي وتركتني اعش من قومي ورددت الى عقلي ودعا  
له

له دعاء كثيرا فقال عبد الله ما ارضى ان اعطيكها هكذا ما غلام  
احمل معه مثل منما منقله **وقال** الغزال رحمة الله  
في احيا علوم الدين كان ابن عمار لا يحب دعوة الا ان يكون منها  
سماع **وقال** وكان ابو الخير العنقلاني الاسود من الاولينا  
سمع وبوله عند السماع وصنف فيه كتابا ورد فيه على منكره  
وحكى عن بعض الشيوخ انه قال رايت ابا العباس الخضر  
عليه السلام معلى ما يقول في هذا السماع الذي احتلف فيه  
اصحابنا فقال هو الصفا الزلال الذي لا يبت عليه الا اقدام  
العلماء **وروى** الاصمغاني بسند مرفعه الى ابن بكاسه قال  
اصطحب سمع مع شاب في سفينه في الفرات ومعهم مغنيه لما صاروا  
في بعض الطريق قالوا للشيخ معننا جاريه وهي بغني فاجيبنا ان سمع  
غناها فهناك فان اذنت فقلنا فقال انا اصعد في طلال السفينه  
فاصنعوا انتم ما يشتم مصعدوا اخذت المغنيه عودها وعنت  
حين اذا الصبح بدا ضوء وغابت الجوزاء والمرزف  
اصلت والوط اخفي كما يساب في ملكيه الارقم  
فطرت السمع وصباح رمى سفينه وساب في الفرات ومعل  
تغوص وطفوا ويقول انا الارقم انا الارقم فالتوا اسمهم خلفه



فَبَعْدَ لَايَ مَا اسْمَحَرَّحَوْهُ وَقَالُوا يَا سَيِّحُ مَا حَسَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ  
 فَقَالَ الْيَكْمُ عَنِّي فَإِنِّي أَعْرِفُ مِنْ مَعَانِي الشَّعْرِ مَا لَا يَعْرِفُونَ فَقَالُوا لَهُ  
 مَا أَصَابَكَ مَاكَ دَبَّسَ قَدَمِي شَيْءٌ إِلَى رَأْسِي كَدَسِبَ الْفَيْلُ وَنَزَلَ مِنْ  
 رَأْسِي مِثْلُهُ فَلَمَّا احْتَمَعَ عَلَى قَلْبِي عَمِلْتُ مَا عَمِلْتُ **وَقَالَ**  
 أَحْمَدُ بْنُ لَدَوَادٍ كُنْتُ أَعِيبُ الْغَنَاءَ وَأُطْعِمُ عَلَى أَهْلِهِ فَنُحْرِجُ  
 الْمُعْتَصِمَ يَوْمًا إِلَى الشَّمَاشِيَّةِ فِي حَرِّهِ وَوَجْهِي فِي طَلِي فَصُرْتُ إِلَيْهِ  
 فَلَمَّا قَرَبْتُ مِنْهُ سَمِعْتُ غَنَاءَ جَيْرِي وَشَغَلَنِي عَمَلِي بِهِ فَسَقَطَ سَوْطِي  
 عَنْ يَدِي فَالْتَفَتُ إِلَى غُلَامِي أَطْلَعُ مِنْهُ سَوْطًا مِثْلَكَ لِي قَدْ وَدَّ اللَّهُ  
 سَقَطَ مِنِّي سَوْطِي فَعَمِلْتُ لَهُ شَيْءٌ كَانَ سَبَبَ سَقُوطِهِ قَالَ صَوْتُ  
 سَمْعَتِهِ جَيْرِي فَمَا عَمِلْتُ لَوْ سَقَطَ فَإِذَا أَصْبَتُهُ فَضَنِي مَاكَ  
 وَكُنْتُ أَنْجُرًا مَرَّ الطَّرَبُ عَلَى الْغَنَاءِ وَمَا اسْتَفْزَرَ النَّاسُ مِنْهُ مَغْلَبًا  
 عَقُولَهُمْ وَأَنَا طَرُّ الْمُعْتَصِمِ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ أَعْلَمْتُ بِالْخَبَرِ  
 فَضَحِكْتُ وَقَالَ هَذَا عَمِي كَانَ يُعْنِيَنِي

أَنْ هَذَا الطُّوبَى مِنَ الْخَفِيفِ الْمَجْدُ بَعْدَ مَا كَانَ مَا تَا  
 فَانْصَرَفْتُ بِمَا كُنْتُ تَنَاطُرُ عَلَيْهِ مِنْ ذِمِّ الْغَنَاءِ سَأَلَهُ أَنْ يُعِيدهُ فَعَمِلْتُ فَعَلَّ  
 مَبْلَغُ الطَّرَبِ أَكْثَرُ مَا سَلَفَهُ مِنْ غَيْرِي وَرَجَعْتُ عَنْ رَأْيِي مِنْ ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ وَعَشْتُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ أَنَّهُ هُمُ الْمُهْدِي

## ذِكْرُ مَنْ غَنَّا مِنْ الْخُلَفَاءِ وَإِنَّا يَوْمَ

وَلَسْتُ بِتِلْكَ لَهُ أَصْوَاتٍ مِنَ الْغَنَاءِ يُقَلَّتْ عَنْهُ  
 كَانَ مِنْ غَنَّا مِنَ الْخُلَفَاءِ عَلَى مَا أوردَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِي  
 ١ كِتَابَهُ الْمُتَرْجِمُ بِالْأَغَانِي وَسَبَّ لَهَا أَصْوَاتُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ

## عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

قَدْ سَبَّ لَهَا أَصْوَاتٌ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَلَعَلَّ مَا قُلْتُ عَنْهُ  
 كَانَ مِنْهُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَكَانَ رَجِسَهُ اللَّهُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ  
 صَوْتًا وَكَانَ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَنَاءِ

عَلَّقَ الْقَلْبُ سَعَادًا عَادَتْ الْقَلْبُ فَعَادَا

كُلَّمَا عَوَّتْ مِنْهَا أَوْ نِي عَنْهَا تَمَّ سَادَا

وَهُوَ مَشْغُوفٌ سَعْدِي وَعَصِي مِنْهَا وَزَادَا

وَمِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَنَاءِ مَا قِيلَ أَنَّهُ غَنَاهُ مِنْ شَعْرِ حَرِيرٍ

قَفَا يَا صَاحِبِي تَرُدُّ سَعَادًا لَوْ شِئْتُ فَرَأَيْتُهَا وَدَعَا الْبَعَادَا

لَعَمْرُكَ أَنْ يَفْعَ سَعَادَتِي لِمَصْرُوفٍ وَيَفْعِي عَنْ سَعَادَا

إِلَى الْفَارُوقِ يَنْسَبُ ابْنُ لَبْنٍ وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا

وَمِنْ ذَلِكَ مَا قِيلَ أَنَّهُ غَنَاهُ مِنْ شَعْرِ الْأَسْبَبِ مِنْ رَسْلِهِ



الأياد من قلبك من سليمي كما قد بين قلبك من سعادا  
 مما استبنا الفؤاد وما حشاؤه ولم يدرك بذلك ما زاد  
 ففانعرف منازل من سليمي دوار من جومل او عرا اذا  
 ذكرت لها الشباب والليل فلم يزد الشباب بها مسوا اذا  
 فان شب الذواب ام عمر وقد لايت انا ما شدا اذا  
 ومن عتانا من خلفاء الدولة العباسية من ذوقت له صنعة

## الواتق بالله ابو جعفر هرون

ابن المقصم بالله من الرشيد

حكى ابو الفرج الاصفهاني بسند رفعة الى اسحق بن  
 ابراهيم الموصلي قال دخلت يوما دار الواتق بالله بغير ادنى الى  
 موضع امر ان ادخله اذا كان جالسا سمعت صوت عود من تحت  
 وترت ما لم اسمع احسن منه فاطلع خادما راسه ثم رده وصاح  
 فدخلت واذا انا بالواتق بالله فقال اي شي سمعت مملوك  
 الطلاق كما بل لازم له وكل مملوك له اجر لقد سمعت ما لم اسمع مثله قط  
 حسنا مضحك وقال وما هو انما هذه فضلة ادي وعلم مدحه  
 الاول واستناه احمدا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون

بمع مقابلة

بعدهم وكثروا حرم الله عز وجل ومناجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ايجب ان سمعة فلتاى والله الذي شرفني بخطابك وحيل رالم  
 فمات ما غلام هات العود واعط اسحق رطلا فذبح الرطل الى وزير  
 وغنى في شعر لاني العتاهيه بلعير صنعة فيه

اصبحت قبورهم من بعد عزتم فسمي عليها الصبا والجرحف الشمل  
 لا يدفعون هواما عن وجوههم كأنهم حشيت بالقاع منجدك  
 فشررت الرطل ثم مت فدعوت له فاحبسني وتاك استنى ان  
 سمعة بالله فملت اي والله بغنايه ثابيه وثالثه وصاح بعض  
 خدمه وقال اجمل الى اسحق الساعة ثلثاه الف درهم قال يا  
 اسحق قد سمعت لانه اصوات وشريت ثلثاه اوطال واخذت  
 ثلثاه الف درهم فاصرفت الى اهلك مسرورا ليسر وامل  
 فاصرفت بالماله وقال ابو الفرج بسنده الى عريب المامنه  
 قالت صنع الواتق بالله ما به صوت ما بها صوت ساقط  
 ولقد صنع في هذا السعر

هل تعلمين وراء الحب منزلة تدين الملك فان الحب اقصى  
 هذا كتاب فتي طالت بليته بقول يا مستحلي يه واجراي  
 قال وكان الواتق بالله اذا اراد ان يعرض صنعة على اسحق



نسبها إلى غيره فقال وقع الينا صوت قديم من بعض العجايز  
فاسمعه وأمر من يغنيه آياه وكان اسحق يأخذ نفسه بقول  
الحق ذلك أشد أخذ فإن كان جيدا رضىه واسمخته وإن  
كان فاسدا أو مطرعا أو متوسطا ذكرنا فيه فإن كان للواقع فيه هو  
سأله بقومته وأصلاحه فاسديه والآطرحه وقال اسحق بن  
إبراهيم كان الواقى أعلم الناس بالغناء وبلغت صغته ما به صوت  
وكان أجده من غنى ضرب العود ثم ذكر أغانيه وذكر أن الواقى الفرح  
الأصغراني منها أصواتا منها

ولما زار ليلى غير موقف ليلة غيف منى ترمى جمار المحصب  
وبعدى الجصى منها إذا خذفت به من البرد أطراف البنان المحصب  
الآنما غادرت أيام مالك صيدا أيتها تذهب به البرخ يذهب  
وأصيح من ليل القداة كما ظر مع الصبح في عجاير فخم مغرب  
وذكر أصواتا كثيرة عنهم هذا تركنا ذكرها اختصارا هـ  
قال ولما خرج المعتصم إلى عمورية استخلف الواقى فوجه  
الواقى إلى الجلوس والمغنين أن يذكروا إليه يوما جده لهم  
وجهه إلى اسحق فحضر الجمع فقال لهم الواقى لا عزمت  
على الصبوح ولست أجلس على سرير حتى اختلط بكم وتكون كالشي

الواجب فاجلسوا معي خلقه وللمن الجانب كل جلس يغنى  
فجلسوا لذلك فقال الواقى أنا أبدأ فأخذ العود فغنى وشربوا  
وغنى من بعده حتى انتهى إلى اسحق وأعطى العود فلم يأخذه فقال دعوه  
ثم غنوا دورا آخر فلما بلغ الغناء إلى اسحق لم يغنى وفعل ذلك ثلاث  
مرات فوثب الواقى فجلس على سرير وأمر بالناس فدخلوا فقاموا  
لاحد منهم اجلس ثم قال علي يا اسحق فلما رآه قال يا خوزي يا لك  
ابتذل لك واغنى فتشرف على أن يلقى لوقتلك كان المعتصم يقدر  
بك أبطحوه فنبطح وضرب لا ينقرعة صرا خفيقا وحلف لا  
نغنى شيئا يومه سواه فاعتذر وبكمت الجماعة فيه فأخذ  
العود وما زال يغنى حتى انقضى مجلسه هـ وللواقى بالله في الغناء  
أخبار وحكايات يطول بذكرها الشرح هـ ومنهم

## المنتصر بالله أبو جعفر

محمد بن المتوكل على الله ابن الفضل جعفر

قال يزيد المهبلي كان المنتصر حسن العلم بالغناء وكان إذا قال الشعر  
صنع فيه وأمر المعين بآظهاره فلما ولي الخلافة قطع ذلك وأمر  
لست وما تقدم منه فذلك لم تطهر أغانيه هـ ومنهم



## أَمْلَعَتِ بِاللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ

ابن جعفر المتوكل

ذكر أيضا أنه كان يُغني أصواتا من ما غني به شعر  
عدي بن الرقاع وهو

لعمري لقد اضمحرت خيلنا باكناف دجلة للمصعب

فربك سنايت أمنا ومن بك من غنونا يقرب

وهذه الأناشيد من نصيده لعدي بن الرقاع قالها في الوقعة

التي كان من عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير وقتل فيها

مصعب بن الزبير على ما تذكر ذلك أنشا الله تعالى في أخبار

عبد الله بن الزبير ومنهم

## أَمْلَعَتِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْجَعْفَرِ

أحمد بن المتوكل على الله

هو من ليد في الغناء وصنعة حسنة ومثاقيل من أغانيه

أنه غني في شعر القززدق

ليس الشفيف الذي ياتيك موترًا مثل الشفيف الذي ياتك عرابنا

وقال — عبيد الله بن عبد الله بن طاهران المعتضد جمع المعنى  
العشر من صوت صنعة في شعر دريد بن الصنعة وهو

يا ليتني منها خدع أخب فيها وأضع

قال واستغفرتني هل هو صحيح القسمة والجزء أم لا فغترته  
صحته ودللته على ذلك حتى تيقنه فسرت به قال عبيد الله وهو لعمري

من جيد الصنعة ونادرها قال وقد صنع الجانا في هذه الأشعار صنع  
فيها الفحول من القدماء والمحدثين وعارضهم بصنعة فاحسن

وشاكل وصاها فلم يعجز ولا تقصر ولا أتى بشيء يعتدر منه قال

من ذلك أنه صنع في قول الشاعر

أما القطاة فاني سوت أعينها بعنا توافق يعنى بعض ما فيها

بحا في نهاية الجودة وهو لحسن ما صنع في هذا الشعر على كثر

الصنعة فيه واشتراك القدماء والمحدثين في صنعة مثل مقيد

وشبيط ومالك وإن عجز وسنان وعمر الوادي وإن جامع وأدهم

وابنه اسحق وعلويه قال وصنع في

تشبيل الكيش الجري لما جهده وتين لو تستطيع أن تتكلما

فما تقصر في صنعة ولا تعجز عن بلوغ الغاية منها مع أصوات له

صنعاتها هز ما به صوت ما فيها ساقط ولا مردوك



فَقَوْلَا الَّذِينَ لَهُمْ صِنْعَةٌ فِي الْغَنَاءِ مِنَ الْخُلَفَاءِ **وَأَمَّا أَبْنَاءُ**  
الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ صِنْعَةٌ وَيَدِي فِي هَذَا الْفَنِّ هَ فَسَنُفَرِّقُ

## **إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَآخَتُهُ عَلِيَّةُ**

مَاتَ الْمَهْدِيُّ رَجَمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى

وَأَبْرَاهِيمُ رُكِنِي أَيْ اسْتَحَقَّ وَأُمُّهُ شَكْلَةٌ أُمُّهُ مُوَلَّدَةٌ كَانَ أَبُو هَا  
مِنْ أَصْحَابِ الْمَازِيَارِ يُقَالُ لَهُ شَاهُ فَرَنْدُ قُتْلٍ مَعَ الْمَازِيَارِ سَيِّدِ  
شَكْلَةٍ حَمَلَتْ إِلَى الْمَنْصُورِ فَوَقَّعَهَا لِحِمَاهُ أُمُّ وَلَدٍ قَرِيبَتُهَا وَنَعَثَتْ  
بِهَا إِلَى الطَّائِفِ فَنَشَأَتْ هُنَا فَلَمَّا كَبُرَتْ رُدَّتْ إِلَيْهَا فَأَرَاهَا  
الْمَهْدِيُّ فَأَعْجَبَتْهُ وَطَلَبَهَا مِنْ حَيَّيَاهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ  
قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ سَيِّدٌ رَفِيعٌ إِلَى اسْتَحَقَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ  
قَالَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ أَشَدَّ خُلُقًا لِلَّهِ اعْظَامًا لِلْغَنَاءِ وَاجْرَمَهُمْ  
عَلَيْهِ وَأَشَدَّهُمْ مُنَافَسَةً فِيهِ قَالَ وَكَانَتْ صِنْعَتُهُ لَيْسَ لَهُ فَكَانَ  
إِذَا صَنَعَ شَيْئًا نَسَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ لِيَلْتَمَعَ عَلَيْهِ طَعْنٌ أَوْ تَقْرِيعٌ  
فَقَلَّتْ صِنْعَتُهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ مَعَ كَثَرَتِهَا وَكَانَ إِذَا قُبِلَ لَهَا فِيهَا  
شَيْءٌ يَقُولُ أَنَا أَصْنَعُ تَطَرُّبًا لَا تَكْشِبُهَا وَأَغْنِي لِنَفْسِي لِلنَّاسِ  
فَاعْمَلْ مَا اسْتَمْتَيْتَ وَكَانَ حَسَنَ صَوْتِهِ فَسُتْرُ عَوَارِدَ ذَلِكَ

وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَمْ تَرَ جَاهِلِيَّةً وَلَا إِسْلَامًا اخُ وَأَخْتُ  
أَحْسَنُ غَنَاءً مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ وَآخَتُهُ عَلِيَّةُ هَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مُعَادِلَ  
اسْتَحَقَّ وَتَأْخُذُ عَلَيْهِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُومُ بِهِ وَيُطَهِّرُ  
اسْتَحَقَّ خَطَاهُ وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ بَيْنُ يَدِي الرَّشِيدِ وَفِي عِلْسِهِ كَلَامُ  
كَثِيرٍ أَفْضَى إِلَى أَوْرِدَ ذِكْرَهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ اسْتَحَقَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ  
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَوَّلِ أَمْرِهُ يَسْتَرُ فِي الْغَنَاءِ بِغَضِّ الْقِسْرِ  
إِلَّا أَنَّهُ يَذْكُرُهُ فِي مَجْلِسِ الرَّشِيدِ أَخِيهِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِهُ فِي الْوُثُوبِ عَا  
الْخَلَاةَ مَا ذَكَرَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةَ عِنْدَ  
ذِكْرِنَا الْخَلَاءِ فِي الْمَمْسُورِ مِنَ الرَّشِيدِ ثُمَّ أُمُّهُ الْمَمْسُورُ بِعَدْرِهِ مِنْهُ  
بِهَتْكَ بِالْغَنَاءِ وَمَشَى مَعَ الْمُعِينِ لَمَّا إِذَا أَخْرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْمَمْسُورِ  
وَأَمَّا إِذَا دَامَ الْمَمْسُورُ بِذَلِكَ لَطَهَرَ لِلنَّاسِ أَنَّهُ دَخَلَ رِبْقَةَ الْخَلَاءِ  
مِنْ غُنْفِهِ وَأَنَّهُ تَهْتَكُ فَلَا يَصْلُحُ لِلْخَلَاءِ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ  
بِالنِّعَمِ وَالْوُتْرِ وَالْإِيْقَاعَاتِ وَطَبِيعُهُ فِي الْغَنَاءِ وَأَحْسَنُهُمْ صَوْتًا  
وَكَانَ مَعَ عِلْمِهِ وَطَبِيعِهِ وَمَعْرِفَتِهِ يَقْصُرُ عَنِ الْغَنَاءِ الْقَدِيمِ وَعَنْ أَنْ  
يَخْشَوْهُ فِي صِنْعَتِهِ وَكَانَ يَجْذِبُ نَعْمَ الْأَغَانِي الْكَبِيرَةِ الْعَمَلِ جِدًّا شَدِيدًا  
وَحَقِيقَةً عَلَى قَدَرٍ مَا يَصْلُحُ لَهُ وَيَقْبَلُ يَأْزِيهِ فَاذْأَعِبَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ  
قَالَ أَنَا مَلِكٌ وَأَنْ مَلِكٌ وَأَنَا أَعْنِي عَمَّا اسْتَمْتَيْتَ وَكَمَا التَّدَّ



فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَ الْغَنَاءَ الْقَدِيمَ وَرَوَى عَنْ حَمْدُونَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ  
 أَبُوهُمْ بْنُ الْمُهْدِيِّ لَوْ لَا أَنِي أَرَفَعُ نَفْسِي عَنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لَأُطَهَّرْتُ مِنْهَا مَا  
 نَعَامُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَزِدُوا قِتْلِي مِثْلِي وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُوهُمْ بْنُ الْمُهْدِيِّ قَالَ دَخَلْتُ يَوْمًا  
 إِلَى الرَّشِيدِ وَبِي طَرَبَةٌ خُمَارٍ وَسَنَدِيهِ ابْنُ حَامِيْعٍ وَأَبُوهُمْ الْمُوصِلِي  
 فَقَالَ حَيَّابِي يَا أَبَاهُمْ عَنْيَ فَأَخَذْتُ الْعُودَ وَلَمْ يَهْتِ الْمَهْمَا لِمَا بِي  
 رَأَيْتُ مِنَ الْفَضْلَةِ فَقَنَيْتُ

أَسِيرِي لِحَالَةِ الْخَيْالِ وَلَا أَرَى شَيْئًا أَلْذَنَ الْخَيْالِ الطَّارِقِ  
 أَنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ مِثْلِ حَدِيثِهِ فَأَنْقَعَ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ  
 أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى الْمَفُوسِ وَلَمْ تَزَلْ مَدِينَتِ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ  
 شَوْقًا إِلَى الْمَلِكِ وَلَمْ تُجَازِ تَوَدُّنِي لَيْسَ الْمَكْذِبُ كَالْجَبِيبِ الصَّادِقِ  
 سَمِعْتُ أَبَاهُمْ يَقُولُ لَا بَنَ حَامِيْعٍ لَوْ طَلَبَ هَذَا الْغَنَاءُ مَا نَطَلْتُ لِمَا  
 أَكَلْنَا خَبْرًا أَبَدًا فَقَالَ ابْنُ حَامِيْعٍ صَدَقْتَ فَلَمَّا قَرَعْتَ مِنْ عَنَائِي  
 وَصَعْتُ الْعُودَ قُلْتُ خُذْ مَا جَفَقَ كَمَا وَدَعَا بِأَطْلَانَاهُ وَرَوَى  
 عَنْ أَبِيهِمْ قَالَ كَانَ الرَّشِيدُ يَجِبُ أَنْ سَمِعَنِي فَيُخَالِي مَرَاتٍ إِلَى أَنْ  
 سَمِعَنِي بِمِصْرَتِهِ مَرَّةً وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَعْفَرِ يَقَالُ لِي عَمَّكَ  
 وَسَيِّدُ وَلَدِ الْمَنْصُورِ بَعْدَ أَيْبِكَ وَقَدْ أَجَبْتُ أَنْ سَمِعْتُكَ فَلَمْ تَتْرُكْنِي

حَتَّى غَنَيْتُ مِنْ يَدِيهِ

سُقِّيَا الرَّبْعَ مِنْ بَيْعِ يَدِي سَلِيمٍ وَلِلزَّيْمَانِ بِهِ إِذَا ذَاكَ مِنَ بَيْنِ  
 إِذَا أَنْتَ فِينَا مَنْ مِنْهَا لِكَ عَاصِيَةٍ وَإِذَا جُرَّ إِلَيْكَ سَادِرًا رَسَنِي  
 فَأَمَرَنِي بِالْفِ الْفِ دَرَاهِمٍ بِمِثْلِ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَتَّقِ الْمَحَلِّسَ عِنْدَهُ  
 الْأَعْفَرُ مِنْ عَنِي أَنَا أَجَبْتُ أَنْ تُشْرِفَ جَعْفَرًا بِأَنْ يَغْنِيَهُ صَوْتًا  
 وَمَعْنِيهِ لِحَالَةِ صَنْعَتِهِ فِي شَعْرِ الدَّارِي

كَانَ صُورَتَهَا فِي الْمَوْصِفِ أَذْ وَصِفْتُ دِينَارَ عَيْنٍ مِنَ الْمَرْوَةِ الْعَيْنِ  
 فَأَمَرَنِي الرَّشِيدُ بِالْفِ الْفِ دَرَاهِمٍ وَحَكِي عَنْ أَسْحَقَ بْنِ أَبِيهِمْ  
 قَالَتْ لِمَا صَنَعْتُ صَوْتِي الَّذِي هُوَ

قُلْ لِمَنْ صَدَّ عَائِيَا وَنَاغَمَكَ جَانِبًا مَدْلُغَتَا الَّذِي أَرَدْتُ أَنْ كُنْتُ لَا عَمَّا  
 وَاعْتَرَفْنَا مَا أَدْعَيْتُ وَأَنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَأَقْعَلُ الْآنَ مَا أَرَدْتُ فَقَدَحْتُ بَيْنَا  
 اتَّصَلَ خَبْرُهُ بِأَبَاهُمْ بْنِ الْمُهْدِيِّ فَكُتِبَ إِلَى تَسَالِي عَنْهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ  
 الشَّعْرَ وَأَقَاعَهُ وَسَاطَهُ وَمَحْرَاهُ وَأَصْبَعَهُ وَبِجَزَّتَهُ وَأَقْسَامُهُ  
 وَمَخَارِجُ نَغْمِهِ وَمَوَاضِعُ مَقَاطِعِهِ وَمَقَادِيرُ أَدْوَانِهِ وَأَوْرَانِهِ فَعَنَاهُ  
 بِمِثْلِي فَعَنَانِيهِ فَفَضَّلَنِي فِيهِ بِخَيْرِ صَوْتِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَطْيَبِ  
 كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَاهُمْ بْنَ الْمُهْدِيِّ يَمُجِّجُ فَاطْرَبْتُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيرٍ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّسَعِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِيهِمْ بْنِ الْمُهْدِيِّ دَائِمًا



وَقَدْ دَعَا كُلُّ عَجَسٍ مِنَ الْعَجَسِينَ تَوَمِيدٌ وَهُوَ جَالِسٌ يُدْعَى أَحَدُهُمْ  
 بِالشَّرْحِ وَتَرْتَمِ أَرْهَمُ بَصَوْتٍ فَرَمَدَ فِي شَجَرِ الْغَنَاهِ  
 قَالَ لِي أَحْمَدُ وَلَمْ يَذَرِ مَا بِي لِحَبِّ الْغَدَاةِ غَنَبَةً حَقًّا  
 مَنَقَسْتُمْ فَلْتِ نَعْمَ حَبَّ جَارِي فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
 وَهُوَ مَكِّي فَلَمَّا فَرَعَ تَرْتَمِ بِهَ مَخَارِقُ فَاحْسَنَ فِيهِ وَأَطْرَبَهُ وَزَادَ عَلَى  
 أَرْهَمِ بَعْنَاهُ أَرْهَمِ وَزَادَ فِي صَوْتِهِ عَلَى عَنَاءِ مَخَارِقِ فَلَمَّا فَرَعَ رَدَّهَ  
 مَخَارِقُ وَغَنَاهُ بَصَوْتَهُ كُلِّهِ وَبَحْفَظَ فِيهِ وَكَدَّ نَاطِيرَ سُرُورًا فَاسْتَوَى  
 أَرْهَمِ جَالِسًا وَكَانَ مُتَحَيًّا وَغَنَاهُ بَصَوْتَهُ كُلِّهِ وَوَفَاهُ بَعْنَاهُ  
 وَسَدَّوْنِ وَبَطَرْتَا لِي كَتِفَيْهِ هَتَرَانِ وَبَدِيهِ اجْمَعُ مَحْرُكُ إِلَى اب  
 نَدَعَ مِنْهُ وَمَخَارِقُ شَاخِصٌ نَحْوَهُ بَرَعْدٌ وَقَدْ اسْقَعَ لَوْنُهُ وَاحْتَابَ بَعْدَهُ  
 عَتَلَجُ فَعَبِلَ إِلَى ابْنِ الْإِيوَانِ سَتِيرَتَنَا فَلَمَّا نَدَعَ مِنْهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ  
 مَخَارِقُ فَعَبِلَ بِهِ وَقَالَ حَلَلَنِي اللَّهُ فَذَا كَأَنَّ أَنَا مِنْكُمْ لَمْ يَسْمَعْ  
 مَخَارِقُ بِمُسْتَدِ بَقِيَّةِ تَوَمِيدٍ فِي سَمْعٍ مِنْ عَنَائِدِهِ وَاللَّهُ لَكَ أَنَا كَانَ مَحْدَبُ  
 وَرَوَى عَنْ مَنَصُورٍ بْنِ الْمُهْدِي قَالَ لَسْتُ عِنْدَ أَخِي أَرْهَمِ فِي تَوَمِيدٍ  
 كَأَنَّ عَلَيْهِ فِيهِ تَوَمِيدٌ لِمُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَشَاغِلٌ بِالشَّرْبِ فِي سَمْعِهِ وَلَمْ  
 يَمُضْ وَارْسَلُ إِلَيْهِ الْأَمِينُ عِدَّةَ رُسُلٍ فَنَاقَرُوا لِمَنَصُورٍ فَلَمَّا كَانَ  
 مِنْ عِنْدِ قَالَ لِي سَمِعِي أَنْ يَمْعَلَ عَلَى الدَّوَّاحِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَتَوَضَّاهُ

فَمَا اشْكُ فِي غَضَبِهِ عَلَيْنَا مَضِينَا فَسَالْنَا عَنْ حَبْرِهِ فَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ  
 مَشْرِفٌ عَلَى حَاشِرِ الْوَحْشِ وَهُوَ مَحْمُورٌ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَشْرَبُ  
 إِذْ لَحِقَهُ الْغَمَارُ فَدَخَلْنَا وَكَانَ طَرَفُنَا عَلَى حَجَرَةٍ تَصْنَعُ فِيهَا الْمَلَأِي  
 بِقَالَ لِي أَذْهَبْتُ فَأَخْتَرْتُ مَتَاعُودًا تَرْضَاهُ وَأَصْلَحْتُ عَايَةَ الْأَصْلَاحِ حَسْبِ  
 لِحَبِّهِ إِلَى الْأَصْلَاحِ وَبَعِينِهِ عِنْدَ الصَّرْبِ بَنَتْهُ فَعَلَّتْ وَحَلَّتْهُ لِي  
 كُفِّي وَدَخَلْنَا عَلَى الْأَمِينِ وَطَهَّرَهُ الْيَنَاقِلُ فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مِنْ بَعْدِ  
 قَالَ أَخْرَجَ عُودَلٍ فَأَحْرَحْتُهُ فَأَدْفَعَ بَعْنِي  
 وَكَأَنَّ شَرِيفًا عَلَى لَدِي وَآخِرِي تَدَاوَسَتْ مِنْهَا بَهَا  
 لَكِي يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّي أَمِيرُؤُوسُ أَسْتُ الْعَتَاةُ مِنْ نَابِهَا  
 وَشَاهِدُنَا الْوَرْدُ وَالْيَاسَمِينُ وَالْمِسْمَعَاتُ بِعَصَابِهَا  
 وَتَوَمِيدُنَا دَائِمٌ مَعْلُ فَايَ الْمَلَأَةِ أَرَزَى بِهَا  
 فَاسْتَوَى الْأَمِينُ جَالِسًا وَطَرَبَتْ طَرَبًا سَدِيدًا وَقَالَ أَحْسَنَتْ وَاللَّهِ  
 يَا عَمَّ وَاحْدَتٌ لِي طَرِبًا وَدَعَا بِرَطْلٍ مَشْرِفَهُ عَلَى الرِّيقِ وَاسْتَدَاءُ  
 سَرِيهِ قَالَ مَنَصُورٌ وَعَنَى أَرْهَمِ تَوَمِيدٌ عَلَى أَشَدِّ طَقَّةٍ مَنَاهَا إِلَيْنَا  
 فِي الْعُودِ وَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ عَنَائِدِهِ تَوَمِيدٌ قَطُّ وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا عَجَبًا  
 لَوْ خُذْتُ بِهِ مَا صَدَقْتُ كَانَ إِذَا اسْتَدَاءُ بَعْنِي مَغْبَتُ الْوَحْشِ إِلَيْهِ  
 وَمَدَّتْ أَعْنَاقَهَا وَلَمْ تَرَلْ تَدْنُو حَتَّى تَكَادُ تَضَعُ رُؤُسَهَا عَلَى



الذكان الذي كُنا عليه فاذا اسلكت بقرن وتعدت عنا حتى تنهي الى  
 ابد غائبة ملكها التباعد عنا فيها وحصل الامين بحجب من ذلك  
 واصرفنا من الحوائز عما لم ننصرف مثله قطه وعن الحسن بن ابراهيم  
 ابن رباح قال كنت اسأل نخارقا اي الناس احسن غناء فكان يحكي  
 حوايا مجمل حتى حققت عليه يوما فقال كان ابراهيم الموصلي احسن  
 غناء من ابن حجاج بعشر طبقات وابراهيم بن المهدي احسن غناء مني بعشر  
 طبقات ثم قال لى احسن غناء احسنهم صوتا وابراهيم بن المهدي احسن  
 الانس والجن والوحش والطير صوتا وحسنك هذا وعن  
 اسحق بن ابراهيم قال غنى ابراهيم بن المهدي ليلة محمد الامين صوتا لم  
 ارضه في شعر لاني نؤاس وهو

يا لير النوح في الدين لاعليها بل على الشكر  
 سنة العشاى واجدة فاذا اجبت فاستبين  
 ضنى من قد كلفت به فهو حقوني على الضمن  
 رشا لولا ملاحتة حلت الدنيا من الفتن

فامر له ثلاثماية الف دينار فقال له ابراهيم بن امير المؤمنين  
 اجزني هذه الغاية بعشرين الف درهم فقال وهل  
 هي الاخراج من الكوفة هكذا رواه اسحق وقد جليت

هذه الحكاية عن محمد بن الحارث ومنها ان ابراهيم لما زاد الاصراف قال  
 او قروا وورق عني ذنابير فاوقروه فانصرف مما لجليل قال وكان  
 محمد بن موسى المجسم يقول حكمت ان ابراهيم بن المهدي احسن الناس كلهم غناء  
 برهان وذلك ان كساراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم  
 يعني المغنون ونغني فاذا انتدأ بالصوت لم يبق من الغلمان احد الا تزل  
 ما في يده وقرب من اقرب موضع يمكن ان يسمعه فلا يزال يصفيا اليه  
 لا هيبا عما كان فيه مادام نغني حتى اذا امسك ونغني غيره رفعوا ال  
 المشاغل عما كانوا فيه ولم يتبعوا ال شيء فلا يبرهان اقوى من هذا وشاهد  
 الفطنة وانفاق الطبايع مع اختلافها وشعب طبقاتها على الميل  
 اليه والابقاء دجوه ولا يبراهيم بن المهدي اصوات معروفة منها  
 ما غناه بشعر مروان بن الحنفية

هل يطسرون من السماء فحومتها با كفم او يسترون هلالها  
 او تدعون يقال من ربكم حبر بل نأفها النبي فقال لها  
 ظمك زائرة محي خيالها رهرا مغلط بالذلال جمالها

### ولما عليه بنت المهدي

فقد قيل ما اجمع في جاهله ولا اسلام اخ واخت احسن غناء  
 من ابراهيم بن المهدي واخيه عليه وروى عن احمد بن الرشيد



قَالَ كَثُّ تَوَمَّا بِحُضْرَةِ الْمَأْمُونِ وَهُوَ شَرِبَ مَقَامَ وَقَالَ لَمْ يَدْخُلْ  
 دَارَ الْجَنَّةِ وَدَخَلَتْ مَعَهُ سَبْعَةُ غَنَاءٍ أَذْهَلْ عَقْلِي وَلَمْ أَقْذِرْ أَنْ يَقْدَمَ  
 وَلَا أَتَأَخَّرَ وَفُطِنَ الْمَأْمُونُ بِمَا بِي ضَحَكَ وَقَالَ هَذِهِ عَمَّتْكَ عَلَيْهِ  
 تُطَارِحُ عَمَّكَ أَرْهَمِمْ قَالَ أَوُوالْفَرَجِ وَأُمُّ عَلَيْهِمَ وَلِدِ الْمُغْنِيَةِ  
 نَقَّالَ لَهَا مَكْنُونُهُ كَانَتْ مِنْ حَوَارِي الْمَرْوَانِيَةِ الْمُغْنِيَةِ وَالْمَرْوَانِيَةِ  
 هَذِهِ لَسْتُ مِنْ الْمَرْوَانِيَةِ الْحَكَمِ وَأَنَا هِيَ رَوْجُ الْجَيْشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَكَانَتْ مَكْنُونَةً مِنْ أَحْسَنِ حَوَارِي الْمَدِينَةِ  
 وَحُفَّاءَ وَكَانَتْ رَشِيْقَاءَ وَكَانَتْ حُسْنَهُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ فَاسْتُرَتْ  
 لِلْمُهْدِيِّ بِجِيَاهِ أَيْدِي عَمَّاهِ الْفَدْرَمِ مَغْلِبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى كَانَتْ الْخَمْرَانِ  
 يَقُولُ مَا مَلَكَ أُمَّةً أَغْلَطَ عَلَى مَنَّا وَمَا اسْتُرَتْ لِلْمُهْدِيِّ مَنَّا مَرَّهَا  
 عَنْ أَيْدِي الْمَضُورِ حَتَّى مَاتَ وَوَلَدَتْ لِلْمُهْدِيِّ عَلَيْهِ هَذِهِ وَكَانَتْ  
 عَلَيْهِ مَتَّ الْمُهْدِيِّ مِنْ جَبَلِ النَّاسِ وَأَخْطَرُ فَمِنْ يَقُولُ الشَّعْرُ الْحَيْدِ  
 وَتَصُوغُ فِيهِ الْأَخْطَانُ الْحُسْنَى وَكَانَ فِي جَبْنِهَا فَضْلٌ سَعَةٍ فَاخْتَذَ  
 الْعَصَائِبَ الْمَكَلَّةَ بِالْجَوْهَرِ لِيَسْتُرَ بِهَا جَسَدَهَا فِي أَوَّلِ مَنْ أَحْدَثَ  
 ذَلِكَ قَالَ وَكَانَتْ عُلْيَا حُسْنَهُ الدِّينِ وَكَانَتْ لَا يَغْنِي وَلَا شَرِبَ  
 الْبَيْدَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ تُعْبَرُ لَهُ الصَّلَاةُ فَإِذَا طَهَّرَتْ أَصْلَتْ عَلَى الصَّلَاةِ  
 وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَقَرَأَ الْكُتُبَ وَلَمْ تَلْهُ شَيْءٌ غَيْرَ قَوْلِ الشَّعْرِ فِي

الْأَصَابِ

الْأَحْيَانِ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَهَا الْخَلِيفَةُ إِلَى سَعَةٍ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى خِلَافِهِ ه  
 وَكَانَتْ رَحِمَهَا اللَّهُ يَقُولُ مَا جَرَمَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ فِيهَا  
 حِلًّا مِنْهُ عَرَضًا فَبَايَ سَعَةٍ عَجَّ عَاصِيهِ وَالْمَتْنُ الْخُرْمَانِيَّةُ وَكَانَ  
 يَقُولُ لَا غَفَرَ اللَّهُ لِي فَإِجْسَةً أَرْتَكِبُهَا قَطْ وَمَا أَقُولُ لِي شَعْرِي إِلَّا  
 عَشَاءَ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ كَانَتْ عَلَيْهِ مَتَّ الْمُهْدِيِّ تُحِبُّ أَنْ يُرْسَلَ  
 بِالْأَشْعَارِ مِنْ حُضْرَةٍ فَاحْصَتْ خَادِمًا فَقَالَ لَهُ طَلٌّ مِنْ خَدَمِ الرَّشِيدِ  
 تُرْسِلُهُ بِالشَّعْرِ فَلَمْ تَرَ أَيَّامًا مَشَتْ عَلَى مِزَابٍ وَجَدَتْهُمَ قَالَ فِي ذَلِكَ  
 قَدْ كَانَ يَمَّا كَلَفْتُهُ زَمَانًا طَلٌّ مِنْ وَجْدِكُمْ يُكْنِي  
 عَنْ أَمْتِكَ زَائِرًا عَمَلًا أَمْسَى عَلَى حَتْفِي لِأَحْتَمِي  
 حَلَفَ عَلَيْهَا الرَّشِيدُ أَنْ لَا تَكَلَّمَ طَلًّا وَلَا سَمِيَهُ بِاسْمِهِ وَفَضَّلَتْهُ ذَلِكَ  
 وَاسْتَعْتَمَ عَلَيْهَا تَوَمَّا وَهِيَ تَقْرَأُ آخِرَ سُورَةِ الْمَقَرِّ حَتَّى يُلْغَى إِلَى قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ  
 فَإِنْ لَمْ يَصْبِرْ وَأَبْلَ فَاذَاتُ أَنْ يَقُولَ فَطَلٌّ وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي عَنْهُ أَمْرُ  
 الْمُوَيْسِّ فَقَدْ خَلَّ الرَّشِيدُ فَقِيلَ رَأْسُهَا وَقَالَ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ طَلًّا وَلَا أَمْنَعُكَ  
 بَعْدَهَا مِنْ سَعَةٍ بَرِيدِيْنِهِ وَلَهَا فِي طَلِّ هَذَا عِدَّةُ أَشْعَارٍ صُنِعَتْ فِيهَا الْخَانَا  
 وَكَانَتْ مِنْ بَعْضِهَا بِصُحُفٍ أَسْمَاءَ وَبَلَدِي عَنْهُ نَعِيْرُهُ وَكَانَتْ إِضَافًا يَقُولُ  
 الشَّعْرُ خَادِمٌ لَهُ رَشَاءٌ وَلَكِنْ عَنْهُ بَرَمَتْ مِنْ شَعْرِهَا فِيهِ  
 وَجَدَ الْفَوَادُ بَرَمَتْهَا وَجَدَ اسْتَبْدِيدًا مُتَّجِعًا



اصبحت من كلف بها ادعى شقيقا منصبا  
ولقد كنت عن اسمها عمدا لا بغضا  
وحملت زمت ستره وكم شائرا معجبا  
قالت وقد عجز الرضال ولم اجد لذهبا  
والله لالمت المودة اوتناك الكوكبا  
فصبت اسمي في قولها زبنا وهذا من الجناس الخبيث قال  
وكانت لام حعفر جارية يقال لها طغيان فوسلت عليه الى رشا  
وحكت عنهما ما لم تقل فقالت عليه

لطغيان خفت مدتلين حجه حديد فما يبلى ولا يخرق  
وكيف بلى خفي هو الدهر كله على قدميها في السماء معلق  
فما خرفت خفا ولم تبلى حوربا واما سراويلها فتترق  
وروي عن ابي هفان قال اهدت للرشيدي حارته في غايته  
الجمال فعلامها يوما واخرج كل منه في داره واصطح وكان  
من حضر من حواره الغناء والخدمة في المشراب زها الفجارية في  
احسن زي من كل نوع من انواع الثياب والجواهر وانزل الجبر  
بام حعفر فطم عليها ذلك فارسلت اليه تشكوا اليها فارسلت  
اليها عليه لا تقول لك هذا والله لا ردته اليك قد عرفت ان اصنع

شعرا واصوغ فيه لحننا واخرجته على حواري فلا سقى عندك جاريه  
الى بعثت بها الي واليس من انواع الثياب لتأخذن الصوت مع  
حواري فمعلت ام حعفر ما امرتها به فلما حاء وقت صلاة العصر  
لم شعر الرشيد الا وعليه وام حعفر قد خرجت اليه من حجرتها  
معها زها الفجارية من حواريها وسائر حواري القصر عليهن عاب  
اللباس وكلهن في لحن واحد هرج صنعته عليه وهو  
منفصل عن و ما قلبي عنه منفصل

ياها جري التور لمن توبت بعدى ان فصل  
فطوب الرشيد وقام على رجليه حتى اسفل ام حعفر وعليته  
وهو على غايه السرور وقال لم اراك اليوم قط تامسور لا تقيين  
في بيت المال درهمها الا شترته فكان ما يثر يومئذ ستة الاف  
القدرهم وما سمع بمثل ذلك اليوم وروي عن عريب انها قالت  
احسن يوم رايت في الدنيا واطيبه نعم اجمعت فيه مع ابرهم بن  
المهدي عند اخيه عليه وعندها اخوها يعقوب بن المهدي وكان  
احد ق الناس بالزمر فبدا عليه فعن من صفتها واخوها يعقوب يرمي  
يحب فان الحب داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب  
تبصر فان جدت ان اخاهوي نجاسا لما فارح النجاة من الحب



اذا لم تكن في الجب سخط ولا رضى فاین جارات الرسايل والكتب  
 وغنى ابراهيم في صنعة وزمر عليه يعقوب  
 لم ينسبك سرور ولا لاحزن وكف لآلئ منى وحفك الحسن  
 ولا خلا منك قلى ولا حبسدى كلى بكلك مشغول ومزتهن  
 يا فردة الحسن ما الى منك مذكلت منى بك لا اله والجزن  
 نور تولد من مس ومن قرحتى بكامل فيك الروح والبدن  
 قال — عرب فاسمعت منى ما سمعت منها فظ واعم انى لا استع  
 مثله اذاه وروى عن خشف الفاضليه قالت تماريت انا وعرب  
 فى غنا عليه محضرة المتوكل او غير من الخلفاء فقلت انا هي لاله وسبعون  
 صوتا وقالت عرب هي انا وسبعون صوتا فقال المتوكل غنا عنها  
 فلم ازل اغنى عنها حتى مضى انا وسبعون صوتا ولم ادر الثالث  
 والسبعون قالت قطع ن واستعلت عرب وانكسرت قالت خشف  
 فلما كان الليل رأت عليه يمارى الناي فقالت يا خشف خالفتك  
 عرب وغناى بلى نعم يا سيدتى قالت الصوات نعل قدس  
 ما الصوت الذى ينسبته فلت لا والله ولوددت انى عدت ما جوي  
 جميع ما امك قالت هو

بني الجب على الجور فلو اصف المعشوق فيه لسمج

لن

ليس يستحسن في وصف الهوى عاشق يعرف باليف الحج  
 وقيل الجب صرف خالص لك خير من كثير قد مزج  
 وكانها قد ادفعت نغنى به فاسمعت احسن ما عنته وقد زادنى  
 فيه اشياء في نوى لداكن عرفنا فاسمعت انا لا اعقل فسرنا  
 بنا كثر الخليفة وذرث له القصة مقالته عرب هذا شئ صنعته  
 انت لما خرى اس واما الصوت فصحيح فخلت للخليفة بارضيه  
 ان القصة كاخليت مقالته وياك والله اعجب رحم الله عليه فماتت  
 طرفها حية ولا ميتة واحاز بن حايه سنيه وروى ابو الفرح  
 ايضا سنده الى محمد بن جعفر بن يحيى بن خالد قال شهدت ابن جعفر  
 وانا صغير وهو يحدث جدى يحيى بن خالد بعض ما كان يحضره به من  
 خلوته مع هرون الرشيد قال يا ابنة اخديدى امير المؤمنين واقبل  
 حجره بحترقها حتى انتهى الى حجرة مغلقة فسمعا بيده ودخلها  
 ودخلت واغلق بابها من داخل يدوم صيرنا الى دواق سمعته وروى  
 صدره مجلس مغلق يقعد على باب المجلس وقرأ الباب منه بقرات  
 سمعنا جسام اعاد المقرابيه سمعنا صوت غودم اعاد  
 المقرابيه فغنت جاربه ما طنت والله ان الله جل وعز خلوا  
 مثلها فى حسن الغنا وحوية الضرب مقال امير المؤمنين فقد



ان غت اصواتا غني صوتي بغت صوتي وهو  
ومحنت شهيد الزفاف وقبله غني الجوازي جاسرا ومنقيا  
لبس الدلال وقام بنقرد قد نقرا اقرب العيون واطربا  
ان النساء رايته بعشقه وشكون شده ما هن فاكديبا  
قال فطربت والبه طربا هممت معه ان ابطج تراشي الجايط  
قال غني طال تكذي وتصدقي فغنت

طال تكذي وتصدقي لم اجد عهدا مخلوق

ان ناسا في الهوى غدروا حسنوا نقض المواثيق

لا ترائي بعدهم ابدا اشتجكي عشقا لمعشور

قال ترقيص الرشيد وترقيصته قال ابضينا فاني احشى  
ان يد ومانا هو اكثر من هذا عصينا فلما صرنا الى الدهلين  
قال وهو قابض على يدي هل عرفت هذه المرأة فقلت لا يا امير  
المومنين قال فاني اعلم انك ستسأل عنها ولا تكلم ذلك وانا انبرك  
بها هذه عليه ست المهدي ووالله لن لفطت به من يدى احد  
ويلغني لاقتلك قال سمعت جدى يقول لاني مقدو الله لعطته  
والله لاقتلك فاصنع ما انت صانع واحبا رعليه واغانيها  
كثيره وقد ذكرنا منها ما تكفي به قال ابو الفرج وكان

مولد

لمع مقادير

مولد عليه سنة ستين ومائة وتوفيت سنة عشر ومائتين  
وقيل سنة تسع ومائتين ولها خمسون سنة هـ وكاتب  
عند موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن عثمان عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما وكان سبب وفاتها ان المأمون ضمها اليه ومغل  
بقبل اسنار ووجهها مغطى بشرقت من ذلك وسعلت ثم  
حمت بعقب هذا اياما سيرة ومات رحمها الله هـ ومنهم

## ابو عيسى بن الرشيد

هو ابو عيسى احمد وقيل بل اسمه صالح بن هرون الرشيد وانه  
ام ولد بربريه كانت من احسن الناس وحبها ومخالسة وعشره  
واجنهم واحد هم نادره واشدهم عبثا وكان ابو عيسى جميل الوجه  
جدا فكان اذا عزم على الركوب جلس الناس له حتى يروه اكثر ما  
كانوا يجلسون للخلفاء وكانت عرب المأمونية تقول ما سمعت  
عنا احسن من عنا ابو عيسى بن الرشيد ولا رأت وجهها احسن  
من وجهه هـ ورؤي الرشيد قال يوما لابي عيسى وهو صبي  
ليت حمالك لعبد الله يعني المأمون فقال له يا امير المومنين عا  
ان خطه منك لي عجيب الرشيد من حواءه على صباه وضته اليه  
وقبله هـ قال ابو الفرج وكان ابو عيسى حيدا الصنعة ولكه



اغاني منسوبه اليه ومعروفة به منها  
 رَقَدْتُ عَنْكَ سَلَوِي وَالْهَوِي لَيْسَ يَرْقُدُ  
 وَاطَارَ الشَّهَادَتُومِي تَنَوْنِي مُشْتَرَدُ  
 اَنْتَ بِالْحُسْنِ مِنْكَ تَا حَسَنَ الْوَجْدِ شَهْدُ  
 وَتَوَادِي حُسْنٍ وَجْهَكَ شَقِي وَتَكْمِدُ  
 وَلَهُ غَيْرَ هَذَا مِنَ الْاَصْوَاتِ ه قَالَ وَكَانَ كَبِيرَ الْبَسْطِ وَالْمَحُونِ  
 وَالْعَبْتِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ اشَدَّ النَّاسِ حُبَّالَهُ وَكَانَ بَعْدَهُ الْاَمْرِيَّةُ  
 وَتَذَكَّرَ ذَلِكَ كَبِيرًا حِي لَقَدْ حَلَّى عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ تَوَمَّنَا اَنَّهُ لَيْسَ هَلْ عَلَى  
 اَمْرِ الْمَوْتِ وَفَقْدِ الْمَلِكِ وَلَا سَهْلٌ لِي مِنْهَا عَلَى اَحَدٍ وَذَلِكَ لِطَبْعِي اَنْ  
 بَلَ اَبُو عَيْسَى الْاَمْرِيَّةُ لَشِدَّةِ حُبِّي اِيَّاهُ ه وَكَانَتْ وَفَاةُ اَبِي عَيْسَى  
 سَنَةً سَبْعَ وَبَايْنَ ه وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ اَحَدُنِي مِنْ  
 شَهِيدِ الْمَأْمُونِ لَيْلَةً وَهُمْ يَتَرَاوُنَ هَذَا الشَّهْرَ رَمَضَانَ وَابُو عَيْسَى  
 اخُوهُ مَعَهُ وَهُوَ مُسْتَلِقٌ عَا مَفَاةَ مَرَاهُ وَحَمَلُوا اَنْدَعُونَ  
 فَقَالَ اَبُو عَيْسَى هُوَ لَا اَنْ كَرَّ عَلَيْهِ كَانَهُ لَسَخَطَ لَوْ رُوِيَ الشَّهْرَ فَمَا  
 صَامَ بَعْدَهُ وَبَقِيَ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ  
 دَعَانِي شَهْرُ الصَّوْمِ لَا كَانَ مِنْ شَهْرٍ وَلَا صَمْتُ سَرَّاعَتِهِ اخْبَرَ الدَّهْرَ  
 فَلَوْ كَانَ بَعْدِي الْاِمَامُ بَقْدَرَهُ عَلَى الشَّهْرِ لَا سَتَعَدْتُ حَبْدِي عَلَى الشَّهْرِ

فَنَالَهُ بَعْقِبُ هَذَا الْقَوْلِ صِرَعٌ فَكَانَ يُصْرَعُ فِي الْمَوَازِيحِ  
 مَاتَ وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ وَحْدًا شَدِيدًا ه وَرَوَى  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ الْمَنْبَلِيِّ قَالَ لَمَّا مَاتَ اَبُو عَيْسَى الْمُرْسِيْدُ  
 دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فَمَخْلَعَتْ عَمَامَتِي وَنَبَذْتُهَا وَرَأَيْتُ الْخَلْفَاءَ  
 لَا يَعْنُونَ فِي الْعَامِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ جَاءَكَ الْقَدْرُ دُونَ الرُّطْبِ  
 مَعَكَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّ مُصِيبَةٍ اَخْطَاكَ شَتَّى فَعَمِلَ اللَّهُ  
 لِلْحَزَنِ لَكَ لَا غَلَبَ لَكَ قَالَ قَرَّبَ الْمَأْمُونُ لِي اَدَارَ اَبِي عَيْسَى  
 مُحَضَّرَ حَمَانَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَتَوَلَّى قَبْرَهُ وَاسْتَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ  
 اَيَّامًا جَتَّى خِيفَ اَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بَدِي قَالَ وَمَا رَأَيْتُ مُضَابًا  
 حَزَنًا قَطُّ اَجَلًا اَثَرًا اِيَّاهُ مُصِيبَتِهِ وَلَا اَحْرَقَ وَحْدًا مِنْهُ  
 صَامِتٌ وَدُؤُوعُهُ مِمَّنْ عَلَى خَدَيْهِ مِنْ غَيْرِ كَلْبٍ وَلَا اسْتَارِ ه  
 وَرَوَى عَنْ اَحْمَدَ بْنِ اِبْنِ دَوَادٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ وَفَقَدْتُ  
 ثَوْبِي اخُوهُ اَبُو عَيْسَى وَهُوَ يَبْكِي وَيَسْخُ عَيْنَيْهِ بِمَدِيلٍ يَتَقَدَّتْ  
 اِلَى خَبِيبِ عَمْرٍوسَ مُسَعَّدَةً وَتَمَثَّلَتْ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 نَقَضَ مِنَ الدُّنْيَا وَاسْتَبَاهَا قَضَ الْمُنَايَا مِنْ هَاهُنَا  
 فَلَمْ تَرَ عَلَى بِلَالٍ الْحَيَالَ بَنِي بِرْمَسَ عَيْنَيْهِ وَتَمَثَّلَ  
 سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُؤُوعِي فَاِنْ نَقَضَ حُسْبِيكَ بَنِي مَا تَحْتِ الْجَوَارِحِ



كان لم تمت حياً سواك ولم تقم على أحد الاغلك الشوايح  
م البقت الى وقال هيه يا احمد سلت بقول عبد من الطب  
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحته ماشا ان تخرجها  
لحيه من اولته منك نعمة اذا زار عن شيخ بلادك سلما  
فما كان قيس هلك هلك واحد واكثره بمنان قوم تهدهما  
فبكى ساعة ثم البقت الى عمر بن مسعدة فقال هيه يا عمر  
فقال نعم يا امير المؤمنين

لكواخذقة لم ينكوا مثله حتى يعود قبائل لم تخلف  
قال فاذا عريت وحواربعها سمع ما دوزننا فقال اجعلوا لنا علم  
في القول يصيبا فقال المامون قولي قرب صواب معك ليس فقال  
كذا فيلجل الغضب او يفتح الامر فليس لعن لم يرض ما وها عذر  
كانت العباس يوم وفاه محموسما وختر من سها البذر  
فبكى وبكى نام قال لها المامون ثوحى فناجت ورد عليها الحواري  
فبكى المامون حتى مات قد فاضت نفسه ومكنامعة اخرق نكار سم  
امسكت فقال المامون اصبعي فيه لئلا على مذهب النوح وعى به  
معلت وغتته اياه على العود فوالذي لا علف ما عظم منه لقد  
بكينا عليه غنا اكثر مما تكنا عليه بوجاه ومنهم

## عبد الله بن موسى الهادي

قالت ابو الفرج كان له في العناء صنعة حسنة وله اصوات  
مذكورة منها قوله

نفاصاك دهرك ما اسلفا وكدر عيشك بعد الصفا  
فلا تجزعن فان الزمان رهن شيت ما ألفا

ولما ذاك قليل الهوم كثير الهوى باعما شرفا  
الح عليك بروعايته واقبل بربك مستهدفا  
قال — وكان عبد الله هذا من اضر الناس بالعود  
واحسنهم غنا وكان له غلام اسود يقال له قلم فعلمته  
الضرب محقق فيه فاستترته منه ام جعفر سلا ما به القدر  
وزوى عن سلم بن داود كاتب ام جعفر قال كنت خال السامع  
عبد الله بن موسى الهادي بحريه خادم لصالح بن الرشيد فقال له  
ما اسمك قال اسمي لا تسئل فاعجبه حسنة وحسن مطقة فقال  
لي هم ساحه شرب اليوم ونذكر هذا البدر ومثقه فاستدنى يد الله  
وشاد من ترينا جرح بالخط المقل  
مطلوم خصر طالم منه اذا امشي الكفل



اعتدلت قائمته والطرف منه ما عدك  
مدتراه انداط الخ سغدي ما أنسل  
سألت عن اسمه فقال أسبي لا شل  
وطلعت في جنتيه وردت ان بن حجل  
فقلت ما اخطا الذي سماك بل بالمثل  
لا شال عن شادين فاق حمالا وكل  
وقال فيه

عز الذي تهوى وذلك صب الفؤاد محبيل  
حدبه الحجر وكذا الحجر اذا جد قتل  
من شادين منطق فاق حمالا وكل  
سأصف الحسن به فلا شل عن لا شل  
وعن احمد بن المكي قال دعاني عبد الله بن موسى يوما فقال  
انقوم غلاما صار ثامنيا قيمة عدل لاحف فيها على البايع  
ولا على المشتري بعت نعم فاخرج الى ابنه القاسم ولت دعوه  
خبروه وهو احسن من القرلله البدر فاخذ عودا يضرب به فالت  
على يديه اقبلهما فقال لعبد الله اقبل يد غلام مملوك بعت  
باني واممي هو من مملوك وملت رجله ايضا فقال اما اذ عرفته

فاجب ان تضاربه فمعلت فلما راي الغلام زبادة في الصرب عليه  
اغتمه واقبل على ابيه فقال له كالمعتد راليه ما ابة انا متلذذ وهذا  
متكسب فضجكت وقلت هو لك يا سيدي وعجت من حذو جوابه  
معتدرا على صغرسنه قال عبد الله بن حبيب كان عبد الله  
ابن موسى الهادي مغربا وكان قد اعطى المامون ما نعوبه عليه  
اذا شرب معه فامر به ان يحبس في منزله فلا يخرج منه واقعد على  
بابه حرسا ثم تدتم من ذلك فاطهر له الرضى وصوف الحرس عن  
بابه ثم نادى فعرى عليه ايضا وكلمته بكلام اجفطه وكان  
عبد الله مغربا بالصيد فامر المامون خادما من خواص خدمه  
نقال له حسن فسمه في ذراج فلما اكلمه اجس بالسم فزلت في  
اللبل وقال لاهتجابه هو اخر ما تروى ومات بعد ايام وادله خادمان  
فأت اخذها الوفيه وطني الاخرم مات بعد مدة ه ومنهم

## عبد الله بن محمد الامين

قال ابو الفرج الاصفهاني كان عبد الله بن محمد الاسر طريفا  
غزلا يقول سحر النساء وصنع صنعة صالحة وكان يسهو  
ابن نهشل بن حبل مودة فاعترض عبد الله جارية معينه لبعض



بَسَابِي هَاشِمٍ وَأَعْطَى بِهَا مَالًا عَظِيمًا فَعَرَفَتْ مَوْلَاهَا مِنْهُ رَغْبَةً فِيهَا  
 فَزَادَتْ عَلَيْهِ فِي السُّومِ فَتَرَكَهَا فَاشْتَرَاهَا أَخِي لَابِي هَشَلٍ فَتَبِعَتْهَا  
 فَسَرَّ عَبْدُ اللَّهِ فَسَّالَ أَبَا نَهْشَلٍ أَنْ يَسَّالَ أَخَاهُ النَّزُولَ عَنْهَا فَسَّالَهُ  
 ذَلِكَ فَوَعَدَهُ وَدَافَعَهُ فَلَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى نَهْشَلٍ  
 نَابِئِ خَمِيدِيَا أَبَا نَهْشَلٍ مَقْتَحِ بَابِ الْحَدِيثِ الْمَقْبُولِ  
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ وَدَادًا أَوْ أَرْعَاهُمْ لِحَقِّ ضَائِعٍ مَقْبُولِ  
 أَحْسَنْتَ فِي وَدِيِّ وَاجِلْتَ بِلِخْرَتِ فَعَالِ الْجَيْشِ الْمَجْمُولِ  
 مَتَكَ فِي دِي مَنِ شَاحَ بِقَصْرِ عَنَةِ قُنَّتَا يَدِ بَلِ  
 خَلَفْتَ فِينَا حَاتِمًا ذُو النَّدَى وَخَدَتْ غُودًا عَابِرُ الْمَسِيلِ  
 أَيُّ أَخٍ اسْتَلَذَى وَحْدَةً تَرَكَتُهُ بِالْعِزِّ بِجَحْمَلِ  
 فَجُومَ حَطِي مَنِكَ مَسْغُورَةً فِيمَا أَرَحَى لَيْسَ بِالْأَقْبَلِ  
 قَصِيدُ الْفَنِّ عَمَلُهُ وَسَهْلُ الْأَمْرِ سَهْلُ  
 لَا عَرَمَتِي وَلَدَيْكَ الْمَنَى بِاللَّهِ صَيْدُ الرِّشَاءِ الْأَجْلِ  
 رُمِيتَ مِنْهُ سَهَامُ الْهَوَى وَمَادَرَتِي يَا الرِّمَى مَقْبُولِ  
 ادْنَيْتَنِي بِالْوَعْدِ وَصِيدِهِ إِذَا أَنَا عَطْشَانٌ مِنَ الْمُنْهَلِ  
 مِمَّنْ تَنَاسَيْتَ وَأَسْلَمْتَنِي لِمَنْ طَالَ مَوْحِشُ الْمَنْزِلِ  
 تَرَلَّتِي لِحُجَّةٍ عَامًّا لَا أَعْرِفُ الْمَدِيرَ مِنْ مَقْبُولِ

صَرَّحَ بِأَمْرِ وَاضِحٍ بَيْنَنَا لِأَخِيرٍ ذِي لَبْسٍ مُشْكِلِ  
 قَالَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو نَهْشَلٍ بِأَخِيهِ حَتَّى مَرَّكَ لَهُ عَنْهَا وَلِعَبْدِ اللَّهِ  
 هَذَا صِنْعَةٌ مِنْهَا قَوْلُهُ

الْأَبَادُ بِرَجْنِ طَلَةِ الْمَقْدِيِّ لِقْدَا وَرَثَتْنِي سَقَمًا وَكَدًّا  
 أَزِفُ مِنَ الْغُرَابِ إِلَيْكَ زَفَاً وَاجْعَلْ لِحُجَّتِهِ الْوَرْدَ الْمُنْدَا وَمَنْهُمْ  
**أَبُو عَيْسَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ه**

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَرِجِ لَا بَنِي عَيْسَى مِنَ الْمُتَوَكِّلِ صِنْعُهُ مَقْدَارُهَا الْكَثْرَى  
 لِمَا يَهِي صَوْتٌ مِنْهَا الْحَيْدُ الصَّنْعُ وَمِنْهَا الْمُتَوَسِّطُ وَفَالِـ  
 النَّمِيرُ سَمِعْتُ أَبَا عَيْسَى مِنَ الْمُتَوَكِّلِ يَقُولُ إِذَا أَمَمْتُ صِنْعَتَهُ  
 لِمَا يَهِي وَسَتِينَ صَوْتًا عَدَدَ أَيَّامِ السَّنَةِ تَرَلَّتِ الصَّنْعَةُ لِمَا أَمَهَا تَرَكَ  
 الصَّنْعَةَ مِنْهَا قَوْلُهُ شَجَرٌ عَلَى بَنِي الْجَهْمِ  
 هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا بِجَحْمَلٍ وَلِلدَّهْرِ أَمَامُ غُورٍ وَتَعْدُكَ  
 وَعَاقِبُهُ الصَّبْرُ لِلْعَمَلِ خَيْلُهُ وَأَفْضَلُ الْخَلَاوِ الدُّجَالُ التَّجَمُّلُ  
 قَالَتِ الْوَالِدَةُ الْفَرَحُ الْأَصْنَاءُ بَنِي وَهْوَ لَعْمَى مِنْ خَيْدِ الْعَنَاءِ وَفَاحِرُ  
 الصَّنْعَةِ وَمَا لَوْ لَمْ يَصْنَعْ عَيْرٌ لَكُمِّي وَمَنْهُمْ

**عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِجِ**



هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ مَدُوصَفَهُ  
أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْهَرِيُّ يَقَالُ وَاسْمُهُ مَعَ قُرْبِ عَمِّهِ بَعْضُ مَا  
مَشْهُورٌ فِي فَضَائِلِهِ وَأَدَبِهِ شَهْرُهُ يَشْتَرِكُ فِي أَكْثَرِهَا الْخَاصِ  
وَالْعَامِ وَشَعْرُهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ رِقَّةُ الْمُلُوكِ وَغَزَلُ الظُّرَفَاءِ  
وَهَلْهَلَةُ الْمُحَدِّثِ فَإِنَّ فِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً تَجْرِي فِي اسْلُوبِ الْمُحَدِّثِ  
وَلَا يَقْصِرُ عَنْ مَدَى السَّابِقِينَ وَأَشْيَاءَ طَرِيقَهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُلُوكِ  
جَنْسِ مَا هُمْ بِسَبِيلِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فِيهَا يَفْجُو لِلْجَاهِلِيَّةِ وَاطْبَتْ  
فِي وَصْفِهِ وَيَقْرُضُهُ وَهُوَ فَوْقَ مَا قَالَهُمْ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسَنَ  
الْعِلْمِ صَنَاعَةِ الْمَوْسِيقِيِّ وَالْكَلَامِ عَلَى النِّعَمِ وَجَلَّهَا وَلَهُ فِي ذَلِكَ وَفِي  
غَيْرِهِ مِنَ الْأَدَبِ كُتِبَ مَشْهُورَةٌ وَمُرَاسِلَاتٌ حَرَتْ مِنْهُ وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَمِنْ حَمْدُونَ وَغَيْرِهِمْ تَذَلُّ عَافِيَّةً وَغَزَاةً  
أَدَبِهِ وَذَكَرْنَا أَشْيَاءَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ إِتْرَافِهِ هَمْ قَالَ

وَمِنْ صُنْعَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِ فِي شَعْرِهِ

هَلْ تَرَحُّفٌ لَهَا لِي قَدْ مَضَى لَنَا وَالْأَرْحَامُ عَزَمَانُ أَرْمَانَا  
قَالَ أَبُو الْفَرَجِ وَمِنْ صُنْعَتِهِ الطَّرِيقَةُ السَّكَلَةُ مَعَ حَوْدَتِهَا  
وَالْبَلَاءُ مِنْ حُضْرٍ وَمَغِيبٍ وَحَبِيبٍ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيبٍ  
لَمْ تَرُدْنَا وَجْهَهُ الْعَيْنُ الْأَشْرَفُ قَبْلَ رِيهَا بَرَقِيبِ

قَالَ

قَالَ وَمِنْ صُنْعَتِهِ الَّتِي طَارَتْ فِيهَا وَاسْلُوبُ  
زَاجِمٍ كَيْسِيَّةٍ فَالْتَوِيَا وَاقِفِي قَلْبَهُ فَاسْتَوِيَا  
وَطَالَ مَا ذَا قَا الْهُوَ فَالْتَوِيَا مَاقَرَةُ الْعَيْنِ وَمَا هِيَ وَيَا  
وَجْهِي عَنْ حُفْرَةٍ قَدَامَةً قَالَ كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِ  
غُلَامٌ تَحْبَهُ مَعْصِيَتُ الْغُلَامِ عَلَيْهِ مُحَمَّدَانُ بَرَّضَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ حِمْلُهُ  
وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَدَى فِيهِ

بِأَيْتٍ قَدْ تَمَادَتْ فِي الْحَجَرِ وَالْغَضَبِ  
وَأَمِطْبَارِي عَاصِدُ وَدَكَ نَوْمًا مِنَ الْعَجَبِ

لَيْسَ لِي أَنْ فَقِدْتُ وَحَقَّكَ فِي الْعَيْشِ مِنْ رَبِّ

رَحِمَ اللَّهُ مِنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاجْتَنَبَ

قَالَ مَضَيْتُ إِلَى الْغُلَامِ لَمْ أَزَلْ أَدَارُهُ وَارْفُوقَهُ حِينَ بَرَصَتْ لَهُ  
وَحَشَتْهُ بِهِ مَرَلْنَا نَوْمِي دِاطِبِ نَوْمٍ وَاحْسَنَهُ

**ذِكْرُ مَنْ عَنَّا مِنَ الْأَشْرَافِ**

وَالْعُلَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

كَانَ مِنْ غَنَى مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْعُلَمَاءِ عَلَى مَا نَقَلَ النَّاسُ مِنْ أَخْبَارِهِمْ

**عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**



روى الجافظ ابو الفضل محمد بن طاهر عن علي المقدسي رحمه الله  
 بسند رفعه الى محمد بن مسلمة قال حدثني ابي قال انت عبد العزيز  
 ابن عبد المطلب اسأله عن سعة الجن للنبى صلى الله عليه وسلم محمد  
 الاحزاب ما كان يدورها فوجدته مستلقيا وهو يعنى  
 فماروضة بالجزن طيبة الثرى يح النداجتجاثها وعذارها  
 باطيب من رذ ان عزمه موهنا وقد اوقدت بالمندل الدطب نارها  
 من الخفرات البيض لم تلتق شقوة وبالحسب المكنون صاف بحارها  
 فان نزلت كانت لعينيك قرة وان غبت عنها لم تغثك عارها  
 فعلته بغنى صلحك الله وانت حلال لك وشرك اما والله لا حد  
 بهار كان يجيد قال فوالله ما اكثر وعادى غنى  
 فما طيبة ادنا اخفاقه الحشى بحوب بظليها بطون الحمايل  
 باحسن منها اذ تقول تد لا واد معنما بدر من حشوا المكاجل  
 متع بدا اليوم القصير فانه رهن بايام الشهور الاطاول  
 قال فندمت على قول له فعلت املك الله احدثنى هذا شئ فقال  
 نعم حدثني ان قال دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر واشعب بن غنيم  
 معقره كاليدرس شبه وجهها مطهرت الابواب والعرش واقفر  
 لها سب زالك وعرض مذبذ وعن كل مكره من الامر زاجر

من الخفرات البيض لم تلتق رية ولم تستيها عن نقي الدشاعر  
 فقال له سالم رضى الله عنه زدنى مقال  
 املت بنا والليل داج كانه جناح غراب عنه قد نفص القطر  
 فعلت اعطار ثوى في رجا لنا وما احتملت للى سوى دجها عطر  
 فقال سالم انا والله لولا ان بداولة الرواة لاجرت جازيك  
 ملك من هذا الامر مكان

## ومنهم ابراهيم بن شعيب

هو ابو اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 الزهرى كان من العلماء الثقات المحدثين سمع اباة وابن شهر  
 الزهرى وهشام بن عروة وصالح بن كيسان ومحمد بن اسحق بن  
 يسار روى عنه يربد بن عبد الله بن القاد وشعب بن الحجاج  
 واللت بن سعد وابناه يعقوب وسعيد ابنا ابراهيم وعبد الرحمن  
 ابن مهدي ويريد بن هرون ويونس المودب واوداد الطيالسي  
 وسلم بن داود الهاشمي وعبد العزيز الادمي وعلي بن الجعد  
 ومحمد بن جعفر الوركاني واحمد بن حنبل وغيرهم ه كان يرخ  
 السماع ونضرب بالعود ويعنى عليه وله ذلك قصيدة





رواها أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي بسند روي عنه إلى سعيد بن  
كثير بن عفير قال قدم أبوهم بن سعيد الزهري المبرق سنة أربع  
وثمانين ومائة فأكرمه الرشيد وأطهر سره وسئل عن الغنا فأنه  
مجليله فاباه بعض أهل الحديث استمع منه أحاديث الزهري فسمعه  
معني فقال لقد كنت خريصا على أن استمع منك فإنا الآن فلا سمعت منك  
حديثا إنك إذا لا أفقد الاستحسان على وعلى أن لا يحدث  
سعدا إنما أت حديثا واحد حتى أغني قبلة وشاعت هذه الحكاية  
سعدا فبلغت الرشيد فدعا به فساله عن حديث المخرومية التي  
يطعها النبي صلى الله عليه وسلم ٢ سرقه الجلي فدعا بعودي فقال الرشيد  
اعود المجر قال لا ولكن عود الطرب فتبسم فبهتها أبوهم بن  
سعيد فقال لعلي بلغك ما أمير المؤمنين حديث السفينة الذي  
أذن بالامتنع والجاني لا أن جلفته قال نعم فدعاه الرشيد بعود  
فاخذته أبوهم وعني

يا أم طلحة أن الذين قد أفدا مثل الثور لأن كان الرحيل عدا  
فقال له الرشيد من كان من فقها لم ينكر السماع قال من  
ربط الله على قلبه قال فهل بلغك عن مالك في هذا شيء فقال  
لا والله إلا أني أخبرتني أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت في مروج

وهم يومئذ جلة ومالك أفله من وقته وقدر ومعلم ذو ثوق ومعارف  
وعبدان يعنون ويلعبون ومع مالك ذك مروع وهو يغنيهم  
سليتي أذيعت بيننا وأين لقاءها أيتنا  
وقد قالت لا تراب لها زهرت لا قينا  
معالين وقد طاب لنا العيش تعالينا

صحك الرشيد ووصلة عمال عظيم ومات أبوهم بن سعيد هذه السنة  
وهو ابن خمس وسبعين سنة هـ قالت وكان أبوهم بن سعيد بالبحر  
فيه إلى هذا الجدي وقد اجتمعت الأئمة على بئته وعدالته والرواية عنه  
وافق البخاري ومسلم على إخراج حديثه في الصحيح ولم يسقط عدالتهم  
بفعله عند أهل العلم بل قد قضا بعدا على خلافتها وفلدا أبو الفضل  
بالمدينة على شرفها وروى أبو الفرج الأصبهاني بسند رفعة لا  
استحق أبوهم الموصلي قال شهدت أبوهم بن سعيد بحلف الرشيد  
وقد ساله عن المدينة فنكر الغنا فقال من منعه الله خسرته  
مال الدنيا ليس بمجلف أنه سمع مالك كان يغني

سليتي أذيعت بيننا فإين لقاءها أيتنا  
في عرس لعل من أهل المدينة نكنى بالجنطة هـ وروى أيضا  
لسنده إلى الحسين بن دحيان الأشقر قال كنت بالمدينة فخلا



الى الطريق في نصف النهار جعلت اغني

ما بال اهل يارب خوراً كأنهم غضاب

قَالَ فَاذَا خَوْجَةً قَدْ مَجِبَ وَازَا وَجَةً قَدْ دَامَتْ لِحْيَةً جَمْرًا  
مَقَالَ تَا فَاسْتَوَسَّاتِ التَّادِيَّةُ وَسَعَتِ الْقَائِلَةُ وَادْعَتْ  
الْفَاجِئَةَ مَازِدَعُ نَعْيِهِ فَطُبْتُ أَنْ طَوَسْتُ قَدْ نَشَرْتُ نَعْيِيهِ مَعْلَبُ  
أَصْلَحَكَ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْغَنَاءُ مَا لَكَ نَشَاتٌ وَأَنَا غَلَامٌ اتَّبَعَ  
الْمُعِينِينَ وَأَخَذْتُهُمْ مَقَالَتِ لِي أَمِي نَائِي لِي الْمَعْنَى إِذَا كَانَ قَبْحُ الْوَجْهِ  
لَمْ تُلَفَّتْ إِلَى غَنَائِهِ فَدَعِ الْغَنَاءُ وَاطْلُبِ الْفَقْرَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَعَ  
الْوَجْهِ مَتَرَكْتَ الْمُعِينِينَ وَسَعَتْ الْفَقْهَاءُ مَلُغَ اللَّهِ وَمَا تَرَى  
مَعْلَبُ فَأَعَدَّ مَعْلَبُ فَذَلِكَ مَقَالَ لَا وَلَا كَرَامَةً يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَخَذَتْ

مِنْ مَالِكَ بِنِيسٍ وَإِذَا هُوَ مَالِكٌ وَلَمْ يَعْلَمْ هـ وَبَنُهُمْ  
**فَحَمَلُ بْنُ إِشْمَعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ**

ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

كَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْغَنَاءِ حَسْبًا وَكَانَ حَسْبًا مِنَ الْكَمِّ وَصَفَهُ  
لِلْمَأْمُونِ بِالْفِقْهِ وَوَصَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بِالْغَنَاءِ فَقَالَ  
الْمَأْمُونُ مَا أَعْجَبَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعِلْمُ بِالْعِلْمِ وَالْغَنَاءُ هـ

# ذِكْرُ مَنْ غَنَّا مِنَ الْأَعْيَانِ الْأَكْبَارِ

الْقَوَادِمُ مِنْ نُسَبَتْ لَهُ صِنْعَةٌ فِي الْغَنَاءِ مِنْهُمْ

## أَبُو دَلْفٍ الْعَجَلِي

هُوَ أَبُو دَلْفٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَسَى بْنِ أَدْرِيسَ أَحَدِ عَجَلِ بْنِ حَمٍّ مِنْ صَعْسَعٍ عَلَى  
أَنْ يَكُونَ وَابِلٌ كَانَ يَجْلِسُ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَبَعْدَ الْهَمَّةِ وَعُلُوِّ الْمَجْلِسِ عِنْدَ  
الْخُلَفَاءِ وَعَظَمِ الْغَنَاءِ فِي الْمَشَاهِدِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ وَجُودَةِ الشَّعْرِ بِحُلٍّ  
كَبِيرٍ لَيْسَ لِكَثِيرٍ مِنْ مِثَالِهِ هـ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ لَهُ صِنْعَةٌ  
حَسَنَةٌ مِنْ جِدِّ صِنْعِيهِ قَوْلُهُ وَالشَّعْرُ لَهُ أَيْضًا

سَفَيْتِي يَا جَنَّانَ وَابْتِ مَنِي مَكَانَ الدُّوْحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَّارِ  
وَلَوْ أَنَّ قَوْلِي مَكَانَ نَفْسِي خَشِيتُ عَلَيْكَ مَادِرَةَ الزَّمَانِ  
لَا قَدَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ حَامَتِ وَهَابَ كَمَا تَهَاجَرُ الطُّغَيَانُ  
قَالَ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ دَوَادِ بْنِ كَرَامٍ أَمْرًا بِالْغَنَاءِ أَبَكَارًا شَدِيدًا  
فَاعْلَمُ الْمُعْتَصِمُ أَنَّ أَبَا دَلْفٍ صَدِيقُهُ نَعْيٌ فَقَالَ مَا أَرَاهُ مَعَ عَقْلِهِ  
يَفْعَلُ ذَلِكَ مُسْتَرِ الْمُعْتَصِمِ أَحْمَدُ بْنُ دَوَادِ فِي مَوْضِعٍ وَاجْزَأَ أَبَا دَلْفٍ  
وَأَمْرُهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَطَالَ مَ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ دَوَادِ عَلَيْهِ  
مُخْرَجَ وَالْكَرَاهَةِ ظَاهِرَةٌ فِي وَحْيِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ أَحْمَدُ قَالَ سَوَدَ لِهَذَا



من فعل بعد السن وهذا المجل يصنع منك ما اري فجل  
 او دلف وتشور وقال انهم ليكرهوني على ذلك فانه هم الهمول  
 على الغنا اهم اكرهوك على الاجتنان فيه والاصابه قال  
 وكان ابو دلف نادى الوائى فوصف للمعتصم فاجاب ان سمعه وسال  
 الوائى عنه فقال له يا امير المؤمنين انا على نيه الفصد عدا وهو عبد  
 وفصد الوائى بانه ابو دلف واسمته رسل الخليفة بالهدايا فاعلم  
 الوائى حصوله الى دلف عنده فلم يلبث ان قبل الخدم بقولون قد  
 خاف الخليفة مقام الوائى وكل من كان عنده حتى يلقوه وخاف حتى  
 جلس وامر ندما الوائى مردوا الى مجالسهم وقبل الوائى على  
 ابو دلف فقال يا قاسم عن امير المؤمنين وقال صوتا بعيه او  
 ما اخترت قال بل من صنعتك في شجر جرب فغني  
 بان الخليل بن امين فودعوا او كلما اعترضوا بين جرج  
 كيف العزاء ولم اجد من غيتم قلبا بقر ولا شرا باسفع  
 فقال المعتصم احسن احسن ثلاثا وشرب وطلا ولم يستعده  
 شرب سعة اوطالهم وعلى حمار فركبه وامر ابا دلف ان يصحب  
 معه فخرج معه فثبت في ندمائه واسرله بعشرين الف دينار  
 قال وكان ابو دلف حوادا امدا وحيا وفيه يقول

يزله

على من حيلة من مصيدة تقول فيها  
 دأد ورد الغي عن صدره وارغوى والهوس وطره  
 ندبي ان الشباب مضى لم تبلغه مدتي اشبه  
 جبرت غني شاشتته وذوى المحود من شجرة  
 وديم اهدرت من دشا لم يود عقلا على هدره  
 حابنها دمع جرباطان او مضى من تايبه ومضره  
 وامشح من وايل رخلا عصرا لافا من عصره  
 المنايا في مقابله والعطايا في دري حجرة  
 ملك ندى انا بلة كاتلاج التور عن مطرة  
 مستهل عن مواهبه كاستام الدوض عن رهرة  
 انا الدنيا ابو دلف من ياديه ومحتصره  
 فاذا اولى ابو دلف ولت الدنيا على اشبه  
 كل من في الارض من عرب من ياديه الى حصره  
 مستعير منه مكرمة يكتسبها يوم معمره  
 وهذان البيتان اللذان احفظا المايون على علي بن حيلة  
 حمس السانة من قفاه ■ وقوله فيه  
 انت الذي يهرل الايام منزهها وسقل الدهر من خال الخال



وَمَا مَدَدَتْ مَدَى طَرَفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا مَضَتْ بَارِزًا قِوَامًا  
تَزُوْرُ سَخَطًا تَضْحِي السُّخْرَى ضَاحِكَةً وَتَسْتَهْلِكُ سَيْلَ أَعْيُنِ الْمَالِ  
وَكَانَ سَبَبَ مَدْحٍ عِلْمُ بِنِجْلَةٍ أَبَا ذَلْفٍ يَقُولُهُ أَنَا الدُّنْيَا الْوُدْلُفُ  
مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْهَرِيُّ فِي سُنَنِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَبْلَةَ قَالَ زُرْتُ  
أَبَا ذَلْفٍ بِالْجَبَلِ وَكَانَ يُطَهِّرُ مِنْ بَرِيٍّ وَكَرَامِيٍّ وَالتَّحْنِيٍّ بِمِاسِرٍ  
عَظِيمًا مُفَرِّطًا حَتَّى يَأْخُزَتْ عَنْهُ حَيَاءٌ مَعَتْ إِلَى مَعْقِلٍ وَقَالَ  
يَقُولُ لَكَ الْأَمِيرُ قَدْ انْقَطَعَتْ عَنِّي وَأَخْطُوكَ قَدْ اسْقَلْتِ بَرِيٍّ  
فَلَا يَغْنِيكَ ذَلِكَ قَابِي سَبَازِيدٍ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى فَعَلْتُ وَاللَّهِ مَا طَعِمَ  
إِلَّا الْأَفْرَاطُ فِي الْبِرِّ وَلَسْتُ الْبِرِّ

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ بَعْدَ وَهْلٍ يُرْجَى نِيلُ الزَّيَادَةِ بِالْكَفْرِ  
وَلَكِنِّي لَمَّا اسْتَكْزَيْتُ زَائِرًا فَأَيْرُطُ فِي بَرِيٍّ عَجَزْتُ عَنْ الشُّكْرِ  
فَمَا لَانَ لَا أَيْتِكَ إِلَّا مَسْلَمًا أَرْوَزَكَ فِي الشَّهْرِينِ بَوْمًا فِي الشَّهْرِ  
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَرَانِدَتْ حَفْوَةٌ وَلَمْ تَلْقَ طَوْلَ الْحَيَاءِ إِلَى الْجَبْرِ  
فَلَمَّا قَرَأَهَا مَعْقِلٌ اسْحَبْنَهَا وَقَالَ احْسَنْتَ وَاللَّهِ أَمَا إِنْ الْأَمِيرُ  
يَعْبَهُ هَذَا مِنْ الْمَعَارِفِ فَلَمَّا أَوْصَلَهَا إِلَى أَبِي ذَلْفٍ قَالَ قَالَهُ اللَّهُ مَا اشْعُرُ  
وَارَقَ مَعَانِيهِ وَاجَابَنِي لَوْفَتِهِ وَكَانَ حَسَنَ الدِّينِ حَاضِرَ الْحَوَابِ  
الْأَرَبِ طَائِفٍ طَارِقٍ قَدْ سَطَنَتْهُ وَالسُّنَّةُ قَبْلَ الصِّيَافَةِ بِالْبَشْرِ

أَنَا بِي تَرْجِيْنِي فَمَا خَالَ دُونَهُ وَدُونَ الْبَرِيٍّ وَالْخَرْفِ مِنْ بَالِي سَتَرِي  
وَحَدَّثَ لَهُ فَضْلًا عَلَى تَقْصِيدِهِ إِلَى وَبَرَارٍ أَدْنَاهُ عَلَى بَرِيٍّ  
مَزُوْدَتُهُ مَا لَا يَدُومُ بِقَاوَةٍ وَزُوْدَتِي مَدْحًا دَوْمٌ عَلَى الدَّهْرِ  
قَالَ وَبَعَثَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَصَفَا وَبَعَثَ إِلَى مَعَهُ بِالْفِ دِمَارٍ  
فَعَلْتُ حِينَئِذٍ أَنَا الدُّنْيَا الْوُدْلُفُ الْإِيَامُ  
وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَذَا عَمْدُ  
أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ يَوْمًا وَعِنْدَهُ مَيٌّ مِنْ وَلَدِ أَبِي الْخَثَرِيِّ وَهَبُوهُ  
أَمْرًا حَسَنَ الْوَجْهِ وَمَيٌّ مِنْ وَلَدِ أَبِي ذَلْفٍ الْعَجَلِي شَبِيهٌ فِي الْحَمَالِ  
مَقَالَ الْمُبَرَّدُ لَأَبِي الْخَثَرِيِّ أَعْرَفَ حَدَثَ قِصَّةٍ طَرِيفَةٍ مِنْ  
الْأَكْرَمِ حَسَنَةٍ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا قَالَتْ وَمَا هِيَ قَالَ دَعَى رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الْأَدَبِ لِبَعْضِ الْمَوَاضِعِ مَسْقُوهُ نَبِيذًا غَيْرَ الَّذِي يَشْرَبُونَ مِنْهُ  
مَقَالَ فِيهِمْ

نَبِيذَانِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ لَا يَتَارِ مُشْرِعًا مُقْبِرًا  
فَلَوْ كَانَ مَعْلُومًا فِي الطَّعَامِ لَوْ مَسْقُوهُ سَلَكَ الْمُسْلِمُ  
وَلَوْ لَسْتُ مَعْقِلُ فَعَلْتُ الْكَرَامَ صَنَعْتُ صَنِيعَ أَبِي الْخَثَرِيِّ  
مَبْعُ اخْوَانَةٍ فِي الْبِلَادِ فَاغْنِي الْمَقْلُ عَنْ الْمُسْكَبْرِ  
فَلَعَبْتُ الْأَنْبِيَاءَ أَبَا الْخَثَرِيِّ مَعَتْ إِلَيْهِ مِلْثَامُهُ دِينَارٍ قَالَتْ



انعمار فعلت وقد فعل جدها الفتى هذا المعنى ما هو اجسن  
من هذا مال وما فعل قلت تلغه ان رجلاً امقر من يرويه فقال  
له امراته امترض في الجند فقال

اليك عني فقد كلفني شططا جمل السلاح وقول الدار عي قف  
بمضى المنايا الى قوم فاعكرهها فليفا مشى البنا عاري الكيف  
حسبت ان نقاذ المال غيري وان روي في حبي لا دلف  
فاحضره ابو دلف وقال كم املت امراك ان يكون رزقك  
بايه دنار قال كم املت ان عشرين سنة قال قد لا لا  
على ما املت واملت امراك في ما لنا دون مال السلطان وامر  
باعطائه اياه قال فرأت وجهه ان لا دلف سلك وانسراس  
ابى البخري ه وهذه الابيات رويت لابن ابي قتيب ه وسم

## اخوة معقل بن عيسى

كان شاعرا فارسا جوادا مغنيا فها بالنعمة والوتر ذكره الجاحظ  
مع ذكر اخيه ابى دلف وهو القائل لمخارق وقد كان دارا بادلف  
بالجبل رجع الى العراق وله في ذلك غناء  
لعمري لمن قوت بقرتك عين لقد سجنحت بالبعد عنك عبون

فستروا ثم وقف عليك بؤدي مكانك من قلبي عليك بصور  
فما او جش الدنيا اذ التنا رجاء ما احسن الدنيا حيث تكون

## ومنهم عبد الله بن طاهر

ابن الحسين وابنه عبيد الله

## فاما عبيد الله

المزله وعظم القدر والتمكن عند الخلفاء ما هو مشهور مذكور  
في اخبارهم ونقل الولات الكبيره مثل مصر والعزيرة  
وما لي ذلك ثم نقل الى خراسان وله عطايا وهبات وصلاب  
لانجرها احد ومحلة من السماعة والاقدام معروف وكان  
يعتني بالغناء وتصنعه الا انه كان يرفع عن ذكره والاعتراف  
ونسبته اليه قالت ابو الفرج والاصوات التي غناها فيها  
عبد الله من طاهر كثيرة وكان عبيد الله انه اذا ذكر شيئا منها  
من صنعه قال الغناء للدار الكبيرة واذا ذكر شيئا من صنعه نفسه قال  
الغناء للدار الصغيرة من الاصوات التي صنع فيها عبد الله من طاهر قوله  
هل لا سقيتم من حزم اسير كم يعني قد اول من ذي غلة يادي  
الطابعن الطعنة النجلا سغما مضر بعد ما جات بازنا د



قال فقد جاء به عبد الله صحيح العلم مزود روح النعم لمن وسدته  
على رسم الخذاق القدماء هـ قال عبيد الله وذكر صوتاً من أصواته  
لما صنع ان هذا الصوت لما جب ان تسمع عنه شيء من الغناء ولا  
يسبب اليه لانه كان يرتفع عن ذلك وما حبس سده وترافق ولا  
تعاطاه ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة وحسن  
المعرفة ما لا يعرفه كثير قال وبلغ من علم ذلك ان صنع في  
ايات اصواتاً كثيرة فلقاها على حواريه فاخذ بها عنه وعين  
بها وسمعها الناس منهم ونسبته لما كان من السمع وكانت لـ  
الفضل بن الربيع جارية يقال لها راجه وكانت برعب عبد الله  
لما نذبه المأمون لا يبصر وكانت يغنيه واخذت هذا الصوت عن  
حواريه واخذت المغنون عنها وروى لما كان في السمع مدة ثم قدم  
عبد الله العراق فحضر مجلس المأمون وغنى الصوت بحضرة ونسب  
الى مالك بن فضلك عبد الله صيحاً كثيراً فسئل عن القصة فصداً عنها  
فاعترف بصنعة الصوت وكشف المأمون عن القصة فلم يزل  
من سأل عنه عن اخفى مبدئ القصة الى راجه وتوقف فلا بدوها  
فاجبرت راجه وسئل فاخترت بصيته يعلم انه من صنعيه  
حينئذ بعد ان حاز على اسحق وطبقته اهـ لما كان وقال اهـ

لم يعجب من شيء عجب من صدق عبد الله مذهب الاوائل وحكاياتهم  
**واما عبيد الله** ويكنى ابا احمد قال  
ابو الفرج الاصفهاني له مجل من الادب والنسب فتونيه  
وروايه الشعر وقوله والعلم باللغة وايام الناس وعلوم الاوائل  
من الطبقة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مجل عن الوصف  
وتكثر ذكره وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة الى ما عجز  
عنه الاوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد حتى بلغه هو وان  
على ما فضلها فيها وطلته منها هـ وكان المعتضد بالله زعماراً  
ان يصنع في بعض الاشعار غناءً ويحضره اكابر المعين فيعدل عنهم  
اليه فيصنع فيه احسن صنعة وترفع عن اطهار نفسه بذلك  
فنوم الى انه من صنعة جاريته ساجي وسندكر ان شأ الله تعالى  
ساجي في اخبار القيان وكانت تخرج عبيد الله وما يديه هـ  
قال ولما احتلت حال عبيد الله كان المعتضد بالله سنفقة  
بالصلوات هـ ومن اصوات عبيد الله التي جمعها النغم العشر  
قوله في شعر ابراهيم بن عمار هـ  
وايك ان اطعني منك بالرضى وايسئني من بعد ذلك بالغمص  
كم يمكنه من درها كلف جالب ودافقه من بعد ذلك ما جلد



وَأخبار عبيد الله كثيرة سَنَدَ كَرَمَتُهَا ٢ هذا الباب في أخبار ساجي  
طرقاً ونور دُمتُها انشأ الله تعالى ٢ فن التارخ بِمَا يَنَابِسُهُ

## ذِكْرُ اخْبَارِ الْمُغَنِّيِّينَ الَّذِينَ

نَقَلُوا الْغَنَاءَ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ

وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ وَمَنْ اشْتَهَرَ بِالْغَنَاءِ

وَالْغَنَاءُ قَدَّمَ فِي الْفَرَسِ وَالرُّومِ وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ إِلَّا الْخُذَا  
وَالنَّشِيدُ وَكَانُوا اسْمُوهُ الذِّكَايَةِ ٥ وَأَوَّلُ مَنْ نَقَلَ الْغَنَاءَ الْعَجَبِيُّ  
الْعَرَبِيُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَعِيدُ بْنُ مَسِيحٍ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَابِغُ خَاتَرٍ  
وَأَوَّلُ مَنْ صَنَعَ الْهَزَجَ طَوْسُ ٥ وَلَبْدٌ أَذَكَرُ أَخْبَارَهُوْلَا ٥ نَدَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ

## ذِكْرُ اخْبَارِ سَعِيدِ بْنِ مَسِيحٍ

هُوَ أَبُو عَثَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسِيحٍ مَوْلَى بَيْتِ جَمْعٍ وَقِيلَ مَوْلَى بَيْتِ عَزْزٍ وَرِ  
وَقِيلَ مَوْلَى بَيْتِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ مَكِّيٌّ اسْوَدَ  
وَقِيلَ أَصْفَرُ جَسَنُ اللَّوْنِ وَقِيلَ كَانَ مَوْلَدًا رَكْنِيًّا بِأَعْيُنِي وَقِيلَ  
كَانَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَرَّخَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ ٥ مَقْنٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ مَحْوَلِ الْمُغَنِّيِّينَ  
وَأكابرهم وهو أول من وَضَعَ الْغَنَاءَ اسْمَهُ وَأَوَّلُ مَنْ غَنَى الْغَنَاءَ الْعَرَبِيَّ

بِمَكَّةَ وَدَلَّكَ أَنَّهُ تَرَى الْفَرَسَ وَهُوَ يَتَوَنَّى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فِي أَيَّامِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ سَمِعَ غَنَاءَهُمْ بِالْفَارِسِيَّةِ وَقَلْبَهُ فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ سَمِعَ  
رَجُلًا مِنَ الشَّامِ فَأَخَذَ الْخَنَازِيرَ وَالرُّومَ وَالْبُيُوتِيَّةَ وَالْأَسْطُرْخُوسِيَّةَ  
وَأَنْقَلَبَ إِلَى فَارَسَ فَأَخَذَ عَنْهَا كَثِيرًا وَاعْلَمَ الضَّرْبَ بِمَقْدَمِ الْخَبَرِ  
وَقَدْ أَخَذَ مَحَاسِنَ ذَلِكَ النِّعَمِ وَالْغَنَاءَ اسْمُهُمَا اسْتَقْبَحَهُ مِنَ الْبَرَاءَةِ وَالنِّعَمِ  
وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَسَعَى النَّاسُ بَعْدَ وَعَلِمَ أَنَّ سَرَّخَ وَعَلِمَ  
أَنَّ سَرَّخَ الْغَرَضُ ٥ قَالُوا وَكَانَ ٢ صَبَاهُ بِطَنًا ذِكَا وَكَانَ مَوْلَاهُ  
مُعْجَبًا بِهِ مَكَانَ يَقُولُ لِيَكُونَنَّ لِهَذَا الْغَلَامِ شَأْنٌ وَمَا مَنَعَنِي مِنْ  
عَفْوِهِ الْإِحْسَنُ فَرَأَيْتُ بِهِ وَلَمْ يَنْعَشْ لَأَعْرِضَنَّ ذَلِكَ وَأَنْتَ قَبْلَهُ  
فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّنْهُ مَوْلَاهُ مَغْنَى شِعْرِ ابْنِ الرِّقَاعِ

الْمُهْرُ عَلَى طَلَبِ عَفَا مَقَادِمَ مِنَ الذِّكَايَةِ وَمِنْ غَيْبِ النَّاعِمِ  
لَوْلَا الْحَبَاءُ وَأَنْ رَأَيْتُ قَدْ عَسَا فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَ الْقَاسِمِ  
قَدْ عَاهُ مَوْلَاهُ فَقَالَ أَعْدَابِي فَأَعَادَهُ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مِمَّا  
ابْتَدَأَ بِهِ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْبَعْضُ مَا لَيْتُ أَقُولُ لَمْ قَالَ لَهُ إِنَّ لَكَ هَذَا  
قَالَ سَمِعْتُ هَذِهِ الْأَعَاجِمَ مَغْنَى بِالْفَارِسِيَّةِ فَقُلْتُهَا فِي هَذَا  
الشَّعْرِ قَالَ فَأَتَتْ خَيْرُ لَوْجِدِ اللَّهِ فَلَرَمَ مَوْلَاهُ وَكَثَرَتْ أَدَبُهُ وَاسْتَعَى ٢  
غَنَاءُ يَدٍ وَشَهْرُ مَكَّةَ وَاعْجَبُوا بِهِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ عُبَيْدُ بْنُ سَرَّخَ



وَالْيَا بَنِيَّ عَلِمَهُ وَاحْتَدَيْنِيهِ وَكَانَ ابْنُ سُرْحٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْنًا فَعَلِمَ بِهِ  
 مِمَّنْ رَزَعَهُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ أَمَا سَمِعَ الْغَنَاءُ مِنَ الْفَرَسِ لَمَّا اسْتَرْعَاوَتْهُ بَيْنَا  
 دُورِهِ نَكْتَةً الَّتِي يُقَالُ لَهَا الرُّقْطُ وَكَانَ قَدْ جَمَلَ الْمَهَابِنَا بَيْنَ مَنِ  
 الْفَرَسِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْعِرَاقِ يَكُونُوا سَوْنُهَا وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسِيحٍ تَابَتِمْ  
 فَيَسْمَعُ غَنَاءَهُمْ عَلَى بَنَائِهِمْ فَمَا اسْتَفْسَسَ مِنَ الْخَبَائِثِ أَخَذَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى الشَّعْرِ  
 الْعَرَبِيِّ مِصْبَاغٍ عَلَى خَوْذِ لَكَ وَكَانَ مِنْ مَدَمٍ غَنَائِدِ الَّذِي صَنَعَهُ  
 عَلَى مَلِكِ الْأَحْجَارِ شَعْرَ الْأَحْوَصِ وَهُوَ

أَسْلَامُ لَكَ قَدْ مَلِكْتُ فَاصْبِحِي قَدْ مَلِكِ الْجَزْءِ الْكَبِيرِمْ فَيَسْمَعُ  
 مَنِي عَمَّا عَانَ طَلَبَ غَنَاءَهُ فِي الْفَلِّ عِنْدَكَ وَالْغَنَاءُ نُسْرَجُ  
 أَنِّي لَا يَصِحُّ كَرُّوَا عِلْمُهُ أَنَّهُ سَيِّانٌ عِنْدَكَ مَنِ تَغَشُّ وَنَبِيحُ  
 رَأَيْتُكَ كَرْتُ إِلَى سَلَامَةٍ جَبَّتْهَا قَالَتْ أَجَدُ مَنِكَ ذَا أَمْ تَمْرُحُ  
 وَهَذَا مِنْ قَدَمِ الْغَنَاءِ الْعَرَبِيِّ الْمَقُولِ عَنِ الْفَارِسِيِّ قَالَ  
 وَعَاشَ سَعِيدُ بْنُ مَسِيحٍ حَتَّى لَقِيَهُ مَعْدٌ وَأَخَذَ عَنْهُ فِي يَوْمِ الْوَلِيدِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَمِنْ أَحْبَابِ سَعِيدٍ مَا حَكَاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْهَرِيُّ  
 سَعِيدٌ رَفَعَهُ قَالَ كَتَبَ عَامِلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِلَّةَ الْبَيْدَانِ  
 رَحْلًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسِيحٍ قَدْ أَسَدَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَأَنْفَقُوا  
 عَلَيْهِ أَمْوَالَهُمْ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْضُقَ مَالَهُ وَسِيرَهُ إِلَى مَوَجِّهِ ابْنِ مَسِيحٍ

إِلَى الشَّامِ مَصْحَبَهُ رَجُلٌ لَهُ جَوَارِ مُغْنِيَاتٌ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَرْدٍ  
 فَاحْبِرْهُ الْخَبْرَ وَقَالَ أَرِيدُ الشَّامَ مَصْحَبَهُ حَتَّى يُلْغَا دَسْتُ فَقَدْ خَلَا  
 مَسْجِدَهَا فَتَسَالَا مَنْ أَحْضَرَ النَّاسَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا هُوَ لَا الْفَرَسِ  
 مِنْ قُرَيْشٍ وَبَنُو أَعْدٍ فَوَقَفَ ابْنُ مَسِيحٍ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ بِرَقَالٍ تَابَتِيَانِ هَلْ  
 فَيَكُمُ مِنْ بَضِيفٍ رَحْلًا غَرَبًا مِنْ أَهْلِ الْحَجَّازِ فَنَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ  
 عَلَيْهِمْ تَوَعُّدٌ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مَنَةِ يُقَالُ لَهَا بَرْقُ الْأَفْقِ فَمَثَا قُلُوبِهِ  
 الْأَفْقُ مِنْهُمْ تَدَمُّمٌ فَقَالَ لَهُ أَنَا أَضِيفُكَ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ابْطَلِقُوا أَيْمَهُمْ  
 وَأَنَا إِذْ هَبْتُ مَعَ ضِيفِي فَقَالُوا الْإِبِلُ حَيٌّ مَعْنَاكَ وَضِيفُكَ فَذْهَبُوا  
 جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْقَيْنَةِ فَلَمَّا اتُّوَابَا لَعْدَا قَالَ لَهُمْ سَعِيدُ ابْنُ رَجُلٍ أَسْوَدُ  
 وَلَعَلَّكُمْ مِنْ تَقْدَرُ بِي فَأَنَا أَجْلِسُ وَأَكُلُ نَاحِيَةً وَقَامَ فَاسْتَجَبُوا أَمْنَهُ  
 وَتَقَوُّوا لَهُ بِمَا أَهْلُ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى الشَّرَابِ قَالَ لَهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ فَتَعَلُّوا أَسْمَ  
 أَخْرَجُوا أَجَارَتَيْنِ مَحْلَسَتَا عَلَى سُرُرٍ قَدْ وَضَعَ لَهَا مَعْتَا إِلَى الْعِشَاءِ ثُمَّ  
 دَخَلَتَا وَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ وَالْهَيَاءِ وَهَمَا عِنَا مَحْلَسَتَا  
 اسْفَلَ السُّرُرِ عَنْ عَيْنَيْهِ وَشِمَالِهِ وَحَلَسَتْ هُنَّ عَلَى السُّرُرِ قَالَ  
 ابْنُ مَسِيحٍ فَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ

فَعَلْتُ أَسْمَ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ نَدَتْ لَكَ خَلِيفَ السُّجْفَامِ ابْنُ جَابِلٍ  
 فَغَضِبَتْ الْجَارِيَةُ وَقَالَتْ أَيْضَرْتُ مِثْلَ هَذَا الْأَسْوَدِ عَلَى الْأَمْثَالِ



منظروا إلى نظراً منكراً ولم يزلوا استجنبونها ثم غنت صوتاً قال  
 ابن مسجحه مملت احسنت واليه فغضب مولاها وقال امثل هذا  
 الاسود بعدم على جاري بقالك لي الرجل الذي انزلني عنده قسم  
 فانصرف الى منزلي وقد مملت على القوم فذهبت اقوم فتقدم القوم  
 وقالوا بل اقموا احسن ذلك فامت وغنت مملت اخطأت واليه  
 واسأت ثم اندفعت معنيث الصوت فوثبت الحارثية فقالت لمولاها  
 هذا ابو عثمان سعيد بن مسجحه مملت اي واليه انا هو واليه لا اقيم عندهم  
 ووثبت فوثبت القرشيون فقال هذا تكون عندي وقال هذا تكون  
 عندي مملت واليه لا اقيم الا عند سيديك يعني الرجل الذي انزلني منهم  
 وسالوا عما اقدمه فاجبرهم فقال له صاحبه اني اسمع الليله عند  
 امير المؤمنين فقل بحسن انحدوا فقال لا واليه ولكن اصنع خدأ  
 قال له فان منزل جدك منزل امير المؤمنين فاذا وافقت منه طيب  
 فسير ارسلك الملك ونصلي الى عبد الملك فلما راه طيب الفرس ارسل الى  
 ابن مسجحه فاخرج راسه من وراء شرف القصر ثم خدأ  
 انك يا معاوي المفضل ان ذلك الاقوام لم تزل  
 عن دن نوسي والكتاب المول يقيم اصراع القرون المثل  
 للحق حتى نجوا للاعداء

فقال عبد الملك للقرشي من هذا فقال رجل حجازي قدم على  
 قال اجبره فاحضره ثم قال له بغن غناء الزكبان فغنى فقال له  
 هل بغن الغناء الملقن قال نعم فالتهميه فغنى فاهترع عبد الملك طرباً  
 ثم قال اقسم بالله ان لك في القوم اسماً كبيراً انت وملكك قالت  
 انا المظلوم المقبوض ماله المسير عن وطنه سعيد بن مسجحه  
 مالي عامر الجحار وبقاني ببسم عبد الملك ثم قال قد وصح  
 عذرتي ان قرس في ان يبقوا عليك اموالهم وامنه ووصيله  
 ولست الى عامليه بترد ماله عليه وان لا تعرض له بسوء

## ذكر اخبار يسايب خاتر

هو ابو جعفر يسايب خاتر بن سار مولي لبني لث واصيله من بني  
 كسرى واستراه عبد الله بن جعفر واعقه وقيل بل كان على  
 ولايه لبني لث ولكنه انقطع الى عبد الله بن جعفر ولزمه وعرف  
 به وهو اول من عمل العود بالمدينه وعنى به هالك وكان  
 عبد الله بن عامر بن كرز سبياً اماً صناعات فاقى هن المدينه  
 فكن بلعين في يوم الجمعة وسمع الناس منهم فاخذ عنهم ودم  
 رجل فارسي يعرف بنشيط يعني يعجب عبد الله بن جعفر منه



فقال له سائب خاترانا اصنع لك مثل غنا هذا الفارسي بالعربي  
 ثم دعا علي بن عبد الله بن جعفر وقد عمل  
 لمن الدنيا رؤسوها فقتر لعبت بها الارواح والقطر  
 وخلا لها من بعد ساجتها حج مضين ثمان وعشرون  
 والزعفران على نواحيها شرق به اللبائ والنخيل  
 قالت ابن الكلبي وهو اول صوت غني به في الاسلام من الغنا  
 العربي المقن الصنعة قال ثم استرى عبد الله بن جعفر شيئا  
 بعد ذلك فاخذ عنه سائب خاتر الغنا العربي واخذ عنه ابن  
 سريح وخميلة وبعده وعزه الميلا وغيرهم وقيل انه لم تكن ضرب  
 بالعود وانما كان يقرع بالقضيب ومعنى مرقلا قال ابن الكلبي  
 كان يومئذ يبيع الطعام بالمدنة وكان يخته اربع بنتوه وكان  
 يقطعاه الى عبد الله بن جعفر وهو مع ذلك غالا طسروا الناس  
 واشترافهم لطرفه وخلاوته وحسن صوته وكان قد ادى على نفسه  
 انه لا يبغي اجد استوى عبد الله بن جعفر الا ان يكون خليفته او وليه  
 او ابن خليفته وكان عاد ذلك الى ان قيل على ما تذكره واخذ عنه بعد  
 غنا كثيره قال وسمع معاوية غنا سائب خاتر مرارا فامره  
 الاول لما وفد عبد الله بن جعفر الى معاوية وهو معه فسأل عنه

معاوية فاخبره عبد الله بن جعفر واستاذنه في دخوله عليه فاذن له  
 فلما دخل قام على الباب ثم رفع صوته فغنى لمن الدنيا رؤسوها فقتر  
 الاناب فالتفت معاوية الى عبد الله وقال اسهل لك حشنة  
 وقص معاوية جوابه واحسن اليه ووصيله وقيل اشرف  
 معاوية ليلة على منزل يريد سمع صوتا عجيبة واسمعه الشماع  
 فاسمع حتى مل بمردعها كرسى مجلس عليه واستوى الاسترا فاسمع  
 بقيه ليلته فلما اصبح دعا عليه يزيد فقال تايي من كان مجلسك  
 البارحة قال اي جلس يا امير المؤمنين واستعجم عليه فقال عرفني به  
 فانه لم يحف علي شي من امرك قال هو سائب خاتر قال معاوية  
 فاكثرت تايي من برك وصلبك فمراث بحالسيه باسنا  
 قال ابن الكلبي وقدم معاوية المدينة في بعض ما كان يعم  
 فامر جاجيه بالاداء للناس فخرجهم رجع فقال تايي بالنايب  
 اجد فقال معاوية وان الناس قال عند عبد الله بن جعفر فرب  
 معاوية بغلته ثم توجه اليهم فلما جلس قال بعض القريش  
 لسائب خاتر مطر في هذا المكان اندفعت معني وكان المطر  
 من خير مقام من البسماطين وغني  
 لنا الحببات الغر لمعني الدجا واسيا فمنا بقطر من محبة دما



سمع منه نفاويه وطرب واصغى اليه حتى سكت وهو مستجيب لذلك  
 ثم انصرف واخذ سباب خائن المطرف هـ وكان مقتل سباب خا  
 بالمدينة يوم الجفرة قالت وكان عشي عافسيه من اهل  
 الشام يخرج اليهم وجعل يقول انا نغني ومن حال ومن صبح  
 كيت وكيت وقد خدمت امير المؤمنين يزيد واباه قبله فقالوا  
 له غن لنا فنعل مقام اخذهم فقال احسنت والله هم ضربوه  
 بالسيف مقتله وبلغ يزيد خبره ومريد اسمه في استما من قبل  
 فلم تعرفه وقال من سباب خا تعرف به فقال ويله ماله  
 ومالنا لم يحسن اليه ونصله ومخلطه ما ينسنا فما الذي حمله  
 على عداوتنا لاجرم ان يغيه علينا صرعه هـ وقيل ان لنا  
 بلغه قتله قال ان الله وبلغ القتل الامايب خاير وطعته  
 ما اري انه بقي في المدينة احد وقال فيجزم الله ما اهل الشام  
 بحدهم وجدوه في جايط او حديقهم مستترافقتلوه وقد  
 انه تقدم يوم الجفرة وقاتل حتى قتل والله اعلم هـ

## ذكر اخبار طويس هـ

هو عيسى بن عبد الله وكنيته ابو عبد المنعم وغيرها المحتشون

فقالوا

فقالوا ابو عبد النعم وطويس لقب علب عليه وقيل اسمه طاووس  
 مولى به محزوم وكان ايضا يلقب بالذاب لانه غنى  
 قد تراه في الجب حتى كدت من وجدي اذوب

وهذا اول غنا غناه وهزج هزجه هـ وقد ضرب المثل به  
 في الشوم فقالوا اشام من طويس لانه ولد يوم مات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمه يوم مات ابو بكر وخبر  
 يوم مات عمر وسروخ يوم قتل عثمان وولد له يوم مات  
 علي بن ابي طالب هـ وكان محننا اجول طويلا وقيل انه ولد  
 ذاهب العين اليمنى هـ قالوا وكانت امه ممشى بين سباب الاصهار  
 بالنهايم وطويس اول من صنع الهزج والرمل في الاسلام وكان  
 الناس يضربون به المثل فيقولون اهزج من طويس وكان لا  
 يضرب بالعود وانما سقر بالذئ وكان طريقا عالما بامر المدينة  
 واستاب اهلها هـ حتى ابوالفرج الاصمعياني سنده الى  
 المدائني قال قدم ابن سريح المدينة فجلس يوما في جماعة وهم  
 يقولون لانت والله احسن الناس غنا اذ تروهم طويس  
 مسعهم وما يقولون فاستلذت من حضنيه ونقرة وغنى  
 فلما سمع ان سريح قال هذا والله احسن الناس غنا لا انا



وَقَالَ الْمَدَائِي قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ بَجَارٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا  
 قَالَ خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ وَمَعَنَا رَجُلٌ فَاسْهِنَا إِلَى وَادٍ قَدَعُونَا  
 بِالْقَدَاةِ فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ  
 تَأْكُلُ مَعَنَا فَنَزَحْنَا فَنَسَّالَ عَنْ حَالِهِ فَمَلَقَى رَجُلًا طَوِيلًا أَحْمُولَ  
 مُصْطَبَرٍ الْخَلْقِ فِي زِيٍّ الْأَعْرَابِ فَقَالَ لَنَا مَا لَمْ فَالْمُرَانَا سَوَّالَهُ  
 لَنَا فَاخْبِرْنَا خَبَرَ الرَّجُلِ فَقَالَ مَا اسْمُ صَاحِبِكُمْ فَقُلْنَا أَسِيدُ  
 فَقَالَ هَذَا وَادٍ قَدْ أَخَذَتْ سَبَاعُهُ فَارْتَحَلُوا فَلَوْ قَدَحُوا زِمَ الْوَادِ  
 اسْتَرْصَا جَبَكُمْ وَأَسَدُوا أَكَلُوا فَنَسَّالَهُمْ مَنْ الْجَنِّ  
 وَدَخَلْنَا فِرْعَةَ فَفَهَّمَهُ ذَلِكَ وَقَالَ لِيَفْرَجَ رَوْعَكُمْ فَايَا طَوْسٍ  
 فَقَالَ لَهُ رَحُلْنَا مَرَحِبًا بِكَ أَبَا عَبْدِ النِّعَمِ مَا هَذَا الَّذِي فَقَالَ  
 دَعَانِي بَعْضُ أَوْدَايَ مِنَ الْأَعْرَابِ فَخَرَحْتُ الْهَرَمَ وَاحِدَةً أَنْ لِحَطَا  
 الْأَجْيَاءِ فَلَا يَنْكُرُونِي فَنَسَّالَهُ رَحُلْنَا أَنْ نَعِينَنَا فَاذْهَبْ وَتَقَرَّبْ  
 كَانَ مَعَهُ مُرْبَعٌ فَلَقَدْ خِيلَ لِي أَنَّ الْوَادِي يَنْطِقُ مَعَهُ حُسْنًا  
 وَبَعْثًا مِنْ عَلَيْهِ وَمَا أَخْبَرْنَا بِهِ مِنْ أَرْصَابِ حَبْنَاهُ قَالَ  
 الْمَدَائِي وَكَانَ طَوْسٌ وَلَقَّبَ بِالشَّعْرِ الَّذِي قَالَتْهُ الْأَوْسُ  
 وَالْعَزْرَحُ فِي حُرُوفِهِمْ وَكَانَ سَرْدٌ بِذَلِكَ الْأَعْرَابِ فَقُلْ  
 مَحَلِّسٌ احْتَجَّ فِيهِ هَذَانِ الْجَيَانِ مَعْنَى فِي طَوْسٍ الْأَوْقَعُ فِيهِ شَيْءٌ

مَنْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ الْغَنَاءَ شَعْرًا لِبَصَارِحِهِ  
 نُوَسِدُنِي التُّرَابَ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ تَوَلُّعِ الْقَوْمِ بِهِ وَكَانَ يُبَدِي  
 السَّرَايِرَ وَيُخْرِجُ الضَّغَائِنَ وَغِنَاؤُهُ يَسْمَحُشُّ وَلَا يَصْبِرُ عَنْ  
 حَدِيثِهِ وَحَدَّثَنِي الْأَصْفَهَانِيُّ بِمَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ مَحَبَّةً  
 فَقَالَ لَهُ النَّفَاسِيُّ فَقِيلَ لِمُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ إِلَّا  
 تَقَالَى شَيْئًا مَعَتْ إِلَيْهِ فَاسْقَرَاهُ أَمْ الْكِتَابُ فَقَالَ وَاللَّهِ  
 مَا مَعِيَ مِنْهَا أَوْ مَا أَقْرَأُ الْبَنَاتِ فَكُفَّ أَقْرَأُوا أَمَّهُمْ فَقَالَ  
 ابْهَرُوا لَا أَمَّ لَكَ فَامْرَأَتُهُ مَقْتُلُ سَطْحَانَ وَقَالَ مِنْ خَائِنِي بِحَسْبِ  
 فَلَهُ عَشْرَةُ دَنَابِيرٍ فَاتَى طَوْسٌ وَهُوَ فِي الْحَارِثِ مِنَ الْخَزْرَجِ  
 فَاحْبِرْ فَقَالَ مَرْوَانُ فَقَالَ إِنَّمَا مَضَى لِي الْأَمِيرُ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِ حَيٍّ  
 جَعَلَ فِي وَفَهْمٍ شَيْئًا وَاجْتَدَامٍ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ السُّوَيْدَ أَعْلَى  
 لِلْمَلِكِ مِنَ الْمَدِينَةِ طَرِيقَ الشَّامِ فَلَمْ يَزَلْ يَهَابِقِيهِ عَمْرُهُ وَعَمْرُ  
 حَتَّى مَاتَ فِي وَلايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ هَمْ سَأَلَ الْأَصْفَهَانِي  
 هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ كَسَنِي آخَرَ قَالَ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ الْحَكَمِ  
 وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ فَبَصُرَ سَخِصَ فِي السَّمْعَةِ مَا يَلِي مَسْجِدَ  
 الْأَجْرَابِ فَلَمَّا بَطَرَ إِلَى حَيٍّ جَلَسَ فَاسْتَرَاهُ فَوَحَّه إِلَيْهِ أَعْوَانُهُ  
 فَاتَى بِهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ فِي ثِيَابٍ مُصَبَّغَةٍ مَصْقُولَةٍ وَهُوَ مِمْتَشِطٌ



محتضت فقال له اعوانه هذا أن تغاشي المحدث قال ما  
احسبك تقراء من كتاب الله تعالى شيئا اقرأ أم القرآن فقال  
لو عرفت انهن عرفت النيات فامر به فصررت عقه وساق  
فجوما قدم الاله قال جعل في كل بحث ثلاث بايه درهمه  
وحسكى ايضا سند ربعة الى صالح بن كيسان وغيره  
ان ابان بن عثمان لما امره عبد الملك على الحجار اقبل حتى دنا  
من المدهسه للقاء اهلها وخرج اليه اشرافها فخرج معهم طويس  
فلما راه سلم عليه م قال له انها الاميراني كشا عطي الله  
عهدا ان راسك امير الاخمين يدي الى المرفقين مزاردوا  
بالذف من يدك م ابدى عن ذفيه ومعنى  
مابالك اهلك نار باب خور اكانهم غضاب  
فطرت ابان حى كاد يطير به جعل يقول حسبا  
ناطا ووش ولم تقبل له طويس لبليه عينه م قال له  
اجلس فجلس فقال له اتان قد زعموا لك كافر فقال له  
جعلت فداك والله اى شئذان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصلى الحسن واصوم رمضان واجح الت  
قال افات اكبرام عمر بن عثمان وكان عمر اخا ابان لايه

واثيه فقال طويس جعلت فداك انا والله مع جلال استار  
توم اسبك بد يولهن يوم رقت امك المباركة على اسك  
الطيب فاسمعي ابان وزمى بطرفه الى الارض ه

## ذكر اخبار عبد الله بن سريح

هو ابو يحيى عبد الله بن سريح مولى بن نوفل بن عبد مناف  
وقال ابن الكلبي انه مولى ليع الحارث بن عبد المطلب ومول  
انه مولى ليع ليع وسرله بمكة ه وقال الجعفي بن عتبة  
اللص انه مولى ليع عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ه  
وحسكى ابو الفرج الاصفهاني انه كان ادم احمر طاهرا لدم  
سناطام عينية قبل وبلغ خمسة وثمانين سنة وكان  
مقطعا الى عبد الله بن جعفر ونقل ايضا عن ابن الكلبي انه  
كان محننا حول اعش بلقت وجه الباب وكان لا يغنى الا  
مستقبيا مسبل الفناع على وجهه قال وكان احسن الناس  
غنا وكان يغني مريعا ونوع يقضي وقيل كان يضرب  
بالعود وعن زمر عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام  
ابن عبد الملك ه وقيل كان اسمه عبيد بن سريح من اهل



مكة هـ وقالت ان خرج كان عبيد بن سريح مولي الخالد بن  
اسيد هـ وقيل كان ابن تركيا قيل وكان عون علي ضعة  
عبدان الفرس وهو اول من ضرب به على الغنا العربي مكة  
وذلك ان رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبنا  
الكعبة فاعجب اهل مكة عنها هرقا ان سريح انا اضرب  
به على غناي وضرب به وكان احدق الناس واخذ الغنا عن  
سعيد بن مسيح وقد تقدم ذكر ذلك هـ واول ما استمر بالغنا  
في ختان ابن مولا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي جسين  
قال ان سريح لام الغلام خفضي عليك بعض المقدم  
والكلفة فوالله لا لهن نساء لك حتى لا يدري ما حيت به  
وكان معبد اذا اعجبه غنا نفسه قال انا اليوم سريح  
ومن اخبان ان عطاء بن ابي رباح لقيه بدي طوى وعليه  
ثياب مصبغة وبيده حرارة مشدودة الوجه لخط  
نظيرها وعبدتها كلما خلقت فقال له عطاء يا فتان  
الا تكف عما انت فيه كفى الله الناس مؤثك فقال له  
ان ان سريح وما على الناس من بلوني ثيابي ولعبي هراذي فقال  
بنيهم اغاسك الحشدة فقال له ان سريح بحق من معته

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عليك الاسعت مني ثيابي الشجر  
فان سمعت منكرا امرتني بالامسال عما انا عليه وانا افسر بالله  
وبحق هذه البنية ان امرتني بعد اسماعك مني بالامسال  
عما انا عليه لا فعلن ما طمع ذلك عطاء بن ابي رباح  
له ثل فان دفع يعم شعير جبرير  
ان الذين غدوا بملك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا  
غيمض من غير انهن وقلن ما ذا القيت من الهوى ولقينا  
قال فلما سمعة عطاء اضطرب اضطرابا شديدا وداخلته  
ارحية فحلف ان لا يكلم احدا بقيقه يومه الا هذا الشعر  
وصار الى مكانه من المسجد الجرام وكان كل من باهتة تسال عن  
حلال او حرام او خبر لا يحينه الا بان تضرب احدي يديه على  
الاخري ويشد هذا الشعر حتى يصل المعز ولم يعاود ان  
سريح بعدها ولا يعرض له هـ وحكي عنه ايضا ان عمر  
ابن ربيعة حج في غاي من الاعوام ومعه ابن سريح فلما رموا  
الحمرات بقدم الحاج الى لب على خمسة امال من مكة  
مشرف على طريق المدينة وطريق الشام والعراق وهو



كنت شائح مفرد عن الكُتبان نصبارا إليه فاكلا وشربا  
فلما انشأ اخذ ان سرح الذق فنقره وجعل يغني وهم  
ينظرون الى اللعاج فلما استعار رفع ان سرح صوته ونعى  
شعر العمرن الاربعة فسمعته الزكبان فجعلوا يصيحون  
تاصاحب الصوت اما يغني الله حبست الناس عن مناسلم  
فيسكت قليلا حتى اذا مضوا رفع صوته بمقف اخر و  
ان وقف عليه في الليل رجل حسن الهيئة على فرس عتيو حتى  
وقف باصل الكتيب ثم نادى تاصاحب الصوت استهل  
عليك ان سرد دشتا ما سمعته منك قال نعم ونعمة عرس  
فاتهاريد فافترج صوتا فعناه ثم قال له ان سرح ازدد  
ان نشت فافترج صوتا اخر فعناه فقال له والثالث  
ولا استريدك فعناه الثالث وقال له ان سرح انفتت  
الزحاجة قال نعم يسرل لا خاطبك منزل اليه فاذا هو  
يزيد بن عبد الملك فاعطاه جلته وخامته وقال خذهما  
ولا خدع فيهما فان شراوهما الف وحمس مائة دينار معاد  
ان سرح بهما فاعطاهما العمرن الاربعة وقال هما ملك  
استبه منهما بي فاخذهما وعوضه عنهما لثمانه دينار

وعند انهما الى المسجد فعرقتهما الناس وجعلوا يعجبون  
ويسألون عن رعنهما فخبروهما ان يزيد بن عبد الملك كساه  
ذلك وقيل ان عمر بن عبد العزيز مر به فسمع ان سرح وهو  
يغني فقال لله در هذا الصوت لو كان بالقران  
قال انهم من المهدي كان ان سرح رجلا عا ولا اذيا  
وكان يحاشر الناس بما يشتهون فلا يغفهم مما مدح به  
اعدائهم ولا ينافيه عار عليهم او غصاصة منهم ومن احبائه  
ما حكاه ابو الفرج الاصفهاني بسند رفعة قال كتب  
الوليد بن عبد الملك الى عامل مكة ان اسخض لي ابن  
سرح فاسمحه اليه فلما قدم مكث اماما لا يدعوه ولا يلتفت  
اليه ثم دله فاستحضره فدخل عليه وسلم فاذن له بالجلوس  
واستدناؤه حتى كان مرثامنه فقال وحك ما عبيد الله بلغني  
عنك ما جليني على الرفاه بك من كثرة اذك وحودة  
اختيارك مع طرف لسياتك وحلاوة مجلسك فاجعلت  
فذاك يا امير المؤمنين سمع بالمعدي لا ان يراه قال الوليد  
اني لا رخوا ان يكون انت ذاك ثم قال فهاك ما عندك فادع  
ان سرح يغني شعر الاجوص



وَإِنِّي إِذَا جِلَّتْ سَيْشُ مَقَمَةٍ وَحَلَّ بِبُوحِ جَالِسًا أَوْ تَهْتَمًا  
يَمَانِيهِ شَطَّتْ وَأَصَحَّ نَفْعَهَا رَجَاءً وَطَنًا بِالْمَغِيبِ مُرَجَّمًا  
اجِبْ دُنُو الدَّارِ مِنْهَا وَقَدْ أَبَاهَا صَدْعُ شَعْبِ صَدْعِ الدَّارِ الْأَشْلَمِ  
بَكَاهَا وَمَا نَدَّرِي سَوَى الطَّنِّ مَا بَعَثِي أَحْيَا تَبْكِي أَمْ تَرَاءُ وَأَعْظَمَا  
فَدَعَمَا وَأَخْلَفَ لِلخَلِيقَةِ مَدَجَّةً تُزَلُّ عَنْكَ بَوْسًا أَوْ تُفِيدُكَ مَغْنَمَا  
فَإِنْ يَكْفِيهِ نَفَاحُ رَحْمَةٍ وَنَحِيثُ جِيَا لَحْيِي بِهِ النَّاسُ مَرَهَمًا  
أَمَامَ إِيَّاهُ الْمَلِكُ عَفْوًا وَلَمْ يُثْبِ عَلَى مَلِكِهِ مَا لَأَحْرَامًا وَلَا دِمَا  
تَحْيِرُهُ رَبُّ الْعِبَادِ لَخَلْقِهِ وَلِيًّا وَكَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ أَعْلَمَا  
يُنَالُ الْغِنَى وَالْعِزُّ مِنْ نَالَ وَدَّهِ وَبَرَهَبَ مَوْتًا عَاجِلًا أَنْ تَشْتَمَا  
فَقَالَ الْوَلِيدُ لِحَسَنَتِ وَاللَّهِ وَاحْسَنَ الْأَحْصَاءِ قَالَ مَا عَجِبُ دِهْنَهُ  
مَعْنَاهُ لَشَعْرُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ الْعَامِلِي مَدَحُ الْوَلِيدِ

طَلَا الْكُرَى وَالْمُهِمَّ فَالْكُتُبَا وَحَلَّ بِنِي وَسَيِّدِ الْعُومِ فَا مَسْنَعًا  
كَانَ الشَّبَابُ فَنَاعًا امْتَكَنَ بِهِ وَاسْتَطْلَ زِمَانًا بَتِ انْقِشَاعًا  
وَاسْتَبْدَلَ الرَّأْسَ سَيْبًا بَعْدَ أَحْيَةٍ فَيُنَانُهُ مَا تَرَى صَدْعًا نَرَعًا  
فَإِنْ يَكُنْ سَعَةً مِنْ بَاطِلٍ ذَهَبَتْ وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبْوَةِ الْوَرَعَا  
لَقَدْ اسْتَأْرَاعِي الْخُودَ رَأْيِي عَلَى الْوَسَايِدِ مَسْرُومَهَا وَلَعَا  
بَرَاةُ الثَّغْرِ شَفَى الْقَلْبَ لَذَّتْهَا إِذَا امْقَبَلَهَا فِي رَيْفِهَا كَرَعَا

كَالْأَجْوَانِ نَضَاحِي الدَّوْنِ صِحَّةً غَيْثَ ارْتِشَاقٍ وَمَاتِقَا  
صَلَّى الَّذِي الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا جَعُوا الْجَمْعَا  
عَلَى الَّذِي سَبَقَ الْأَقْوَامُ صَاحِبِهِ بِالْأَجْرِ وَالْجَمْدِ حَتَّى صَبَّاحَ نَعَا  
صَلَّى الَّذِي جَمَعَ الرَّحْمَنُ أَمَّتَهُ عَلَى مَدْيِهِ وَكَانُوا قَبْلَهُ شَيْعَا  
عُدْنَا بِدِي الْعَرْشِ أَنْ حَيَا وَنَفَقَهُ وَإِنْ تَكُونُ لِرَاعِ بَعْدَهُ سَعَا  
أَنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَمْلِكْ أَغَاثُ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَسَمًا  
لَا مَنَعَ اللَّهُ مَا أَعْطَى الَّذِينَ هُمُ لَهُ عِبَادٌ وَلَا نَعُطُونَ مَا مَنَعَا  
فَقَالَ الْوَلِيدُ صَدَقْتَ مَا عَجِبُ دَانِي لَكَ هَذَا قَالَ هُوَ  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْوَلِيدُ لَوْ غَرَّ هَذَا فُلْتُ لَأَحْسَنْتُ أَذَلِكَ قَالَ  
أَنْ سُرَّخَ ذَلِكَ فَضَلَّ اللَّهُ نَوْتِيهِ مِنْ شَيْءٍ قَالَ الْوَلِيدُ مَرِيدُ  
الْخَلْقِ مَا شَاءَ قَالَ أَيْنُ سُرَّخَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيُطْلُو نِي الشُّرُ  
أَمْ أَكْفَرُ قَالَ الْوَلِيدُ لَعَلَّكَ وَاللَّهِ الشُّرَاعِبُ إِلَى مِنْ عَمَّا لَكَ  
عَنِّي مَعْنَاهُ لَشَعْرُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ مَدَحُ الْوَلِيدِ

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَاعْتَدَاهَا مِنْ تَعْدٍ مَا سَمِعَ الْبَلْبِي أَلَادَهَا  
وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْعَوَارِضِ خُرَّةٍ كَالدُّمِ قَدْ صُرْتُ بِهِ أَوْ تَادَهَا  
أَنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خَلَّتِي وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اعْتَفَرْتُ بِعَادَهَا  
صَلَّى إِلَهُ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ وَاتَّمَّ رَعْتُهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا



وَإِذَا الرِّبْعُ تَابَعَتْ أَنْوَارُهُ فَسَقَى خُنَاصِرَةً الْأَجْصَحَادَهَا  
 فَرَكَ الْوَلَدَ بِهَا وَكَانَ لَاهِلَهَا غَيْثًا أَغَاثَ أَيْسَهَا وَبِلَادَهَا  
 أَوْلَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا الْقَتْلُ خَزَائِمُهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا  
 وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِدْوَالَكُمْ مِنْ أَمْدٍ أَصْلَاحُهَا وَرَشَادَهَا  
 أَعْمَرَتْ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْبَلَتْ وَلَفَّتْ عَنْهَا مَنْ يَرُومُ فُسَادَهَا  
 وَأَصَبَتْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ مَصِيبَةً عَمَتْ قَاصِي عَمُورِهَا وَجَبَادَهَا  
 طَفَرًا وَنَصْرًا مَانَا وَلَمْ تَلَمْثَلْ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ أَرَادَهَا  
 فَادَّشَرَتْ لَهُ النَّارَ وَحَدَّثَتْ جَمْعَ الْمَكَارِ طَرَفَهَا وَتَبْلَادَهَا  
 فَاسْتَارَ الْوَلَدُ إِلَى بَعْضِ الْخَدَمِ مَغْطُوهً بِالْخُلْعِ وَوَضَعُوا مِنْ يَدِهِ  
 كَيْسَ الدُّنْيَا يَرُودُ رَاذِلُ الدَّرَاهِمِ قَالَ الْوَلَدُ تَامُولِي بِي نَوِيلُ  
 ابْنِ الْخَارِثِ لَقَدْ أَوْتَيْتِ أَمْرًا أَجْلِيلاً فَقَالَ ابْنُ سُورِجٍ وَاسْتِ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ تَأَلَّى اللَّهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَسِرْفًا عَالِيًا  
 وَعَجْرًا وَسَطًا تَدَكُّ فِيهِ فَلَمْ يَقْبِضْهُ عَنْكَ وَلَا تَفْعَلْ إِنْ سَأَلَكَ  
 فَادَّامَ اللَّهُ لَكَ مَا وَلَّالَ وَحَفِظَكَ مَا اسْتَرْعَاكَ  
 فَأَمَّا أَهْلُ مَا أَعْطَاكَ وَلَا تَزْعَمَنَّكَ إِذَا رَأَى لَهُ مَوْضِعًا  
 قَالَ تَامُولِي وَخَطِيبٌ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سُورِجٍ عَلَيْكَ بَطْفُ  
 وَلِسَانِكَ نَكَلْتُ وَبَعْرُكَ بَيِّنْتُ وَكَانَ قَدَامًا حَضَارَ

الْأَجْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَعَدَى مِنَ الرِّقَاعِ الْعَامِلِي فَلَمَّا  
 قَدِمَا عَلَيْهِ أَمْرًا بِأَمْرٍ أَلْهَمَا حَيْثُ ابْنُ سُورِجٍ فَأَمَرَ لَمْ يَزَلْ أَجْوَارَ  
 مَنْزِلَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لِقُرْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَجِبَ الْيَنَامِ  
 قُرْبِكَ تَامُولِي بِي نَوِيلُ وَإِنْ تَرَكْتُكُمْ لَمْ يَزَلْ نَاوَسْغَلْنَا عَنْ  
 كَسْرٍ مَا يَرِيدُ فَقَالَ لَهْمَا ابْنُ سُورِجٍ أَوْ قِلَّةُ شُكْرِ فَقَالَ لَمْ  
 عَدَى كَانَتْ يَا ابْنَ الْخُنَازِمِ عَلَيْنَا أَنْ جَمَعْنَا وَإِنَّا لَسَقْفُ  
 مَتِّ أَوْ صَحْنُ دَارِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْأَجْوَصُ أَوْ لَا حِمْلُ  
 لَأَنْ يَحْيَى الزَّلَّةَ وَالْهَفْوَةَ وَكَفَانَهُ بَيْنَ حَرِّ مِنَ خَبَاجٍ وَغَيْرِ  
 مَسْفَعَةٍ فَيَتَحَوَّلُ عَدَى وَبَنَى الْأَجْوَصُ وَبَلَغَ الْوَلَدُ تَامُولِي بِهِمْ  
 فَدَعَا ابْنُ سُورِجٍ فَادْخُلْهُ مَتْنًا وَارْحَى دُونَهُ سِتْرًا أَمْرًا إِذَا  
 فَرَعَ الْأَجْوَصُ وَعَدَى مِنْ كَلِمَتَيْهِمَا أَنْ تَغْنَى فَلَمَّا دَخَلَ وَاشْدَاهُ  
 مَدَاحَ لَهْمَا فِيهِ رَفَعَ ابْنُ سُورِجٍ صَوْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرُودُ  
 وَضَرَبَ بَعْدَ فَقَالَ عَدَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِي مَا أَنْ يَكْمَلُ مَا  
 مَلَّ بَاغَامِلِي قَالَ مِثْلُ هَذَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَعَتْ إِلَى ابْنِ  
 سُورِجٍ يَخْطِي رِقَابَ وَرَشَّ وَالْعَرَبُ مِنْ نَهَامِهِ إِلَى الشَّامِ يَرْفَعُهُ  
 أَرْضَ وَخَفِصَهُ أُخْرَى لَسَمِعَ عَنْهُ فَقَالَ وَحَكَّ بَاغَامِلِي وَلَا  
 نَعْرِفُ هَذَا الصَّوْتُ قَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهُ فَمَا لَسَمِعْتُ مِثْلَهُ



وَلَوْلَا أَنَّهُ نِيَّ جَلَسَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْحُرِّ  
 سَعْنُونَ فَقَالَ أَخْرَجْ عَلَيْهِمْ فُجْرَحَ فَإِذَا أَنُّ سُرَّخَ فَعَالَ عَدَى  
 جَقَّ لِهَذَا النِّجْمِ حَقَّ لِهَذَا النِّجْمِ بِلَا شَأْنٍ أَمَرَهُمَا عَمَلُ مَا أَمَرَهُ  
 لَأَنَّ سُرَّخَ وَارِجِلَ الْقَوْمِ ٥ وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ الصَّاعِنُ سَهْلَ بْنَ  
 بُرْكَهَ وَكَانَ يَحْمِلُ عُودًا مِنْ سُرَّخَ قَالَتْ كَانَ عِلْمُكَ نَافِعٌ مِنْ  
 عِلْقَمَةِ الْكِنَانِيِّ مَشَدَّدٌ فِي الْغِنَاءِ وَالْمَعِينِ وَالْبَيْزِ وَنَادَى  
 الْمُخْبِثِينَ فُجْرَحَ فَبَيَّتَ مِنْ فَرَسٍ الْبَيْضِ مَجَسَّرٍ وَعَثُوا بِرَسُولِهِمْ  
 لِحَاظِهِمْ تَرَاوَيْهِ مِنْ شَرَابِ الطَّائِفِ فَلَمَّا شَرَبُوا وَطَرَبُوا قَالُوا لَوْ  
 كَانَ بَعْدَ النَّسْرِخِ تَمَّ سُرُورُنَا فَعَلْتَ هُوَ عَلَى لِحْمٍ فَقَالَ لِيَعْصِمُ  
 دُونَكَ هَذِهِ الْبَغْلَةُ فَارْتَلَاهَا وَامْضُ إِلَيْهِ فَاسْتَهَ فَاجْتَبَتْهُ مَكَانَ  
 الْقَوْمِ وَطَلَبَهُمْ أَمَّا هُؤَالُ وَحُكَّ وَلَفَّ لِي بِذَلِكَ مَعَ شِدَّةِ السُّلْطَانِ  
 فِي الْغِنَاءِ وَبَدَا فِيهِ فَعَلْتُ لَهُ أَتَرَدُّ هُمْ قَالُوا وَاللَّهِ فَعَلْتُ  
 بِالْعُودِ فَعَلْتُ أَنَا أَحْنَاهُ لَكَ فَشَاكَ قَرَلْتُ وَسُتَرْتُ  
 الْعُودَ وَارْدَ فِي فَلَمَّا كُنَّا مَعَ صُطْبُ الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِنَافِعٍ مِنْ  
 عِلْقَمَةِ وَدَا قَبْلَ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ بُرْكَهَ هَذَا الْأَمْرُ فَعَلْتُ لَهُ لَا  
 بِأَسَرِّ عِلْمِكَ أَرْسَلَ عَنَانَ الْبَغْلَةِ وَامْضُ وَلَا تَخَفْ فَعَمَلُ مَا حَادَثَنَا  
 عَرَفْنِي وَلَمْ نَعْرِفْ أَنَّهُ سُرَّخَ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ بُرْكَهَ مِنْ هَذَا أَنَا مَكَانُكَ فَلَمْ

مِنْ سُرَّخَ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَنُّ سُرَّخَ مَبْشَرٌ بِمِثْلِ  
 فَإِنْ بَحَّ مَنَاهَا يَا ابْنَ مَسْلَمَةَ فَقَدْ فَلَمَّا الْحَاجَّ حَيْلَ سَبَبِ  
 مَمْ مَضَى وَمَضِينَا فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْقَوْمِ نَزَلَ إِلَيْنَا السَّجَرُ سُرَّخَ  
 فَعَلْتُ لَهُ غَنِيٌّ مِنْ جَلَالِ مَرْفَعِ صَوْتِهِ لِيَحِيلَ لِي أَنَّ السَّجَرُ مَطْوِقُهُ فَعَمِي  
 كَفَّ التَّوَابُ بِبَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا هَمَّ الَّذِي نَحْبُ بِالْأَحَادِ  
 أَمْ لَفَّ قَلَمُكَ إِذْ بَوَيْتَ مَحْمَرًا سَعَا خِلَافَهُمْ وَلَوْ لَكَ بَادِي  
 هَلْ أَتَى أَنْ طَعَنَ لِأَجِبِهِ غَادِيٍّ مِنْ مِلْدَ لَمْ دَخَلَ سَوَادُ  
 قَالَتْ فَعَلْتُ أَحْسَنَتُ الَّذِي فَلَوْ لَحَبَّةَ وَتَرَا: الْقِسْمَةُ وَلَوْ أَنَّ كُنَّا  
 كُلُّهَا سَمِعْتُكَ لَا سَمِعْتَنِي فَلَمْ يَنْفَعْ مِنْ عِلْقَمَةِ الْمَغْرُورِ مِنْ غَرَّةِ  
 نَافِعٍ مَمْ فَلَيْتَ زِدْنِي وَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ سَعْلَقَةً فَلَوْ مَمْ بَكَ نَعْنِي وَنَاوَلِ  
 عُودًا مِنْ السَّجَرَةِ مَوْقِعَ بِهِ عَلَى السَّجَرَةِ وَكَانَ صَوْتُ السَّجَرِ أَحْسَنَ مِنْ  
 خَفَقِ بَطْنِ الضَّانِ عَلَى الْعِيدَانِ إِذَا أَحَدُهُمَا عِيدَانِ الْبَدْلَى وَرَعَى  
 لَا يَجْعَلُ مَرْأَةً أَعْلَى وَغَرَّةً فَالْهَجْرُ ٢ فَلَمْ يَحْبِ بِسُرَّخِ  
 مِنْ دَفْءِكَ فَسَطِيعُ لِحْيَةٍ دَعَا إِذَا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مَلُوعُ  
 فَعَلْتُ مَعْسِيَاتٍ وَاللَّهِ مِنْ لَا عَمَلٍ وَلَا يَكُلُ وَاللَّهِ مَا حَمَلَ مِنْ  
 مَهْمِكَ أَرْكَبُ بِنَا فَمَكَ نَفْسِي قَالُوا مَهْلِكِي كَمَا مَهْلِكُكَ أَقْضَى مَعْصِ  
 شَانِي فَعَلْتُ وَهَلْ عَمَّا يَرْمِزُ مَدْفَعُ مَقَامِ نُصْلِي وَكُنْزِي مَمْ ضَرْبُ



سِ إلى الشجرة وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً  
عنده ورسوله هم مضيئوا القوم مستشرقون فلما دنونا  
سهم إذا الغريض يغيم

من خيل حي لا تزال بغيرة سمعت على شرف صبل حصان  
ملى ابن سرح حتى طشان نسه قد خرجت فعلت ما يبيك يا  
أماحي جعلت فداك لا أسؤل هذا والله ولا نريك سوا قال  
ابكان في هذا المحدث حسن غنايه وبتجا صوته والله ما سعى لاحد  
ان يغى وهذا الصبي حي م نزل واستراح ورلت فلما شرت  
هنيئة اندفع الغريض بعيه لهد بلجيه

نا خليلي قد مللت توأى بالمحلى وقد سئمت البقيعا  
بلغاني ديار هنيدي وسعدي وارحمان فقد هوت الرجوعا  
قال — ولصوته دوي ملك للجنال معال ابن سرح  
نا ابن بركة اسمعت مثل هذا الغناء وط قال ويطروا يا ليتا  
فاملوا شأوى سيجبون اعطاهم وحملوا قبلون وجه ابن  
سرح منزل فاقام عندهم ثلاثا والغريض لا ينطق بحرف  
واحد وان شراهم وقالوا يا حبيب النفس وشقيقها اعطها  
بعض شأنها مضرت يده الى جنبه فاخرج منها مضرا تام اخذ

بيده ووضع العود في حجره فمأراث احسن من يد ولا  
حشبه عيكت لي انها جوهر الالهى مضرت فلقد صم العرم  
حسنا م غني فكل قال لييك لبيك وكان ما غني به هرح  
لتيك تاسيتدي لبيك القاعدرا  
لييك من طالمة اجببشها مجتهدا  
قومي الملعبنا بخفي الجوار الخردا  
وضع يد فوق يد سر قعنا يد ايدا  
فكل قال ففعل فلقد راينا سبوق اناسع يد  
عليده م م غني

ما هاج شوقك بالصرا م مع اجال الالعاصم  
دع نقاد مرعده هاج الحب على النقاد م  
فيه النواعم والشباب الناعمون مع النواعم  
من كل واصحة الحسن عيمه ربا المعاصم  
م عنابقول م

شجان معاني الحي واشقت العصى وصاح غراب السران  
مفاقت دموعي عندك صابة ومن خود كالمها مخيف  
وولت محزون الفؤاد مروعا كيتا ودمعي في الردا يفيض



قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَمَاقَةَ مِنَ الطَّيْرِ وَقَعْنَ بَقَرَنَا وَمَا يَحْسُ مِنْ  
ذَلِكَ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لِلْحَمَاقَةِ بِاتِمَامِ السُّرُورِ وَكَأَنَّ  
الْمَحَالِسَ لَقَدْ سَعِدَتْ مِنْ أَخْذِ عَطْلِكَ وَخَابَتْ مِنْ جُرْمِكَ  
يَا حَيَاةَ الْقُلُوبِ وَبِسْمِ الْمَوْتِ حَمَلْنَا اللَّهَ فَذَالَ غِنَانَا مَعْنَى  
تَاهُنْدُ أَيْ لَوْ عَلِمْتَ بِعَاقِبَةِ مَا تَابَعَا

قَالَ فَبَدَرْتُ مِنْهُمْ مَقِيلَتَ عَيْنِيهِ مَتَأَفَّتِ الْقَوْمُ عَلَيْهِ  
بِقَبُولَتِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَرْفَعُهُمْ عَنْهُ سَفَقَةً عَلَيْهِ  
وَكُنْتُ وَفَاهُ أَنْ شَرَحَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهُ مِنَ الْحَذَامِ بِمَكَّةَ  
وَفِي خِلَافِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ فِي خِلَافِهِ الْوَلِيدَ وَذُفْنَ فِي مَوْضِعٍ  
نُقَالَ لَهُ دَسَمٌ هُكَيْ أَنَّهُ لَمَّا اجْتَضَرَ بِطَرِيقِ أُمِّهِ تَبَلَّى مَلِيًّا وَقَالَ  
أَنَّهُ مِنَ الْمَرْهُمِ أَيْ وَأَخْشَى أَنْ يَصِغِيَ بَعْدِي فَقَالَتْ لَا خَفَ فَاغْنَيْتُ  
شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَغْنِيهِ فَقَالَ هَاتِي فَإِنْ دَعَيْتُ مَعْتَتْ وَهُوَ يَصْغِي إِلَيْهَا  
فَقَالَ قَدْ أَصَبْتَ مَا فِي نَفْسِي وَهُوَ يَتَّعَلَّقُ عَلَى أَرْكَامِهِ دَعَا سَعِيدَ بْنَ  
الْهَدَلِ بِزَوْجَتِهِ أَمَّا هَا فَأَخْذَا كَثْرَةَ غِنَايَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَحْلَاهُ هُ

## ذِكْرُ الْخَيْتَانِ مَعْبَدٍ

هُوَ مَعْبَدٌ وَهَبَ وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَطْنِ مَوْلَى ابْنِ قُطَيْبٍ وَقِيلَ إِنَّ قُطَيْبَ

مَوْلَى الْخَاصِمِيِّ بْنِ وَاقِصَةَ الْمَخْرُومِ وَقِيلَ مَوْلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ  
أَبِي سَعْيَانَ غَنَى مَعْبَدٌ فِي إِيَّامِ بَنِي أُمِيَّةٍ وَابْنُ الْمُهَاقِمَاتِ فِي إِيَّامِ الْوَلِيدِ  
ابْنِ سُرَيْدٍ بِدِمَشْقَ هُ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْغَرُ أَنَّهُ لَمَّا مَارَ  
خَرَقَتْ سَلَامَةً جَارِيَةً الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَخَذَ  
بِعَمُودِ السَّرِيرِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَدْبِرُهُ وَيَقُولُ  
شِعْرُ الْأَجَوِصِ

قَدْ لَعِبْتُ لَيْلِي كَأَخِي الذَّارِ الْوَجِيعِ  
وَلَحَى الْهَدْمَ مَنِي نَاتٍ أَدْنَاهُ مِنْ ضَجْعِي  
كَلِمَا أَبْصَرْتُ رَعَا خَالَتَا فَاصَتْ دُمُوعِي

وَدَخَلَ مِنْ سَيْدٍ كَانَ لَنَا غَيْرُ مُضْجِعٍ  
لَا تَلْمِزْنَا إِنْ حَشَعْنَا أَوْ هَمَمْنَا فُحْشُوعٍ

وَكَانَ مَعْبَدٌ قَدْ عَلِمَ هَذَا الصَّوْتُ فَتَدَبَّرَهُ بِهِ هُ  
قَالَ اسْتَحَقُّ أَنْ يَرْهَمَ الْمَوْصِلُ كَانَ مَعْبَدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ  
غِنَاءً وَاحُدُهُمْ صَنَعَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَهُوَ أَمَامُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
فِي الْغِنَاءِ وَأَخَذَ عَنْ شَبَابِيبِ خَازِرٍ وَشَيْطِ الْفَارِسِيِّ مَوْلَى  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَنْ حَمِيلَةَ مَوْلَاهُ بِهِدِطْنِ بْنِ سَلَمٍ  
وَيَعْبُدُ يَقُولُ الشَّاعِرُ



اجاد طوئش والشرجي بعدة وما نصبت السبق الامعبد  
وحكى ابو الفرج ايضا ان الوليد بن يزيد استأق الى معبد  
فوجه اليه التردد الى المدينة فاحضره فلما بلغ الوليد قدومه  
امر ببركة مليت ما ورد وخبط عسك ورعفران به جلس  
الوليد على خاف البركة وفرش لمعبد مقابله وضرب سنهما  
ستتر ليس معهما ثالث وحي معبد فصل له سلم على امر المؤمنين  
 واجلس في هذا الموضع فسلم فرد عليه من خلف السجف فمال  
له اندري لم وجهت اليك قال الله اعلم وامر المؤمنين قال  
ذكرتك فاحدث ان اسمع منك فقال له معبد اغني ما حصر او  
ما فترحه امر المؤمنين قال غني

ما زال تعدوا علم رب دهرهم حتى يفاو رب الدهر عداء  
معناه مرفع الحواري السجف بم خرج الوليد فالتقى نفسه في  
البركة فخاص فيها م خرج منها فاستقبله الحواري بناب  
عبر الثياب التي كانت عليه ثم شرت وسقا معبد  
قال له غني يا معبد

بارع ما لك لا عيب مني ما قد عاج حول زائر او مسيلا  
جاءتك دل سحابه هطاله حتى يرى عن زهر متبشما

لو كشدرى من دعاك احبته ومكت من خرق عليه اذا دما  
قال — معناه واصل الحواري فربعت الشتر وخرج الوليد  
فالتقى نفسه في البركة فخاص فيها م خرج فليس بها غير ملك  
الساب ثم شرت وسقا معبد او قال له غني  
عجت لما رايتني اندك الدبع المحيي لا

واقفا في الدار اكي لا ازي الا الطلولا  
كف يلى لا ناس لا تملون الرميلا

كلما قلت اطبات دارهم خدوا الرجينا  
قال — فلما عناه القى نفسه في البركة م خرج فرددوا  
عليه ثيابه ثم شرت وسقا معبد او قال له يا معبد من ادا  
ان سزداد جطوة عند الملوك فليكنتم اسرارهم يقال  
ذلك مما لا يحتاج امر المؤمنين الى انصاي به فقال الولد  
ما علم احصل الامعبد عسره الاف دينار يحصل له في ملكه  
والغني دينار لبقه طريقه فحسنت اليه كلها وحمل على البريد  
من وقته الى المدينة وقد قيل انه اعطاه في ذلك المجلس  
حسنة عسره الف دينار والله تعالى اعلم وقال ابو الفرج  
سنيدي رفته ان معبد كان قد علم حارة من حواري الحمار



الغناء تدعى طيبة وعني بخيرتها فاستترها رجل من اهل العراق  
واخرجنا الى البصرة وباعها هناك فاستترها رجل من اهل  
الاهواز فاعجب بها وذهبت به كل مذهب وعلبت عليه مائة  
عذار فامت عنده برهة من الزمان فاخذ حواره اكثر غناها  
عنها فكان لمحبته اناها واستفد علما لا يزال يسأل عن اخبار  
معبده وان مسقره ونظهر المعصب له والميل اليه والتقدم  
لغنايه على سائر الاغاني من اهل عصره الى ان عرف ذلك منه  
وبلغ معبد خبره فخرج من مكة حتى اتى البصرة فلما وردها  
صادف الرجل قد خرج عنها في ذلك الوقت واليوم الى الاهواز  
فما معبد في طلب سفينته حمله الى الاهواز فلم يجد غير سفينته الرجل  
فركب فيها وكلاهما لا يعرف الاخر والآخر في السفينة فلم  
صاروا يقم نهر الابل امر الرجل حواره بالغناء فغير  
ان غنت احدا من صوتها من غنا معبد فلم يجد اده فصاح بها  
معبدا فخاربه ان غناك هذا ليس بسقيم فقال مولاها وقد  
عصبت وانت ما يدريك ما الغناء ما هو الا ان عسك وتلزم  
شأنك فامسكتم غنت اصواتنا من غنا غيره وهو متاكد  
لا يكلم حتى غنت صوتا من غنايه فاحلت معصيه فقال لها

معبده تاخاربه فاحلت بهذا الصوت اخلا لا لغيره فغضب  
الرجل وقال له وملك ما انت والغناء الا كف عن هذا الفضول  
فامسك معبد وعن الخوارى ملتام غنت احدا من صوتها من غنايه  
فلم يصنع فيه شيئا فقال لها معبد تاهذه الا تقومين على اداء  
صوت واحد فعصبت الرجل وقال له ما ازالك تدع هذا الفضول  
بوجه ولا حيله فامسك بالله ان عاودت لا خرجتك من السفينة  
فامسك معبد حتى سكث الخوارى تهكته فاندفع بعض الصوت  
الاول حتى فرغ منه فصاح الخوارى احسنت والله تارجل فاعبده  
قال لا والله ولا كرامه م اندفع معنى الثاني فعلن لسيدهن  
وحك هذا والله احسن الناس غنا فمسله ان يعيدها علينا ولو  
مرة واحدة لعلنا نأخذ منه فانه ان فاستلم لم يجد مثله ابدا  
فقال قد سمعت من يتورده عليكن وانا خائف مثله منه وقد  
استقبلناه بالاسناء فاصبرن حتى نداريه ثم غنى الثالث  
فزلزل عليهم الارض موت الرجل فقبل راسه وقال تاسيدي  
اخطانا عليك ولم تعرف موضعك فقال له فهك لم تعرف  
موضعى قد كان ينبغي لك ان تبش ولا تشرع الى سوية العشرة  
وجفا القول فلم يزل يرفق به حتى نزل اليه وكان معبد قد اجلس



في مؤخر السفينة فقال له الرجل من اين اخذت هذا الغناء  
قال من بعض اهل الحجاز من اخذ جوارك قال اخذته من  
خاتمة كانت لكانت قد اخذت الغناء عن العباد لمعبد  
وكانت تجل مع مكان الروح من الجسد استأثر الله بها وتقي هولاء  
الحواري ومن تعليمها فاننا الى الان نعصب لمعبد وافضله  
على المعين جميعا وافضل صغته على كل صغته فقال له  
معبد واليك لانه هو اعرفني قال لا مال قصك معبد سره  
صلعته ثم قال فانه والله معبد واليك قدمت من الحجاز ووام  
البصرة ساعه نزلت السفينه لافصدك بالاهواز ووالله لا  
قصر في حواريك هولاء ولا حقان لك في كل واحدة حلقا  
من الماضيه فاكب الرجل والحواري على عاتقه ورحليه بقلوبها  
ويقولون كم تشا نفسك حتى حقوناك في المحاطبة  
واسانا عشرينك وانت سيدنا ومن منى ان يلقاه ثم  
غير الرجل اتواب معبد وخلع عليه عدة خلع واعطاه  
في ذلك الوقت مائة دينار وطنا وهذا يا مثلها  
والجدر معه الى الاهواز فاقام عنده حتى رجع جدو  
حواريه ثم ودعه واصرف الى الحجاز

## ذكر اخبرنا الغريز

وما يتصل بها من اخبار عائشة بنت طلحة  
هو عبد الملك ولينته ابو زيد وقيل ابو مروان والغريز  
لقب لقبت به لانه طرى الوجه نضرا غرض الشباب حسن المنظر  
فلقب بذلك والغريز الطرى من كل شيء وقال ابن الكلبي  
سببه بالاعريض وهو الخمار ثم نقل ذلك على الالسنه محمد بن  
الالف وقيل الغريز وهو من يولد من البربر وولاه للشرايا  
صاحبه عمرو بن الربيعه واخوانها الرضيا وقرنه وام عثمان  
بنات على بن عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر قالوا  
وكان يضرب بالعود ويسفر بالذئب وتوقع بالقصيب  
وكان قبل الغناء خياطا واخذ الغناء في اول امره عن عتيد  
شرح لانه كان قد خدمه فلما راي ابن شرح طبعه وطهره  
وحلاوة منطقه خشي ان ياخذ غناة مغلبه عليه ونفوقه  
لحسن وجهه وجسده فاعتل عليه وسكاه الى مواليات  
وكرر دعته اليه لتعلمه الغناء وحفل بحسن طرده  
معرف موالياته غرض ابن شرح فيه وانه حسده فقلن له



هل لك ان سمع نوحنا على قتلانا فتأخذهُ وبغني عليه قال  
 نعم فاسمعه المرائ فاحتداها وخسح غناه عليها وكان  
 ينوح مع ذلك فدخل المائتم وضرب دونه الجحش  
 ينوح معتر كل من سمعه فلما كثر غناه عدك الناس اليه  
 لشحايه فكان ان سرح لا بغني صوتا الا عارضه فيه معي  
 فيه لحنا اخر فلما راي ان سرح موع الغريض استد عليه وحسنه  
 فغنى الارمال والاهراج فاستهاها الناس فقال له الغريض  
 تا اباي قشرت الغناء وخدمته قال نعم يا محنت حسن جعلت  
 نوح على امك وامك والواو لم بفضل ان سرح عليه والا  
 بالشيق واما غير ذلك فلاه وقال بعضهم كان الغريض  
 اسمي غناء وان سرح اجكر صنعة وحكي او الفرح  
 الاصهباني بسند رفعة الى ائوب بن عبايد عن سوي لال الغريض  
 قال حدثني بعض من التاي وقد ذكرن الغريض فترجمن عليه  
 وقرن خانا يوما محسنا حديث انكرناه عليه ثم عرفناه بعد  
 ذلك حقيقة قالت وكان ان سرح بجوارنا فدفعناه اليه  
 ولحق الغناء وكان من احسن الناس صوتا فممن اهل مكة بحسن  
 وجهه مع حسن صوته فلما راي ذلك ان سرح خلاه عنه فكان

بعض من الناس تعلمه النياحة فبرز فيها فاني يوما فقال  
 فتهتني الجن ان اشوح واسمعتي صوتا عجيبا فقد ابتليت  
 عليه لحنا فاسمعه مني وان دفع فغني بصوت عجيب  
 سعي لمزار الاسدي

خلعت لها بالله ما بين ذي الغضا وهضب العنان من عوان ومن بكر  
 احب اليك منك دلا وما نرى به عند ليل من ثواب ولا اجر  
 قال فكدنااه وقلنا شي فذكر فيه واخرجه على هذا الجنس  
 فكان كل يومنا يتنا مقول سمعت البارحة صوتا من الجن ترجع  
 ويقطع فقد نيت عليه صوت كذا وكذا شعر فلان فلم يزل  
 على ذلك ونحن نكر عليه فانا لك ذلك ليلة وقد  
 اجتمع جماعة من نساء اهل مكة في جمع لنا سمرنا فيه  
 ليلنا والغريض يغنينا شعر عمر بن ارسعة

ابن الي زينب جد الكور نعم فلاي هو اها يصير  
 اذ سمعنا بعض الليل غزقا عجيبا واصواتا دعرتنا  
 وافرعتنا فقال لنا الغريض ان هذه الاصوات صوتا  
 اذ است سمعته واصبح ابن علي غناني فاصغينا اليه فاذا  
 نعمته نعم الغريض بعينها فصدقناه تلك الليلة



وكانت وفاء الغريص باليمن خلافة سليمان بن عبد الملك  
 او عمر بن عبد العزيز وكان قد هرب من يافع من علقته لما ولى  
 مكة من مكة الى اليمن واستوطنها ومات بها هـ  
 وللغريص اخبار مستطرفة وحكايات مستجشنة  
 قد رأينا ان ثبت منها هـ هذا الموضع ما يقف عليه هـ  
**فمن ذلك** ما حكاه ابو الفرج الاصبهاني في  
 كتابه المترجم بالاغاني هـ اخبار الجارث بن خالد بن العاصي  
 ابن هشام بن المغيرة المخزومي بعد ان هلك من اخباره  
 مع عاتشة بنت طلحة بن عبد الله وانه كان يهاها وشبهت  
 بها في شعره هـ قال هـ انا ذلك لما قدمت عاتشة بنت  
 طلحة مكة ارسل اليها الجارث وهو امير مكة يومئذ وكان  
 ولها من قبل عبد الملك بن مروان فارسل اليها الى اريد السلام  
 عليك فاذا خف ذلك عليك اذنت وكان الرسول الغريص  
 فارسلت اليه انا جرير فاذا اجللنا اذناك لما جئت  
 خرجت سيرا عما بعثنا ولحقها الغريص بعسفان او قرب  
 منه ومنعه كتاب الجارث اليها وفيه  
 ما ضركم لو لم تزد ان المطايا عاجل غدها

ولها علينا نعمة سلنت لسننا على الايام بحجدها  
 لو اعمت اسباب نعمتها امت بدك عندنا يدها  
 فلما قرأت الكتاب قالت ما يدع الجارث باطله هـ قال  
 للغريص هل احدثت شيئا قال نعم فاسمعي به اذ مع بغني  
 هـ هذا الشعر فقالت عاتشة والله ما فاك الاسد اولا  
 اردنا الا ان تشتري لسانه واسمعتنا الشعر وامرنا  
 للغريص خمسة الاف درهم واثنوا به زدي غني هـ مول  
 الجارث ايضا  
 زعموا بان البين بعد غد فالقلب ما احدثوا بحف  
 والعين من اجد سهر مثل الجنان ذو غمها تكف  
 تشكوا وتشكوا ما اشئت بنا كل يوشك البين  
 ومقالها وزمومها سيم امل حديد حن مصر  
 فقال هـ عاتشة يا غريص بحق عليك اهو امرك ان  
 تغني هـ هذا الشعر قال لا وحيالك ما سيدى فامرت له خمسة  
 الاف درهم قالت غني هـ شعره وغناها شعر عمر بن اربعة  
 وكان عمر قد سأل ذلك فقال هـ  
 احسنت خلتي مع الغريصنا اجل الله ذلك الوجه زيننا



احْتَمَتَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكُنْ مَعَهَا لَذَهَ الْعَيْشُ وَالشَّبَابُ قَصِيْنَا  
 مَتَوَلَّتْ حُمُولَهَا وَاسْتَقَلَّتْ لَذَتْ تَبْلُطًا يَلًا وَلَمْ يَقْضِ ذَيْنَا  
 وَلَقَدْ فَلَتْ نَوْمَ مَكَّةَ لَمَّا ارْسَلَتْ بِقَرَأِ السَّلَامِ عَلَيْنَا  
 الْعَمَّ اللَّهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي ارْسَلَ وَالْمُرْسَلِ الرِّسَالَةَ عَيْنَا  
 قَالَتْ — مَضَعْتُكُمْ قَالَتْ وَانْتَ نَا غَرَضُ فَاَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنَا  
 وَانْعَمَ بَانِ الرَّبِيعَةِ عَيْنَا لَطْفَتْ حَتَّى ادَّتِ الْيَنَابِ رِسَالَتَهُ وَان  
 وَفَاكَ لَهَا لَمَّا تَزِيدُنَا رَغْبَةً فَكَ وَبَقْدَ بَكَ وَكَانَ غَمْرُ سَالِ الْغَرَضِ  
 اِنْ غَنِيَهَا سَعْمَهُ هَذَا لَانَهُ كَانَ يَدْرَكَ ذِكْرَهَا لَمَّا غَضِيَتْ نَوَاتِيمُ  
 مِنْ دَلِكِ فَلَمْ يَجِبِ التَّصْرِيحُ بِهَا وَكَرَّةُ اَعْفَالِ ذِكْرَهَا فَقَالَ — لَهُ  
 عَمْرٍ مِنْ الرَّبِيعَةِ اِنْ اَلْعَيْنَا هَذِهِ الْاَلْيَاتِ فِي عَيْنَا وَلَكَ خَمْسَةَ  
 الْاَلْفِ دِرْهَمٍ نَوْفَالًا وَامْرَأَتُ لَهَا عَاشَتُهُ خَمْسَةَ الْاَلْفِ دِرْهَمٍ  
 الْاُخْرَى بِمِ الْبَصْرِ الْغَرَضِ مِنْ عِنْدَهَا فَلَقِيَ عَمَّا لَكَ مَتَّ بَرْدِ  
 مَعَاوِيَةَ امْرَأَهُ عَمْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَوَدَّ كَانَتْ حَمَتُ فِي الْمَلِكِ  
 السَّنَةِ فَقَالَ لَهَا حَوَارِيهَا هَذَا الْغَرَضُ مَعَالَتْ لَهَا عَلَى بَيْتِ  
 إِلَيْهَا قَالَتْ الْغَرَضُ لَمَّا دَخَلَتْ سَلِمَتْ وَرَدَتْ عَلَى وَسَالِ بْنِ عَمْرِو  
 الْخَبْرَ فَاَصْبَحَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ غَنِيْنَا غَنِيْنَا بِهَا مَعَالَتْ لَهَا  
 اَرْهَاهُ شَرُّ لَكَ وَغَنِيْنَا بِمَعْرُضًا وَمُذَكَرًا سَفِيْنَا شَعْرُوقَ

يَحْكِيَانِ السَّعْدِ غَاطِبًا امْرَأَهُ وَقَدْ نَزَلَ بِهِ اَضْيَافُ  
 اَقْرَبُ وَالضَّيْفُ مَحْشَى رَمَامَتِهِ عَلَى الْكِرَامِ وَحَقُّ الضَّيْفِ قَدْ وَجِبَا  
 يَا رَبِّهِ السَّبْتُ قَوْمِي غَيْرُ صَاحِبِ ضِيِّ الْبَيْتِ رَجَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا  
 فِي لَيْلَةٍ مِنْ حَمَادِي ذَاتِ اَبْدِيَّةٍ لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ طَلَمَائِهَا الطُّبَا  
 لَا سَمْعَ الْكَلْبِ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى حَشْوِيَةِ الذَّنْبَا  
 فَقَالَتْ — وَهِيَ مَبْتَلِيَّةٌ نَعْمَ قَدْ وَجَبَ حَقُّكَ  
 نَا غَرَضُ فَعَنِيْنَا غَنِيْنَا

نَا دَهْرٌ قَدْ كَثُرَتْ فِي عَيْنَا سِرَاتِنَا وَوَفَزَتْ فِي الْفَطَمِ  
 وَسَلَبَتْنَا مَا لَمْ تَخْلُفْهُ نَا دَهْرًا مَا اَصْقَتْ فِي الْحَكَمِ

لَوْ كَانَ يَفْرَقُ اَنَا صِلُهُ مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِيْنِي سَمِي  
 لَوْ كَانَ يُعْطَى النِّصْفَ فَلَتْ لَهَا اَجْرُ زَتِ قَسَمِكَ وَالْاَعْيُنِ  
 فَقَالَتْ — تُعْطِيكَ النِّصْفَ فَلَا تَضَعُ سَهْمَكَ عِنْدَنَا وَتَجْزُلُ  
 لَكَ قَسَمَكَ وَامْرَأَتُ لَهَا خَمْسَةُ الْاَلْفِ دِرْهَمٍ وَثِيَابٌ عَدْنِيَّةٌ وَغَيْرُ  
 ذَلِكَ مِنَ الْاَلْطَافِ قَالَتْ الْغَرَضُ فَاَمَتِ الْحَارِثُ مِنْ حَالِهِ  
 فَاَحْبَرَتْهُ الْخَبْرَ وَفَصَّصَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَاَمَرَتْ بِمِ الْاَمْرَاتِ  
 لِي حَسْبًا وَاسْتِ اِنْ الرَّبِيعَةَ فَاَعْلَمَتْهُ نَا جَرِي فَاَمَرَتْ بِمِ  
 ذَلِكَ فَاَصْرَفَ اَحَدًا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْعِمِ مِثْلَ مَا اَصْرَفَتْ — بِهِ



طر من عايشه وبطرة من عاتكة وهما اجمل نسبا عالمهما  
 وما امرت اليه والمنزلة عند الجارث وهو امير مكة وابن  
 ابي ربيعة وما اخازانيه جميعا من المال \*  
**والتفصيل** هذا الفصل يسمي من اخبار عايشة  
 طلحة لان الشئ الذي يذكره هي عايشة بنت طلحة بن عبيد الله  
 ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وامها ام كلثوم  
 بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت عايشة لاستر وجهها  
 من احد نساءها مصعب في ذلك فقالت ان الله تبارك وتعالى  
 وسمني بمسمى جمالي اجبت ان تراه الناس ويعرفون فضلي  
 عليهم فالكث لا ستره ووالله ما في وصمة بقدر ان يدكرني  
 بها جده قال ابو الفرج الاصفهاني وكانت شرسة  
 الخلق وكذلك نساء بني تميم من اشرس خلق الله خلقا  
 واجضا هن عندنا واحسنه قالت قالت عايشة من روجها  
 مصعب بن الزبير فقالت انت على كطهر امي وفعدت في غرقي  
 وفيما ت ما يصلحها لوجه مصعب ان تكلمه فابت سقت اليها  
 ابن قيس الرقيات سألها كلامه فقالت لست بمجنى فقال  
 فاهنا الشعبي وفيه اهل العراق فاستقيته فدخل الشعبي عليها

فاحبرته فقال ليس هذا بشئ فامرت له باربعة الاف درهم  
 وحكى ابو الفرج ان مصعب بن النضر لما عزم على زواج  
 عايشة بنت طلحة خاتمه وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر  
 الصديق وسعيد بن القاصي لثلاثة الميلا وكانت عذره  
 هذه بالفها الاشرف وغيرهم من اهل المرويات وكانت من  
 اطرف الناس واعلمهم بامور النساء فقالوا لها انا خطبنا فانظري  
 لنا فقال لمصعب ما ابن عبد الله ومن خطبت قال عايشة  
 طلحة قالت فانت ما ابن الاحمكة ما عايشة بنت عثمان  
 ابن عفان قالت فانت ما ابن الصدوق ما ام الهيم  
 زكريا بن طلحة فقال ما خارية هاتي سقلي يعني خفيها  
 فلبستهما وخرح ومعهما خادم لها فمدات بعايشة بنت طلحة  
 فقالت قد شك كفا في ما دنته او تام لقرس قد اكروا خمار  
 النساء وخلقهن قد كروك فلم ادر كيف اصفك قد شك  
 فالعني ثيابك ففعلت فاقبلت وادتوب فارح كل مني ما عالت  
 لها عذره خدي ثوبك فقالت عايشة قد مضيت خاحبك وقت  
 خاحي عالت عذره وماه قد شك ما لست بغصص صوتا ما دنت  
 يعني لحنها في سعي لحيل بن عبد الله بن سحر العذري



خليل عوجا بالمجلة من جبل واثابها من الاصفى فالجبل  
يقف عيان بدعقار سمها البلى تعاقبها الايام بالريح والوقل  
فلودرح النمل الصغار حلدتها لاندب على حلدتها مدح النمل  
واحسن خلق الله حيدا ونفلة تشبه

فقبلت عايشة ما من عينها ودعت لها عشرة اثواب وطراف  
من انواع البضيه قد بعته الى مولاها وابت السورة على مثل ذلك  
نقول ذلك لمن م ابت القوم في السقيفة فقالوا اما صنع  
فقلت يا ابن عبد الله اما عايشة فلا والله ما رايت مثلها  
بقيلة ولا مدبرة مخطوطة المنين عظمة العجيزه متليله  
التراب بقيه البعر وصحة الوجه فرعا الشعر متليله الصدر  
خبيصة البطن ذات علي صخرة السرة مسرولة  
الشاق رخ مابين اعلاها الى قدميتها وفيها عيتان اما اخذها  
قبواريه الجمار واما الاخر فتواريه الخف عظم الاذن  
والقدم وكانت عايشة بنت طلحة لذلك هم قالت عزه  
واما انت يا ابن ابي ابي الله ما رايت مثل خلق عايشة  
عثمان لا يراه قط ليس فيها عيب والله لكانا افرغت افرغا  
وليس في الوجه ردة وان اسسرى اشرب عليك قال هاب

قالت عليك بوجد تشاش به واما انت يا ابن الصديق  
فوالله ما رايت مثل ام الهيثم كانها خوط بانه شئ او كانت  
جنان شئ عايشة لو شئت ان يعقد طرفها لعلت ولكلها  
سحنة الصدر وابت عرض الصدر فاذا كان كذلك كان مبحا  
لا والله حتى يلا كل يبه سلة قال فوصلها الرجال والنساء  
ومزوحوضن وحكي ابو الفرج ايضا ان مضعب  
الزبير انما تزوجها بعد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر وقال  
وكانت عايشة بنت طلحة تشبه عايشة عايشة ام المؤمنين  
رضي الله عنها وزوجها عايشة من ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن ابي بكر وهو اول من تزوجها ولم تلد عايشة بنت طلحة  
احد من ازواجها غيره ولدت له عمران وبه كان يكنى وعبد الرحمن  
وابا بكر وطلحة ونفيسة وابكر من هو لاى عقب واما من عقب  
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر من ولده ليس بطلحة  
فليس هذا موضع سرد نسبي فاسرده قال  
ابو الفرج وصارت عايشة بنت طلحة زوجة عبد الله بن عبد الرحمن  
وخرجت من داره مغضبه برى عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها  
فراها ابو هريرة فسبح الله وقال كانها من الجور العين فمكث



عند عائشة قرأتا من أربعة أشهر وكان عبد الله قد ألى منها ما رسله  
عائشة إليه أن أخاف عليك الأيلاء فضعها إليه وكان ملقى  
منها فقبل له فطلقها فقال —

بقولن فطلقها لاصح ثاوييا مقيما على الهمة اجلام ناسم  
وان فرامى اهل بيت اعمهم لهم زلفة عندي لا جدى العظام  
وتشوى عبد الله بعد ذلك وهي عنده فاصحت فافها عليه وكان  
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بعد هذا عليها في دنوبها الى  
تعددها ثم تزوجها بعد مصعب بن الزبير فمهرها خمس مائة  
الف درهم واهدى لها مثل ذلك مبلغ هذا اخاه عبد الله بن الزبير  
فقال ان مصعبا قدم ايرة واخر خيرة فبلغ قوله عبد الملك بن  
سروان فقال لكته هو اخر خيرة وائره ولبت عبد الله الى  
اخيته مؤبنة على ذلك ويسم عليه ان لا يلحق بكه ولا سرك  
بالمدينة ولا سرك الا البيداء وقال له اني لا رجوا ان يكون الذي  
لحسب به بالبيداء فيما امرتك سرولها الا هذا اصبار الله  
وارضاء من نفسه فامسك عنته ٥ وكانت عائشة تمتنع على  
مصعب في غالب الاوقات فجعل يبه دخل عليها يوما وهي نائمة  
ومعه ثمانى لولوات فمما عسرون الف دينار فانبهها وبشر

اللؤلؤ في حجرها فقالت تومتي كانت اجب الى من هذا اللؤلؤ  
ولم تنزلها لها معه على مثل ذلك حتى سكا ذلك الى كاسه ابن ابي  
فروة فقال له انا اكيفك هذا ان اذنت لي قال نعم افعل ما شئت  
فاتاها ليللا ومعه اسودان فاستاذن عليها فقالت امي  
مثل هذه الساعة قال نعم فاذنت له فدخل فقال للاسودين  
اجفراها هنا يرايها قالت له جابستها وما صنع بالسير قال تشوم  
مولاتك امري هذا الظالم ان ادمننا حية وهو اسفك خلق الله  
لدم حرام قالت عائشة فانظر من اذهب اليه قال هينها  
لا سبيل لاذلك وقال للاسودين اجفرا فلما رأت لجدته بكت  
وقالت يا ابن لا فروة امك لقاتلي مائة بذا قال نعم وانى لا علم  
ان الله عز وجل سخر به بعدك ولكنك قد غضبت وهو كافر  
العصب قالت وفي اى سب غضبه قال من اساعك عليه وقد طر  
امك سفضيه وسطلعين لغيره وقد جن فقالت اسدك الله  
الا غاودته قال اخاف ان يقتلني بكت وبكى حوارها فقال لها  
قد رعت لك وحلفت لها انه يضر نفسه وقال لها فما اقول  
قالت بضن له عنى ان لا اعوذ ابدا قال فما لي عندك قالت فنام  
بحقك ما عشت قال فاعطيني الموائيق فاعطته فقالت



للا سودين مكانكما واتي مصعبا فاخبره فقال استوثق منها  
بالايمان فاستوثق منها ففعلت وصليحت بعد ذلك لمصعبه  
قال وكان مصعب من اشد الناس عجا ئا بها ولم تكن لها  
سبية في زمانها حسنا وديانة وحمالا وحياة وشارة وعفة  
وانها دعت يوما نسوة من فرس ولمات جنتها اجلسن في مجلس  
قد تصد فيه الرخاء والفواكه والطيب والمحاسن وخلق  
على كل امراه منهن خلع من الوشي والخمر ويجوز ذلك ودعت  
عزرة الميلا ففعلت بها مثل ذلك واصغفته ثم قالت لعزرة  
ها ت نا عزرة فغيتنا فغيتن في شعر امرئ القيس  
وبغرا غر شبيب اللثاب ليد المقل والمبتسم  
وما ذفته غير ظني به وبالظن يقضي عليك الحكم

وكان مصعب ورثا منهن ومعه اخوان له مقام فاسقل حتى نامن  
والستور مسئلة فصاح بها يا هذه انا قد دفينا فوجدناه على ما  
وصفت فبارك الله عليك نا عزرة هم ارسل الاعمشة اما انت فلا  
ستيل لنا اليك مع من عندك واما عزرة فتا ذمين لنا ان نعينا هذا  
الصوت تعود اليك بفعلت وخرجت عن اليم بعثهم هذا  
الصوت مرارا وكاد مصعب ان يذهب عقله فرجاءم قال لها

نا عزرة اليك لحسنين القول والوصف وامرها بالعود الى  
مجلسها ه قال ولم تزل عند مصعب حتى قتل عنها لخطيئتها شر مروان  
وقدم عمر بن عبد الله بن عمر اليمى من الشام فنزل اللوفه وبلغه  
ان بشر خطيئها فارسل اليها خاربة لها وقال قولي لابنه عمي ان  
عمك يقربك السلام ويقول لك انا خير لك من هذا الميسور  
المطجول وانا ابن عمك واحق بك وان تزوجت بك ملاء  
بتك خيرا او فرحك ايرا فتزوجته فبنى عليها بالحيرة فهدى  
له سبعة افرشته عرضها اربعة اذرع فاصبح ليلة سى بها عن تسعة  
فلقيته مولاه لها فقالت ابا جفص فدتك فدتك في كل سى  
حتى هذا وقيت لانه لما تزوجها حمل اليها الف  
الف درهم خمس مائة الف درهم وخمس مائة الف درهم وقالت  
لمولاهم لك على الف دينار ان دخلت بها الليلة وامر بالمال  
فجبل قال في الدار وغطى بالثياب وخرجت عاتشه فقالت  
لمولاهما هذا افرش ام ثياب قالت ابظري اليه منظر فادا  
هو ماك فبستت فقالت الجارية اجرا من حمل هذا المال  
ان ميت عزيا قالت لا والله ولكن لا يجوز دخوله الا بعد ان  
انزل له واستعد قالت وما ذا والله لو جهك احسن من كل زينة



وَمَاتَ مِنْ يَدِكَ إِلَى طَبِيبٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مَالٍ أَوْ فَرَّاشٍ أَوْ هَوٍّ  
عِنْدَكَ وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ يَأْذَنَ لِي قَالَتْ أَعْلَى قَدْ هَبَّتْ إِلَيَّ  
فَقَالَتْ لَهَا بِنْتُ بَنِي اللَّيْلَةِ فَجَاءَهُمْ عِنْدَ الْعَشَاءِ الْآخِرَةِ فَأَذِنَ  
إِلَيْهِ طَعَامٌ فَأَكَلَ الطَّعَامَ كُلَّهُ حَتَّى إِعْرَى الْخَوَانِ وَغَسَلَ يَدَهُ  
وَسَالَكَ عَنْ الْمَتَوَضَّاءِ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَامِ مَتَوَضَّاءِ وَقَامَ يُعَلِّي حَتَّى صَافَ  
صَدْرِي وَمَتَّعْتُمْ قَالَتْ أَعْلَى إِنْ مَلْتُ نَعَمْ فَأَدْخَلَ فَادْخَلَتْهُ  
وَأَسْبَلَتْ السَّيْرَ عَلَيْهِمَا فَعَدَّتْ لَهُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكُ عَلَى فِلَتِهَا  
سَبْعَةَ عَشْرَ مَرَّةً دَخَلَ الْمَتَوَضَّاءُ فِيهَا لَمَّا أَصْبَحْنَا وَبَعَثَ عَلَى  
رَأْسِهِ فَقَالَ أَتَقُولُنَّ شَيْئًا فُلْتُ نَعَمْ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا أَكَلَ  
أَكْلَ سَبْعَةٍ وَصَلَّى صَلَاةَ سَبْعَةٍ وَنَكَتَ نَيْكَ سَبْعَةَ مَرَّاتٍ  
وَضَرَّتْ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِ عَائِشَةَ وَقَالَ لَهَا كَيْفَ رَأَيْتَ ابْنَ عَمَلِكَ  
فَصَبَحْتَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ

مَدْرَأَيْكَ فَلَمْ تَجْلُ لَنَا وَتَبْلُوْنَاكَ فَلَمْ تَرْضَ الْخَبَرَ

وَمَلَكْتُ عَائِشَةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَانِي سِتِينَ حِينَ مَاتَتْ  
سِتَّةَ انْتِثِينَ رَهْأَسَ وَمَا هِيَ بِمَدِينَةٍ قَائِمَةٍ وَلَمْ تَنْدُبْ أَحَدًا قَبْلَهُ  
مِنْ زَوَاجِهَا إِلَّا جَالَسَتْهُ بِقَبْلِهَا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّ كَانَ أَكْرَمَهُمْ  
عَلَى رَأْسِهِمْ رَحْمًا فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أُزَوِّجَ بَعْدَهُ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ

إِذَا نَدَبْتُ زَوْجَهَا قَائِمَةً لَا أُزَوِّجُ بَعْدَهُ وَلَمْ يُزَوِّجْ عَائِشَةَ بَعْدَ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ **وَمِنْ أَحْكَامِ عَائِشَةَ** بِنْتُ طَلْحَةَ مَا  
رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى بَرْزَنْ عِيَّاضٍ قَالَ  
اسْتَأْذَنْتُ عَائِشَةَ بِنْتُ سُرَيْجٍ مَعَاوِيَةَ عَبْدَ الْمَلِكِ فِي الْحَجِّ فَأَذِنَ لَهَا  
وَقَالَ ارْفَعِي خَوَاحِيكَ وَاسْتَطْهَرِي فَإِنَّ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ  
بِحَجٍّ مَعْلُومَةٍ وَبِحَجَّتِ بِهَيَاةٍ جَهْدَتْ فِيهَا وَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةِ إِذَا مَوَلَتْ قَدْ جَاءَ فُضْضَعُهَا وَفَرَّقَ جَمَاعَتُهَا فَقَالَتْ أَرَى  
هَذِهِ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهَا قَالُوا هَذِهِ جَارِئَتُهُمْ خَاوِلَةُ  
أَخْرَاجُهَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا عَائِشَةُ عَائِشَةُ فَضْضَعُهَا فَسَأَلْتُ عَنْهَا  
فَقَالُوا هَذِهِ مَا يَشْطُرْتُهُمْ حَاتٍ وَأَكْبَتْ عَلَى هَذَا الْحَاشِيَتَيْنِ مِمَّا  
أَصْبَلَتْ فِي لَمَامِيهِ رَاجِلُهُ عَلَيْهَا الْقَبَابُ وَالْهَوَادِجُ فَقَالَ  
عَائِشَةَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَاقِعِي **وَقَالَ** — وَوَقَدْ —  
عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهَا مَا أَوْفَدَكَ  
قَالَتْ حَبَسَتْ السَّمَاءُ بِطَرَفِهَا وَمَعَ السُّلْطَانُ الْحَقَّ قَالَ فَأَنَا  
أَصْلُ رَحِمِكَ وَأَعْرِفُ جَقَّكَ بِمَعْنَى الْمَشَاحِجِ بِأَمْرِ مَعَالٍ  
أَنَّ عَائِشَةَ عِنْدِي فَاسْمُ رَأْسِي اللَّيْلَةَ مَحْضَرُهَا وَأَمَّا ذَاكَ رَأْسُهَا  
مِنْ خَبَرِ الْعَرَبِ وَأَسْعَارِهَا وَأَثَارِهَا إِلَّا أَفَاضَتْ مَعَهُمْ



ففيه وما طلع نجم ولا غار الا استشهد فقال لها شام اما الارك  
فلا ارجوه واما الصوم فمن ان لك قالت اخذته عن خالي  
عاشه رضى الله عنها فامر لها بما به الف درهم ورد لها الى  
المدينة قال — ولما تامت عابشه كانت مقيمة بمكة  
سنة وبالمدينة سنة ومخرج الى مال لها بالطائف عظيم  
وقضيلها هناك فسنزه وجلس فيه بالعشيات فتناضل  
الزماه فمر بها النيرى الشاعر فسالت عنه فاسبت لها  
فقال استوني به حتى به فقالت له الشدي ما قلت في ريب  
فامتنع وقال متعمى وقد صارت عظاما بالية قالت اسمت  
عليك لما فعلت فاشدها قوله

نزلن مع ثم رحن عشيته يلين للرحمن معمرات  
لجمرن طرافا لالف من البقي ومخرج حج الليل معمرات

ولما رات ركب النيرى داعها وكن من بلقيته جذرات  
تضوع مسكا بطن نعان ان مشته به رمت في نسوة خفرات  
وزيت هذه هي ريب ست يوسف البقي اخت الحاج وكان النيرى  
بهاها وشبه بها وله معها اخبار بطول شرحها ليس هذا موضع  
ارادها قال فقالت له عاشه لما اشدها هذا الشعر والله

ما قلت الاحملا ولا وصفت الاكرما وطيبا ودنا ونقى  
اعطوه الف درهم فلما كانت للجنة الاخرى بعرض لها فقالت  
عليه فحاش فقالت له الشدي من شغل في ريب قال —  
فاسدك من قول الجارث ملك فوثبت موالمها اليه فقالت دعوه  
فانه اذا ان تشقيد لابنه عميه هات فاشدها  
طعن الامير باحسن الخلق وغدا بملك مطلع الشر  
وتنوا بقلها عجيزتها بهض الضعيف تنوا بالوسق  
ما صبحت روحا طلعت الا غدا لوكب الطلق  
سفا من تنم كلفت بها هذا الحنون وليس بالعشور  
فقال — والله ما ذكر الاحملا ذكر ان اذا صحت روحا  
بوحه غدا بلكوكب الطلق وان غدت مع امير بزوحى الشرق  
اعطوه الف درهم واكسوه خلتين ولا تغد لا تياننا ما نيرى  
ولنرجع الى اخبار المعين

## ذكر اخبار محمد بن عايشة

نكنى ابا حفص ولم تكن له ان يعرف بسب الى امه  
وكان يزعم ان اسما به حفص وعاشه امه مولاة للكثير الصلت



الكندي خليف قرش وقيل مولا لآل المطلبين وداعة  
 السهبي ه وقال ابن عاصم وقد سأل الوليد بن يزيد  
 فقال يا محمد البغية انت قال كانت امي يا امير المؤمنين باسطه  
 ولت غلاما وكانت اذا دخلت الى موضع قالت ارفعوا هذا  
 لان عاصم غلبت على سبي ه قالوا وكان ابن عاصم  
 ستم كل من سمعه وكان قتيان المدينة قد سدوا في زمانه  
 محاذيته ومجالسته ه واخذ عن معبد وما للسنن السمح  
 ولم يموتا حتى ساءوا فاما عاصم فلهما واعترافه بفضلها  
 وكان تياها سبي الخلق ان قال له اسنان غنى قال  
 المثل يقال هذا فان غنى وقال له اسنان احسنت  
 سبكت فكان وليا لما سفع به ه وكان ابن عاصم سقطة  
 الى الحسن بن الحسن وكان الحسن مكرما له فسا له  
 الحسن ان يخرج معه الى البغية فامسح ابن عاصم  
 فاستد عليه واطهر الحد فلما عاب ما طهر عليه قال  
 اخرج طائعا لا كارهها فامر له سقطة فركبنا ومضينا الى  
 البغية فسر لا الشعبم اكلوا وقال له غنى فادفع  
 غشاه صوتا فاستجسسه فقال ابن عاصم والله

لا غشك في يومى هذا شيئا فاستمر الحسن ان لا يفارو  
 البغية ثلاثا ايام فاعظم ابن عاصم له يمينه وندم فلما  
 كان في اليوم الثاني قال له غنى فقد برت ميثاك  
 بنظر الى ناقة بعد حياطة ابل فاندفع غنى  
 ثم ركبته المحيق يرمى بها السور يوم القتال  
 وهي ثبات لاميته من الاغايا الهدى يصف حمارا وجشيا  
 والست يمر باليار ه وقيل سأل العقيق مرة فدخل  
 عرصته سعيد بن الي القاصح ملاقا فخرج الناس اليها  
 وخرج ابن عاصم فجلس على قرن البير منهاه كذا  
 اذ طلع الحسن على نعله ومعه غلامان اسودا ان يقال  
 لهما امضيا رويدا حتى يقفيا بصل القرن الذي عليه ابن عاصم  
 ففعل ذلك ناداه الحسن لهما صيحت يا ابن عاصم  
 قال خير قال انظر من تحتك ونظر فاذا العبدان قال  
 اتعرفهما قال نعم قال فهما اجرا ان لم يغنى ما به صوت  
 لانهما بطرحك في البير وهما خرا ان لم يغنى  
 ان لم اقطع ايديهما فاندفع ابن عاصم وعى مشعر الهدى  
 الا لله ذلك من في قويم اذا رهبوا



وَقَالَ لَوَاسِنْ فَنِي لِلْعَرَبِ يَرْقُبُنَا فَنَرْقُبُ  
فَكُنْتُ مَتَاهُ فِيهَا إِذَا تَدْعَى لَهَا تَتَبُّبُ

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَ بْنَ صُبْدَاغِ الرَّاسِ وَالْوَصِيبِ  
عَلَى عَيْنَيْنِ ذَاتِ الْبُؤْسِ نَعْدَ سُلُوكِهَا الطَّرِبِ  
وَرَوَى أَبُو الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِسَنَدٍ رَفِيعٍ إِلَى حَمَادِ الرَّائِي  
أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مَرْزُوقٍ اسْتَعْدَمَهُ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ عَلَى دَوَابِ  
الْبَرِيدِ وَكَانَ مَا يَكَاهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي  
فَدَخَلْتُ فَأَذَاهُ وَعَلَى سِرِّرِهِ مَهْدٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ وَعِنْدَهُ  
مَعْبِدٌ وَمَالِكٌ بْنُ إِلَا السَّمِ وَأَبُو كَامِلٌ مَوْلَاهُ فَاسْتَنْشَدَنِي  
أَبْنُ الْمُنُونِ وَرَبُّهَا شَوْحَعٌ فَاسْتَدْنَاهُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى أَحْبَرِهَا  
بِمَقَالَةٍ تَامَا لَكَ غَنِي

الْأَهْلُ هَاجَكَ الْأَضْعَانُ أَذْجَاوَرْنَ مُصْطَلِحًا

مَعْنَاهُ بِمَقَالَةٍ غَنِي

جَلَا أَمِيهِ عَنِّي كُلُّ مَظْلَمَةٍ سَهْلِ الْجَنَابِ وَوَأَفَا الَّذِي رَعْدًا

مَعْنَاهُ بِمَقَالَةٍ غَنِي

أَسَى أَذْثُودَ عَنَّا سُلَيْمِي بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامِ

مَعْنَاهُ بِمَقَالَةٍ غَنِي فَقَالَ تَامَا لَكَ غَنِي

لَمْ يَقْبَلْهُ

طَلَبْتُ بِالْبَابِ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ شَاتٍ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ وَحَهَا  
بِمَقَالَةٍ غَنِي

وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مِيزَرٌ وَلَهَا بَيْتٌ جَوَارٍ مِنْ لَعَبٍ

مَعْنَاهُ فَبِذَلِكَ إِلَيْهِ الشَّوْهِينِ بِمَقَالَةٍ غَنِي

طَافَ الْحَنَالُ فَمَرَّجَبًا الْقَابِرُ وَبِئْسَ

مَعْنَاهُ مَعْبِدٌ وَقَالَ تَامَا لَكَ غَنِي

بِأَقْدَارِنَا وَاسْتَأْنَيْنَا وَإِلَيْكَ تَرَكْنَا بِمَرْجَرِ الْكَلْبِ وَأَمَلْنَا

عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ تَامَا لَكَ غَنِي

وَلَكِنْ هَذَا الْغَلَامُ طَرَحَنِي فِي مِثْلِ الطَّنَاجِيرِ مِنْ حَرَارَةِ شَمَائِلِهِ

قَالَ حَمَادُ فَسَأَلْتُ عَنْ الْغَلَامِ فَقِيلَ لَهُ هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ

وَحَلَّى عَنْ سَمِخٍ بْنِ يَتُوحَ قَالَ كُنْتُ صَاحِبَ بَيْتٍ

الْوَلِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ فَرَأَيْتُ ابْنَ عَائِشَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ غَنَاهُ

أَنَّ رَأَيْتُ صَبِيحَةَ الْفَرَحِ حَوْرًا تَقِينُ عِزْمَةَ الصَّبْرِ

مِثْلُ الْكُؤَالِ فِي مَطَالِعِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ أَطْفَنَ بِالْبَدْرِ

وَخَرَجْتُ ابْنِي الْأَجْرَ مُحْتَسِبًا فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنَ الْوَرَرِ

فَطَرِبَ الْوَلِيدُ حَتَّى كَفَرَ وَالْحَدَّ وَقَالَ تَامَا لَكَ غَنِي

بِالشَّمَا السَّابِعَةِ بِمَقَالَةٍ غَنِي

قَالَ أَحْسَنُ وَاللَّهِ تَامَا لَكَ غَنِي



يَحْيَى عَبْد شَيْخٍ فَأَعَادَهُمْ قَالَ أَحْسَنْتَ يَا أَمِيرِي وَاللَّهِ أَعْدَى حَقِّ أَمِيرِهِ  
فَأَعَادَهُمْ قَالَ أَعْدَى حَقِّ فَلَانٍ حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْمُلُوكِ بَغْضَةً فَقَالَ  
أَعْدَى حَيَاتِي فَأَعَادَهُ مَقَامَ فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسُقْ عُضْوً مِنْ أَعْضَائِهِ  
إِلَّا قَبْلَهُ وَاهْوَى لِمَا فَرَحَهُ فَيَعْلُ أَنْ عَائِشَةَ تَضُمُّ فَيَحْدِيهِ عَلَيْهِ  
فَقَالَتِ وَالْعَظِيمُ لَا تَزِمُ حَتَّى يَقْبَلَهُ فَايْدَاهُ فَيَقْبَلُ رَأْسَهُ ثُمَّ تَزْدَعُ  
ثِيَابَهُ فَالْقَاهَا عَلَيْهِ وَيَقِي بِجُرْدٍ إِلَى أَنْ تَوَدَّ مَثَلَهَا وَوَهَتْ لَهُ  
الْفَدِينَارَ وَجَسَلَهُ عَلَى بَعْلِ وَقَالَ أَرْكَبُهَا بَانِيَاتٍ وَأَصْرَفُ  
مَقَدَّ تَرْكَبَتِي عَلَى مِثْلِ الْمَقْلَى مِنْ حَرِّ أَنْ غَنَابَكَ تَرْكَبُهَا عَلَى  
بَسَاطَةٍ وَأَصْرَفُ هـ وَحَسْبِيَ أَيْضًا أَنْ عَائِشَةَ  
أَصْرَفُ مِنْ عِنْدِ الْوَلِيدِ وَقَدْ غَنَّتْ

أَعْدَى حَقِّ أَرَحُوا وَحَصِينًا وَرَاعَتِي الْمَقَاتِلَ وَالْجُصُونِ  
فَامِرَ لَهُ ثَلَاثِينَ فَنَدَّرَهُ وَمِثْلَ كَارِهِ الْقَصِيرَ كِسُوءَ بَيْتِنَا  
أَنْ عَائِشَةَ سِيرَ إِذْ نَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى  
وَكَانَ يَسْتَرِي الْعَنَاءَ وَيَشْرِبُ الْبَيْدَ فَقَالَتْ لِفَلَانِهِ مِنْ هَذَا  
الرَّائِكِ قَالَ أَنْ عَائِشَةَ الْمَغْنَى قَدْ نَابَتْهُ فَقَالَ جَعَلَتْ  
مَدَاكَ أَنْتَ أَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا إِنَّمَا مَوْلَى الْقُرَشِ  
وَعَائِشَةُ أُمِّي وَجَسَلَتْ هَذَا قَالَ وَمَا هَذَا الَّذِي رَأَاهُ بَيْنَ

بَيْنَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْكِسْوَةِ قَالَ عَنِيتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَوْتًا  
فَاطَرَبَهُ فَكَفَرُوا وَتَرَكَ الصَّلَاةَ وَأَمَرَ لِي بِهَذَا الْمَالِ وَهَذِهِ الْكِسْوَةُ  
قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ تَنْ عَلِيٍّ أَنْ يَسْمَعَنِي مَا أَسْمَعُهُ أَيَاةُ فَقَالَ  
وَمِلْكُ أَمِثْلِي نَكْلَمُ هَذَا فِي الطَّرِيقِ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ  
الْحَقِيقِي بِالْبَابِ وَيَحْرُكُ أَنْ عَائِشَةَ بَعْلَتُهُ لَسَقَطَ عَنْهُ فَقَدَا  
مَعَهُ حَتَّى رَأَيْنَا الْبَابَ كَفَرَسَى بِهَانَ وَدَخَلَ أَنْ عَائِشَةَ  
فَتَرَكْتُ طَوِيلًا طَمَعًا أَنْ يَضْجُرَ مِنْ صَرْفٍ فَلَمْ يَنْقَلِ حَتَّى أَعْبَاهُ  
فَقَالَتْ لِفَلَانِهِ ادْخُلْهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ وَمِلْكُ مِنْ أَيْنَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَى قَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى اسْتَرَى هَذَا  
الْعَنَاءَ فَقَالَتْ لَهُ هَلْ لَكَ مِمَّا هُوَ أَتَمُّ لَكَ مِنْهُ قَالَ وَمَا  
ذَلِكَ قَالَ مَا يَتَدِينَارٍ وَعِشْرَةَ أَبْوَابٍ يَصْرَفُهَا إِلَى  
أَهْلِكَ فَقَالَتْ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ أَنْ سَلَمِيَّةَ مَا فِي أَرْبَعِهَا  
عِلْمُ اللَّهِ خَلْقَهُ مِنَ الْوَرَقِ فَضْلًا عَنِ الذَّهَبِ وَأَنْ سَارَ وَجَدَ  
مَا عَلَيْهِمَا سَهْدًا لِلَّهِ بِمَيْصُورٍ وَلَوْ أُعْطِيَ نِجَاسٌ مَا أَمَرَ لَكَ بِهِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ الْحَالُ وَالْعَقْرُ الَّذِي عَرَفْتَهُمَا  
وَأَصْعَفَتْ لِي هَذَا الْكَانَ الصَّوْتُ أَعْجَبَ إِلَيَّ سَجَبِ أَنْ  
عَائِشَةَ وَغَنَاءُ الصَّوْتِ فَيَعْلُ حَرَكَةَ رَأْسَهُ وَيَطْرَبُ لَهُ



طرباً شديداً حتى طعن ان عنقه حتى سقط ثم خرج من عند  
ولم يرزاه شيئاً وبلغ الخبر الوليد بن يزيد فقال ان عايشة  
عنه فجعل يعيب عن الحديث فلم يزل به حتى صدقته  
الحديث فطلب الرجل فطلب حتى حضر اليه ووصله صلاة  
سنية وحمله من ثديا به ووكله بالسقي فلم يزل معه حتى  
قتله وعن عمار الجهمي الشاعر والحدسي رجل ان ابن  
عايشة كان واقفاً بالموسم متجراً فمريده بعض اصحابه فقال  
ما علمك ها هنا قال اني اعرف رجلاً لو تكلم لحبس الناس  
ها هنا فلم يذهب احد ولم يجي فقال له الرجل ومن ذلك  
قال انام اندمع مغني

جرت سبجاً فعلت لها اجيزى نوى شموله متى اللقياء  
سبى من نذكره سقام اعماينه ومطلبه عناء  
قال سبى الناس واضطربت الحوامل ومدت الابل  
اعناقها وكادت العتة ان تقع فأتى به هشام بن عبد الملك  
فقال له ما عدو الله اردت ان يفتن الناس قال فامسك  
عنه وكان تياها فقال له هشام ارفق سهك فقال  
يحق لمن كانت هذه معدته على القلوب ان يكون تياها

فجئت منه هشاماً وخلي سبيله واختلقت في  
وفاء ابن عايشة وسببها فقبل كانت وفاته في ايام هشام  
ابن عبد الملك وقيل في ايام الوليد بن يزيد وهو اشبه  
لانه قد تقدم انه نادى الوليد وغناه والذي يقول انه ثور  
في ايام هشام يزعم انه نادى الوليد في ايام ولايته العهد  
وكانت وفاته بدي خشب وهو على اميال من المدينة فسل  
كان سبب وفاته ان الغمر من سرمد خرج الى الشام فلبث  
نزل قصر بدي خشب جلس على سطحه وعنى ابن عايشة صوتاً  
طربت له الغمر فقال اعدو فاي وكان لا يورد صوتاً  
لسوء خلقه فامره فطرح من على السطح فمات وهو  
لقام من الليل يتوك وهو سكران سقط من السطح فمات  
وقيل بل كان قد رجع من عند الوليد بن يزيد فلما قربت  
من المدينة نزل بدي خشب وكان والى المدينة ابراهيم  
هشام المحزومي وكان في قصره هناك فدعاه فقام عنده  
ذلك اليوم فاما اخذوا في الشرب اخرج المحزومي حواره  
منظر الى ابن عايشة وهو يعزج حاريتة منهن فقال لخدمته  
اذا اخرج ابن عايشة يريد حاجته فادم به من القصر وكانوا



لشربون في سطح القصر فلما قام رماه الخادم ثبات •  
 وقيل مل اقبل من الشام منزل يقصر في خشب مشرب  
 فيه صعد على القصر فنظر الى سوق مشين في ناحية  
 الوادي فقال لاصحابه هل لكم ميهن قالوا وكف لنا ميهن  
 فلبس ثلاثة مدهلوكه ثم قام على شرفه من سرفات القصر  
 ونعى لشعبه ان اذينة

وقد قالت لا تراب لها زهر تلاقينا

تعالين وقد طاب لنا العيش تعالينا

فاقبلن عليه فطرب واستدار مسقط فأت وقيل لمات  
 بالمدينة • واول هذه الامتات

سليمي ازمنت بينا وان لقنا وثقا اينما

وقد قالت لا تراب لها زهر تلاقينا

تعالين وقد طاب لنا العيش تعالينا

فاقبلن اليها مسرعات - تنها ديننا

الى مثل مها الرمل تكسوا المجلس الزينا

الاخود معة حقفن بها وقد نينا

فمنين منا هنن وكنا ما نينا

## ذكر اخيار ابن مجيز

هو مسلم وقيل سلم وقيل عبد الله بن مجيز وكنى ابا الخطاب  
 مولى عبد الدار بن قضي وكان ابوه من سدة الكعبة واصله  
 من الفرس وكان سدة المدينة مرة ومكة مرة وكان اذا  
 اتى المدينة اقام بها لثا شهر تتعلم الفرب من عزمه الميلا  
 ثم ترحل الى مكة فيقيم بها لثا شهر ثم يخرج الى فارس  
 مع علم الخان الفرس واخذ غناهم ثم صار الى الشام مع علم الخان  
 الشام واخذ غناهم فاسقط من ذلك ما لا يستحسن من غنا  
 الفريقين ونفسهم واخذ بحاسنها فمزح بعضها بعض والف  
 منها الاغانى الى صنعها في اشعار العرب فاتا ما لم يسمع مثله  
 وكان يقال له جناح العرب وملاية اول ما اخذ الغنا  
 عن ابن مسيح وهو اول من غنى بالربل وما غنى قبله وكان  
 ابن مجيز قليل الملاسة للناس فاخذ ذلك ذكره واخذ  
 اكثر غنايه جارية كانت لصديق له من اهل مكة كاس  
 تالفه فاخذت الناس غناها وماتت بعلم الخادم وكان  
 ذلك سبب امتناعه من معاشره الخلق ومخالطة الناس



وَحَلَّى أَنَّهُ رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا بَلَغَ الْقَادِسِيَّةَ لَقِيَهُ جُنَيْشٌ  
فَقَالَ لَهُ كَمْ مِثْلَكَ نَفْسُكَ مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ أَلْفَ دِينَارٍ قَالَ  
هَذِهِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ فَخَذَهَا وَاصْرَفَ وَاحْتَفَانِ لَا تَقُودُ سَعَلَ  
فَلَمَّا شَاءَ مَا فَعَلَ حِينَ لَمَهُ اصْحَابُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ دَخَلَ الْعِرَاقَ مَا  
كَانَ بِلَا مَعَهُ خَيْرٌ أَكَلَهُ وَلَا طَرَحَتْهُ سَقَطَتْ إِلَى الْخِرَالِ دَهْرٍ  
وَلَمْ يَأْقِفْ مِنْ أَجْبَادِ الرُّجُزِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا مَا وَرَدَ ٥

## ذِكْرُ أَجْزَاءِ مَا لِلْبَنِيِّ ابْنِ السَّيِّحِ

هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ مَا لِلْبَنِيِّ ابْنِ السَّيِّحِ وَاسْمُ أَبِي السَّيِّحِ خَابِرُ بْنُ عَبْدِ  
الطَّايِّ وَأُمُّهُ قُرَيْشِيَّةٌ مِنْ بَنِي عَجْرُومٍ وَقِيلَ بِلِأَمِّ أَبِيهِ وَمَوْلَاهُ  
مَا لِلْبَنِيِّ ابْنِ السَّيِّحِ مِنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَ أَبُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
ابْنِ الْأَطَالِبِ وَسَمَّى ابْنُ حَجْرٍ أَوْصَى بِهِ أَبُوهُ إِلَيْهِ وَكَانَ بِاللَّحْثِ  
أَجُولَ طَرِيْلًا وَآخَذَ الْغَنَاءَ عَنْ حَسِيلَةٍ وَمَعْبُدَةٍ وَعُمَيْرٍ وَادْرَكَ  
الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَمَاتَ  
خِلَافَ ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَرَوَى الْأَصْبَهَانِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الْوَرْدَانِ  
قَالَ كَانَ مَا لِلْبَنِيِّ ابْنِ السَّيِّحِ الْمُغْنَى مِنْ طَرَفِ نَاصِيَاتِهِمْ خَطْمَةً مِنْ  
بِلَادِهِمْ بِالْجَبَلَيْنِ فَقَدِمَتْ بِهِ أُمُّهُ وَبِأُخُوْلُهُ وَأَخَوَاتُ امْتَامَ

لَا شَيْءَ لَهُمْ وَكَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ عَلَى نَابِ حِمْرَةٍ مِنَ الزُّبُرِ وَكَانَ مَعَهُ  
مِنْ قِطْعَةِ الْحِمْرَةِ تَكُونُ عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةُ مِائَةٍ غَنَاءٌ فَاعْبَدَهُ  
وَاسْتَمْنَاهُ وَكَانَ لَا يَفَارِقُ بَابَ حِمْرَةٍ تَسْمَعُ غَنَاءَ مَعْبُدِ اللَّيْلِ وَلَا  
تَطُوفُ بِالْمَدِينَةِ وَلَا تَطْلُبُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَلَا يَرِيْمُ مَوْضِعَهُ فَيَنْصُرُ  
إِلَى أُمِّهِ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَتَضَرُّهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ تَسْتَرِمُ بِالْجَانِ مَعَهُ  
فَتُؤَدِّيهِمَا نَعْمًا بِغَيْرِ لَفْظٍ وَحَقْلُ حِمْرَةٍ كُلَّمَا غَدَا أَوْرَاحُ رَأَاهُ مَا لَزَمَ  
لِبَابِهِ فَقَالَ لَغْلَامِيهِ يَوْمًا ادْخُلْ هَذَا الْغُلَامُ إِلَى فَاذْخُلْهُ الْغُلَامُ  
إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حِمْرَةٌ مِنْ أَيْتٍ قَالَ غُلَامٌ مِنْ طَرَفِ أَصْبَاحِنَا  
خَطْمَةً بِالْجَبَلَيْنِ بِهَيْبَتِنَا الْكَمِّ وَمَعْنَى أَقْرَبُ وَأَخْوَهُ وَأَنْ لَزِمَ  
بَابَكَ فَسَمِعْتُ مِنْ دَارِكَ صَوْتًا أَجْنَبِيٍّ وَلَزِمْتُ بِأَبْكَ مِنْ أَجْلِ  
قَالَ فَهَلْ يَعْرِفُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ أَعْرِفُ لِحْنَهُ كُلَّهُ وَلَا أَعْرِفُ  
الشَّعْرَ فَقَالَ أَنْ كُنْتُ صَادِقًا بِأَبْكَ لَفْظُهُمْ وَدَعَا مَعْبُدًا فَاسْتَمَنَ  
أَنْ يَعْزِي صَوْتًا مَعْنَاهُ قَالَ لِمَا لَكَ هَلْ سَتِطِيعُ أَنْ يَقُولَهُ قَالَ  
نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ فَانْفَعْ مَعْنَاهُ فَادَى بَغْمَهُ بَغْمِي يَتُودِي  
مَدَانَتَهُ وَلَبَّاسَتَهُ وَعُطْفَانَهُ وَبَنَاتَهُ وَمُتَعَلِّقَاتَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ  
جِرْقًا فَقَالَ لِمَعْبُدٍ خُذْ هَذَا الْغُلَامَ الْمَلِكَ وَخَرِّجْهُ فَلْيَكُونَنَّ لَهُ  
مِثْلَانِ قَالَ مَعْبُدٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ لَتَكُونَنَّ مَحَاسِنُهُ مَنَسُورًا



الملك والاعداء الى غيرك فكانت محاسنه منسوبة اليه قال  
معبد صدق الامير وانا افعل ما امرني قال حمزة لما لك لف  
ملازمك لبابنا قال ارايت ان قلت ملك غير الذي است له  
مستحق من الباطل انت ترضى بذلك قال لا فاك وكذلك  
لا يسرك ان يمد عالم بفعل قال نعم قال فوالله ما شيعت على  
مالك سعة قط ولا اهلتي الى اهل منه غير قاتله ولا امته  
ولا حوته بمنزل واجرى عليهم رزقا وكسوة وامرهم بخادم يخدم  
وعبد سقيم الماء واحلست ما لكامعة في مجالسهم وامر  
معبدا ان يطارحه فلم يستب ان يهرج فخرج مالك يوما سمع امرأة  
تنوح على زياده الذي قتله فهدته من خشم والشعر لاني زياده  
ابعد الذي بالتعف نعت كويكب رهينه ريس دي تراب وجدل  
اذكر بالبقيا على من اصابني وذلك اني جاهد غير مؤثلي  
فلا دعني قومي لزيدن مالك لن لم اعجل صربة او اعجل  
والا انل تاوي من اليوم او غدني عينا فالدهر ذو ومتطول  
الغم علينا كل كل الدهر مرة فمن سنخوها عليهم بكل كل  
معنى في هذا الشعر لحنين احدهما بخافيه نحو المرله في نوحها  
ورقة واصليحة والاخر بخافيه نحو معبد وعنايه ثم دخل على

حمزة فقال له ايها الامير اني قد صنعت غنا في شعير سمعت  
اهل المدينة يشدونه وقد اعجبني فان اذن الامر عينته قال  
هايت معني اللحن الذي بخافيه نحو معبد فطرت حمزة وقال احسنت  
ما غلام هذا الغنا غنا معبد بطريقته قال لا يعجل انها الامر  
واسمع من شيئا ليس من غنا معبد ولا طريقته معناه اللحن الذي  
يشبه فيده تنوح المراه فطرت حمزة حتى التي عليه حلة كانت عليه  
فعتها بما يتاد يبار ودخل معبد فرأى حلة حمزة على مالك فاملاها  
وعلم حمزة بذلك فاجبر معبد بالسبب وامر مالك كافاه الصوت  
معضب معبد لما سمع الصوت الاول وقال قد كرهت ان اخذ هذا  
الغلام يتعلم غنا فيدعيه لنفسه فقال حمزة لا يعجل واسمع  
غنا ليس من شأنك ولا غنايك وامره ان يغني الصوت الاخر  
معناه فاطرو معبد فقال له حمزة والله لو افردي بهذا  
لصاها قال ثم ترايد على الايام وكلمنا ورا د شحت انت واسقيت  
فلان يكون بدسوبا الملك اجمل فقال له معبد وهو منكسر  
صدق الامر فامر حمزة لمعبد بخلعة من ثيابه وخافيه حتى سكن  
وطابت نفسه فقام مالك على رجليه وقبل راس معبد وقال  
له يا ابا عباد اسأل ما سمعت مني والله لا اغني لنفسي شيئا ابدا



مَا دَسَّحِيًّا وَانْغَلَبَتْنِي بَشِي وَعَيْنَتْ شِعْرًا سَحْسَنَةً لَا سَبِيَّةَ  
 إِلَّا الْمَلِكُ طَبَقَ سَيًّا وَارْضَعْنِي فَقَالَ لَهُ مَعْبُدُ امْضِ هَذَا  
 وَبَقِيَ بِهِ قَالَ أَيُّ وَاللَّهِ وَازِيدُ فَكَانَ مَالُكَ إِذَا غَنَى صَوْتًا  
 وَسُئِلَ عَنْهُ قَالَ هَذَا الْمَعْبُدُ مَا غَنَيْتُ لِمَنْ شِئًا قَطُّ وَأَمَّا  
 أَخْزَعْنَا مَعْبُدًا فَأَقْلَهُ إِلَى الْأَشْعَارِ وَاحْسَنَهُ وَازِيدُ فِيهِ  
 وَانْقُصْ مِنْهُ وَحَضَرَ مَالُكَ بْنُ أَبِي السَّمِيعِ عِنْدَ مَرْزُوقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 مَعَ مَعْبُدٍ وَابْنِ عَائِشَةَ فَعَثَوْهُ فَأَمَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْفِ  
 دِينَارِهِ وَحُجِّي عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ قَالَ  
 الْوَلِيدُ بْنُ نَزْدٍ مَعْبُدٌ قَدْ أَذْنِي وَلَوْلَا لَكَ هَذِهِ وَقَالَ  
 لَأَنْ عَائِشَةَ فَمَا إِذَا بِي اسْتَمَلَا لَكَ هَذَا فَأَطْلُبْنَا إِلَى رَجُلَيْنِ  
 مَذْهَبُهُ مُتَوَسِّطَانِ مَذْهَبُكُمَا فَقَالَ لَكَ مَالُكَ بْنُ أَبِي السَّمِيعِ  
 فَلَبَّيْ فِي اسْتِخَاجِهِ إِلَيْهِ وَسَارَ مِنْ بِلْحَارٍ مِنَ الْمَعِينِ فَلَمَّا قَدِمَ مَالُكَ  
 عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ مِنْ مَعَهُ نَزَلَ عَلَى الْغَمْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ فَادْخُلْ  
 عَلَى الْوَلِيدِ فَعْنَاهُ فَلَمْ يَعْجَبْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ الْغَمْرُ ابْنَ  
 أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَعْجَبْهُ شَيْءٌ مِنْ عِيَانِكَ فَقَالَ لَهُ مَعْ لِي اللَّهُ  
 فَبَدَاكَ أَطْلُبُ الْإِدْنَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى فَإِنْ عَجَبَهُ شَيْءٌ مِمَّا  
 أَعْنِيهِ إِلَّا انْصَرَفْتُ إِلَى بِلَادِي فَلَمَّا جَلَسَ الْوَلِيدُ فِي مَجْلِسِ

اللَّهُ وَذَكَرَ الْغَمْرُ قَادِنَ لَهُ فَشَرِبَ مَالُكَ ثَلَاثَ  
 صُرَاحِيَاتٍ صَرَفًا وَدَخَلَ عَلَى الْوَلِيدِ وَهُوَ يَحْطَرُ ٢ مَشِيئَةً  
 فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَجْلِسِ وَقَفَ وَلَمْ يُسَلِّمْ وَأَخَذَ عَلَقَهُ الْبَابُ  
 سَمَرًا رَفَعَ صَوْتَهُ فَعَنَى

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمِيعِ فَلَا يَلْبِغُنِي وَلَا تَسْلِمُ  
 اسْضُرْ كَالْبِدْرِ أَوْ كَمَا يَلْبِغُ الْبَارِقُ فِي خَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ  
 فَلَيْسَ بِعَصِيكَ أَنْ زَشَدْتَ وَلَا تَهْتِكُ حَوْلَ الْأَسْلَامِ وَالْجَرَمِ  
 يَصِيبُ مِنْ لَدُنِ الْجَرَامِ وَلَا يَجْهَلُ أَيُّ التَّرْخِصِ وَاللَّهْمِ  
 تَارِبُ لَيْلٍ لَنَا كَحَاشِيَةِ الْبُودِ وَتَوْمٌ لَكَ لَمْ يَرْمِ  
 نَعْتُ فِيهِ وَمَالُكَ بْنُ أَبِي السَّمِيعِ الْحَرَمُ الْأَحْلَاقُ وَالشِّمِ  
 فَطَرَتْ الْوَلِيدُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى بَانَ بَطَاهُ وَقَامَ فَأَعْتَقَتْهُ  
 ثُمَّ أَخَذَ صَوْتَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ الْوَاقِيَهُ أَمَامًا وَاجْزَلَ لَكَ  
 الْعَظِيمُ حِينَ رَادَ الْأَنْصَرَفُ ٥ قَالَ وَلَمَّا ابْنُ مَالِكَ عَلَى  
 قَوْلِهِ اسْضُرْ كَالْبِدْرِ قَالَ الْوَلِيدُ

اجْعَلْكَ كَالْقُرْدِ أَوْ كَمَا يَرْقُبُ السَّارِقُ فِي خَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ  
 قَالُوا وَكَانَ مَالُكَ بْنُ أَبِي السَّمِيعِ مَعَ الْوَلِيدِ يَوْمَ قُتِلَ  
 هُوَ وَابْنُ عَائِشَةَ ٥ قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ وَكَانَ مَالُكَ بْنُ أَبِي السَّمِيعِ



فلما قبل الوليد قال اهربي بنا فلت وما يردون منا قال وما نؤمنك  
ان ياخذوا راسينا ففعلوا راسه منها الحسنوا امرهم بذلك

## ذكر اخبار يونس الكاتب

هو يونس بن سلمان بن كودن شيرازي من ولد هروزمقولي  
لعمرون الزبير ومنشاه ومنزلة المدينة وكان ابو فقيها  
فاسلمه في الديوان وكان من كتابه واخذ الغناء عن معبد  
وان سوزخ وان مجرر والغريض وكان اكثر رواة عن  
معبد ولم يكن اصحاب معبد احد قمنه ولا اقوم بما اخذ  
عنه منه وله غناء حسن وصنعة كثيرة وشعر جيد وهو  
اول من دون الغناء وله كتاب في الاغاني سبها الى من  
غنى فيها وخرج الى الشام بحاجه مبلغ الوليد من يرد مكانه  
فاحضره والوليد اذ ذاك ولي العهد قال فلما وصلت  
اليه سلمت عليه فامرني بالخلوس ثم دعا بالشراب  
والخواري قال يونس فمكثنا يوما وليلتين في امير  
عجب وعينته فاعجب بغناي لا ان عينته

ان بعش مصعب عن بحر قد اتانا من عشنا ما نرجي

سمر بتهت فقطعت الصوت واخذت اعتذر من غناي شعير  
مصعب مضحك قال ان مصعبا ومضى واقطع اثره ولا عداوة  
بني ومنه وانما اريد الغناء فامض الصوت وعدت فيه فعينه  
ولم ينزل استعده حتى اصبح فشرط مصطفيما وهو مستعبد  
هذا الصوت ولا يجاوزه فلما مضت لانه ايام ولت  
جعلني الله فذلك اني دخلت تاجر خرجت مع عجار واخاف  
ان يربجلوا ويضيع مالي فقالت انت تغدوا غدا وشرب  
ما في ليلى وامرني سلاشه الاب دينار حملت الى وغدوب  
الي اصحابي فلما استخلف بعث الي فاسته ولم ازل معه حتى قتل

## ذكر اخبار حنين

هو حنين بن بلوع الجيزي واختلف في سبه فيقول هو  
من العباديين من ميم وقيل انه من الجارثيين لغيب  
وقيل انه من قورم بنوا من طسم وحسن بنوا في الجارث  
ان كعب فعد منهم ونكح اباهم وكان شاعرا مغيثا  
محول المعنيين وكان يستحق الجيزة ويكرى العمال الى الشام  
وكان بصرا نيا وعنه ابن المدائني قال كان حنين غلاما محملا



الفاكهة بالحيرة وكان اذا جبل الرماحين الى موت  
القيتان ومياسير اهل الكوفة واصحاب القيان والمطير  
وداوار شامة وحسن قده وحلاوته وخفة روجه استحلوه  
واقام عندهم فكان سمع الغناء وصغى له حتى شد منه اصواتا  
فاسمعه الناس وكان مطبوعا حسن الصوت واستمر  
غناؤه وشهر بالغناء ومهر فيه وبلغ فيه مبلغا كثيرا  
رجل لا عمرو بن داود الوادي والى حكم الوادي واخذ  
منها وغنى لنفسه واستول على الغناء في عصره وهو الذي نذل  
لان مجرر حسن ما به دما حتى رجع عن العراق كما قد مناه  
في اخبار ابن مجرر وبلغ من الناس بالغناء مبلغا عظيما حتى قيل  
له فيما حكي لك عن مئتين سنة فما تزلت لكرمه مالا  
ولا دارا ولا عقارا الا امت عليه فقال ما لي انا هي  
انما هي اسمها من الناس فتلو موتى ان اغل بها الثمن  
وحكي المداني قال حج هشام بن عبد الملك وعبدية  
الابوش الكلي فوقف له حين يظهر الكوفة ومعه عود  
وزامر له فلما مره هشام عرض له فقال من هذا قيل حين  
فامر به هشام بجعل في محبل على جمل وعبدية زامر

وسيرة امانة وغناه  
ابن سلمي يظهر اللوفه الايات والطالك  
تأوخ كما تلوح على جئون الصقل الخلك  
قامر له هشام عاتق دينار وللمزامير عاتق دينار وحكي  
ان حاله من عبد الله القسري جرم العناء بالعراون ابايه ثم  
اذن للناس يوما في الدخول عليه عامة ودخل عليه حسن  
حملة الناس ومعه عود تحت ثيابه فقال اصلح الله الامير  
كانت لصناعة اعود بها على عيال محرمها الامير فاصرد له  
في وهم فقال وما كانت صناعتك فلف عود وقال  
هذا فقال له خالده عن معرك او تارة وغني  
انها الشايت المعير بالذهرات المترو والموفور  
ام لذلك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور  
من راي المتور حلدن ام من ذاعليه من ان يضام خبير  
قال فبكي خالده وقال قد اذت لك وحدك حاجته  
ولا تحاليس سيفيها ولا معربدا وكان اذا دعي قال  
اينكم سقينة او معربدا فاذا قالوا لا دخل  
وقال بشر من الحسين بن سليمان بن سمر بن خديع عاش



حينئذ يُلَوِّحُ بِأَمْرِهِ سِتَّةً وَتِسْعَ سِنِينَ ۝

## زَكْرُ الْخَسَايَا

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ وَتُكْنَى أَبَا وَهَبٍ وَسَيَّاطُ لَقِيَ غَلَبَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَكْنَى مَوْلَى خُرَاعَةَ كَانَ مُقَدِّمًا فِي الْغَنَاءِ رَوَاهُ وَصَنَعَةً وَمُقَدِّمًا فِي الضَّرْبِ وَهُوَ اسْتِذَاذُ الرِّجَالِ وَابْنُ هَرَمٍ الْمَوْصِلِيُّ وَغَنَاهُ اخْذًا وَاخْذَهُ هُوَ عَنْ بُوَيْسٍ الْكَاتِبِ وَكَانَ سَيَّاطُ رُوحَ أَمْرِ الرِّجَالِ قِيلَ وَأَنَا لَقَبُ سَيَّاطُ بِهَذَا اللَّقَبِ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا غَنَى

كَانَ مِنْ أَجْلِ الْحَيَّاتِ مَهَابِيلُ الصَّحَابَةِ أَمَّا السَّيَّاطُ  
حُسْبَى ابْنِ هَرَمٍ الْمَوْصِلِيُّ غَنَى صَوْتًا السَّيَّاطُ فَقَالَ  
أَنَّهُ اسْتَحَقَّ لِمَنْ هَذَا الْغَنَاءُ بَابُهُ قَالَ لِمَنْ لَوْ غَاشَ مَا وَجَدَ بُولُوكَ  
خَيْرًا يَا كَلْبُ سَيَّاطُ ۝ وَحُسْبَى ابْنِ سَيَّاطُ أَمْرًا بِي رَحْمَانَهُ  
يَوْمَ يَارِدٍ وَهُوَ خَالِسٌ فِي الشَّمْسِ وَعَلَيْهِ سَمَلُ ثَوْبٍ  
رَفِيقٌ رَثٌّ مَوْثَبٌ إِلَيْهِ ابْنُ رَحْمَانِهِ الْمَدِينِيُّ وَقَالَ بَابِي أَمْتُ نَا  
أَبَا وَهَبٍ عَنِّي صَوْتُكَ فِي سَعْرِ الرِّجَالِ خَنْدَبُ

فَوَادِي دَهْنٍ ۝ هُوَاكَ وَمَعْنَى تَذَوُّبٍ وَاجْفَانِي عَلَيْكَ هَوْلُ

مَعْنَاهُ أَيَاةُ مَشَقِّ مَيْمَنِهِ وَوَجَعَ إِلَى تَوَضُّعِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَوَدَّ  
أَزْدًا دَرَدًا وَوَجَّهًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا اغْنَاكَ هَذَا مِنْ  
مَشَقِّ مَيْمَنِكَ فَقَالَ نَا ابْنُ أَحْمَرَ الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنَ الْمُؤَنَّى  
الْمَحْسَنِ دِي الصَّبْرِ الْمَطْرِبِ أَذْفًا لِلْمَقْرُورِ مِنْ حَمَامٍ مَحْمَى  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتَيْتَ عِنْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَهْمُ  
فَمَا رَجِيتَ عَادَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مَهْتَدِينَ فَقَالَ  
بَلْ أَنَا مِنْ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى مَهْمُ الَّذِينَ سَمِعُوا الْقَوْلَ  
فَسَمِعُوا أَحْسَنَهُ ۝ وَقَدْ حَكَيْتَ هَذِهِ الْحِكَاةَ أَيْضًا مِنْ طَرَبِ  
أَخْرَاجَةِ لَمَّا غَشَاهُ هَذَا الصَّوْتُ مَشَقِّ مَيْمَنِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ  
وَبَقِيَ عَارِئًا وَعَشَى عَلَيْهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَسَيَّاطُ  
وَأَفْ سَعَبَتْ مَا نَعَلَ سَمَاقًا فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ سَيَّاطُ  
مَا لَكَ أَيْضًا يَا مَشْهُورَ أَيْ بِشَرِّهِذَ قَالَ عَنِّي  
سَالِيَةٌ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي

وَدَّرَغَ أَمَامَهُ جَانِ مِنْكَ رَجُلٌ أَنْ يُوَدَّاعَ لِمَنْ حَبِيبٌ قَلِيلٌ  
مَثَلُ الْقَضِيبِ تَمَلَّتْ أَعْطَافُهُ وَالرَّخْجُ حَبْذُ مَتْنَةٍ فَنَسِيلُ  
إِنْ كَانَ شَانُكَ لَدَلَالًا فَانَّهُ حَسَنٌ دَلَالًا يَا أَيْمُ حَمِيلُ  
مَعْنَاهُ فَلَطَمَ وَجْهَهُ حَتَّى خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَمْرِهِ وَوَقَعَ



جَرَعًا وَمَضَى سَيَّاطُ وَجَمَلَ النَّاسَ بِأَرْجَانِهِ إِلَى الشَّهْرِ فَلَمَّا  
 أَفَاقَ بَيْلَهُ فِي ذَلِكَ مَقَامٍ خَوْفًا مَقْدَمُهُ قَالَ وَوَجَّهَ  
 إِلَيْهِ سَيَّاطُ نَقِصٌ وَسَرَّاءُ بِلَ وَجِبِهِ وَعَمَامُهُ هـ  
 وَكَانَتْ وَفَاةُ سَيَّاطُ ١ أَيَّامُ مُوسَى الْهَادِي وَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 الرُّخَامُ وَقَدْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَقَالَ لَهُ الْكَخَاخَةُ قَالَ لَعَنَ  
 لَا تَزِدْ فِي غَنَائِي شَيْئًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَا يَنْبَغِي عَشْرَ  
 صَوْتًا دَعَا رَأْسًا بَرَّاسٍ هـ وَقِيلَ لَكَ كَانَتْ وَفَاتُهُ فُجَاءَةً  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ دَعَا بَعْضَ إِخْوَانِهِ فَأَتَاهُمُ وَأَقَامَ عِنْدَهُمْ  
 وَبَاتَ فَاصْبَحُوا وَاحِدُونَ مَسَاءً ٢ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَاءَ إِلَى أُمِّهِ  
 وَقَالَ يَا هَذِهِ أَنَا دَعَوْنَا ابْنَكَ لِنُكْرِمَهُ وَنُسَرِّبَهُ وَنَأْسِسَ  
 بَقَرِيَّةً فَمَاتَ فُجَاءَةً وَهَذَا خُبْرُ مَنْ يَدِينُكَ فَاحْكُمِي مَا سَبَّ  
 وَنَاسْتَدْنَالُكَ إِلَهُ أَنْ تُعْرِضِنَا لِلسُّلْطَانِ أَوْ تُدْعَى عَلَيْنَا مَا لَمْ  
 يَفْعَلْهُ قَالَتْ مَا لَيْتُ لَأَفْعَلَ وَقَدْ صَدَقْتُمْ وَهَكَذَا مَاتَ ابْنُ  
 فُجَاءَةً وَتَوَجَّهَتْ مَعَهُمْ لَعَلَّتْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَدَفَنَتْهُ هـ

## ذِكْرُ أَخْبَرَنَا أَنَّ الْأَجْرَ

هُوَ عَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُبَيْهِ وَتُكْنَى أَبَا طَالِبٍ

لَمْ يُقَالِ لَهُ

وَقِيلَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَالْأَجْرُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ  
 وَهُوَ مَوْلَى لُكْنَانَةَ ثُمَّ لَبِثَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ لَقَبٌ بِالْحَسْبِ  
 وَكَانَ مَدِينًا مَشْنُوءَةً مَكَّةَ أَوْ مَكِّيًّا مَشْنُوءَةً الْمَدِينَةَ قَالَ  
 عَمْرُكَ اللَّهُمَّ لَمْ تَكُنْ مَكَّةَ أَحَدًا ظُرِفَ وَلَا اسْتُرِيَ وَلَا  
 أَحْسَنَ هَنَاءً مِنَ الْأَجْرِ كَانَتْ حُلَّتُهُ بِمَا يَهْدِي دِينَارٍ وَفَرَسُهُ عَمَاءُ دَارٍ  
 وَمَرْكَبُهُ بِمَا يَهْدِي دِينَارٍ وَكَانَ يَقِفُ بَيْنَ الْمَازِنِينَ وَيَرْفَعُ  
 عَقِيرَتَهُ مُتَقِفًا النَّاسَ لِيُفَرِّكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هـ وَرَوَى  
 الْأَصْنَهَانِيُّ سُنْدَهُ إِلَى اسْتِحْقَاقِ نَزَائِهِمُ الْمَوْصِلِي قَالَ جَلَسَ  
 الْأَجْرُ ٢ لَيْلَةَ الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْحَجِّ عَلَى فَرَسٍ مِنَ السَّعِيمِ  
 فَازْدَعَسَتْ كَرَجَارَتْهُ فِي أَجْزَالِ اللَّيْلِ وَفِيهِ دَوَابٌّ يَحْتَبُ وَمِنْهَا  
 فَرَسٌ أَدْهَمُ عَلَيْهِ سَرَحٌ حَلِيَّتُهُ ذَهَبٌ فَانْدَفَعَ بَغْيِي  
 عَرَفْتُ دِينَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً فَقَرَأَ كَانَ بِهَا مَا تَوْهَمْتُهَا سَطْرًا  
 فَلَمَّا سَمِعَتْهُ مَنْ فِي الْقُبَابِ وَالْحِجَامِلِ اسْمُكَ وَأَصْبَحَ صَاحُ  
 وَعَلَّكَ أَعْدَ الصَّوْتُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا بِالْفَرَسِ الْأَدْهَمِ  
 يَسْرُجِيهِ وَلِجَامِيهِ وَأَرْبَعُ مَائَةِ دِينَارٍ وَإِذَا الْوَلَدُ مِنْ نَزْدِ  
 صَاحِبِ الْعَسْكَرِ فَنُودِيَ أَنَّ مَنْزِلَكَ وَمِنْ بَاتٍ وَقَالَ أَنَا  
 الْأَجْرُ وَمَنْزِلِي عَلَى زَقَاقٍ بَابِ الْخِزَارِيِّنَ فَعَدَا عَلَيْهِ رَسُولُ

فَقَرَأَ



الوليد بذلك القدرس واربع ما به دينار وحب ثياب  
وشي وغير ذلك ثم اتى به الوليد فاقام وراح مع ايجابه  
عشيه الترويه وهو احسنهم هبة وخرج معه او لعدة الى  
الشام وحيكى عن عمرو بن حفص بن ام كلاب  
قال كان لا يخرمولا نا وكان مكينا وكان اذا قدم من مكة  
نزل علينا فقال لنا يوما اسمعونا غنا ان غابشتكم  
هذا فارسلنا اليه فمعنا نهما في بيت ابن هبار يعني ابن عاتشه  
فقال لا يجر كل نملوك له جران غيت معك الا يصف  
صوتي بما دخل اصبعه في سده وغي سمع صوته من في  
السوق فبشر الناس علينا فلم يمتروا حتى شائما

## ذكر اخبار الدلال

هو ابو زيد ناقد مدني مولى عائشة بنت سعيد بن  
الغاص وكان محشا قال استحق ان يكون في المختين احسن  
وخها ولا يصف ثوبا ولا اطرف من الدلال قالوا ولم يكن  
بعد طوس اطرف منه ولا اكثر ملجا وكان كثر  
النوادير الجديث فاذا كلم اصحك الشكالي وكان

صاحدا السن ولم يكن يغني الا غنا مضعفا يعني كبر العجل  
وقال ابو بن عبايد شهدت اهل المدينة اذا ذلوا الدلال  
واحد شططوا وارقابهم وخرزوا به فعلمت ان ذلك لفصيله  
كانت عنده قالوا او كان مبتلى بالنساء واللون معن  
فكان يطل فلا تقدر عليه وكان صحيح الغنا حسن الحزم  
قالوا وانما يقب بالدلال المشكليه وخسن طرفة ودله وجلاوه  
منطقه وخسن وجهه وكان مشغوقا بمخالطة النساء اكثر  
وصفتن للرجال وكان يشاغل كل من حالسه عن الغنا  
باحد يث النساء كراهة منه للغنا وكان اذا غنى اجاد لنا  
حكاة ان الما جشون عن ابيه قال غنا في الدلال يوما بشعر  
محتون به غامر فلقد حفت العنة على نفسي واسمضرة  
سلمان بن عبد الملك من المدينة سرا وعناه واقام عنده  
سرا ثم صرفه الى الحارم كرماءه قالت الاصمعي حج هشام  
ابن عبد الملك فلما قدم المدينة نزل رجل من اشرف اهل  
السام وقوادهم يحب دار الدلال وكان الشامي سمع غنا  
الدلال وصغى اليه وبصعد فوق المسطح ليقرت من  
الصوت ثم بعث الى الدلال اما ان يزورنا واما ان يزورك



مَعَتْ إِلَيْهِ الدَّلَالُ بَلْ يَزُورُنَا مَبْعَثُ الشَّامِيِّ مَا يَصِلُحُ  
وَمَضَى إِلَيْهِ غُلَامَيْنِ مِنْ عِلْمَانِهِ كَانَهُمَا دُرَيَّا بَنَ مَكْنُوتَانِ  
مَعْنَاهُ الدَّلَالُ فَاسْتَجَسَّ الشَّامِيُّ عَنْهُ فَقَالَ زِدْنِي  
قَالَ أَوْ مَا تَكْفِيكَ مَا سَمِعْتَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا تَكْفِينِي قَالَ فَإِنْ جِئَا  
جِئَاكَ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ سَعْنِي أَحَدَهُمَا مِنَ الْغُلَامَيْنِ أَوْ كُلِيهِمَا  
فَقَالَ اخْتَرَاهُمَا سَيِّئَتْ فَاخْتَارَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ هُوَ  
لَكَ قَبْلَهُ مِنْهُ الدَّلَالُ لَمْ غَنَّاهُ

دَعْنِي دَوَاعٍ مِنْ أَرْبَابٍ نَهَجَتْ هَوًى كَانَ وَمِنْ فُؤَادٍ طُرُوبٍ  
لَعَلَّ زَمَانًا لِلرُّضَى أَنْ يَعُودَ لِي مَتَغَفَّرَ أَرَوْى عِنْدَ ذَلِكَ دُنُوبِي  
سَبَبْتَنِي أَرْبَابُؤِي وَفُتِفْتُ مَحْشَرٍ مَوْجِهِ حَمِيلٌ لِلْقُلُوبِ سَلُوبِ  
فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ احْسَنْتَ مَا قَالَ لَهُ إِنَّهَا الرَّجُلُ الْعَمِيلُ أَنْ  
جِئَاكَ قَالَ الدَّلَالُ وَمَا هِيَ قَالَ أَرِيدُ وَصِيفَهُ وَلَدَبَ  
مَحْرِصًا لِحْ وَشَاتٍ خَيْرَ حَمِيلِهِ الْوَجْهَ عَجْدُولَةً  
وَصِيفُهُ حَمْدَةٌ مِنْ بَنَاتٍ مُشْرَبَةٍ حَمْرَةٍ حَسَنَةِ الْهَامَةِ سَبَاطُهُ  
أَسِيلُهُ الْخَيْدُ عَذْبَةُ اللَّسَانِ لَهَا شَكْلٌ عِلَاءُ الْعَيْنِ وَالْمَعْسُ  
فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ فِدَا صَبْتِنَا لَكَ فَمَا لِي عِنْدَكَ أَنْ دَلَّلْتُكَ عَلَيْهَا  
قَالَ غُلَامِي هَذَا قَالَ إِذَا رَأَيْتَهَا وَقَلْبَتَهَا فَالْغُلَامُ لِي قَالَ نَعَمْ

قَالَ فَأَتَى امْرَأَةً كُنِيَ عَنْ اسْمِهَا فَقَالَ لَهَا حَعْلَتُ فِدَاكَ  
مَزَلْتُ بِقُرْبَى رَجُلٍ مِنْ فُؤَادٍ هَشِيمٍ لَهُ طَرَفٌ وَسَخَاوَةٌ زَائِرًا  
فَاكْرَمْتُهُ وَرَأَيْتُ مَعَهُ غُلَامَيْنِ كَانَهُمَا الشَّمْسُ الطَّالِقَةُ الْمُبِيرَةُ  
وَالْكُوَالِبُ الزَّاهِرَةُ مَا وَفَعْتُ عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِمَا وَلَا بَطُولُ  
لِسَانِي يَوْصِفُهُمَا فَوَهَبْتُ لِي أَحَدَهُمَا وَالْآخَرَ عِنْدَهُ وَإِنْ لَمْ يَصِرْ  
إِلَى مِثْلِي ذِي أَهْبَةٍ قَالَتْ وَتُرِيدُ مَاذَا قَالَ طَلَبْتُ مِنْ وَصِيفَةٍ عِلَا  
صِفَةٍ لَا أَعْلَمُهَا إِلَّا فِي امْتِكَ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرِيَهُ إِيَّاهَا قَالَ  
وَلَيْفَ لَكَ مَا نَدْفَعُ الْغُلَامَ الْمَكَّ إِذَا رَأَاهَا قَالَ إِنْ قَدْ شَرَطْتُ  
عَلَيْهِ ذَلِكَ عِنْدَ النَّظَرِ لَا عِنْدَ الْبَيْعِ قَالَتْ فَشَايَكَ لَا أَعْلَمُ هَذَا  
أَحَدٌ مَضَى الدَّلَالُ وَأَتَى الشَّامِيَّ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَرَاةِ وَصَعَلَهُ  
كَرْسِيَّ وَحَلَسَتْ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَاةُ امْسُ الْعَرَبِ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ  
قَالَتْ مِنْ أَهْمٍ قَالَ مِنْ خُرَاعَةٍ قَالَتْ تَرْحُبُكَ وَاهْلَايَ سَيِّ  
طَلَبْتُ فَوَصَفْتُ لَهَا الصِّفَةَ قَالَتْ وَدَا صَبْتِنَا وَاسْرَتْ إِلَى خَارَتِهِ  
لَهَا فَدَخَلَتْ فَكَلَّمَ هُنِيهِمْ خَرَجَتْ فَتَطَرَّتْ وَقَالَتْ أَخْرُجِي  
مَخْرَجَتْ وَصِيفَهُ مَا رَأَيْتُهَا فَقَالَتْ لَهَا أَقْبِلِي فَأَمْلِكِيهِمْ قَالَ  
أَدْبَرِي فَأَدْبَرَتْ عِلَاءُ الْعَيْنِ وَالْبَيْتُ نَمَاقِي مَنَاشِي الْأَوْصَعُ مَدَّةً  
عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ أَيْحِبُّ أَنْ نُؤْزِرَ هَذَا لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ أَنْزِرِي



فانزرت فضيها الارزار وطهرت محاسنها الخفيه مضرت يدها الى  
عجزتها وصدرها ثم قالت ايجب ان يجردوها قال نعم قالت وضحني  
فالعيت الارزار فاذا احسن ظن الله كانها سبيكة تعالت نا الخا العر  
كيف رايت قال منه الممتني قال لم بقولين قالت ليس يوم النظر  
يوم البيع ولكن تعود عدا جتي بنا معك فلا تصرفنا الا عن رضى  
فاصرف من عندها فقال له الدلال ارضيت قال نعم ما لك  
احسب ان مثل هذه في الدنيا وان الصفه لتقصرد ونها ثم دفع اليه  
العلام الثاني فلما كان من الغد قال له الشامى امض بنا بمضيئا  
حتى نقرأ الباب فاذا نزلنا فادخلنا مسلمات فرحت المرأة بهما  
قالت للشامى اعطنا ما تبذل قال ما لها عندي من الادهي  
اكثر منه فقول لي يا امته الله قالت بل قل لي فاننا لم نوطد  
اعقابنا ونحن نريد خلافا لك وانت لها رضى قال ملاه الايف  
قالت والله لقبله منها حرم من ملاه الايف قال اربعة الايف  
قالت غفر الله لك انها الرجل قال والله ما معنى غيرها لو كان  
لزدنك الارسق ودوايت قالت ما اراك الا صادقا ابدي  
من هذه قال يحسن قالت هذه استي فلانة ست فلان واما فلانة  
ست فلان ثم راسد فقال للدلال اخدم عتي بال او ما ترضى ان

قوى ما رايت من مثلها ونهب ما به غلام مثل غلامك قال انا  
هذا نعم وخرج من عندها ه والذلال اجد من خصي من المحبين  
بالمدينة لما امر سلمان بن عبد الملك عامله على المدينة  
اما نكر من عمر بن حزم مخصيم وقد اختلف في سبب ذلك  
فكان ما حكاه اسحق عن مصعب الزبيري قال انا اعلم خلق الله  
بالسبب الذي من اجله خصي الدلال وذلك انه كان القادم بدم  
المدينة فسال عن امواه سزوحها فيدل على الدلال فاذا احياه  
قال له صف لي ما تعرف من النساء للترويح فلا يزال يصف له  
واحدة واحدة حتى انتهى الى ما نواق هواه مقول لفتاه هذه  
مقول مهرها كذا وكذا فاذا رضى بذلك انا ما الدلال  
فقال اني قد اصبحت لك رجلا من حاله وقصته وهما به وسائر  
ولا عهد له بالنساء وانا قد اقدم بلدنا امقا فلا يزال كذلك  
نشوقها ونحتر كها حتى يطبعه فمات الرجل معلما انه قد احكم  
ما اراده فاذا مروحت المرأة قال لها قد ان هذا الرجل ان  
مدخل واللملة موعده وانت معتمة بشقة فساعة عما عمل  
قد دقت عليه مثل سبل العرم معدرك ولا نعاو ذلك ويكون  
من اشام النساء على نفسك مقول له لفتا صنع مقول



ات اعلم بدوا فرحك وداه وما يستكن علمتك  
 مقول له ما اعرف شيئا اشفى من الخناج فيقول لها  
 ان لم تخافي العشيحة فابعثي الى بعض الزنوج حتى يقضى بعض  
 وطرك وتكف عادية فرحك مقول له وملك ولا ذرا  
 مرة فلا يزال المحاورة سنهما حتى يقول فكما  
 جئكم على اقود فاجفك وانا الى التجفيف اخوخ مفرخ  
 المرأة بمجامعها حتى يقضى وطرة منها مقول لها انا ابعد  
 استرحيت وامنت العيب وبيت انا محي الروح مقول له  
 قد وعدتها ان تدخل بها الليلة وانت رجل غريب عزوب  
 ونسا المدينة يحبون المطاولة في الخناج وكان بك داجما معا  
 مفرغ ويقوم سفضك وعفتك ولا تعاوذك ولو اعطيتها  
 الدنيا ولا نظرة وجهك بعدها فلا يزال مثل هذا من القول  
 حتى يعلم انه قد هاجت شهوته مقول لفا عمل قال  
 بطلت رنجيد بمجامعها مرتين او ثلاثا حتى تستكن  
 علمتك فاذا دخلت الليلة باهلك لم يحرامك الا جميلا  
 مقول له الرجل عود بالله لا افعل فاذا اكثر محاورته  
 قال كما جئكم على قمر فاعمل حتى تستكن علمتك وشيقك

مفعل ذلك به مرة او مرتين مقول له قد استوى امرك  
 الان وطابت نفسك وتدخل على روحك بمجامعها معا  
 عراها سوورا ولذة مقرب المرأة قبل زوجها وقوله الرجل  
 مل امراته مكان لك داه الى ان بلغ خبره سليمان بن عبد الملك  
 وكان غيورا شديدا لغيره فكتب بان يخفى هو وسائر المحبين  
 بالمدينة ومكة وقال ان هولاء يدخلون على سبائك فرش  
 وتشدونهن فورد الكتاب على ابن خزيمة فخصاهم

## ذكر اخبار عطر

هو ابو مروان عطر مولى الانصار بن عمرو بن عوف  
 وقيل انه مولى مزينة مذي كان يترك قبا وكان جميل  
 الوجه حسن الغناء طيب الصوت حيد الصنعة حسن الزي  
 والمرؤه معها قاريا للقراين وصل انه كان بعد ذلك  
 السهارة بالمدينة وادرك دولة بني امية ونفى الى اول ايام  
 الرشيد وكان يعنى بمرجلا هجلى ابو الفرج الاصبهاني  
 بسند رفعة قال لما استخلف الوليد بن يزيد كتب الى  
 عامله بالمدينة تامر باسماعيل عطر المغمى اليه ففعل



قَالَ عَطْرٌ فَدَخَلْتُ عَلَى الْوَلِيدِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي قَصْبِرِهِ  
عَلَى شَيْبَرٍ بَرَكِيٍّ مُرْتَضِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ خَمْرًا لَسْتُ بِالْكَبِيرِ  
وَلَكِنَّمَا بَدُورُ الرَّجُلِ مِمَّا قَالَ فَوَالِدِهِ مَا تَرَكِي أَسْلَمَ حَتَّى بَالَ  
عَطْرٌ فَلَمْ يَنْعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا زِلْتُ الْبَنُكَ  
مُسْتَمَاتًا يَا أَنَا هَرُونَ غَنِي

جِي الْمَحْمُولِ بِجَانِبِ الْعَزْلِ إِذَا لَسْتُ أَكُلُ شَيْئًا شَكَلَهَا شَكْلُ  
اللَّهِ الْحُجَّ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرٌ حَقِيقَةً الرَّجُلِ  
إِنِّي حَسَلْتُ وَأَصْلُ حَبْلِي وَبُرْشِي بِكَ رَأْسُ نَبْلِي  
وَسَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَمَا بَحْتُ كَلَامَكَ طَارِقًا مَسْبُورًا  
قَالَ — وَعَيْنُهُ أَيْاهُ فَوَالِدِهِ مَا أَمْسَتْهُ حَتَّى شَوْحِلَةٌ  
وَشَيْ كَانَتْ عَلَيْهِ لَا أَدْرِي كَمْ مِمَّا تَجَرَّدَ مِنْهَا كَأَوْلَدِهِ  
أُمُّهُ وَالْقِي نَفْسُهُ فِي الْبَرَكَةِ فَهَلْ مِنْهَا جَنَى بِيَدِهَا نَهْمًا وَبَعْضُ  
نَقِصَانَا بَيْنًا وَآخِرُهَا وَهُوَ كَالْمَيْتِ سُكْرًا فَاصْطَلْعْ وَطِي  
فَأَخَذْتُ الْجِلَّةَ وَفَتَّ وَأَصْرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي مُتَعَبًّا مِنْ وَعِلِّهِ  
فَلَمَّا كَانَ فِي غَدِ جَانِبِي رَسُولُهُ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ فَاحْضَرَنِي فَلَمَّا دَخَلْتُ  
عَلَيْهِ قَالَ نَاعِطٌ دَمَلْتُ لِبَيْتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَيْنِ  
أَيْدِي عَمْرِي هَكَذَا أَلَمْ أَتَى بِمَجَالِسِ شَيْفِي تَرَجَّ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ

وَقَالُوا أَدَاوِي أَنْ فِي الطَّبِيعَةِ فَجَلَّتْ نَفْسِي بِالذَّوَابِ فَلَمْ يَجِدْ  
مَعْنَتَهُ أَيْاهُ فَشَوْحِلَةٌ وَشَيْ كَانَتْ تَلْمَعُ عَلَيْهِ بِالذَّهَبِ  
احْضَرْتُ وَالِدَهُ الْأَوَّلَ عِنْدَهَا سَمِعَ الْقِي نَفْسُهُ فِي الْبَرَكَةِ فَهَلْ  
مِنْهَا جَنَى بِيَدِهَا نَهْمًا وَبَعْضُ نَقِصَانَا بَيْنًا وَآخِرُهَا وَهُوَ كَالْمَيْتِ سُكْرًا فَاصْطَلْعْ وَطِي  
فَأَخَذْتُ الْجِلَّةَ وَفَتَّ وَأَصْرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي مُتَعَبًّا مِنْ وَعِلِّهِ  
فَلَمَّا كَانَ فِي غَدِ جَانِبِي رَسُولُهُ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ فَاحْضَرَنِي فَلَمَّا دَخَلْتُ  
عَلَيْهِ قَالَ نَاعِطٌ دَمَلْتُ لِبَيْتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَيْنِ  
أَيْدِي عَمْرِي هَكَذَا أَلَمْ أَتَى بِمَجَالِسِ شَيْفِي تَرَجَّ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ



على المهدى وعناه قيل ودخل على الرشيد وعناه والله اعلم

## ذكر اخبار عمر الوادي

هو عمر بن داود بن زاذان وحده زاذان تولى عمرو بن  
عمر بن عفان واخذ الغنائم عن حكم وقيل بل اخذ حكم عنه  
وهو من اهل وادي القرى قدم الحرم واخذ من غنائم اهل  
فندق وصنع فاحاد وكان طب الصوت شجيا مطربا  
وهو اول بن غسان اهل وادي القرى واصبل بالوليد بن سريه  
في ايام امارته مقدم عنده جدا وكان اسمه خامع لذي  
ومجيا طري وقيل الوليد وهو يغنيه وكان اخر الناس به  
عهدا قال وكان يجمع مع معبد ومالك بن ابي السمح  
وغيرهما من المعين عند الوليد بن سريه فلا يسمع حضورهم  
من تقدمه والاصغار اليه والاحصا صر به وفي عمر  
هذا يقول الوليد بن سريه

انما فخرت في عمر حين قال القول واختلجا

انه للمستفيوه فمرو قد طمست الشرجا

ولغنى الشعر منظمه سيد القوم الذي فلجا

اكمل الوادي صنعة في كتاب الشعر فاندجا

اراد الوليد بن يزيد بقوله سيد القوم نفسه

## ذكر اخبار حاكم الوادي

هو ابو يحيى الحاكم بن ميمون وقيل الحاكم بن يحيى بن ميمون  
مولى الوليد بن عبد الملك كان ابو غلاما حلق راس الوليد  
فاستراه فاعقته وكان حلم طويلا حول يجرى الجمال  
مقل الزئبق الشام الى المدينة وصل كان اصيلة من الفرس  
وكان واحد عصره في الفندق وكان يغني بالذوق ويعني موعلا  
وعمر عمر اطولا عن الوليد بن عبد الملك وغنى الرشيد ومار  
في الشطر من جلايته واخذ الغنائم عن عمر الوادي وقد ملان  
عمر اخذ عنه قال حماد بن اسحق قال لي اربعة  
بلغت في اربعة احناس من الغنائم ملقا فصر عنه غيرهم معبد  
في الثقل وان سرح في الرمل وجلم في الهزج وابرههم  
الماخوري قال ابو الفرج الاصفهاني وزار حاكم  
الوادي الرشيد بصره ووصلة بلا شيا به الف درهم  
وخيرة فمن كتب له بها عليه فقال الكتاب ما على ابرههم



ابن المهدي وكان ابرهيم اذ ذاك عاملا له بالشام مقدم عليه  
حكم كتاب الرشيد فاعطاه مائتة له به ووصيلة مثل  
ذلك الا انه بقصده منه الف درهم من الملائم اليه الف وقال  
له لا اصلك مثل ما وصلك امير المؤمنين قال ابرهيم بن المهدي  
واقام عندي بلا من يوما اخذت عنه مئاة مائات مائة صوت  
كل صوت اجبالي من الملائم مائة الف التي وهته له ه  
وقيل انه له ستمائة الف حتى صار الى العباس فاقطع  
الى محمد بن العباس وذلك خلافا المنصور فاعجبه  
واحتانه على المعين واعجبته اهراجة وكان يقال انه اهراج  
الناس ويقال انه غني الاهراج اجزعه ولامه اسه على  
ذلك وقال بعد الكبر تغني عن المحدثين مقال له اسكت فالد  
خايل عنيث مشين سنة لم انل الا القوت وغنيث  
الاهراج مندستان فكسبتك مالم ترمثه قط ه

## ذكر اخبار ابن جهم

هو ابو القاسم اسمعيل بن جهم بن عبد الله بن المطلب بن  
ابي وداعة بن ضيرة بن سهم بن هيصم بن كعب بن لؤي قالوا

وكان ابن جهم من اجفط خلق الله لكتاب الله تعالى كان يخرج من  
منزله مع الفجر يوم الجمعة فيصلي الصبح ثم يصف قدومه حتى يطلع الشمس  
فلا يصلي الناس الجمعة حتى يختم القرآن ثم يصرق الى منزله وكان  
حسن السمت لير الصلاه وكان يصرق نغامة سودا على ولسوة  
ويلبس لباس الفقهاء وترك جمارا مرسا في ربي اهل  
الجحاز وروى عنه انه قال لولا ان القمار وجب الكلاب  
قد شغلاني لترك المعين لانا كلون الجوز قال ابن جهم  
اخذت من الرشيد بيتين عنيته انا مائة عشرة الف دينار  
قالوا وكان ابرهيم بن المهدي يفضل ابن جهم فلا يقدم على احد  
قالت وكان ابن جهم منقطع الى موسى الهادي في ايام ابيه  
مضربا المهدي وطردة فلما مات المهدي بعث الفضل بن الربيع  
الى مكة فاجتمع ابن جهم في قببه ولم يعلم به احد فذكره  
موسى الهادي ذات ليلة فقال لجلسائه انا فيكم اخذ يرسل  
الى ابن جهم وقد عرفهم موقعة مني فقال الفضل بن الربيع هو والله  
عندي يا امير المؤمنين واحضره اليه فوصل الفضل في ملك الليله  
بعشرة الاف دينار وولاه محابته وحكي انه دخل على الهادي  
معناه فلم يعجبه فقال له الفضل تركت الخفيف وعدت الثقيل



قَالَ فَاَدْخَلَنِي عَلَيْهِ أُخْرَى فَاَدْخَلَهُ مَغْنَمًا لِّخَفِيفَ فَاَعْطَاهُ  
 ثَلَاثَ أَلْفِ دِينَارٍ هـ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَسْبِ الْمَلِكِ كَانَ  
 ابْنُ حَامِيعٍ أَحْسَنَ مَا نَكُونُ غَنَاءً إِذَا جَزَنَ وَاجِبَ الرِّشِيدِ لَسَمَعَ  
 ذَلِكَ فَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّسْعِ ابْعَثْ خَرِيطَةً نَهَانِي أَمْرُ ابْنِ حَامِيعٍ  
 وَكَانَ نَزَابًا بِهِ مَعْلُومًا فَقَالَ الرِّشِيدُ نَا ابْنُ حَامِيعٍ فِي هَذِهِ الْخَرِيطَةِ  
 مَعِيَ أَمْلِكُ فَاَنْدَفَعَ ابْنُ حَامِيعٍ نَعْنِي بِهَذَا الْحَرْقَةِ وَالْحَرْقُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ  
 كَثُرَ بِالذُّرُوبِ وَارِضَ السُّدُومِ قَدَمٍ وَمِنْ حَامِيعٍ صَرَعِي مَا هَاقَبُوا  
 بِقُنْدُ هَارٍ وَمَنْ تَكْتَبُ مَبْدُوءَةً نَقْدُ هَارٍ بِرَحْمَةِ دُونَهُ الْخَبَرُ  
 قَالَ فَوَاللَّهِ مَا مَلِكُنَا انْفُسَنَا وَرَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ يَصْنَعُونَ  
 بِدُورِهِمُ الْبَيْطَانَ وَالْأَسَاطِينَ وَأَمْرُهُ الرِّشِيدُ عَشْرَةَ أَلْفِ  
 دِينَارٍ هـ وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ سُنْدَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
 عَمِيٍّ مِنْ مَاهَانَ قَالَ سَمِعْتُ تَزِيدَ يَحْدُثُ عَنْ أَمْرِ جَعْفَرِ ابْنِ  
 بُلْعَمٍ أَنَّ الرِّشِيدَ خَالَسًا وَاحِدَةً وَلَسَمِعَهُ أَحَدًا مِنَ الزُّمَرِ  
 وَلَا الْمُسَامِرِينَ فَاَرْسَلَتْ إِلَيْهِ نَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُلِمَّ أَرْكَمَهُ  
 ثَلَاثَ وَهَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ فَاَرْسَلَ إِلَيْهَا عَبْدُ ابْنِ حَامِيعٍ فَاَرْسَلَتْ  
 إِلَيْهِ أَنْتَ لَعَلَّ ابْنُ لَا ابْنَهَا شَرِبَ وَلَا سَمَاعَ وَلَا غَيْرَهُمَا إِلَّا أَنْ  
 شَرِكْنِي بِهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَشْرَكَ فِي هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ

فَاَرْسَلَ إِلَيْهَا ابْنُ حَامِيعٍ أَنَّكَ السَّاعَةَ قَامَ وَأَخَذَ سِيدَ ابْنِ حَامِيعٍ  
 وَقَالَ لِلْخَادِمِ ابْنِ الْمَهَاوَاغِي أَنَا قَدْ حَيْثُ وَقَبْلَ الرِّشِيدِ  
 فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَدَمِ وَالْوَصَائِفِ قَدْ اسْتَبْلَوْهُ عِلْمُ أَنَّهَا وَقَامَتْ  
 بِسِقْبَلِهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهَا ابْنُ حَامِيعٍ مَعْدَلَتُ ابْنِ حَامِيعٍ  
 وَجَاءَ الرِّشِيدُ وَصِيرَ ابْنِ حَامِيعٍ فِي مَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسْمَعُ مِنْهُ فِيهَا  
 مِمَّا مَرَّ ابْنُ حَامِيعٍ فَاَنْدَفَعَ نَعْنِي

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا مَرَقَتْ لَكُنَّا انْشَأَتْ لَنَا خُلُقَهُ  
 الْمَاءُ الْحَرِي وَلا نَطَامُ لَهُ لَوْ جَدَّ الْمَاءُ بِحَرْقٍ حَرَقَهُ  
 سَنَا وَبَاتَ عَلَى غَارِ قَهَا حَيْثُ الصُّحُفُ عَيْنَهَا أَرْقَهُ  
 أَنْ قِيلَ أَنَّ الرَّحِيلَ يَمْدُغِدُ وَالْأَرْقُوعُ يَمْدُغِدُ  
 فَقَالَتْ أَمْرُ جَعْفَرٍ لِلرِّشِيدِ مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَهَيْتُ وَاللَّهِ نَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 مَ قَالَ لِمَسْلَمٍ خَادِمًا أَدْفَعُ إِلَى ابْنِ حَامِيعٍ بِكُلِّ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ  
 فَقَالَ الرِّشِيدُ غَلَبَتِنَا نَا ابْنُ ابْنِ الْعَصْلِ وَسَبَقَتِنَا إِلَى بَرِصِفْنَا  
 وَحَلَبَسْنَا فَلَمَّا خَرَجَ حَمَلُ الرِّشِيدِ إِلَيْهَا كَانَ كُلُّ دِرْهَمٍ دِينَارًا

**ذِكْرُ أَخْبَارِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْخُبَّاتِ**

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ هُوَ أَبُو عُثْمَانَ وَقِيلَ أَبُو مُعَاذٍ



عمرو بن ابي الكُتَّابِ سَوَّلِي خَيْجَ وَهُوَ يَكْنَى بِعَمْرِ بْنِ حَسَنِ الصَّوْتِ  
 مِنْ طَبَقَةِ ابْنِ جَامِعٍ وَاصْحَابِهِ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
 احْسَنَ النَّاسِ فَاَعْلَمُوهُ غَنَاءَ رَجُلٍ مِنْ ابْنِ الْكُتَّابِ  
 قَالَ — محمد بن عبد الله بن مروان قلت لاسماعيل بن جهم يومًا  
 هل عليك احد من المعينين قط قال نعم كنت ليله سَعْدَادُ  
 وَحَبَانِي سَوَّلِي امير المؤمنين هرون الرشيد فامرني بالدُّلُوبِ  
 فزلت حتى صرت الى الدار فاذا انا بالفصل من الدرع ومعه  
 زلزال العواد وروصوما فسلمت وحلست بشيرا وطلع خادم فقال  
 للفضل هل حيا قال لا قال فابعت اليه ولم يزل المعنون يدخلون  
 واحدا واحدا حتى كُتِّبَتْهُ اوسعة ثم طلع الخادم فقال  
 هل حيا فقال لا فقال قم فابعت في طلبه فقام فغاب عن  
 طويل فاذا هو قد حيا بعروين ابي الكُتَّابِ مسلم وحلست الى  
 حنبي فقال لي من هو لاي قلت معنون هذا زلزال وهذا  
 روصوما فقال لا غيبك غناء عرق هذا المصنف وتحيية  
 الجيطان ثم طلع الخصى فدعا بكراسي وخرج الحواري فلما  
 جلس قال الخادم شُدُّوا شُدُّوا عِدَانَهُمْ قال نعم  
 ابن جَامِعٍ معنيته سبعة او ثمانية اصوات قال اسكت يعني

يكنى نقابا

انهم الموحلي معنى مثل ذلك او دونه ثم سككت وكنى القوم  
 كلهم واحدا بعد واحد حتى فرغوا ثم قال لابن ابي الكُتَّابِ  
 غن فقال لزلزال شُدُّ طمطكتك فشدم قال له شُدُّ فشدم  
 اخذ العود من يده فحشده حتى وقع على الموضع الذي سريده ثم  
 قال — على هذا وابتداء الصوت الذي اوله الا لا  
 موالله لقد خيل لي ان الجيطان عجاوبه ثم رجع النعمة فيه  
 فطلع الخصى فقال اسكت لا سم الصوت فسكت ثم قال  
 جلس عمرو بن ابي الكُتَّابِ ومصرف سائر المعينين فقمنا  
 ما سنوا جال والمستف بال ولا والله ما زال كل واحد منا  
 تسال صاحبه عن كل ما روى من الغناء الذي اوله الا لا  
 طمطاتي ان يعرفه وان توافق غناءه فما عرفة منا احد  
 ومات عمرو عند الرسيد لم يمت واصرف من عنده نحو ايز وصلاح  
 وطريف سنيه وقال موسى بن المصنف خرج ابن  
 جَامِعٍ وابن ابي الكُتَّابِ حين دفع الامة من عرفة حتى اذا  
 كانوا بين المازمين جلس عمرو على طرف الجبل ثم اندفع بعض  
 فركب الناس بعضهم بعضا حتى صاحوا به واستغاثوا يا هذا  
 الله الله اسكت عنا حيز الناس بضبط ابن جَامِعٍ يده على فيه

انهم



حَتَّى مَضَى النَّاسُ إِلَى مُزْدَلِفَةَ ۖ قَالَ عَلَى بْنِ أَلْحَمِّ حَدَّثَنِي مَنْ  
 أَتَى بِهِ قَالَ وَافَقْتُ ابْنَ أَبِي الْكُبَّاتِ عَلَى حُسْرُو عَدَاذِ ابْنِ تَامٍ  
 الرَّشِيدِ وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَاسِثَةَ أَنَّهُ وَقَفَ فِي الْمَوْسِمِ  
 أَيَّامَ هِشَامٍ فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ ابْنُ لَعْرِبِ  
 رَحَلًا لَوْ تَكَلَّمَ الْحَبَسُ النَّاسَ فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَحْجِ فَعَلْتُ لَهُ  
 مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَالَتِ ابْنَةُ ابْنِ عَاسِثَةَ فَقَالَ ابْنُ الْكُبَّاتِ  
 الْمَجَابِلُ وَمَدَّتِ الْإِبِلُ أَعْنَاقَهَا وَقَالَ ابْنُ الْكُبَّاتِ  
 وَكَانَ مَحَبًّا لِنَفْسِهِ أَنَا أَفْعَلُ كَمَا يَحِلُّ وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْقُلُوبِ  
 أَكْثَرَ مِنْ قُدْرَتِهِ مِمَّا نَدْفَعُ فَعَنَى الصَّوْتِ الَّذِي عَنَى فِيهِ  
 ابْنُ عَاسِثَةَ وَهُوَ

جَرَتْ سَجْمًا فَعَلْتُ لَهَا جِزْيَ بَنِي مَشْمُولَةَ فَتَى الْقِتَادِ  
 سَفْسَى مِنْ نَذْرِهِ سَقَامٌ أَعْلَجَهُ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءُ  
 قَالَ فَعَنَاءُ وَكَأِذَاكَ عَلَى حُسْرُو عَدَاذِ وَكَانَ عَلَى رَحْلَةٍ  
 مَلَأَتْ جُسُورًا فَاصْطَبَتْ الطَّرِيقَ وَامْتَلَأَتْ الْجُسُورُ بِالنَّاسِ  
 فَأَرَادَ جَمْعُهَا وَأَضْطَرَّتْ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ يَقْطَعَ لِبَقْلِ  
 مَنْ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ الرَّشِيدَ فَقَالَ  
 نَاعِدُ وَاللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ يَهْتَنَ النَّاسُ قَالَ لَا وَاللَّهِ نَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

وَلَكِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ عَاسِثَةَ فَعَلَّ مِثْلَ هَذَا فِي أَيَّامِ هِشَامٍ فَاحْبِثْ  
 أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامِكَ مِثْلُهُ فَاحْبِثْ ذَلِكَ وَأَمْرُهُ مَالٍ وَأَمْرُهُ أَنْ  
 مَعْنَى مَعْنَى شَيْئًا لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهُ فَاحْبِثْهُ عِنْدَهُ شَهْرًا  
 لَسِرْمِهِ وَكُلَّ نَوْمٍ سَتَا ذَنْ لَهُ فِي الْأَصْرَافِ فَلَا يَأْذَنُ لَهُ فِي  
 قَعْمٍ شَهْرًا وَأَصْرَفَ بِأَمْوَالِ حَسِيمَةٍ ۖ وَقَالَ عُمَارُ  
 ابْنُ نُؤَيْسٍ كُنَّا عَلَى شَرَابٍ يَوْمًا وَمَعَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْكُبَّاتِ  
 إِذْ قَالَ لَنَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مَنْ يَحْتَوُنَ رَجُلًا فَلَنَّا مُنْطَبِعُونَ  
 الْحَجَبِي فَقَالَ أَمِيرُ الْوَحْشِيِّ يَحْتَوُنَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجِدُ فِيهِ السُّورُ  
 الْبَقَرُ مَكْنَسًا سَاعَهُمْ أَنْدَفَعَ نَعْنَى

أَحْسَنَ النَّاسِ فَأَعْلَمُوهُ غَنَاءَ رَجُلٍ مِنْ ابْنِ الْكُبَّاتِ  
 عَقَبَ الدَّارَ فَالْهَضَابُ اللَّوَانِي مِنْ ثَوْرٍ فَمَلَقَتْ عَرَفَاتُ  
 فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ رَأَيْنَا مُنْطَبِعًا مِنْ بَعْدِ قَدْ أَقْبَلَ تَرْلُضُ دَائِمَةً يَحْتَوُنَا  
 فَلَمَّا جَلَسَ الْبِنَاءُ مَلَتْ لَهُ مِنْ ابْنِ عَاسِثَةَ بِنَا قَالَ سَمِعْتُ صَوْتَ عَمْرُو  
 وَأَنَا فِي سَوْقِ الْبَهْرِ فَخَرَجْتُ أَرْكُضُ دَابَّتِي حَتَّى صِرْتُ إِلَيْكَ قَالَ  
 وَمَنْ تَأْوِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ وَقَالَ مَعْنَى  
 ابْنُ تَغْلِي بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّيْلَةَ فِي مَنَزَلِي فِي الرَّمِيَّةِ بِأَسْفَلِ  
 مَكَّةَ أَدَسَمْتُ صَوْتَ عَمْرُو بْنِ أَبِي الْكُبَّاتِ كَأَنَّهُ يَمُرُّ فَامْرَتْ



الغلام فاسترخى لذيبي وخرجت اربعة فلم ازل اشبع الصوت حتى  
وحدته خالسا على الكيب العارض بطن عرقه يعني  
خدي العفوني بسدي مودتي ولا سطني في شورت من اعصب  
ولا سطني بقرة الدفيرة فالك لا تدريين كيف المعيت  
فاني رايت الحب في الصدر والاذى اذا اجتمع لم يلبث الحب تذهب

## ذكر اخبر اخبار مخارق

هو انا المهنه مخارق بن يحيى بن باوس الجوارمول الرشيد  
وفيل ناوس لقب ابيه يحيى واما لقب بناوس لانه بايع  
رحلا انه مضى الى ناوس الكوفة فيطرح فيه ودر بالليل  
صبح فطرح رهنه بك قدش الرجل الذي راحته رحلا فالق نفسه  
في الناوس من الموتى لما قدع ناوس من الطبع مد الرجل مسددة  
من من الموتى وقال له اطعمني مغرف بالمعروفه من المرقه وصيها  
في يد الرجل فاحرقها وصرها بالمعروفه وقال له اصبر حتى يطعم  
الاحياء اولام سفع للموتى ولقب ناوس لذلك قال  
وكان مخارق لعائمه ست شهيرة وهي من المعنيات المحسنات  
المقدمات في العرب نشأ مخارق بالمدينة وقيل كان منشأه

بالكوفة وكان انا جزاء املوكا وكان مخارق وهو صبي نادى  
على تاسيعه انا من اللحم ولما بان طيب صوته علمته مولاته  
طوقا من الغنائم اذ ادت بيعه فاشتراه ابرهم الموصل منها  
واهداه للفضل بن يحيى فاخذ الرشيد منه ماعقه وممل  
استراه ابرهم من مولاه مملاس الف درهم وزادها لاله الاف  
درهم قال ولما استراه قال له الفضل بن يحيى ما خبر غلام  
بلغني انك اشتريته فقال هو ما بلغك قال فاربنيه فاحضره  
فمن من يديه فقال له ما اري فيه الذي رايت قال انت تريد ان تكون  
في الغنائم مثلي في ساعة واحدة فقال لكم ببيعة قال استرته مملاس  
الف درهم وهو خسر لوجه الله تعالى ان بعته الاسلام وملاس  
الف درهم بفضيل الفضل وقال انما اردت ان لا سعة او محلة  
سببا لان ياخذ من مملاته وملاس الف دينار فقال ابرهم انا  
اصنع لك حصلة واحدة اسعك نصفه نصف هذا المال والور  
شريك في نصفه فان اعطاك اذا علمته امتت لي باقي المال  
والا بعته بعد وكان الرجل مني ومنك فقال الفضل انما اردت  
ان ياخذ مني المال الذي قدمت ذكره ملام بقدر على ذلك اردت  
ان ياخذ نصفه وعصبت فقال له ابرهم فانا اهنت لك على انك



يُسَاوِي ثَلَاثَةَ وِلَايَيْنِ الْفِ دِينَارٍ قَالَ قَدْ قَبِلْتُهُ قَالَ وَقَدْ هَشْتُهُ  
لَكَ وَغَدَا أَرْهِيهِمْ عَلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبْرَهِيمُ مَا غُلَامٌ يُلْغِي  
أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِلْفَضْلِ قَالَ غُلَامٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ يَمْلِكُ الْعَرَبُ  
وَلَا الْعَجَمُ مِثْلَهُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ أَمَّا قَالَ فَوَجَّهَ إِلَى الْفَضْلِ يَا مِرَّةُ  
بِاحْصَاءِ فَوْجِهِ بِهِ إِلَيْهِ مَعْنَى مِنْ يَدِيهِ فَقَالَ لَهُ كَمْ يُسَاوِي قَالَ  
أَرْهِيهِمْ يُسَاوِي خَرَّاجَ مِصْرَ وَصِيَا عَمَّا قَالَ وَحَكَ أَنْتَ دَرِي مَا تَقُولُ  
مَبْلُغَ هَذَا الْمَالِ كَذَا قَالَ وَمَا مَقْدَارُ هَذَا الْمَالِ غُلَامٌ لَمْ  
يَمْلِكْ أَحَدٌ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَالْفَتْ الرَّشِيدُ إِلَى مَسْرُورٍ الْكَبِيرِ وَقَالَ  
قَدْ عَرِفْتَ مَعْنَى لَا أَسْأَلُ أَحَدًا مِنْ الْبَرَامِكَةِ شَيْئًا فَقَالَ مَسْرُورٌ  
فَإِنَّا أَمْضَى إِلَى الْفَضْلِ فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ فَإِذَا كَانَ عِنْدِي فَهُوَ عِنْدَكَ  
فَقَالَ لَهُ شَأْنُكَ فَمَضَى مَسْرُورٌ إِلَى الْفَضْلِ وَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ فَوَهَبَهُ  
لَهُ وَقِيلَ لِي أَرْهِيهِمْ هُوَ الَّذِي أَهْدَاهُ لِلرَّشِيدِ فَامْرَأَةُ الرَّشِيدِ  
سَعِيدَةُ بِعِلْمِهِ حَتَّى بَلَغَ مَا بَلَغَهُ هَذَا قَالَ وَكَانَ خَارِقٌ يَقِفُ  
مَنْ يَدِي الرَّشِيدِ مَعَ الْفُلَمَّانِ لَا يَجْلِسُ وَمَعْنَى هُوَ وَاقِفٌ مَعِي  
أَنْ جَامِعٌ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ يَدِي الرَّشِيدِ

كَانَ سِرَانًا فِي حَنْبِ قَلْعِهِمْ مَصْبَغَاتٌ عَلَى أَرْسَانٍ قَصَّارٍ  
هُوَ تَهْرِقُهُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا جَوَانِمًا تَرْتَمِي بِالْهَيْطِ وَالنَّارِ

فَطَرِبَ الرَّشِيدُ وَاسْتَعَانَ مَرَارًا وَهُوَ شَعْرٌ مَدَحَ بِهِ الرَّشِيدُ فِي  
بَيْحِ هَرْقَلَةَ فَأَقْبَلَ الرَّشِيدُ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ دُونَ غَيْرِهِ وَغَزَرَ بِخَارِقٍ أَرْهَمَ  
بَعْنَهُ وَتَقَدَّمَ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَمَّا حَاضَا قَالَ لَهُ مَا لِي أَرَأَيْتَ مُنْكَسِرًا فَقَالَ  
لَهُ أَمَا تَرَى أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ ابْنِ جَامِعٍ لِسَبَبِ هَذَا الصَّوْتِ  
فَقَالَ خَارِقٌ قَدْ وَدَّ اللَّهُ أَخَذْتُهُ فَقَالَ وَحَكَ أَنْتَ دَرِي مَا تَقُولُ  
جَامِعٌ مَنْ تَعْلَمُ وَلَا يَمُكِّنُ مُعَارَضَتَهُ إِلَّا عَمَّا يَزِيدُ عَلَى هَيْبَتِهِ وَالْأَمِيرُ  
الْمَوْتُ فَقَالَ دَعْنِي وَخَلَاكَ دَمٌ وَغَرَّقُهُ أَنِي أَغْنِي بِهِ فَإِنْ أَحْسَنْتُ  
فَالْيَكُ يَنْسَبُ وَإِنْ أَسَاءْتُ فَالْيُغُودُ فَقَالَ أَرْهَمَ لِلرَّشِيدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَرَأَيْتَ تَعَجَّبًا مِنْ هَذَا الصَّوْتِ بَعْدَ مَا سَمِعْتَهُ وَالْأَمِيرُ مَا شَوْجِبَهُ  
فَقَالَ لَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ ابْنُ جَامِعٍ مَا شَاءَ قَالَ أَوْ لَا ابْنَ جَامِعٍ هُوَ قَالَ نَعَمْ  
كَذَا ذَكَرَ قَالَ فَإِنْ عِنْدَكَ خَارِقًا تَغْنِيهِ مِنْ طَرِيقِ خَارِقٍ فَقَالَ نَعَمْ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِهِ فَعْنَاهُ وَبَحِطْ فِيهِ فَإِنِّي بِالْعَجَائِبِ طَرِبُ  
الرَّشِيدُ حَتَّى كَادَ يَطِيرُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ فَقَالَ وَلَيْكَ مَا هَذَا  
فَأَسَدًا يَحْلِفُ بِالطَّلَاقِ وَكُلُّ بَحْرَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ الصَّوْتِ  
وَمِنْ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ صَنَعَهُ وَأَنَّهُ حِيلَهُ حَرَبٌ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبْرَهِيمُ  
وَقَالَ أَصِدْقِي حَيَاتِي وَصَدَقَتُهُ عَنْ قِصَّةِ خَارِقٍ فَقَالَ لِمَخَارِ  
أَجْلَسَ إِذَا مَعَ أَصْحَابِكَ فَقَدْ تَجَاوَزْتَ مَرْئِيَّةً مِنْ يَوْمٍ رَاعَتْهُ



وَوَصَلَهُ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَأَمْطَعَهُ ضَيْعَةً وَمَنْزِلًا  
وَمَدَّ رُوي أَبُو الفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي عَنْ هَرُونَ بْنِ مَخَارِقَ قَالَ كَانَ  
أَبِي إِذَا غَنَى هَذَا الصَّوْتُ

تَارِعَ سَلَمَى لَقَدْ هَمَّتْ لِي طَرَبًا زِدْتُ الْفَوَادِ عَلَى عِلَائِي وَصَبَا  
رَمْعٌ تَبْدُلُ مِنْ كَانَ سَكَنُهُ عَفْرَ الطُّبَارِ وَظَلَمَاتًا بِهِ عَصَبًا  
يَبْكِي وَيَقُولُ أَنَا تَوَلَّى هَذَا الصَّوْتُ مَعَلْتُ لَهُ وَلَيْفَ يَا أَبَاهُ مَعَالِ  
عَيْنُهُ تَوَلَّى الرَّشِيدُ مَنَكِي وَشَرِبَ عَلَيْهِ رَطْلًا مَقَالَ أَحْسَنْتَ  
تَا مَخَارِقَ فَسَلَمَى خَاحِكَ مَعَلْتُ بَعَثَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْيَاكَ اللَّهُ  
مِنَ النَّارِ مَقَالَ ابْتُخِرَ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَعَدَّ الصَّوْتُ فَأَعَدَّتْهُ  
فَكَى وَشَرِبَ رَطْلًا مَقَالَ أَحْسَنْتَ تَا مَخَارِقَ فَسَلَمَى خَاحِكَ فَعَلْتُ  
ضَيْعَةً مَعْنَى عَلَيْنَا مَقَالَ قَدَامَتْ لَكَ هَاهَا أَعَدَّ الصَّوْتُ فَأَعَدَّتْهُ  
فَكَى وَقَالَ سَلَّ خَاحِكَ مَعَلْتُ تَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَوْلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ  
وَحَادِمٍ مَقَالَ ذَلِكَ لَكَ أَعَدَّ الصَّوْتُ فَأَعَدَّتْهُ مَبْكِي وَقَالَ سَلَّ  
جَاحَتِكَ مَعَلْتُ الْأَرْضَ مِنْ يَدِي وَوَلْتُ خَاجَتِي أَنْ يَطِيلَ اللَّهُ نَقَالَ  
وَمَعْمَ عَمْرَكَ وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَذَلِكَ أَنَا مَوْلَى هَذَا الصَّوْتِ  
مَعْدُ مَوْلَايَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ الْحُسَيْنِيُّ الصُّنَّاعِي عَنْ مَخَارِقَ أَنَّ  
الرَّشِيدَ قَالَ يَوْمًا لِلْمُعْظِمِينَ وَهُوَ مُصِطْبَحٌ مِنْ مَنَكُمُ بَغْنِي

يَارْبِعَ سَلَمَى لَقَدْ هَمَّتْ لِي طَرَبًا مَعَلْتُ وَأَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
مَقَالَ هَاهَا مَعْنَى مَعْنَى فَطَرْتُ وَشَرِبْتُ مَقَالَ عَلَى بَهْرَتِهِ مَعَلْتُ  
بَغْنِي مَاذَا تُرِيدُ مِنْهُ فَجَاءَ هَرْتُهُ مَقَالَ لَهُ مَخَارِقُ الْمَشَارِي  
الَّذِي مَلْنَاهُ بَنُو أَحَى الْمَوْصِلِ مَا كَانَتْ كُنَيْتُهُ مَقَالَ أَبُو الْمُطَهَّرِ  
مَقَالَ ابْصُرْ فَا بَصُرْتُ مَقَالَ ابْنِ الرِّشِيدِ عَلِيٌّ مَقَالَ تَدَكَيْتُكَ  
أَبَا الْمُتَمَنَّا لِجَسَانِكَ وَأَمْرِي بِمَا يَدُ الْفِ دَرَاهِمَ فَا بَصُرْتُ بِهَا  
وَبِالْكُنَيْهِ مَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدُونَ كُنَا عِنْدَ الْوَاوِ  
وَأَمَهُ عَلِيَّةٌ فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ دَخَلَ إِلَيْهَا وَأَمْرَانٌ لَا يَبْرَحُ فِجْلَسَانِي  
صَحْنِ الدَّارِ وَكَانَتْ لَيْلَةً مَقْرُوءَةً وَأَطْلَأَ الْوَائِقُ عَلَيْنَا فَانْدَفَعَ مَخَارِقُ  
نَغْنِي فَاجْتَمَعَ عَلَيْنَا الْفُلَمَّانُ وَخَرَجَ الْوَائِقُ مَصَاحَ بَاغْلَامٍ فَلَمْ يَجِبْهُ  
أَحَدٌ وَمَشَى فِي الْمَجْلِسِ إِلَى أَنْ تَوَسَّطَ الدَّارَ فَلَمَّا رَأَتْهُ بَادَرَتْ إِلَيْهِ  
مَقَالَ لِي ذَلِكَ قَدْ حَدَّثَ فِي دَارِي شَيْءٌ مَعَلْتُ لَا مَأْسِيَّةَ  
قَالَ فَمَا بَالِي أَصْبَحُ فَلَا أَجَابَ مَعَلْتُ مَخَارِقُ بَعْنِي وَالْعَلَمَانُ قَدْ  
اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَلَيْسَ فِيهِمْ مَضِلٌّ لِسَمَاعٍ غَيْرَ مَا سَمِعُوهُ مَقَالَ  
عُذْرُ وَاللَّهِ لَهُمَّا ابْنُ حَمْدُونَ وَابْنُ عَزِيمٍ جَلَسَ وَجَلَسَتَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ إِلَى السَّجَرِ وَوَقَدْ رَوَى عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي أَمْرِ الْفُلَمَّانِ مَعَ مَخَارِقَ  
عِنْدَ الْمُعْظِمِ مَقَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ قَالَ لِي



الواثق ما عانى بخارق قط الا قدرت انه من على خلق وكان  
يقول انريدون ان ينظروا افضل بخارق على جميع اصحابنا اطروا ال  
هو لاى الغلمان الذين يقفون في السماط وكانوا سفقدوهم  
وهم وقوف وكلهم سمع الغناء من المعين جميعا وهو واقف مكانه  
ضابط لنفسه فاذا تقنى بخارق خرجوا عن صوتهم تحركت ارجلهم  
ومناكبهم وبيات اسباب الطرب فيهم وازدحموا على الجبل الذي  
يقفون من وزايه ه وجبلى انه خرج مرة الى باب الكنايسة  
مدسه السلام والناس يرحلون الى مكة فنظروا الى شرهم  
واردحاهم فقال لا صيا به الذين معه قد خافوا الخيران ابن سرح  
كان يقف في ايام الحج والناس عشون فيستوقفهم بغنايه  
وساستوقف لم هو لاى الناس واستلهم جميعا لعلوا انه  
لم تكن لفضلنا الاصغته دون صوته ثم اندفع يؤذن واستوقف  
اولئك الخلق واستلهاهم حتى جعلت المجاميل يعشى بعضا بعضا  
قالوا وجاء انوا العنايه الى باب بخارق وطرقه فخرج اليه  
بقالكه يا جستان هذا الاولم باحكم ارض ابل اصببت في ادى  
شيئا فرخ به قلبى وسعتم به نفسي وكان في جماعة منهم  
محمد بن سعيد اليربدي فقال انزلوا فترلو انعامهم فقال محمد بن

سعيد فكدت اسقى عا وحي طرنا قال وجعل انوا العنايه  
سلىم قال نادوا المحابين لقد رقت حتى كدت ان احسول  
فلو كان الغناء طعاما كان غناؤك ادميا ولو كان شرايا  
لكان ماء الحياه ه وقال انوا الفرج عن عمر بن  
شبهه قال حدثني بعض الثوبخت قال كان لعبد الله بن  
ابن سهل وجماعه من اب ثوبخت وغيرهم وقفا بكناسه  
الدواب في الجانب الغربى بغداد يحدثون فانهم اكد ذلك  
اذا قبل بخارق على حمار اسود وعليه مبيض رقيق ورداء  
مستهم فقال فيم كنتم فاحبروه فقال دعونا من وسواسكم  
هذا اي سي عليكم ان ريت نفسي من قبرين من هذه  
القبور وغطيت وحي وعيت صوتا فلم سوا احد بهدي  
الكناسه ولا في الطريق من مشير ولا بايع ولا صادير ولا  
وارد الا ترك عمله وقرب منى واتبع صوتي فقال  
عبد الله اني لا يجب ان ارى هذا فقل ما شئت فقال بخارو  
فرسك الاسقر الذي طلبته منك بمنعيتيه قال هو  
لك ان فعلت ما قلت قال فرمى بنفسه من قبرين وتغطى  
بردايه ثم اندفع بغني لشعر ابى العنايه



نَادَتْ بِوَشِكِّ رَحِيلَ الْإِيَّامِ أَلَسْتَ سَمِعَ أَمْ بِكَ اسْتِغْنَامُ  
 وَمَضَى أَمَامَكَ مَنْ رَأَتْ وَأَتَتْ لِلنَّافِثِينَ مِنْ نَحْوِكَ أَمَامُ  
 مَا لِي إِذَا لَكَ كَانَ عَيْنُكَ لَا تَرَى عِبْرًا تَمُرُّ كَأَنَّ سَهَامُ  
 بِمَضَى الْخُطُوبِ وَأَتَتْ مُنْبِتَهُ لَهَا فَذَا مَضَتْ مَكَانَهَا الْخِلَامُ  
 قَالَتْ فَرَأَيْتَ النَّاسَ يَأْتُونَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ أَرْسَالًا مِنْ  
 رَاكِبٍ وَرَاكِبٍ وَصَاحِبِ شَعْلٍ وَمَا فِي الطَّرِيقِ مِنْ لَمَسٍ  
 أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ لَنَا مِنْ نَحْوِ رَدَائِيهِ هَلْ لَنَا أَحَدٌ فَلَنَا لَا وَقَدْ وَجَبَ  
 الذَّهْنُ بِقَامِ قُرْبِ حَمَاهُ وَعَادَ النَّاسُ إِلَى صَنَائِعِهِمْ وَقَالَ  
 لِعَبْدِهِ أَحْضِرِ الْفَرَسَ قَالَ عَلَى أَنْ يَمُرَّ عِنْدِي قَالَ نَعَمْ  
 فَسَلِمَ الْفَرَسُ إِلَيْهِ وَسَرَّهَ وَأَحْسَنَ رِفْدَهُ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ  
 الْمَلِكِيِّ قَالَ خَرَجَ مَخَارِقُ مَعَ بَعْضِ أَخْوَانِهِ إِلَى بَعْضِ الْمُسْتَنْزَهَاتِ  
 فَنَظَرُوا إِلَى قَوْسٍ مُذَهَّبَةٍ مَعَ بَعْضٍ مِنْ خَرَجٍ نَعْمَ فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا  
 فَكَانَ الْمَسْئُولُ ضَنَّهَا وَسَجَّجَتْ طَبَّاءُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَقَالَ  
 لَصَاحِبِ الْقَوْسِ أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَيْتَ صَوْتًا فَعَطَفْتَ عَلَيْهِ  
 خَدُودَهُ الطَّبَّاءُ ابْدِيعِ إِلَى الْقَوْسِ قَالَ نَعَمْ فَأَبْدِعْ مَعْنِي  
 مَاذَا يَقُولُ الطَّبَّاءُ أَفَرُقَهُ أَمْ لِقَاءُ  
 أَمْ عَهْدُهَا بِسُلَيْمَى وَيَوْمَ الْبَيَانِ بِشَفَاءُ

مَرَّتْ بِنَاسٍ نَجَاتٍ وَقَدْ دَنَا الْأَمْسِيَّةُ  
 فَمَا اخَارَتْ جَوَابًا وَطَالَ فِيهَا الْعَنَاءُ  
 قَالَ فَعَطَفَتِ الطَّبَّاءُ رَاحَةً إِلَيْهِ حَتَّى وَقَفَتْ بِالْقُرْبِ  
 مِنْهُ نَظَرُوا إِلَيْهِ مُصْغِيَةً إِلَى صَوْتِهِ يَعْجَبُ مِنْ حَضَرٍ مِنْ رُحُوعِهَا  
 وَوَقُوفِهَا وَنَاوَلَهُ الدَّجُلُ الْقَوْسَ فَاخَذَهَا وَقَطَعَ الْعَنْدَ  
 وَرَوَى عَنْ اسْتِخْفَافِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي وَهُوَ جَالِسٌ  
 مِنْ بَابِئِلَ وَمَخَارِقُ مِنْ يَدَيْهِ وَهُوَ يُغْنِيهِ  
 يَأْبَعُ لِسَرِّهِ أَنْ أَضْرِبَكَ الْبَلَاءُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلًا مَعْمُورًا  
 قَالَ مَرَأَتْ أَبِي وَذُنُوعُهُ يَجْرِي عَلَى خَدَيْهِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَمَا لِي  
 وَهُوَ يَنْشِجُ أَجْرَ نَشِجٍ فَلَمَّا رَأَى قَالَتْ يَا اسْتِخْفَافُ هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ  
 اللَّوَاءِ عَدَا أَنْ مَاتَ ابْنُكَ وَرَوَى عَنْ مَخَارِقُ قَالَ رَأَيْتُ  
 وَأَنَا حَدَّثْتُكَ كَانَ سَمِخًا خَالِ السَّاعِلِ سَرِيرًا رَوْضَةً حَسَنَةً  
 قَدْ عَالَى فَقَالَ لِي بِعْنِي بِمَخَارِقُ فَبَلَغْتُ أَصَوْتًا بِفَرَحِهِ أَوْ مَا  
 يَحْضُرُ فَقَالَ مَا يَحْضُرُ فَعَيْنُهُ  
 دَعِ الْعَلْبَ لَا يَزِدْ ذَخِيرًا لِمَعَ الذِّهْنُ مِنْكَ أَوْ دَاوِي حَوَاهِ الْمَدَامَا  
 وَلَيْسَ يَزِيدُ مِنَ اللِّسَانِ رِصُوعُهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللِّجْمَ وَالْدَّمَ  
 فَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ بِمَخَارِقُ فَمِ اخْدُورًا مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ



فَلَمَّا عَلَى الْمَضْرَبِ وَدَفَعَهُ إِلَى مَجْلٍ الْمَضْرَبِ يَطُولُ وَيَغْلُظُ  
وَالْوَتْرُ يَنْتَشِرُ وَتَعْرُضُ حَتَّى يَصِيرَ الْمَضْرَبُ كَالرَّيْحِ وَالْوَتْرُ  
كَالْعَذْبَةِ وَصَارَ فِي يَدَيْ عَلِيٍّ عُلَامٌ ابْتَهَتْ بِمُحَمَّدٍ بِرُؤْيَايَ إِيَّاهُمْ الْمَوْحِلُ  
مَقَالَ الشَّيْخِ بِلَا شَكٍّ أَيْلِسَ وَقَدْ عَقِدَ لَكَ لَوْ أَنَّ صَنَاعَتَكَ  
فَاتَ مَا حَسِبْتَ رَيْسَ أَهْلَهَا وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ  
غَضِبَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى خَارِقٍ فَأَمَرَ أَنْ يَحْلَلَ فِي الْمَوْحِلِ وَيُلْزِمَهُمْ  
سَعْلَ ذَلِكَ وَأَمَهْلَ حَيْثُ عِلْمُ أَنْ الْمُعْتَصِمُ يَشْرِبُ فَأَذِنَ الْعَصْرُ  
فَدَخَلَ إِلَى السِّتْرِ حَتَّى يَقِفَ الْمَوْحِلُ لِلْسَّلَامِ مِمَّا رَفَعَ صَوْتَهُ  
حَدَّهُ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ  
الصَّلَاةُ تَرْحِمُكَ اللَّهُ فَجِي حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ وَكَلَى كُلُّ مَنْ خَضَرَ  
مَقَالَ أَدْخُلُوهُ عَلَى وَاقِبَلِ عَلِيٍّ قَالَتْ سَمِعْتُمْ هَكَذَا قَطُّ هَذَا  
الشَّيْطَانُ يَتْرَكَ أَحَدًا غَضِبَ عَلَيْهِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَيَقْبَلُ الْأَرْضَ  
مِنْ يَدِهِ فَدَعَا الْمُعْتَصِمَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ نَدَةً فَبَلَّهَا وَأَمَرَ بِأَحْضَارِ  
عُودِهِ فَأَحْضَرَهُ وَأَعَانَهُ إِلَى مَرْتَبَتِهِ وَأَخْبَانَهُ كَثِيرَةً وَمَا أَوْزَدَاهُ  
مِنْهَا كِفَايَةً وَكَانَتْ وَفَائِدَةٌ فِي أَوَّلِ خِلَافِهِ الْمُتَوَكَّلُ وَقَبْلَ ذَلِكَ أَخَذَ  
خِلَافَهُ الْوَائِقُ وَعَنِ حَسَنَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّشِيدِ وَالْأَمْسِ  
وَالْمَأْمُونِ وَالْمُعْتَصِمِ وَالْوَائِقُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

## ذِكْرُ أَخْبَارِ حَيٍّ الْمَلِكِيِّ

هُوَ أَبُو عَثْمَانَ حَيٍّ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمَلِكِيُّ مَوْلَى بَيْتِ أُمِّهِ وَكَانَ يَكْتُمُ  
ذَلِكَ لَخِدْمَتِهِ لِلخُلَفَاءِ مِنْ بَيْتِ الْعَبَّاسِ وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ  
وَلَايَةِ أُمِّهِ أَسْتَمَى إِلَى قُرْبَشٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَطْنِ الَّذِي وَلَاهُ لَهُ وَاسْتَعْفَى  
مَنْ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَتْ الْأَصْفَهَانِيُّ وَعُمَرُ بْنُ الْمَكِيِّ  
مَا يَهْ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَأَصَابَتْ بِالْغِنَاءِ مَا لَمْ يَصِبْهُ أَحَدٌ مِنْ بَطْرَايِهِ  
وَمَاتَ وَهُوَ صَحِيحُ الْعَقْلِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَكَانَ قَدِمًا مَعَ الْحَارِثِ بْنِ  
الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى الْمُهَدِيٍّ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ مَعَى بِالْعَرَاكِ وَكَانَ  
أَبْنُ جَامِعٍ وَأَبْنُ هَيْمٍ الْمَوْحِلُ وَمَلِخٌ يَفْرَعُونَ إِلَيْهِ فِي الْغِنَاءِ الْقَدِيمِ  
فِي أَخْذِ وَتَهُ عَنَّهُ وَتَعَانَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِمَّا أَخْذَوْتَهُ مِنْهُ فَإِذَا  
خَرَجَتْ لَهُمُ الْجَوَائِزُ أَحَدُهُ مِنْهَا وَوَفَّرُوا لِيَصِيبَهُ وَلَهُ صَنَعَةٌ عَجِيبَةٌ  
فَادْرَءَ مَقْدَمَةً قَالَتْ وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْأَغَانِي وَتَسْمِيَتُهَا وَاجْتِنَاسُهَا  
كَبِيرُ حَلِيلٍ فَشُهِرَ بِهَا لِأَنَّهُ كَالْمَطْرُوحِ عِنْدَ الرِّوَاهِ لِلشَّيْخِ غَلِيظٍ  
فِي رِوَايَتِهِ وَالْعَمَلُ عَلَى كِتَابِ أَبِيهِ أَحْمَدَ فَإِنَّهُ صَحَّحَ كَثِيرًا مِمَّا  
أَسَدُهُ وَأَزَالَ مَا عَرَفَهُ مِنْ غَالِيظِ أَبِيهِ وَحَقَّقَ مَا سَنَهُ مِنْ  
الْأَغَانِي لِأَجَابِغِهِ قَالَتْ وَهُوَ شَمِلَ عَلَى جُودِهِ الْأَفْصَحُ



قال احمد بن سعيد كانت صنعة يحيى ثلاثه الاف صوت  
منها زهاء الف صوت بمقارنه فيها احدى وستين الف صوت  
من صنعه ايده فقال الذي صح عندي منها الف صوت وثلثمائة  
صوت منها مائة وستون صوتا خطت فيها على الناس جميعا  
من تقدم منهم وتأخر فلم يقم له احدى منها قال احمد بن يحيى  
قال لي اسحق بن ابا جعفر لا يك ما به وستون صوتا من اخذها  
عنه مائة وستين الف درهم فهو الزاخر هـ

## ذكر اخبار احمد بن يحيى

المكي الملقب بطنين

هو ابو جعفر احمد بن يحيى المكي وكان يلقب بطنينا وهو احدى  
المحسينين المبرزين الدواه للفتاوى المحكي الصنعة كان اسحق  
بقدمه ونوس وشده واذكره ويحضر فضيله قال  
ابو الفرج وكتابه المحرر في الاغاني وسببها اصل من الاصول  
المعول عليها قال وكان مع حواريه غنايه وحسن صنعيه  
اخذ الضراب الموصوفين المتقدمين قال علي بن يحيى لم  
لاستحق بن ابراهيم الموصلي وقد جرى ذكر احمد بن المكي بالماخذ

لو كان ابو جعفر احمد بن يحيى مملوكا كثر كان يساوي قال  
اخبرك عن ذلك انصرفت ليلة من دار الواثق فاجترت  
بدار الحسن بن وهيب فدخلت اليه فاذا احمد عنده فلما قاموا  
لصلاة العشاء الاخرة قال الحسن بن وهيب كم يساوي احمد  
لو كان مملوكا فقلت يساوي عشرين الف دينار قال لم رجوع  
معنى صوتنا فقال لي الحسن كم يساوي احمد لو كان مملوكا  
قلت يساوي بلاس الف دينار لم معنى صوتنا اخبر فقلت للحسن  
يا ابا علي اصغفها لم اردت الا انصرف فقلت لا احمد عن  
لولا الحيات وان الستم من خلقي اذا فعدت اليك الدهر لم اقم  
اليسر عندك شكر الله التي جعلت ما ابصر من وادى الراس كالجسم  
معناه فاحسن فيه كل الاحسان فلما مضى للاصراف قلت  
يا ابا علي اصغف الجميع فقال له احمد ما هذا الذي استغفركما  
بقولانه ولست ادرى ما معناه فقال عن سعةك وستورك مند  
الليلة وانت لا تدري هـ وقال محمد بن عبد الله بن مالك سألني  
اسحق بن ابراهيم الموصلي يوما عن يحيى بن المعين فقلت وجه القرعة  
محمد بن عيسى فقال صالح كبش ومن ايضا فقلت احمد بن المكي  
قال فخ ذاك المحسن المجهل الصارف المعني القائم بمجلسه



لا يجوز اهل المجلس الا غيره هـ وكانت وفاته في اول خلافة المستعين

## ذِكْرُ اخْبَارِهَا بِشَمْسِ سَلَامِنَ

مولية امية

يكنى ابا العباس وكان موسى الهادي تسميه ابا الغرض  
قال ابو الفرج وهو حسن الصنعة عزيزها وفيه  
يقول الشاعر

ما وحشي بعدك يا هاشم غبت مشجوى بك لي لازم  
اللهو واللذة يا هاشم ما لم تكن حاضرة ما تشم  
وقال الاصمغاني بسند رفيع الى هاشم اصمغوسي  
امر المؤمنين يوما وعنده جماعة فقال يا هاشم عني  
انهار قد هجعت لي اوجاعا هـ فان اصتبر ادى به فلك  
جاجة مقتضيه قال فعينه وهو

انهار قد هجعت لي اوجاعا وتوكتني عند الكرم مطواعا  
تحدثك الحسن الذي لو علمت وحش الهلاليه لبعين سبراغا  
واذا مررت على البهار منضدا في الشوق هم لي الملك براغا  
والله لو علم البهار بانها اصحيت سميتها لصار ذراغا

فقال اصبت واحسنت سئل خا جئت فقلت  
يا امير المؤمنين تاملان عملا هذا الكائنون ذراهم وكان  
من يديه كانوا عظم فامر به فبلى فوسع ملاين الف درهم فلما  
حصلتها قالت لي يا نافع قص الهمة والله لو سالت ان املا لك  
دناير لعلت فعلت اقلني يا امير المؤمنين قال لا سئل  
الى ذلك ولم يسعدك الحدية هـ ومدرؤيت هذه الحكاية  
2 موضع اخر و ذكر ان الذين عناه غير هذا الشعروان  
الكائنون وسع ست بدر فدمعها الله

## ذِكْرُ اخْبَارِ زَيْدِ حُورَا

هو رجل من اهل المدينة من موالى في ليشن يكون عبد مناه  
من كنانة وتكنى ابا خالد مفر من محسن لير الصنعة من  
طبقة ابن جابع وانهم الموصل وكان من قدم على المهدي في  
خلافة معناه وكان حسن الصنعة جلو الشمايل فحسده  
انهم الموصل على شمايله واسار اياه في العناء فاسترى  
عدة حوار وشاركة وقال له علمهن مازر والله تعالى  
من رخ من فهو سنا وانهم ان جعلن وكذهن اخذ اشارته



فَقُلْنَا ذَلِكَ كَانَ أَبُوهُ يَرْهِيهِ بِأَخْذِهَا عَنْهُ هُوَ وَابْنُهُ وَبِأَمْرِهِنَّ  
سَعِيمٌ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ حَتَّى شَهَرَتْهَا فِي النَّاسِ فَأَبْطَلَ عَلَيْهِ مَا  
كَانَ مَسْفُودًا بِهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الرَّسْعِي كَانَ يَزِيدُ مِنْ حَوَازٍ نَصِيقًا ظَرْفًا حَسَنَ الْوَجْهِ  
شَكْلًا لَمْ يَدْعُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَازِ أَنْ يَصِفَ مِنْهُ وَلَا أَشْكَلَ  
وَمَا كُنْتُ نَسْتَأْذِنُ تَرَى حَصْلَةً حَمِيلَةً فِيهِ لَا يَرَاهَا وَاحِدٌ  
مِنْهُمْ إِلَّا رَأَاهَا وَكَانَ يَعْصِي لِأَبِيهِمُ الْمُوصِلِ عَلِيٍّ ابْنِ حَمَامٍ  
فَكَانَ أَبُوهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيُسَيِّعُ ذَكَرَهُ بِالْحَمِيلِ وَبِهِ عَلَى مَوَاضِعَ  
بِقَدَمِهِ وَسَعَتْ بِأَبْنِهِ اسْمُ حَقٍّ بِأَخْذِ عَنده وَحَسْبِي  
أَبُو الْفَرَجِ بَسْمُ رَفَعَهُ إِلَى يَزِيدٍ مِنْ حَوَازٍ قَالَ كَلِمَتِي أَوْ الْعَتَاهِيَّةُ  
إِنْ أَكَلْتُ الْمُهْدِيَّ عَنَيْتُهُ فَعَلْتُ أَنْ الْكَلَامَ لَا يَكُنِّي وَلَكِنْ  
قُلْتُ سَعَرًا أَعْنِيهِ فِيهِ فَقَالَ

بَعَثَنِي يَسْعَى مِنَ الدُّنْيَا مُعَلِّقَهُ اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمُهْدِيَّ تَكْفِينَهَا  
أَنْ لَا يَسْ مِنْهَا شَيْءٌ يُطْبَعُنِي مِنْهَا احْتِقَارُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
قَالَ فَعَلْتُ فِيهِ لَحْنًا وَعَيْنُهُ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرْتُهُ  
خَبْرَ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ فَقَالَ نَظَرْتُ فَمَا سَأَلَ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ  
أَبَا الْعَتَاهِيَّةِ فَمَضَى سَهْرًا بِنِي فَقَالَ هَلْ جَدْتَ خَبْرًا فَعَلْتُ

بلغ نقابة

لَا قَالَ فَاذْكُرْنِي لِلْمُهْدِيِّ فَلْتُ أَنْ أَحْيَتْ ذَلِكَ تَقْلُسُ سَعَرًا بِحُرْكَ  
بِهِ وَتَذْكُرُهُ وَعَدَهُ حَتَّى أَعْنِيهِ بِهِ فَقَالَ  
لَيْتَ شَعْرِي مَا عِنْدَكُمْ لَيْتَ شَعْرِي فَلَقَدْ أَخْبَرَ الْحَوَاتِ لَا مَسِيرَ  
مَا حَوَاتٍ أُولَى كُلِّ حَمِيلٍ مِنْ حَوَاتٍ يَرُدُّ مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ  
قَالَ يَزِيدُ فَعَيْنُ الْمُهْدِيِّ فَقَالَ عَلَى بَعْتِهِ فَأَحْضَرْتُ  
فَقَالَ إِنْ أَمَا الْعَتَاهِيَّةُ كُلِّبَتْ فَيْكُ فَمَا يَقُولِينَ وَلَكِنْ عِنْدِي  
وَلَهُ مَا تُخْتَارُ مَا سَلَّغَهُ أَمَا يَنْبَغِي مَا قَالَتْ وَدَعْلَمُ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ  
مَا أَوْحَى لِلَّهِ عَلَى مَنْ حَقَّ بَوْلَانِي وَأَرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ هَذَا لَهَا  
قَالَ فَافْعَلِي قَالَ فَاغْلُظْ أَمَا الْعَتَاهِيَّةُ وَمَضَتْ أَمَا  
فَسَأَلَنِي بِمَا وَدَّ الْمُهْدِيَّ فَعَلْتُ قَدْ عَرَفْتُ الطَّرِيقَ فَقُلْتُ مَا  
سَيِّئٌ حَتَّى أَعْنِيهِ بِهِ فَقَالَ

أَشْرَبْتُ قَلْبِي مِنْ رَجَائِكَ مَا لَمْ أَعْنُقْ خُبْرَ الْمَلِكِيِّ وَرَشِيمٍ  
وَأَمَلْتُ بِخَوْسَمَاءِ حُودُكِ نَاطِرِي أَيْ عَنِ خَيْلِ قُرْبَاهَا وَأَشِيمٍ  
وَلَقَدْ سَمِعْتُ الْبَرَّاجَ لِحَاجَتِي فَأَذَا لَهَا مِنْ رَاحَتِكَ سِيمٍ  
وَلَوْ عَمَّا اسْتِيَأَسْتُمْ أَقُولُ لَا إِنْ الَّذِي وَعَدَ الْجَحَاحَ كَرِيمٍ  
قَالَ يَزِيدُ فَعَيْنُ الشَّعْرِ فَقَالَ عَلَى بَعْتِهِ فَنَجَاتٍ  
فَقَالَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَتْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَمَوْلَانِي فَلَمْ يَنْهَهُ وَانْتَ



ان يفعل فليفعل امير المؤمنين ما يريد قال ما كنت لافعل شيئا  
تكرهه فاعلمت ابا القتاهيه بذلك فقال

مطعت منك جبايل الامثال وارحت من جبل ومن ترجال  
ما كان اشام اذ رجاؤك قابل ونيات وعدك تعجلن بيالى  
ولين طمعت لرب ترقه حلب مالت بدى طمع ولمعة الي  
وقد حكي ابو الفرج اصا هذه الحكاية واحتصرها ولم يذكر

فما عثر الابيات الى منها اشريت قلى من رجاك الا انه عسر  
قوله اشريت قلى بقوله اعلمت نفسي من رجاك وقال  
مصنع منه يريد لحنا وغناه المهدى فدعا مابى القتاهيه وقال  
له اما عتبه فلا سبل الهالان مولاها قد صنعت منها ولحق  
هذه خمسون الف درهم فاستر بعضا خيرا من عتبه فحملت اليه  
فاخذها واصرفه وحكى عن حاد بن اسحق قال

قال يريد جورا البت احلس بالمدنية على ابواب قرش  
وكانت تمر بجارية تحلف الى الزرقاء يعلم منها الغنا  
نقلت لها نو ما ايهي ثولي وزدى حواى وكون عند  
خنى فقالت هات ما عندك فقلت بالله ما اسمك فقال  
ممنعه فاطروث طيرة من اسمها مع طعى فهاى فلت بل يا ذل

ومبدؤ له ان يشا الله فاسمعى مى يقال وهى ببشوان كان  
عندك شئ بقتل فقلت

لهنك منى انى لست بنفسيا هو ال الى غيرى ولو مت من كرى  
ولا ما عا خلقا سواى محبة ولا قابلا ما عشت من خلم حسى  
منطرت الى طويلا لم قالت اشك الله اعن فرط محبة ام احتياج  
عليه فعلت لا والله الا عن فرط محبة فقالت

مو الله رب الناس لا حنتك الهوى ولا زلت محضوم المحبة من  
فتوح فاني قد وفت ولا كن عا غير ما اظهرت لى نا انا الجب  
قال مو الله لكانا اصرمت لى نارا وكات ملقاى بي  
الطريق الذى كات تسلكه بعدى فافرح بهام استراها  
بعض اولاد الخلفاء وكات بكابنى وتلاطنى دهر اطويلا

## ذكر اخبار فيلج بن العوزاء

هو رجل من اهل مكة مول لى محزوم وهو اجد  
معين الدولة العباسية له بحل كسر من صناعته وهو احد  
الثلاثة الذين اختاروا المايه صوت للرئيسد التى هى ابو الفرج  
الاصفهانى كتابه المترجم بالاغانى عليها والاسحق بن ابرهم



الموصل لما سمعت احسن من غناء فليح وان جامع وكان المهدي  
لا يغيثه من الامن وراي السنان الا فليح فان السنان كان  
ترجع بيته ومن المهدي وهو اول من طر وجه المهدي  
وروي ابو الفرج الاصبهاني عن يوسف بن ابراهيم عن ابراهيم بن  
المهدي قال كنت الى جعفر بن يحيى وانا عابله الرشيد على ديسو  
قد قدم علينا فليح بن العوزاء فاستد علينا باهراجيه وخفيفه  
كل غنا يسفنا بقله وانا محمدا لك في خليفه الملك للسمع  
منه كما سمعنا فلم البش ان ورد على فليح بكتاب الرشيد  
بامر له ثلاثة الاف دينار فورد على منه رجل اذ كرى  
لقائه الناس واخبرني انه قد ناهز المايه واقام عندي لاد  
سنتين واخذ جوارى عنه كل ما كان معه من الغناء واشهر  
بعض غنايه بدمشق وروي ايضا سنده الى احمد بن يحيى الملقب  
عن فليح بن العوزاء قال كان بالمدينه في حبس ابنه عيم له  
فوعده انها تزوره وشكى اليها تايتيه ولاشي عنه  
فاعطيته دينار للنفقة فلما رآته قالت له من يلهينا  
قال صدوقا ووصفني لها ودعا بي فابتدع كان اول ما عتبت  
من الخفريات لم يضح اخاها ولم ترفع لوالدها شيئا

بقامت الى ثوبها فلبسته لسفرف مغلق بها وحمد كل المهدى  
ان يقيم فلم يفعل واصرفت فاقبل سلوطني في ان عيتها ذلك  
الصوت فقلت والله ما هو سي اعمدت به مساتك ولكنه  
شيئ انفق قال فلم نبرح حتى عاد رسولاها ومعه صره فيها الف  
دينار فدفعها الى العبي وقال يقول لك ابنه عك هدامه  
فادفعه الى ابن واحطيني ففعل فبسر وجهها

## ذكر اخبار ابراهيم الموصل

هو ابراهيم بن ماهان بن ميمون واصله من فارس ومولده  
في سنة خمس وعشرين ومائه بالكوفة ووفاته بعدد  
في سنة ثمان وثمانين ومائه قالوا ومات ماهان  
وبرك ابراهيم صغيرا فكفله الخزيمه بن خازم وكان ولاؤه  
لبنى عمه وكان السبب في سببه الى الموصل انه لما كبر  
واستد وادرك صبح القيان واستمر الغناء وطلبه  
فاستد اخواله بنو عبد الله بن دارم عليه في ذلك وبلغوا  
منه مهرتهم الى الموصل فاقام بها سنة فلما رجع الى  
الكوفة قال له اخوانه من القيان ترجيا ما لقي الموصل



فعلت عليه ثم ارجل الى الثرى في طلب الغنم فطال  
مقامه هناك واخذ الغنم الفارسي والعربي قال  
استحق حذني ابي قال اول شيء اعطيته بالغنم ان كنت بالري  
انادم اهلها بالسوية لا ارضا هم شيئا ولا اتفق الا من يقبض  
مالا كان يعني فمرنا خادما افدة ابو حنيفة المنصور الى بعض  
عشائره برسالة يسعني عند رجل من اهل الري مشغف بي  
وخلع على دواج سمور له قيمة ومضى برسالة فرجع وقد وصله  
العامل سبعة الاف درهم ولسوء كثيره فجاءني الى منزلي الذي  
كنت اسكنه فاقام عندي لثلاثة ايام ووهب لي نصف اللسوء  
والغني درهم وكان ذلك اول مال كسبته من الغنم فعملت  
والله لا اتفق هذه الدراهم الا على الصناعة التي فادتها  
ووصف لي رجل بالابله اسمه جوانوه وكان خادما  
فخرجت اليه وصحبت قبياتها وحدث عنهم وعينهم  
سغفوا بي قالت انراهم ولما انت جوانويه لم اصادفه  
في منزله حتى جاءني لما رايتني احشمتني وكان بجوسي فاجبره  
بصناعتي والحال التي تصدته منها فرحت بي وافررد  
لي جناحا في داري وكل في خاربه فقدمت لي ما

ما يشه

احتاج

احتاج اليه فلما كان العشاء عاد الى منزله ومعه جماعة  
من المفرس من ثغري بنزلت اليه فجلسنا واخذوا في شابههم  
وضربوا وغنوا لم اجد في غنمنا احدا منهم فائدة وبلغت النوبة  
الى فضرت وغنيت فقاموا جميعا الى قبلوا راسي وقالوا  
سخرت بنا نحن يا تعلمك انا انا احوح منك اليها فامسك  
ملك الخيال انا ما حتى بلغ سليمان بن علي خبزي فوجه الى  
فاخضري وامرني بملازمته فعملت ايها الامير لست  
انكسبت هذه الصناعة وانما التذ بالغنم فذلك تعلمته  
واريد العود الى الكوفة فلم اسفغ بذلك عنده واخذني  
ملازمته وسالني من اين انا فاستببت الى الموصل ولزمت  
وعزيت بها ولم ازل عنده مكرما حتى قدم عليه خادم المهدي  
فلما راى عنده قال له امير المؤمنين احوح الى هذا منك  
فدائعه عنى ولما قدم الخادم على المهدي ساله عن ما راى  
في طريقه ومقصده فاجبره بما راى حتى انتهى الى ذكرى  
فوصفني له فامر المهدي بالرجوع واستخاص اليه فحشا  
واستخصني الى المهدي وخطبت عنده وقد منى قال  
وما سمع المهدي قبلي احدا من المعين سوى بلخ من العوزاء



وَسَيَّاطُ فَإِنَّ الْفَضْلَ بَيْنَ الْمَرْعِ وَصَفِّهَا لَهُ قَالَ وَكَانَ الْمَهْدِيُّ  
لَا يَشْرَبُ فَإِذَا دَنَى عَمَّا لَا زَمِيَّةَ وَتَرَكَ الشَّرْبَ فَأَيْتَ عَلَيْهِ وَ  
أَغْيَبَ عَنْهُ الْأَيَّامُ فَإِذَا حَيَّتْهُ حَيْثُهِ مُنْتَشِئًا فَقَاضَهُ ذَلِكَ مَسَى  
وَضُرْنَ وَحَبَسَنِي بِحَدِيثِ الْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي الْحَبْسِ مَسْمُومٌ  
دَعَانِي يَوْمًا لِعَاثِنِي عَمَّا شَرِبْتُ فِي مَنَازِلِ النَّاسِ وَالتَّبَدُّلِ مَعَهُمْ  
فَعَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ لِلذِّمَّةِ وَعِشْرَةِ  
أَخَوَانِي وَلَوْ أَمَكْنِي تَرْكُهَا تَرْكُهَا وَجَمِيعُ مَا أَنَا فِيهِ لِلدَّيْتِ قَالَ  
مَغْضَبٌ عَضْبًا شَدِيدًا وَقَالَ لَا تَدْخُلْ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ فَتَوَالِدَ  
لَنْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا لَا فَعَلَنْ وَأَضَعَنْ فَعَلْتُ نَعَمْ بِرِيفَةٍ أَنْ دَخَلْتُ  
عَلَيْهِمَا وَشَرِبْتُ مَعَهُمَا وَكَانَا مَشْهُورَيْنِ بِالْبَيْدِ فَضَرَبَنِي  
بِلَمَامِيهِ سَوَاطِيفَ وَسَتِينَ سَوَاطِيفَ فَعَلْتُ لَهُ وَأَنَا أَضْرَبُ إِنْ  
جُرِمِي لَيْسَ مِنَ الْأَجْرَامِ الَّتِي تَجْلِبُ بِهَا سَفْكُ دَمِي وَوَالِدُهُ لَوْ كَانَ  
سِرُّنِيكَ حَتَّى قَدْ دَمِي تَارِعَتُهُمَا وَلَوْ بَطَعْتَا وَلَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكُنْتُ  
فِي حَالِهِ أَمَّا الْعَبْدُ السَّاعِي فَلَمَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ خَرَسَ بِالسَّيْفِ فِي حَقِيهِ  
مَسْمُومٌ مَسْقُوطٌ بِغَشِيٍّ عَلَى وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ نَبِيًّا لَكَ خَدُّهُ الْمَلِكُ  
رَأَى حَلَّهُ فِي مِثْلِ الْقَبْرِ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بِكَبْشٍ فَدَجَّهَ وَسَلَخَهُ وَالسَّيْنِي  
حَلَّهُ لَيْسَ لِي الضَّرْبُ عَنِّي وَدَعْنِي إِلَى خَادِمٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍاءُ

سَعِيدُ التُّرْكِيِّ يَجْعَلُنِي فِي قَبْرِ وَوَكَلْتُ جَارِيَةً فَتَأَذَّبْتُ بِتُرُكَّانٍ فِي  
الْعُرُوبِ بَقِيَ مَعَلْتُ لِلتُّخَارِيَةِ أَصْلَحِي لِحِمْرَةٍ وَكُنْتُ أَلِيذْ هَبْ عَنِّي هَذَا  
الْبَقِيَّةَ مَعَلْتُ لِمَا دَحِثَ أَطْلَمُ الْقَبْرِ وَكَادَتْ يَفْسِي تَذْهَبُ ثُمَّ خَفَ  
ذَلِكَ وَزَالَ الْبَقِيَّةُ وَإِذَا جِئْتَانِ بِقَبْلَتَانِ تَجَوَّضَ مِنْ شَوْقٍ فِي الْعَصْرِ  
تَدَوَّرَانِ حَوْلِي مَهْمَتُ أَنْ أَخُذَ وَاحِدَةً مَهْمَتِي الْمَيِّ وَالْآخَرَى مَهْمَتِي  
الْبَيْتُورِيِّ فَمَا عَلِيٌّ وَأَنَا لَمْ أَفْتَهُمَا فَدَحَلْتَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي  
خَرَجْتَا مِنْهُ فَعَلْتُ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخْرَجْتُ مِنْهُ وَأَخْلَعْتُ  
الْمَهْدِيَّ بِالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ وَكُلٌّ مِنْ لَاصِحَةٍ لِي فِيهَا أَنْ لَا أَدْخُلَ  
عَلَى ابْنَيْ مُوسَى وَهَرُونَ أَبَدًا وَلَا أَغْنِيَهُمَا وَخَلِي سَبِيلَ مَالِ  
أَبَوَهُمَا وَفَعَلْتُ وَأَنَا فِي الْحَبْسِ

الْأَطَالُ لِلْإِلَى أَرَاغِي الْخُومُ أَعْلَجُ فِي الشَّاقِ وَجَلَّ أَقْبَلًا  
بِدَارِ الْهَوَانِ وَشَرُّ الدِّيَارِ أَسَامُ بِهَا الْحَسَنُ ضَبْرًا حَبْلًا  
كَثِيرًا لَا خِيَلًا عِنْدَ الرَّخَاءِ وَلَهَا حَبِيشُ أَرَاهُمْ قَلِيلًا  
لَطُولِ بِلَايٍ مِلَّ الْقَدِّيقِ فَلَا يَأْمَنُ خَلِيلُ خَلِيلًا  
قَالَ لَمَّا وَلِيَ مُوسَى الْقَادِي الْخِلَافَةَ اسْتَتَرَا بِهِمْ مِنْهُ وَلَمْ  
يُطَهِّرْ لَهُ سَبَبَ الْأَمَانِ الَّتِي خَلَفَ بِهَا لِلْمَهْدِيِّ فَلَمْ تَزَلْ  
تَطْلُبُهُ حَتَّى أُنِيَ فَلَمَّا عَايَنَتْهُ قَالَ يَا سَيِّدِي أَمْ وَلَدِي أَعَزُّ



الخلق عاشر غنائه

يا ابن خير الملوك لا تتركني غرضاً للعدو ويرى جباري  
فلقد هوالك فارقت اهلي سر عرفت مبعثي للذوال  
ولقد عفت في هوالك حياي ونفرت بين اهلي ومالي  
قال اسحق بن ابراهيم قوله الهادي وخولة وحسبانه  
اخدمته بابه الف وحسن الف دينار في قم واحد ولو عاش  
لبينا حيطان دورنا بالذهب والفضة قال حماد بن  
اسحق قال لا والله ما رأت اكمل مروءة من جدك كان له  
طعام يعتد به في كل وقت فقلت لا بكف كان مكنه ذلك  
قال كان له في كل يوم ثلاث شياه واحدة مقطعة في  
القدور واخرى مشلوخة معلقة واخرى قائمة في المطبخ  
فاذا اناه يومه طعموا ما في القدور فاذا فرغت القدور  
طعت الشياه المعلقة ووضع في القدور ودجيت القائمة  
واتى باخرى قامت في المطبخ وكانت وطبقته لطعامه وطيبه  
وما تحمله في كل شهر بلاس الف درهم سوى ما كان يجري  
وسوى كسوته ولقد كان مرة عندنا من الجوارى الوداع  
لاخوانه ثمانون جاريه ما بين واحدة الاو جري عليها من

الطعام

الطعام والكسوة والطيب مثل ما جرى لآخر حواريه فاذا  
ردت الواحدة الى مولاهن ومبلاها وكساها ومات وما في ملكه  
الا لاهه الاف دينار وعليه من الدين سبع مائه دينار قضيت منها  
وروي عن اسحق بن ابراهيم قال استرى الرشيد من الجارية  
بسته وبلاس الف دينار فقامت عنده ليلة ثم ارسل الى  
الفضل بن الراسع وقال له انا اشتريتك هذه الحارة من ابراهيم  
وحن بحسب انها على صفة وليست كما ظننا وما قرنتها وقد  
ثقل على الثرى وسنك وسنه ما سنك فادعت اليه فسله ان يحطنا  
من مئاسته الاف دينار قال فاباه الفضل فخرج اليه وبلغاه  
مقال له دعي من هذه الكرامة التي لاموؤنه فما قد حثك  
في امرهم اجبره الخبر فقال له ابراهيم انما اراد ان ينلوا قدره  
عندي قال هو ذاك قال فقال لي المسكين صدقه ان لم  
اضعه لك قد حططت انما عشر الف دينار فزج الفضل اليه  
بالخبر فقال وعك اهل المال اليه محليته ما رأت سوقه امثل  
منه فغنا قال اسحق وكنت قد رأت اني فعلت ما كان  
لحطيطه هذا المال معنى ولا هو قليل يغافل عنه قال لي  
يا اخوتي انا اعرف الناس به والله لو اخذت المالك منه كلاً ما



أَخَذَتْهُ الْإِلهُ وَكَانَ وَلِخَقْدَ ذَلِكَ وَلَتْ أَلْوَنُ عَمْدَهُ صَعْبُ الْعَدَدِ  
وَقَدْ مَسَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى الْفَضْلِ وَاسْتَطَعَتْ بِنَفْسِهِ وَعَظُمَ قَدْرِي عِنْدَهُ  
وَأَنَا اسْتَرْتُ الْجَارِيَةَ بَارِعِينَ الْفَدْرَمِ وَقَدْ أَخَذْتُ بِهَا  
أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمَّا حُلَّ إِلَيْهِ الْمَالُ بَكَى لَهُ دَعَايَ  
وَقَالَ لَيْفَ زِلْتُ مَا اسْتَحَقُّ مِنَ الْمَصِيرِ أَنَا أَوَايْتُ مَعْلَتُ اسْتَ  
حَقَّنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ وَأَتَرَهُمْ أَوَّلَ مِنْ عِلْمِ الْجَوَارِي الثَّمَنَاتِ  
الْقَنَائِفَ أَنَّهُ بَلَغَ بِالْقِيَانِ كُلَّ مَبْلَغٍ وَرَفَعَ مِنْ أَقْدَارِهِمْ هـ  
**وَمِنْ أَخْبَارِهِ** مَعَ الرَّشِيدِ مَارُودِي عَنْ اسْتَحَقُّ بِالْحَدِيثِ إِلَى  
قَالَ أَنَّ الرَّشِيدَ غَضِبَ عَلَى قَيْدِي وَحَبَسَنِي بِالرِّقَّةِ وَجَلَسَ  
لِلشَّرْبِ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ قَدَرِيْنِهِ وَحَسَنَهُ فَقَالَ لِعِيْسَى بْنِ مَعْمَرٍ  
هَلْ لِمَجْلِسِنَا عَيْتٌ قَالَ بَعْدَ عَيْتِهِ أَتَرَهُمُ الْمَوْصِلَ عَنْهُ فَامْسِرْهُ  
بِأَحْضَارِي فَأَجْبَرْتُ فِي يَهُودِي فَقُلْتُ عَنِّي مِنْ يَدِهِ وَأَمَرَهُمْ  
فَنَازَلُونِي عُودًا قَالَ غَنِي يَا أَرَاهِيمَ فَعْنَيْتُهُ  
تَضَوَّعَ مِسْكَ بَطْنِ بَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْتٌ فِي سَوَةِ عَطْرَاتِ  
فَاسْتَعَاذَهُ وَشَرِبَ وَطَرِبَ وَقَالَ هُنَاتِي وَسَاهُنِيكَ لِلصِّلَةِ  
وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ الْهَيْئَةَ الْبَرِّيَّةَ فَأَصْرَفْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ عُومَصَ  
مِنَامَايَتِي الْفَدْرَمِ هـ قَالَ أَرَاهِيمَ دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى الْهَادِي

فَقَالَ يَا أَرَاهِيمَ غَنِي مِنَ الْعَنَاءِ مَا الذُّوَاحُ رَبُّ عَلَيْهِ وَلَكَ  
جُحُكُكَ مَعْلَتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَمْ يُقَابِلْنِي رُجُلٌ  
بَبْرَدِهِ رَحَوْتُ ذَلِكَ فَعْنَيْتُهُ  
وَأَبْنَى لِعَمْرُونِي لِيَذْكُرَ الْفَرَّةَ كَمَا اسْفَضَ الْعَصْفُورُ لِلَّهِ الْقَطْرَ  
مَضَرْتُ يَدِي إِلَى جَيْبِ ذُرَاعَتِهِ مَحْطُهُ ذُرَاعًا قَالَ أَحْسَنْتُ  
وَاللَّهِ زِدْنِي فَعْنَيْتُ

فِيَا جَنَّتَهَا زِدْنِي خَوِي كُلِّ لَمْلَمَةٍ وَتَسْلُوهُ الْإِيَّامُ تَوَعَّدُكَ الْجَشِيرُ  
مَضَرْتُ يَدِي إِلَى ذُرَاعَتِهِ مَحْطَهَا ذُرَاعًا آخَرًا وَقَالَ زِدْنِي وَلِلَّهِ  
أَحْسَنْتُ وَاللَّهِ وَوَجِبَ جُحُكُكَ فَعْنَيْتُ

هَجَرْتُكَ حَتَّى قَبِلَ مَا يَعْرِفُ الْهَوِي وَزَرَبْتُكَ حَتَّى مَلَ السَّلَاحُ صَبْرُ  
فَرَفَعَ صَبْرَتَهُ وَقَالَ أَحْسَنْتُ وَاللَّهِ لِيهِ أَيْوَلُ هَاتِ مَا تَرِدُ  
مَلْتُ يَا سَيِّدِي عَنْ مَرُوانَ بِالْمَدِينَةِ قَدَارَتْ عِنَاةُ فِي رَأْسِهِ  
حَتَّى صَارَتْ نَاكَانَهُمَا الْجَمْرَتَانِ وَقَالَ يَا ابْنَ الْخَنَازِرِ دَتَّ أَنْ  
تَسْهَرِي بِهَذَا الْمَجْلِسِ مَقُولُ النَّاسِ طَرَبَةٌ فَحَلَمَ عَلَيْهِ بِمَعْلَى سَمَرٍ  
وَحَدَّثَنَا يَا أَرَاهِيمَ الْجَدَّ ابْنِ خَدِيدٍ هَذَا الْخَاطِلُ قَدْ دَخَلَ مِنْ  
مَالِ الْخَاصَّةِ فَإِنْ أَخَذَ كَلِمًا فِيهِ فَنَحْلُهُ وَأَيَّاهُ نَدَخَلْتُ فَأَخَذَ  
خَمْسِينَ الْفَدْرَمِ هـ وَهَذَا الشَّعْرُ لَا يَصْغُرُ الْهَدْيُ وَأَوَّلُهُ



عَجَبْتُ لَسَعِي الدَّهْرِيَّ وَشَهَافَتَنَا أَنْقَضَ مَا سَنَّا سَكَنَ الدَّهْرَ  
فِيَا خُبَهَا زِدْنِي جُودِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَمَا سَلَوَ الْأَيَّامَ تَوَعَّدَ الْجِسْرَ  
وَيَا هَجْرَ لَيْلٍ قَدْ بَلَغْتَ نِيَّ الْمَدَى وَزِدْتِ عَلَيَّ مَا لَمْ تَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرَ  
وَإِنِّي لَعَرُوبِي لَذِكْرَاكِ بَقِيَّةَ كَمَا انْقَضَ الْغُصْفُورُ بِلَالَةِ الْقَطْرِ  
هَجْرَكَ حَتَّى قَتَلَ لَا يَعْرِفُ الْهَوَى وَزَرْتِكَ حَتَّى قَتَلَ الْبَسْرَ لَمْ صَبِرْ  
أَمَّا وَالَّذِي أَلَمِي وَأَفْجَكَ وَالَّذِي لَمَاتَ وَأَحْيَى وَالَّذِي أَسْرَعَ الْأَمْرَ  
لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَجْشِ إِنْ أَرَى الْيَقِينَ مِنْهَا لَا يَرَوْعُنَا الذُّعْرُ

## ذِكْرُ نَبِيَّةٍ مِنْ أَجْبَارِ إِبْرَاهِيمَ

الموصل مع الترامكة رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

كَانَ لِابْرَاهِيمَ الْمُوصِلِ مَعَ التَّارْمَكَةِ أَجْبَارٌ مُسْتَحْسَنَةٌ سَنُورُذُ  
مِنْهَا طَرَفَاهُ مِنْهَا مَا جِيءَ عَنْ خَارِقٍ قَالَ إِذْ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الرَّشِيدَانِ نَعَمُ ٢ مَنَازِلَنَا بِلَاةِ أَيَّامٍ وَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ سَتَعْمَلُ بِهَا  
مَعَ الْجَزْمِ بَعْضُ الْجَلَسَاتِ أَحْمَقُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ أَصْبَحَتِ السَّمَاءُ  
مُتَغَيِّمَةً بِطُشٍّ طَيِّبًا حَقِيقًا مَعْلَتْ وَاللَّهُ لَا ذَهَبَ إِلَّا اسْتَادَ  
إِبْرَاهِيمَ فَأَعْرَفَ خَبْرَهُمْ أَعُودَ وَأَمَرَتْ بِنَ عِنْدِي أَنْ نُسَوِّقَ الْمَنَازِلَ  
مَجْلِسًا إِلَى وَقْتِ رُجُوعِي فَجِئْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَذَاهُو

خَالِسٌ

خَالِسٌ ٢ رَوَّاقٌ لَهُ وَالسَّيَّارَةُ مُضَوِّبَةٌ وَالْحَبَّارِيُّ خَلْفَانَا وَقَدْ خَلَّتْ  
أَنْتُمْ بَعْضَ الْأَصْوَاتِ وَقُلْتُ لَهُ مَا بِالْأَسْتَانَةِ لَسْتُ أَسْمَعُ  
مِنْ وَرَائِهَا صَوْتًا فَقَالَ أَقْعُدْ وَحَكَ أَنْ أَصْبَحْتُ فَنَاقَ خَيْرَ صَبِيغَةٍ  
بِحَاوِزِي قَدْ وَالدَّهْرَ طَلَبْتَهَا زَمَانًا وَبَنَيْتُهَا وَلَمْ أَمْلِكْهَا وَقَدْ أَعْطَى  
بَهَا بِأَيِّهِ الْفَدْرَهُمْ مَعْلَتْ لَدُنَا مَنَعْنَا مِنْهَا مَوْلَاهُ لَهَا عَطَاكَ اللَّهُ  
أَصْعَافَ هَذَا الْمَالِ وَكَثْرًا فَكَانَ صَدَقَتْ وَلَكِنْ لَسْتُ أَجِيبُ  
نَفْسًا بِأَنْ أَخْرَجَ هَذَا الْمَالُ مَعْلَتْ مِنْ بَعْطِكَ السَّاعَةَ بِأَيِّهِ الْفَدْرَهُمْ  
قَالَ وَاللَّهُ مَا أَصْمَعُ ٢ ذَلِكَ مِنَ الرَّشِيدِ فَلَقِيَ مِنْ دُونِهِ  
فَقَالَ أَجْلِسْ خِدْمَةُ الصَّوْتِ بِمَقَرِّ قَضِيْبٍ عَلَى الْمَدَوَاهِ  
وَالْقِي عَلَى هَذَا الصَّوْتِ

فَأَمَّ الْخَالِسُونَ مِنْ هُنَا وَمِنْ سَفَى وَبِتْ مِنْ كَثْرَةِ الْأَجْرَانِ لَمْ أُنَمَّ  
نَاطِلُ الْخُودِ وَالْمَعْرُوفِ بِمَحْتَدِّ الْعَمَلِ لَعْنَى حَلِيفِ الْخُودِ وَاللَّوْمِ  
قَالَ فَأَخَذْتُ الصَّوْتِ وَأَحْكَمْتُهُ فَمَقَالَ لِي بِصَرْفِ الْوَرْدِ  
بَعْنِ مِنْ خَالِدٍ فَإِنَّكَ تَجِدُ النَّاسَ عَلَى بَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَابَ  
فَمَجْدُ الْبَابِ قَدْ مَضَى وَلَمْ يَجْلِسْ بَعْدُ فَمَا سَتَادَ زِي عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ  
يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدًا فَانْهَ يَشْكُرُ بِحُكْمِكَ وَيَقُولُ مَنْ أَنْ أَصْلَتْ مِنْ هَذَا  
الْوَقْتِ وَحَدَّثَهُ بِقَصْدِكَ آيَاتٍ وَمَا الْقِيْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرِ الصَّبِيغَةِ



واعلمه اني قد صنعت هذا الصوت واعجني ولم ارجد استحقه  
 الاجارته فلانه واني القيت عليك لتطرحه عليها سيدعوها  
 وبامر بالبشارة فسبب وتوضع لها كرسي وتقول لك اطرحه  
 عليها حضري فاعل واني عما يكون بعد ذلك من الخبر قال  
 مخارق تحت الباب عني بن خالد فوجدته كما وصيف وسألي  
 فاعلمته بما امرني به ففعل كل شيء قال لي انهم واحضر الحارثه  
 فالعيتة عليهما قال لي هم عندنا يا انا المهننا او ينصرف  
 فقلت بل اصرف اطاك الله فقال فقد علمت ما اذن لنا فيه  
 فقال تاغلام اجعل مع ابني المهننا عشرة الاف درهم واحمل الي  
 ابني اسحق مائه الف درهم من هذه الضيعه فحملت العشرة الاول  
 معي واستنزلت وقلت استرثوم هذا واسترثمن عندي ومصر  
 الرسول بالمال الى انهم فدخلت منزل وشئت على من  
 عندي دراهم من تلك البدره وتوسدتها واكلت  
 وشئت وطربت وشئرت يومئذ كذا فلما اصحبت فله  
 والله لا ين استادي ولا يعرف خبره فاسته فوجدته كهيأته  
 بالامس على مثل ما كان عليه فترعت وطربت فلم تلاق ذلك  
 عما جئت فقلت ما الخبر الم ياك المال بالامس فقال لي

بلغ مقابله

فما كان خبرك امس فاخبرته بما كان وقلت ما شطرو فقال  
 ارفع السحف فرمته فاذا عشتوبدر مقلت فاني شيء بقى عليك  
 في امر الضيعه فقال وعك ما هو والله الا ان دخلت منزل  
 حى سيجت عليهما وصارت مثل ما خويث قدما فقلت سبحان الله  
 مصنع ماذا قال قم حتى القى عليك صوتا منعه نفوق ذلك  
 ففقت فجلست من يديه فالتقى علي

ويفرح بالمولود من الي تومك بغاة الندى والسيف والرمح والفضل  
 وتبسط الامال فيه كفضله ولا سيما ان كان والدين الفضل  
 قال مخارق بلما القى على الصوت سمعت ما لم اسمع مثله وط  
 وصغرت عيني الاول فاحكته ثم قال امض الساعة الى  
 الفضل بن يحيى فمالك عجب لم ياذن لاحد بعد وهو يريد الغلو  
 مع حواره اليوم واستاذن عليه وحدثه حديثنا وما كان  
 من ابيه اليه واعلمه اني صنعت هذا الصوت وكان عندي  
 ارفع منزله من الصوت الاول الذي صنعت بالامس واني القيت  
 عليك حتى احكته ووحيت بك فاصدا للقيه على فلانة  
 حارثه ففرت الى باب الفصل فوجدت الامر على ما ذكر  
 واستاذنت فوصلت اليه وسألتني عن الخبر فاعلمته خبري

فما



وما وصل الى واليه من المال فقال اخذ الله اثمهم ما الحلة  
على بئسهم دعا خادما فقال له اضرب السنان بضربها  
بقالك لي القية فلما القيت وعنته الحاربه لم اتمه حتى ابل  
تجر مطرفه ثم بعد على وسنان دون الستارة وقال  
احسن والله استاذك واحسنت يا مخارق فلم ابرح  
حي اجمته الجارية فسردت لك سرورا عظميا وقالت ام  
عندي التور فقلت ناسيدي انما بقي لنا يوم واحد ولو لا اسي  
اجب سرورك لم اخرج من منزل فقال باعلام اجمل مع ابني المينا  
عشرين الف درهم والى لا استيق ما في الف درهم فابصره  
منزل بالمال ومحت بدرة ومثرت منها على الخواري وشرب  
وسررت انا ومن عدي يوما فلما اصحت نكرت الى اثمهم  
العرف خيره واعرفه خيري فوجدته على الجبال التي كان عليها  
اولا واحرا فدخلت اثرهم واصفق فقال لا ادن فقلت ما  
بقي عليك فقال اجلس وارفع سجف هذا الباب فرمته فاذا  
عشر من بدرة مع ملك العشرة فقلت ما سطر الان فقال  
وحك ما هو الا ان حصلت حتى حوت بحري ما تقدم فقلت  
والله ما اظن احدا نال من هذه الدولة ما ملكت فلم يخجل على نفسك

لشي عنيته دهر او قد ملكك الله اضعافه ثم قال اجلس  
تخذ هذا الصوت فالقي على صوتا السنان صوتي الاول وهو  
افى كل يوم انت صبت وليلي الى ام بكر لاسق متقصير  
اجب على الهجران اكناف شهاينا لك من بيت نجيب وعجز  
الى جعفر سارت بنا كل حيرة طواها سراها حوة والتحقير  
الى واميع للمعتدين فناوه شروخ عطاياهم عليهم ويتكر  
وهو شعر مروان بن الحنفية مدح جعفر قال مخارو  
ثم قال لي اثمهم هل سمعت مثل هذا قط فقلت ما سمعت قط مسله  
فلم تزل تردده على حتى اخذته ثم قال لي ابصر يا جعفر  
فما فعله كما فعلت بابيه واخيه والى مصيت فقلت مثل  
ذلك واخبره بما كان وعرضت عليه الصوت فسرده ودعا  
خادما فامر ان يضرب السنان واحضر الحاربه وبعد على  
كرسي ثم قال هات يا مخارق فالقيت الصوت عليها  
حي اخذته فقال احسنت يا مخارق واحسن استاذك  
فهل لك في المقام عندنا التور فقلت ناسيدي هذا اخبر  
ابا منا وانما حيث لموقع الصوت من حي القينة على الحاربه  
فقال باعلام اجمل مع ما ايسر الف درهم والى الموصلي



ثلاث مائة الف درهم فصرث الى منزلي بالمال وامت ومن  
عندي مسرورين لشرب طول يومنا وبطرتهم تكرب  
الى ابراهيم فلقاني فاما قال في احسنيت يا مخارق فقلت ما  
الحرق قال اجلس فجلست وقال لي خلف الستار خذوا  
فما اثم عليه ثم رفع السجف فاذا بالمال فقلت ما خبر الضيعة  
فادخلت تحت مسورة وهو متجني علينا فقال هذا صيد  
الضيعة استراها علي بن خالد وكتب الى قد علمت انك لا تسخو  
بنسك شري هذه الضيعة من مال لي بحصل لك ولو خول الدنيا  
كلها وقد اسعفتها من مال ووجه الى يصيها وهذا المال كما  
تري ثم بكى وقال يا مخارق اذا عاشرت معاشر مثل هولاء واذا  
اجترت فاحتر لميل هولاء ستمائة الف وضيعة مائة الف  
وستون الف درهم لك حصلنا ذلك اجمع وانا جالس في مجلس  
لم اخرج منه متى نذكر مثل هولاء وقد روي عنه قال  
است الفضل بن يحيى يوما فقلت له يا ابا العباس جعلت قدال  
هت لدرهم فان الخليفة قد حبس بره فقال وحكنا  
ابا اسحق ما عندي ما ارضاه لك ثم قال هاه الا ان هاهنا  
خصلة انا رسولك صاحب اليمن بقضينا حواجة

كسنت لاني يومين خمسين الف دينار فاحزواها الالهذا  
فقال وقت ان شا الله واحسان مع الترامكة كبيرة  
وصلاهم له وافرة وقد ذكرنا منها ما فيه عنيه عن  
زيادة فليذكر وفاة ابراهيم كاسب وفاته بعد اذ في  
سنه ثمان وثمانين ومائة ومات في يوم وفاته العباس بن  
الاحنف الشاعر وهشمه الخمار فزوع ذلك الى  
الرشيد فامر المأمون ان يصلي عليهم فخرج وصلى عليهم  
قال اسحق لما مرض ابراهيم مرضه مائة رطل  
الرشيد حمارا ودخل على ابراهيم فعوره وهو خالس في  
الابن فقال له ليف ابنت يا ابراهيم فقال  
انا والله ناسيدي كما قال الشاعر  
سقيم مل منه اقربوة واسلمه المداوى والجيم  
فقال الرشيد انا الله فخرج فاعتد حتى سمع الواعية عليه  
كمل الغر الرابع من كتاب نهاية الارب  
في فنون الادب

عائده مؤلفه فقير رحمة ربه احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن  
عبد الدام البكري السبي القرشي المعروف بالنوري عفا الله عنهم



وَكَانَ الْفَتْرَاحُ مِنْ كِتَابَتِهِ ٢ تَوْرًا لِأَجْدِ الْمُبَارَكِ  
 الْمُسْتَهْلُ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ ربيع الأول عام اثنين وعشرين <sup>سبع</sup>  
 يتلوه ان شاء الله تعالى ٢ اول الجور الخامس  
 ذكر اخبار اسحق بن ابراهيم  
 والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 سَلَامًا كَثِيرًا  
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

بِمَنْزِلَةِ